

ملف ازمنة الخليج

٥٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجلد ٥٩

افتتاحيات الصحف القومية

رأى الأهل

إعداد : مركز المحررة للمعلومات
٤ من ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٠٢٢

أزمة الخليج

(رأي الامم)

١	١٩٩٠/٨/٢	اسود ايام العرب	١
٢	١٩٩٠/٨/٥	صدمة الغزو	٢
٣	١٩٩٠/٨/٦	صيحة الصحافة	٣
٤	١٩٩٠/٨/٦	البداية الصحيحة : الانسحاب الفسوري .	٤
٥	١٩٩٠/٨/٧	مركز عربي لاستشعار الازمات	٥
٦	١٩٩٠/٨/٧	مخاطرات الحرب	٦
٧	١٩٩٠/٨/٨	البعض يفضلونها حربا	٧
٨	١٩٩٠/٨/٨	الغزو...والادانة الاسلامية والعربية	٨
٩	١٩٩٠/٨/٩	سيناريو الهلال	٩
١٠	١٩٩٠/٨/١١	المظلة العربية...والتدخل الخارجي	١٠
١١	١٩٩٠/٨/١٢	الازمة الشريف...وادانة الاسلام للععدوان .	١١
١٢	١٩٩٠/٨/١٢	مصراع المصطلح	١٢
١٣	١٩٩٠/٨/١٣	ولهم البقاء	١٣
١٤	١٩٩٠/٨/١٣	القوات العربية...والدفاع والمساندة	١٤
١٥	١٩٩٠/٨/١٤	وماضي كان اعظم	١٥
١٦	١٩٩٠/٨/١٤	التضامن العربي...واحاديث التدخل الاجنبي	١٦
١٧	١٩٩٠/٨/١٥	مبادرة الرئيس صدام	١٧
١٨	١٩٩٠/٨/١٥	مبادرة الزعيم	١٨
١٩	١٩٩٠/٨/١٦	الجامعة العربية...والتصرفات غير المسئولة .	١٩

٢٠	١٩٩٠/٨/١٦	ضربة معلم ...	٢٠
٢١	١٩٩٠/٨/١٩	اخطار الانقلاب ...	٢١
٢٢	١٩٩٠/٨/٢٠	درع الردع	٢٢
٢٣	١٩٩٠/٨/٢١	صوت مصر	٢٣
٢٤	١٩٩٠/٨/٢١	الترويكا الاوربية : مبادرة جديدة	٢٤
٢٥	١٩٩٠/٨/٢٢	نداء اخير	٢٥
٢٦	١٩٩٠/٨/٢٢	حالة حرب ..	٢٦
٢٧	١٩٩٠/٨/٢٤	.. سؤال اللحظات الاخيرة ..	٢٧
٢٨	١٩٩٠/٨/٢٥	اسرائيل واستثمار الغزو العراقي	٢٨
٢٩	١٩٩٠/٨/٢٥	الطريق الى الهاربة	٢٩
٣٠	١٩٩٠/٨/٢٦	شرق اوسط .. معدل	٣٠
٣١	١٩٩٠/٨/٢٧	عدو الشرق العربي	٣١
٣٢	١٩٩٠/٨/٢٧	تناقضات ما بعد الغزو العراقي	٣٢
٣٣	١٩٩٠/٨/٢٨	(ورقة) الرهائن	٣٣
٣٤	١٩٩٠/٨/٢٨	بعد القرار	٣٤
٣٥	١٩٩٠/٨/٢٩	مواقف متخالفة ومناقشة	٣٥
٣٦	١٩٩٠/٨/٣٠	رجل الخليج المريض	٣٦
٣٧	١٩٩٠/٨/٣٠	فاعلية الامم المتحدة	٣٧
٣٨	١٩٩٠/٨/٣١	مصر تجدد نداء السلام	٣٨
٣٩	١٩٩٠/٩/١	٦٦٦ (.....)	٣٩
٤٠	١٩٩٠/٩/١	اخر فرصة دولية	٤٠
٤١	١٩٩٠/٩/٣	ازمة الخليج : رد الفعل الدولي	٤١
٤٢	١٩٩٠/٩/٤	قمة بوش وحورباتشوف وازمة الخليج	٤٢
٤٣	١٩٩٠/٩/٤	اسرى الاوهام	٤٣

٤٤	١٩٩٠/٧/٥	اسرائيل والاستفادة من ازمة الخليج	٤٤
٤٥	١٩٩٠/٧/٥	حبيل للشلق	٤٥
٤٦	١٩٩٠/٧/٦	نحو فشل الحظر	٤٦
٤٧	١٩٩٠/٧/٧	ازمة الخليج...والرهان الخاسر...	٤٧
٤٨	١٩٩٠/٧/٩	عوامل الحسم العسكري	٤٨
٤٩	١٩٩٠/٧/٩	القصة والدور السوفيتي	٤٩
٥٠	١٩٩٠/٧/١٠	سيناريو القصة	٥٠
٥١	١٩٩٠/٧/١١	خط النهاية والبدائية	٥١
٥٢	١٩٩٠/٧/١٢	رسالة خائبة....	٥٢
٥٣	١٩٩٠/٧/١٣	في انتظار الفوضى	٥٣
٥٤	١٩٩٠/٧/١٤	التاريخ لن يرحم صدام...	٥٤
٥٥	١٩٩٠/٧/١٥	جيل الثلج العاثم...	٥٥
٥٦	١٩٩٠/٧/١٦	نظام جديد...	٥٦
٥٧	١٩٩٠/٧/١٦	دعوة عراقية يائسة...	٥٧
٥٨	١٩٩٠/٧/١٧	مؤشرات هجومية	٥٨
٥٩	١٩٩٠/٧/١٨	صواريخات	٥٩
٦٠	١٩٩٠/٧/١٩	حصار المواقف	٦٠
٦١	١٩٩٠/٧/٢٠	لغة الاقرباء	٦١
٦٢	١٩٩٠/٧/٢١	نصيحة للنظام العراقي	٦٢
٦٣	١٩٩٠/٧/٢٢	السوفيت والقوة المتعددة الجنسيات	٦٣
٦٤	١٩٩٠/٧/٢٣	افضل صدامية...	٦٤
٦٥	١٩٩٠/٧/٢٣	لغز الاقوال	٦٥
٦٦	١٩٩٠/٧/٢٣	اليابان تدفع الثمن	٦٦
٦٧	١٩٩٠/٧/٢٤	تصعيد وتمديد	٦٧

٦٨	١٩٩٠/٩/٢٥	اللعب على المتناقضات	٦٨
٦٩	١٩٩٠/٩/٢٦	فنتاشرح ومواشع	٦٩
٧٠	١٩٩٠/٩/٢٧	الارهاب والحرب ...	٧٠
٧١	١٩٩٠/٩/٢٨	العناد والجهل السياسي لصادم	٧١
٧٢	١٩٩٠/٩/٢٩	نحو نهاية محتومة	٧٢
٧٣	١٩٩٠/٩/٣٠	قرارات ومناورات	٧٣
٧٤	١٩٩٠/١٠/١	اجماع خاص	٧٤
٧٥	١٩٩٠/١٠/٢	الوصية المزعومة	٧٥
٧٦	١٩٩٠/١٠/٣	مصائب قوم	٧٦
٧٧	١٩٩٠/١٠/٤	الراية والمظلة	٧٧
٧٨	١٩٩٠/١٠/٥	روح اكتوبر... وحلم التضامن ..	٧٨
٧٩	١٩٩٠/١٠/٧	مأزق التحالف	٧٩
٨٠	١٩٩٠/١٠/٨	لفسة الازمة	٨٠
٨١	١٩٩٠/١٠/٩	مزايا الضغط العسكري	٨١
٨٢	١٩٩٠/١٠/١٠	اسئلة والغاز	٨٢
٨٣	١٩٩٠/١٠/٢٠	مسير الوساطة السوفيتية	٨٣
٨٤	١٩٩٠/١٠/٢٠	تأكلات	٨٤
٨٥	١٩٩٠/١٠/٢٢	الحل على الشجرة ...	٨٥
٨٦	١٩٩٠/١٠/٢٢	لفز بريماكوف	٨٦
٨٧	١٩٩٠/١٠/٢٧	رجل وموقف	٨٧
٨٨	١٩٩٠/١٠/٢٩	مباراة الرهائن	٨٨
٨٩	١٩٩٠/١١/١	التلفزيون الامريكي يعتمد عدم ترجمة شتائم صدام ضد الرئيس مبارك وامير الكويت .	٨٩
٩٠	١٩٩٠/١١/٢	انهيار	٩٠

٩١	١٩٩٠/١١/٤	هاوية بلا قرار	٩١
٩٢	١٩٩٠/١١/٥	... والحجة واحدة	٩٢
٩٣	١٩٩٠/١١/٧	الحل الثالث	٩٣
٩٤	١٩٩٠/١١/٨	مبادرة من العالم الثالث	٩٤
٩٥	١٩٩٠/١١/١٠	مهمة (فيلي برانت)	٩٥
٩٦	١٩٩٠/١١/١٢	هل تعي بغداد الدرس	٩٦
٩٧	١٩٩٠/١١/١٢	وضع الهجوم	٩٧
٩٨	١٩٩٠/١١/١٢	الغطاء الشرعي	٩٨
٩٩	١٩٩٠/١١/١٢	سباق على الرهائن	٩٩
١٠٠	١٩٩٠/١١/١٤	حرب امصاب	١٠٠
١٠١	١٩٩٠/١١/١٥	الموقف الاوربي وحسم الازمة	١٠١
١٠٢	١٩٩٠/١١/١٦	صدام... وخطأ المراهنة على الوقت	١٠٢
١٠٣	١٩٩٠/١١/١٨	بحر الزيف	١٠٣
١٠٤	١٩٩٠/١١/١٩	امضاء ذريعة	١٠٤
١٠٥	١٩٩٠/١١/٢٠	وحدة الارادة الدولية	١٠٥
١٠٦	١٩٩٠/١١/٢٢	عودة الوساطة السوفيتية	١٠٦
١٠٧	١٩٩٠/١١/٢٤	مناورة الحقق	١٠٧
١٠٨	١٩٩٠/١١/٢٥	في انتظار التضحية ..	١٠٨
١٠٩	١٩٩٠/١١/٢٥	قرار الحرب والقوى الدولية	١٠٩
١١٠	١٩٩٠/١١/٢٦	انقاذ العراق	١١٠
١١١	١٩٩٠/١١/٢٧	حافسة المسوس	١١١
١١٢	١٩٩٠/١١/٢٨	ايران تعظم مكاسبها من الازمة	١١٢
١١٣	١٩٩٠/١١/٢٩	احتمالات الحسم بالقوة	١١٣
١١٤	١٩٩٠/١١/٣١	في اتجاهه الحرب	١١٤

١١٥	١٩٩٠/١٢/١	المأزق النووي العراقي	١١٥
١١٦	١٩٩٠/١٢/١	مهلة اخيرة	١١٦
١١٧	١٩٩٠/١٢/٢	المبادرة الامريكية	١١٧
١١٨	١٩٩٠/١٢/٢	لفز المهلة	١١٨
١١٩	١٩٩٠/١٢/٤	دعوة امريكية	١١٩
١٢٠	١٩٩٠/١٢/٥	اخطار المبادرة	١٢٠
١٢١	١٩٩٠/١٢/٦	الشي على الصراط	١٢١
١٢٢	١٩٩٠/١٢/٦	الاتصال مع العراق واحتمال الحل السياسي	١٢٢
١٢٣	١٩٩٠/١٢/٨	اشكاليات في الطريق	١٢٣
١٢٤	١٩٩٠/١٢/١٠	حسابات صدام	١٢٤
١٢٥	١٩٩٠/١٢/١١	بين شقي الرحى	١٢٥
١٢٦	١٩٩٠/١٢/١٣	سؤال محير	١٢٦
١٢٧	١٩٩٠/١٢/١٤	اشارات يجب ان يلهمها العراق	١٢٧
١٢٨	١٩٩٠/١٢/١٦	مابعد الانسحاب	١٢٨
١٢٩	١٩٩٠/١٢/١٧	اشار الازمة في الواقع الفعلي	١٢٩
١٣٠	١٩٩٠/١٢/١٨	عبث	١٣٠
١٣١	١٩٩٠/١٢/١٨	الاستهتار العراقي	١٣١
١٣٢	١٩٩٠/١٢/١٩	فتح الباب واغلاقه	١٣٢
١٣٣	١٩٩٠/١٢/٢٠	هل فات الاوان ٢٠٠٠	١٣٣
١٣٤	١٩٩٠/١٢/٢٣	الواقع والخيال	١٣٤
١٣٥	١٩٩٠/١٢/٢٤	اشارات متضاربة	١٣٥
١٣٦	١٩٩٠/١٢/٢٥	ماوراء الظاهر	١٣٦
١٣٧	١٩٩٠/١٢/٢٩	اعراض عراقية	١٣٧

١٣٨	١٩٩٠/١٢/٣٠	محاذير مطلوبة	١٣٨
١٣٩	١٩٩٠/١٢/٣١	اوروپا والمراجعة المرتقبة	١٣٩
١٤٠	١٩٩٠/١٢/٣١	قبل ان تدق طبول الحرب	١٤٠
١٤١	١٩٩١/١/١	بدايات الهزيمة	١٤١
١٤٢	١٩٩١/١/١	ايران والاستقرار في الخليج	١٤٢
١٤٣	١٩٩١/١/٢	نذر الحرب	١٤٣
١٤٤	١٩٩١/١/٣	محاولات اخيرة	١٤٤
١٤٥	١٩٩١/١/٤	المتصايحون ضد خيار الحرب	١٤٥
١٤٦	١٩٩١/١/٥	طيور على اشكالها	١٤٦
١٤٧	١٩٩١/١/٦	مشاكل التسوية السلمية	١٤٧
١٤٨	١٩٩١/١/٧	بما فيه يلضح ...	١٤٨
١٤٩	١٩٩١/١/٧	دلالات المناورات الايرانية	١٤٩
١٥٠	١٩٩١/١/٨	وراء الستار	١٥٠
١٥١	١٩٩١/١/٩	حوار الكراهية	١٥١
١٥٢	١٩٩١/١/١٠	المعركة الاخيرة	١٥٢
١٥٣	١٩٩١/١/١١	حرب .. ام سلام ؟...	١٥٣
١٥٤	١٩٩١/١/١٢	راكبوا الموجة	١٥٤
١٥٥	١٩٩١/١/١٢	ما بعد الخامس عشر	١٥٥
١٥٦	١٩٩١/١/١٤	صدقات اللقاء	١٥٦
١٥٧	١٩٩١/١/١٤	الجهود الاخيرة للسلام	١٥٧
١٥٨	١٩٩١/١/١٥	بعد القرار	١٥٨
١٥٩	١٩٩١/١/١٦	ما وراء الرفض	١٥٩
١٦٠	١٩٩١/١/١٦	القوة العراقية والقوة الدولية	١٦٠
١٦١	١٩٩١/١/١٧	رجل كرهه	١٦١

١٦٢	١٩٩١/١/١٩	نهاية التصفيات ...	١٦٢
١٦٣	١٩٩١/١/٢٠	قراوات في الهجوم	١٦٣
١٦٤	١٩٩١/١/٢١	اهداف طائشة ...	١٦٤
١٦٥	١٩٩١/١/٢٢	ثمن باهظ	١٦٥
١٦٦	١٩٩١/١/٢٣	مبادرات سياسية	١٦٦
١٦٧	١٩٩١/١/٢٣	مسئل الغلة	١٦٧
١٦٨	١٩٩١/١/٢٣	اسرائيل وحرب الخليج	١٦٨
١٦٩	١٩٩١/١/٢٤	رجل المتناقضات	١٦٩
١٧٠	١٩٩١/١/٢٦	وقائع تتحدث عن نفسها	١٧٠
١٧١	١٩٩١/١/٢٧	حسابات هواء ...	١٧١
١٧٢	١٩٩١/١/٢٨	لا لانبادة البشر	١٧٢
١٧٣	١٩٩١/١/٢٨	حرب طويلة	١٧٣
١٧٤	١٩٩١/١/٢٩	مأساة داخل مأساة	١٧٤
١٧٥	١٩٩١/١/٢٩	اسرائيل وازمة الخليج	١٧٥
١٧٦	١٩٩١/١/٣٠	مقارنة مؤسفة	١٧٦
١٧٧	١٩٩١/١/٣١	جدل بلا طائل	١٧٧
١٧٨	١٩٩١/٢/١	سيناريو الباطل	١٧٨
١٧٩	١٩٩١/٢/١	هل يفتنم العراق الفرصة ... ؟	١٧٩
١٨٠	١٩٩١/٢/٢	اخطار التصعيد	١٨٠
١٨١	١٩٩١/٢/٢	لغز الطائرات	١٨١
١٨٢	١٩٩١/٢/٥	حرب الخفاء	١٨٢
١٨٣	١٩٩١/٢/٦	مصير الطغاة	١٨٣
١٨٤	١٩٩١/٢/٧	لعبة المائدة	١٨٤
١٨٥	١٩٩١/٢/٩	موجة الارهاب	١٨٥

١٨٦	١٩٩١/٢/١٠	اخر الازعاج	١٨٦
١٨٧	١٩٩١/٢/١١	مكاسب من كل لون ...	١٨٧
١٨٨	١٩٩١/٢/١٢	افكار ايرانية	١٨٨
١٨٩	١٩٩١/٢/١٥	التحرك المصري هو خير رد ..	١٨٩
١٩٠	١٩٩١/٢/١٥	اطالة الحرب	١٩٠
١٩١	١٩٩١/٢/١٧	الهجوم البري	١٩١
١٩٢	١٩٩١/٢/١٨	بدعة مدام	١٩٢
١٩٣	١٩٩١/٢/٢٠	هدف غير منظور	١٩٣
١٩٤	١٩٩١/٢/٢١	مابعد الحرب	١٩٤
١٩٥	١٩٩١/٢/٢٣	توزيع الادوار	١٩٥
١٩٦	١٩٩١/٢/٢٣	هل هناك فرص للسلام	١٩٦
١٩٧	١٩٩١/٢/٢٤	نحت الهمة	١٩٧
١٩٨	١٩٩١/٢/٢٥	ابعاد اللغز ...	١٩٨
١٩٩	١٩٩١/٢/٢٦	مناورات الخطر	١٩٩
٢٠٠	١٩٩١/٢/٢٧	السلام الضائع في الخليج	٢٠٠
٢٠١	١٩٩١/٢/٢٧	مستويات	٢٠١
٢٠٢	١٩٩١/٢/٢٨	نتائج الحسابات الخاطئة	٢٠٢
٢٠٣	١٩٩١/٢/١	بعد ان سقطت اوعام القوة	٢٠٣
٢٠٤	١٩٩١/٢/٢	الحرب تحسم اشياء كثيرة	٢٠٤
٢٠٥	١٩٩١/٢/٢	اخر الفصول	٢٠٥
٢٠٦	١٩٩١/٢/٢	معركة حفظ الرؤوس	٢٠٦
٢٠٧	١٩٩١/٢/٤	مخاطبات	٢٠٧
٢٠٨	١٩٩١/٢/٥	تحركات الشارع العراقي	٢٠٨

٢٠٩	١٩٩١/٢/٦	قبل ان تضيق الفرصة	٢٠٩
٢١٠	١٩٩١/٢/٦	ورقة عمل للامة العربية	٢١٠
٢١١	١٩٩١/٢/٧	حتى لا يضار شعب العراق	٢١١
٢١٢	١٩٩١/٢/٨	ردود ايجابية للاعلان دمشق	٢١٢
٢١٢	١٩٩١/٢/٩	لا لمحاولات تزييق العراق	٢١٢
٢١٤	١٩٩١/٢/١٠	حرب اخرى	٢١٤
٢١٥	١٩٩١/٢/١٢	بين طهران وبغداد	٢١٥
٢١٦	١٩٩١/٢/١٢	متناقضات الحرب الاهلية	٢١٦
٢١٧	١٩٩١/٢/١٧	مضاعفات المحنة	٢١٧
٢١٨	١٩٩١/٢/١٩	الشعب العراقي وحقه في تقرير مصيره	٢١٨
٢١٩	١٩٩١/٢/٢٠	خطوات معروفة . . .	٢١٩
٢٢٠	١٩٩١/٢/٢١	بين الثورة والارهاب	٢٢٠
٢٢١	١٩٩١/٢/٢٦	تجديد شباب النظام . . .	٢٢١
٢٢٢	١٩٩١/٢/٢٧	نداء لمجلس الامن	٢٢٢
٢٢٣	١٩٩١/٢/٢٠	معركة المصير	٢٢٣
٢٢٤	١٩٩١/٢/٢١	وقف اطلاق النار والامن العربي	٢٢٤
٢٢٥	١٩٩١/٢/٢١	جرائم صدام ضد شعبه	٢٢٥
٢٢٦	١٩٩١/٤/١	لعبة المعارضة المسلحة	٢٢٦
٢٢٧	١٩٩١/٤/٢	سباق على الزمن	٢٢٧
٢٢٨	١٩٩١/٤/٥	من دروس الحرب والهزيمة . .	٢٢٨
٢٢٩	١٩٩١/٤/٦	وجاءت الفكرة	٢٢٩
٢٣٠	١٩٩١/٤/٧	الردع السلمي	٢٣٠
٢٣١	١٩٩١/٤/٨	شيء ناقص	٢٣١

٢٣٢	١٩٩١/٤/١١	عبث البعث	٢٣٢
٢٣٣	١٩٩١/٤/١١	مالذي حققه العراق	٢٣٣
٢٣٤	١٩٩١/٤/٢١	الحصصيات الدولية ووحدة العراق	٢٣٤
٢٣٥	١٩٩١/٤/٢٢	خدعة التغيير	٢٣٥
٢٣٦	١٩٩١/٤/٢٤	مجرم حرب... الان فقط ؟...	٢٣٦
٢٣٧	١٩٩١/٥/٤	عيد ميلاد الطغيان	٢٣٧
٢٣٨	١٩٩١/٥/٢٥	صدام يتجمل	٢٣٨
٢٣٩	١٩٩١/٧/١	مأزق محكم	٢٣٩
٢٤٠	١٩٩١/٧/١	الكويت : تطورات مختلطة	٢٤٠
٢٤١	١٩٩١/٧/٧	تصعيد جديد	٢٤١
٢٤٢	١٩٩١/٧/١١	لعبة الضف والفار	٢٤٢
٢٤٣	١٩٩١/٧/١٢	حرب دبلوماسية ...	٢٤٣
٢٤٤	١٩٩١/٧/١٧	الغاء الحظر على العراق	٢٤٤
٢٤٥	١٩٩١/٧/١٨	التهديد ليس خارجيا فقط	٢٤٥
٢٤٦	١٩٩١/٧/٢١	تهديد غير مقبول	٢٤٦
٢٤٧	١٩٩١/٧/٢٤	(نقطة النظام) الدولي	٢٤٧
٢٤٨	١٩٩١/٧/٢٧	ايمن العدل ؟...	٢٤٨



المصدر : الأهرام

١٣ أغسطس ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أسود أيام العرب !

هذا بالفعل يوم أسود في تاريخ العرب .. لأنه مهما كانت الإصابات والجيوش فإن لحد لا يقرر أن يقتل العربي أخاه أو أن يحمل السلاح ضد أخيه العربي المسلم ..

لقد كان آخر ما يصوره العقل العربي أن نصل إلى سفك الدم في حل منازعتنا مهما كانت ومهما طالت ومهما كثرت .. بل أن الخيار العسكري بين الإثشاء غير مطروح بالثرة وليس مرفوضا فقط .. وما نحن له وصلنا أن مرحلة جاء فيها من يهزم العبد كله فوق رأس كل الحاضرين ومن يقتل صوت العقل ويسقط الحوار ..

هذا هو اليوم الأسود في تاريخ العرب الذي يهديم إلى أيام الجاهلية الأولى حيث كان السيف هو سيد الموقف وكان سفك الدماء هو طريق الحل وإذا كان هذا هو حل العرب اليوم .. فإن حل المروية كلها للسلام لقد كان كل شيء يدور في هدوء وسلام على طريق المفاوضات .. لحل كل المشاكل بين البلدين العربيين العراق والكويت ، وقبلها كانت رحلة السلام والوفاء التي قام بها الرئيس حسني مبارك إلى العراق .. وفي الوقت الذي كان يستعد فيه الطرفان إلى جولة ثلثية من المفاوضات في بغداد بعد جولة الكويت إذا بالديابات العربية تقفح حدود بلد عربي آخر وتلقب ملادة المفاوضات وتتره للبيجات والمدافع والطائرات والصواريخ وحدها بالرصاص تتكلم !

وإذا كنا بغزو واحتلال عواصم البلدان العربية نحل مشكلتنا الداخلية فمأذا يقول هذا العالم المتحضر ومأذا تقول هذه المؤسسات والمجالس الدولية والهيئات العلمية وأين ذهب ميثاق الأمم المتحدة وأين ذهبت حقوق الإنسان ؟

مأذا تقول للعالم من حولنا ؟

لقد سقطنا بدم أخوة لنا في الدين والعروبة والمصير من أجل حفنة كراب أو من أجل بئر من البترول ، أو من أجل بضعة مليارات من الدولارات ؟ ومن منا يأمن بعد ذلك على داره .. على بيته مدامت هذه هي لغة الحوار بين الإثشاء وبين الجيران من الدول العربية ومأذا تقول لاولادنا وشبابنا في المدارس والجامعات هذا هو حل العرب .. يتلاعبون بالسلاح ويتحلقون بالمدافع ويحولون مشكلتهم بالديابات أي على ملطخ بدم العرب لهذا الذي فعلنا بالأمس .. لتتسحب الجيوش المحتلة من أرض الكويت فوراً ويعود دولة الكويت الشقيق كرامته وشرفه وسجته

ولنعان للعالم اسفنا واعتذارنا على هذا الخيار العسكري الذي اخترناه حلا لمشكلتنا ولنعلن على الملا أننا لخطأنا في حق أنفسنا أولاً وفي حق الحريات وحقوق الإنسان حتى نزيل من أذهان العالم فكرة هذا اليوم الأسود في تاريخ العرب الذي غزت فيه دولة عربية أرض وسيدة دولة عربية أخرى ويرحمنا الله ويغفر لنا ذنوبنا !



المصر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صدمة الغزو

ما جرى من العراق لزأه التكوين فيه بسبب على التصديق مما كانت لرائعته . ذلك أن استخدام القوة وقت مساعي الصلح لمعربى لا يستند لطلب بل يطمعها ويبطلها . ويجعلها مجرد ادعاءات .

والمؤسف أن الهجوم العراقي جاء بأسرع من البرق في الوقت الذي التمت فيه جهود الوفود العربية اجتماع جدد . وبدن بالفعل بوابر مواتية للدخول على الأزمة من منطلقات التهنية . مثل الكف عن لخصات الاعلانية بين البلدين . وقد إنقض الاجتماع الأول حقا دون نتيجة مبشرة لكن من قل أن اللقائات الأولى تحسم المواقف ؟ أنها بالعكس تكون مجرد فرصة لإبداء المواقف . كي يحاط كل جانب علما بمطالب الآخر . وحتى يمكن تلمس الأراضات المناسبة لإزالة الخلافات أو التخفيف منها على الأقل . ويلما تتاح فرص أخرى في اجتماعات أخرى للتفاوض الحق .

لقد جرت الأحداث المؤلمة على نحو صد العزل والوجدان معا . خاصة وإن الجهد العربي في لم التمثل بين الجانبين غار قد بدا أو شرع يبدأ . ولعمامة مشوار طويل . بمعنى أنه لم يستند ولم يصل إلى خط النهاية أو يبلغ طريقا مستودا . بل جرت الأحداث وقت اعتقاد مؤثر وزراء بخارجية لدول الإسلامية بالعاصمة . وفي جميعه مشكلات قومية عليا جديدة . هاربة وغير عربية . فهل كان المصود إخراج المؤتمر . أم كان المصود لصعيد الأوضاع بقصد أن يجعل المؤتمر هذه القضية العاجلة هي الأولى في اهتماماته وجدول أعماله ؟

مهما كان الأمر فإن استخدام القوة بين الأطراف العربية قد أصبح لانساف يساقطة في هذا الحجم مثل اهتمام خاص في العلم الخارجي . بإعتبار أن جوانب عربية قد أصبحت شمول إلى استخدام القوة كوسيلة وحيدة لفرض حقوقها أو مطالبتها وهذا أمر كليل بأن يلج جوانب الحدوي والاستنزاف لدى خصوم الأمة العربية إن يترصسون بها اسك ويحاولون لاحتلاق الفرض للتحريض والتفريب . وقد كان العراق نفسه في الاشهر الأخيرة بذرة للظلم الخارجي على هذا النحو . نهيب بكل الأطراف العربية أن تتدخل ولي نلقها ونفوذها لاعادة الأوضاع الى طبيعتها والفصل بين العراق والجهد حتى يتم تصحيح فرص الصلحة والوفيق .



المصدر: الأهرام - ١٩٩٠

للتش: ١٩٩٠ عس لس التاريخ: النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صحيفة الصحافة

لغت أنظار العالم صحيفة الكويت في نشاطها بالانتفاع من القصور... فقد كان احتياجها الصامت هو الصوت الذي يعلن الاحتياج العام على الخلق. وإن كل بلد العالم للتصفي بعد الصحافة هي الواجهة التي تراه العالم. تتقدم صفوفه معبرة عما يجيش في صدره من آمال وأمال. وتطلع عنه في التوايل والمفردات وهي المرأة التي تصور مظهره وتحبس مآربه وخميره الذي يلاحق انفسه ويخوض معركته ويلزقه في كل أحواله فليس غريباً لأن تكون صحيفته الوثلاثي في تاريخه وشكله واستقراره.

وقد أخذت الصحيفة في كل مكان على نفسها عهداً مقدساً بالانتفاع من واجبه في الاعلام والتنوير مهما كانت شدة الظروف التي تحيط بها. وحاربت في سبيل ذلك معارك تاريخية لم تخل منها أمة من أجل ديمقراطية الكلمة وحق القرىء في المعرفة والاطلاع في عهد الاستعمار والشيعة أو ضد قوى البغي والظلمين أو الملائمة من صف الرأئية أو الملائات الأجهزة وكان النصر دائماً حليفها لأنها تدافع عن الحق والعمل والحرية.

وعندما حلت كارثة العدوان العراقي بالكويت كانت الصحيفة من أوّل المؤسسات المستجيبة بالطبع. لأن حدثت هذا المظلمة الكبرى فإن سلطات الاحتلال لم تقدم في إجراءاتها الباطنية على الاطاعة بالصمت من خلال المخابرات. وإنما يتم حلاً إصدار صحيف ديمقراطية. بل أصبحت معجوبة ذلك وتصدر هذه الخطوة من البداية فانتشرت طريقة أخرى هو حث هذه الصحف على الصعود بطريقة طبيعية وكان شيئاً لم يكن أو بتعليمات ضمنية على الإصح بأن تنشر متريد لها القوة الفاشلة أن تنشر ولكن الصحف الكويتية أدركت مناسبتها هذا الصين فرفضت وانتقدت وأثرت أن يكون إعلان موقفها المقلبي في هذا الشأن ضد الخلق بالاحتجاج التام.

وعكلاً وبهذا الأسلوب نجحت الصحيفة الكويتية في أن تبحث برسلتها إلى أبعد الأفاق بل تجوزتها إلى تسجيل موقف تاريخي سيظل محسراً احترام والهام في عالم الصحافة. ذلك أن الانتفاع الاجتماعي طواعية عن النشر هو بقلائيد ورغم كل الظواهر العكسية أعلن لكل الرأي العام بمقومة الخلق خير الخضوع كل في مجله وبطريقته وسلامه



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي البداية الصحيحة : الانسحاب الفوري

حددت مصر نقطة البداية الصحيحة للبدء في تلال الخطر المهددة للتيمة من احتلال العراق للأراضي الكويتية وتشكل في الانسحاب الفوري للقوات العراقية من أراضي دولة الكويت وإن يتم الانسحاب بغیر ايحاء ويعتبر ذلك شرطاً رئيسياً لا تقبل حوله حتى يتم ايقاف نزيف الدم العربي وضمن عدم تصاعد المشقة وتقليص سبليلها الضخمة على الشعبين والأوضاع العربية الاقليمية والعالمية .

وهذه البيان المصري الشرط الثاني العللي الا وهو تولف العراقي عن محاولة تغيير نظام الحكم في الكويت بالقوة وترك الشئون الداخلية للكويت للشعب الكويتي الشطين يقرها بولادته الحرة وقراره المستقل باعتبار أن شئون السيادة الداخلية وإرادة الشعوب لا تقرها قوى خارجية مهما كانت ومهما ادعت لنفسها أن الواقع الاكيد يقول بعدم شرعية الصوان والاحتلال وبذلك عدم شرعية كل مايجسر عنه من تصرفات وسلوكيات لأنه اعتداء على إرادة الشعب الكويتي وسيادته .

واعام البيان المصري التذكير بما كان يجب أن يكون وانحسار منذ البداية بين الاخوة والاقضاء طريقا لحل الخلاف والفراخ وهو حتمية حل الخلافات بين البلدين بالمفاوضات السلمية لأن الواقع العربي وحشيتات العلاقة بين الاقطاء في نطاق العربية والاسلام تحتم أن يتم حل الخلافات مهما كانت درجة حدتها وبالمفاوضة السلمية لأن أسلوب الحرب والاعتداء يفرط في حمة وتضليل ولا يمكن تميزه أو القول به ولا يستطیع أي طرف أن يفاوض عن مصلحته وحده والنسبي بكافة الطرق والوسائل لمواجهة والتخلص من الأزمة وصليتها .

وهو أوضحت ريدو الفعل الشعبي أن الرأي العام المصري ومستمر أن الصوان هو في النهاية تهديد للأمن القومي العربي من المحيط الى الخليج وأنه محاولة لإهاء العرب عن قضاياهم الهامة والسكينة وسقطهم بفضها جانبية .

وفرعية تشمل للفوز المقترحة الفرصة الاكيدة للتشطين على كافة الانجازات العربية التي طرأت حتما



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٧ أغسطس ١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مركز عربي لاستثمار الأزمات

في ظل تغير الأوضاع بين الكويت والعراق نتيجة لعمود الاختلافات بينهما على صعيد مختلف عليها منذ فترة ليست بالقصيرة. كان الشبه الثلاث للخطر في عمليات الأزمة هو عدم وجود أية ضمن البيت النظام الإقليمي العربي. من المفترض في حالة وجودها أن تسهم مساهمة فعالة ليس فقط في تخفيف هذه الأزمة بعيداً، وإنما أيضاً بخلق الأزمات العربية خاصة الكفافة منها. وذلك الألية الخفية هي وجود مركز عربي لاستثمار الأزمات قبل ظهورها، يتخذ به مهمة التعرف على مواطن الخلافات العربية وتقديم الحلول البديلة لحلها، إضافة إلى التوجيه الدقيق لسياسات الدول العربية للتعرف على نقاط الخلاف وتعارفها وإبلاغ الدول المعنية بها لكي تتلافى نقاط الخلاف أو على الأقل يكون لديها الدراسة المسبقة بالنواتج المصتبة والمحملة وبكيدائل والشرق الختمة لتحقيق المصالح الخفية دون الحاجة إلى الصدام.

والدعوة لآلية مركز على هذه الشكيلة غير المقصود منها للتكامل من شأن الآليات الموجودة حالياً في تسوية الخلافات بين الدول العربية كجمعية الدول العربية ولجان التكامل والوساطة إضافة إلى المساعي الحميدة التي يبذلها متطوعة هذه الدولة أو تلك. فكل الآليات على الرغم من أهميتها، إلا أن دورها يكاد يكون ظاهراً في الأزمات التي تلي وقوع الأزمة وليس قبلها ومن هنا، فإن الآلية مركز عربي لاستثمار الأزمات من شأنه أن يكمل الحلقة المفقودة ويغطي في المعالجة أكثر الفترات حيوية وأهمية في تطور الأزمة وهي الفترة السابقة على ظهورها. وبهذا تصبح منظومة البيت النظام العربي في معالجة الأزمات أكثر تكاملاً وانسجاماً.

وليس من قبيل المبالغة القول أن الحاجة لآلية مركز عربي لاستثمار الأزمات أصبحت ضرورة أكثر من كونها مطلباً. وذلك لأن ما تم إنجازه في تحقيق مسيرة التوافق العربي خاصة في الفترة الأخيرة يفرض ضرورة عملية التكامل وتمحيصها من قلب الأزمة العربية وما يات المثار أن هذه المراكز ماثرة وبكثرة في دول العالم المتقدم التي يسم سوتها أصلاً بالتمسك المصلي. فليس نحن أكثر حاجة لهذه المراكز من غيرها.



المصدر : الأهرام - ج ١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ آب ١٩٩١



مخاطرات الحرب

لا أحد يمكن أن يتنبأ بعواقب إعدام الولايات المتحدة . بموافقة بعض حلفائها .
هل إعادة قصف العراق إذا لم ترش بعمليات التفتيش المتتالية عن أسلويه في
التكليف من مواد أسلحة الدمار الشامل التي يملكها أو بالآخرى يظفها - ومن ثم

لم ترش أمريكا

هناك حواشي حسرية وسياسية . عن ناحية يتهدد أن القصف هذه المرة لن
يقصر على المرافق المعنية بل كذلك على مطار صدام بغية التخلص منه نهائيا . وهذه
عملية قد تطول بسبب كثرة تنقله . ثم انه لابد قد تحسن . حتى من المرة الأولى . من
إمكان مطاردته على هذا النحو مطاردة الأخيرة . فوضع الخطط للاختفاء فضلا عن
إمكان لجوئه إلى . إشعال حرب مضادة . وإستغلال القوات والجهات فيها . ومن
ثم قد يفكر هذه المرة بإطلاق كل ما يفي له من أسلحة ليس فقط على إسرائيل وإنما
على دول أخرى كانت مستهدفة أصلا مثل السعودية وغيرها من القطر الخليج .
وبذلك تشوب الحرب الأوسع نطاقا مرة أخرى على نحو يلقى امعاء جديدة على
المنطقة . وقد تطوّر الأمر إلى مترقات جديدة بلغها بها الجميع دون أن يتم بعد
إستكمال الكلام التاميمية . أما سياسيا فقد ضفر للعمليات أو العمليات أيضا عن
تفاجع عكس المطلوب أو العكس . فقد تزيد الحصة العراقية من تزايد الشعب
العراقي الموهب والشكالة . ولو من باب الاضطراب أو تحت تأثير الدعاية
الانتدابية الشاغلة - حول جلده الأول وهو صدام باعتبار القوة الشاغلة من
ضرورة صد الخرق قبل فتح ملفات الحساب .

ثم إن الشارع العربي قد يزداد من ثم حاشا مع العراق . وليس بغريبة مع
خلفه . مع العراق كوطن ودولة والحر هرب . وقد ناشط الجماعات المعنية
لأمرها والغرب عامة . وتسجيها قاتم ولكنه متلف . لنشروع العداة أو التفتع
فيها عن عمليات تخريبية . خاصة عندما تصبح للصياغة الإزواجية المهمة بها
أمريكا مهددة البعد والوضوح لحيات المواطن العربي المعنى . ففي تصف
العراق للقضاء على . أهله النووية . بينما تتجاوز عن القوة النووية
الإسرائيلية . على حين أنها تشغل مصدر تهديد للعرب .



المصدر : الأمم المتحدة - سرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٠

البحر ينفلو بها حربا ..

في المنطقة العربية نذر حرب واضحة ، بدأت بالعدوان العراقي على الكويت ، ولكن سرعان ما أخذت ضربة إضافية في الاتجاهات الأخرى ، وبدأ كان هناك حسابات دقيقة يراد لها التصفية ، أو مشروعات في الإخراج أخذت تطل في أيدي أصحابها ، في انتظار فرصة مواتية للتدخل السافر .

وليس يخاف أن المنطقة كلها هي تتركبها معاد أمم أطراف خارجية عدة ، فموقفها الاستراتيجي ومكانتها الطبيعية ومواردها البشريّة لا تزال تشكل أكبر المخاوف لقوى التريخ والانتفاض ، التي شجعت في وقت ما في زرع إسرائيل واعتبرها نقطة ذوب وموطن تهديد أو ربح على الأقل ، فضلا عن أن تكون شاهداً ومما يستنزف القوى العربية .

وعلى المدى الطويل ظلت المنطقة تشهد حروباً واقتتالات داخلية وخارجية جعلتها بحق بؤرة الصراع الأول في العالم ، ولكن في زمن الوفق الحال ، والتغيرات السريعة في اتجاه المصالحات التريخية ، بدأ واضحا أن هناك مخططات تريد إعادة رسم خريطة المنطقة لتصبح أكثر توافقا مع مقاصد مصالح الجديدة ، وكان دور إسرائيل يلعبه جانبا هنا لإداء مهامه المتعددة في التآطيب والتهديب أو الرعب والتعجيب ، إلى أن جاءه العراق مسندا سواء كان ذلك بظلة العظمى والقوى أو ضغط القوى الاقتصادي ، لكن من المؤكد أن الدماء على اقتصاص الكويت وبكل مع مصالح خلفه وربما فورية تريد أن تستثمر مناخ الصراعات الدامية لتفرض مالا تستطيع أن تفرسه في الأحوال العادية من خطط ميتة للسلطة والتمك .

ومع سرعة الأحداث ومطاجلتها تبدو التحركات العربية بسيطة وشبه عجزية ، والسبب الواضح لذلك قسمة وحدة الوفق بأمتلها شجلا لم يكن في الصميم ، فضلا عن كثرةها النفسية وفي مخططها انهيار الثقة بنسبة كبيرة ، هذا إلى المعج المجهود الواضح في بدائل الحركة حتى أن توصيف الوفق نفسه لا يخلو من انكسار ظاهر ، فالمحدث لا يزال هن ، أحواء الأزمة أو تطويقها ، مع أن الحدث ذاته تجاوز الأزمة إلى حرب واجتياح واحتلال فعلي .

من المحقق أن العدوان العراقي على الكويت سيكون ممداً كان معه نقطة تحول جديدة في مستقبل التعامل والتعاون العربي ، ليأتي على أسس أكثر واقعية ورسوخا وتفرغ على الحركة والتفاعل والنمو ، ولا يكون مجرد سراب أو قلاع رمال .



المصدر : الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٠



رأى

الغزو ... والأداة الإسلامية والعربية

هناك أدلة لا حصر لها حولها للغزو العراقي للكويت وهي أدلة تخرج من الجوانب الدولية والعربية والإسلامية التي تحتم احترام الشريعة والسيف والفرس على ضرورة حل الخلافات بالطرق والوسائل السلمية وإرفاق العدوان والإعتداء بمختلف صوره واشتقاقه .

وتأتي أدلة مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في ختام اجتماعاته بالمقاهرة للغزو العراقي للكويت ومطالبة بالتصالح القوات العراقية من الأراضي الكويتية واحترام الشريعة في سبيل موجة الرضا الشاملة للعنوان العراقي والإحساس بمعية الإنهاء للغزو لمختلف الآراء السلبية التي لا تقتصر فقط على الكويت بل تمتد لتشمل مختلف الدول العربية والإسلامية .

وبعبر الإصرار على أدلة الغزو العراقي للكويت عن تعليم موشغري وليس فقط مصلحي وانسلفيا يقول بأن نهجيات الغزو بغلبة الخطورة على المصير العربي والإسلامي خاصة مايشتمل من أبواب للتدخل الفلجسي بمختلف صوره واشتقاقه وهو تدخل يذل العظم الإسلامي والعربي ، حولت طويته من الفضل لإيهام بجهه والتخلص من ديوله لما يعنيه من انتقاص للسيادة والاستقلال وميله من فتح الأبراب أمام القوى الخارجية للوجود البليغ والصريح .

ويجوز من فلسفه الأداة الإسلامية والعربية وعدم القول بشير الانسحاب للغزو للقوات العراقية والإصرار على عدم المساس بالشريعة المحكمة للكويت أن المنطق الإسلامي والعربي دفاعا عن الحقوق المقررة للمعصب للسلبي في الأرض المحتلة يتعرض للاعتزاز ويغلب الثقة في مصداقيته إذا فشل المسلمون والعرب على اهلاء كلمته في خلافاتهم ونزعاتهم وبذلك فإن العدوان العراقي يحمل في طياته الأضرار التكاليف بحقوق العربية وفرتها على تهيئة الرأي العام والضمير العالمي ولعقبتها في سطوة المجتمع الدولي بالالتزام بالتواقيع والمعاملات الدولية .



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ أغسطس ١٩

سيناريو الهلاك

إذا كان العراق قد بدأ بغزو الكويت في ثلاث ساعات فإن من المتوقع أن يعاني مصيب المفاعل الضخم الذي فوض عليه لمدة أشهر على الأقل . وهناك من يرى أن تجربة الحظر غير مقلقة عمليا لأنه تحدث فيها مسارب كثيرة ، وأن المفاعل التهامي سيستقر في آخر الأمر على الخيار العسكري بعد فشل الجهود الدبلوماسية وتوقع فشل المفاوضات وأن هذا الخيار سيترجم على المدى الطويل إلى قوات من الأمم المتحدة تضطلع فيها القوات الأمريكية بنصيب كبير وبقرار آخر من مجلس الأمن يصدر في حينه . على أية حال يبدو السيناريو فعلا متكافلا في توافر متلزمة الأزمة لأمد طويل لكنه يحدد خطوات العمل طبقا لتطورات الموقف . فالانتقال إلى « الحل الاقتصادي » جاء مواكبا لعدم انصياع العراق لمطالب الانسحاب فوراً وعودة الشرعية والخيار العسكري الأجل مرفوض بشروط أخرى هي امتداد العدوان العراقي إلى السعودية . أما الخيار العملي والمرفوض بذات الخطوة كره سريع - وهو أمريكي بنسبة ٩٠ في المئة فهو نهائيا . إذ لا سبيل لإرسال قوات أمريكية تقطع ٩ آلاف ميل ولا سبيل لإطلاق القاذفات من القواعد القريبة من بغداد أو مراكز العراق الحساسة والآلاف الرماح الأمريكيين محفزون فعلا عن رمود الفعل العراقية التي أصبحت تدخل الآن في إطار غير المحسوب . لكن إذا كان هناك تسليم ما بأن العراق قد تصبب لهذا كله و « خطف » ضربه ، فلهذا لا بد أن يكون هناك تسليم مقليل بأن اعتراضا كثيرة أن تدعه يفلت بنجيمته وبالأحرى فلنفا تعد العدة لتصفده حتى إذا رضى بالتوقف عند هذا الحد . إن استدراج العراق لشركة أخرى مصسوبة الزمان والمكان هو الذي يجري الآن تجهيزه سرا وعلاوية . والخطر على الخطر أن تتمد الأطراف التي كانت تعد العدة أصلا للقضاء على العراق وأنت أن كان مصدر مساندة للقوة العربية ، إلى ركوب موجة العنصرية المحلية لإضعافه وأنهك قواه بحجة الشرعية الدولية ، لم التدخل في الوقت المناسب للفرص عليه . معركة النهاية مثل استدراجه بعملية إسرائيلية ، مدنية ، ضد الأردن بغزو الفلسطينيين إليه ، وتعزيزها عسكريا . يكاد يخلو المياثر لخلق الوطن البديل دائما وبالقوة الجبرية . فلذا تحرك العراق . ولقد تحت الضغوط الاقتصادية والعسكرية القديمة والجديدة أمن ضربه يستتعي القوة والجبروت وهو ليس في أحسن أحواله ؟



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩٠

النشر والتدعيمات الصحفية والمعلومات



رأي

المظلة العربية .. والتدخل الخارجي

لا نقف في أن الفرض العراقي للكويت قد فتح الأبواب على مصراعها أمام التدخل الخارجي وعزز من ذلك الموقف العراقي القاطع لاختلاف جهود الوساطة العربية بالإضافة إلى حالة عدم الثقة في صحتها الفرض العراقي لأن تأكيداته وعوده السابقة بعدم الاعتداء المسلح والقبول بالتفاوض كأساس لحل المسائل للمشكلة حيث لكافة الأطراف عدم جديتها وعدم الالتزام بها مما أثار العمل العربي المشترك الكثير من مصاعبه وجدواه .

وعلى الرغم من كافة المخاطر والمخاطر التي تثار حول التدخل الخارجي إلا أن الاصرار العراقي على بقاء الفرض المسلح للكويت وإجراءاته لتفرض حكومة مزيفة والقضاء على الحكومة الشرعية يفتح أبواب التدخل الخارجي بغير حدود يهدد الدفاع عن المصالح الدولية للدول الكبرى والدفاع عن حقوق المجتمع الدولي والقرارات والآليات الدولية وإن مقدمتها قرارات مجلس الأمن في ضوء أهمية منطقة الخليج العربي باعتبارها أحد الثغرين الرئيسيتين لتوفير امدادات العالم البترولية .

ولهذا ليس الرئيس حسني مبارك بوضوح وصراحة هذه التقلبات في سياسته لصر والامة العربية حول الفرض العراقي للكويت وبالفرض إلى أن عزز الامة العربية من علاج المشكلة وادائها ورؤى العراق لانعام العلاج في إطار المظلة العربية يعطي انطباعا سديدا بمررات قوية تطلب التدخل الخارجي للمساعدة والعون . وإن ظل الحرس المبالغ على المصالح العربية أو بالأصح الحد الأدنى منها قد جاءت مطالبة الرئيس حسني مبارك المعجولة بعد قمة عربية طارئة بمصر وهو شاء من التفسير والقلب ونداء قائم على حسابات المصالح والواقع حتى تتجاوز الامة العربية محتلتها الرافضة أو على الأقل تبدأ خطوة على طريق جديد شاق لأرباب صدق الملتزم العربي والشراع العالم باستعراض املاكه الدول العربية لحد الأدنى من القدرة على مواجهة ازمتها الحادة والمشكلة .

ولاجدال في أن الطريق الأوحى والوحيد لتحقيق الحد الأدنى من الحسمات العراقية والتوطينية والعربية يمكن انتمه عن طريق الحرس على الصير في إجراءات عاجلة وفعالة لإعادة الحياة إلى المسيرة العربية عن طريق القبول بالحلول اللازمة في ظل المظلة العربية لأنها البديل الذي لاخفى منه خلق التدخل الخارجي والقضاء مختلف الأطراف للقضية بكرة المظلة العربية في العمل الإيجابي المؤثر . وهي فرصة أخيرة أو فلتة لنفع العالم العربي والعراق والكويت منها الباطنة الذي يستحيل سداد فائزته خسائره ومطاعه الضرورة .



المصدر : الأهرام

١٩٩٠ أغسطس ١٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رأي

الأزهر الشريف .. وإدانة الإسلام للعدوان

يجب أن تلتزم الأمة العربية بكلمة الحق ونصرة المظلوم بينها ويجب أن تظف أمام كلمة صور العدوان والاعتداء لأنه بغیر ذلك لنضج الأمة وتتفرق أشتاتها مبعثرة وتفتتح أبوابها على مصاريحها أمام كلمة قوى الضلخ وتتلفش قواها وتحمز عن صامية مقدساتها وحرمتها وقرامة بيتها وشعوبها .

ويأتي نداء الأزهر الشريف للغة الإسلام الشاملة على أرض مصر ممبرا عن جوهر العقيدة الإسلامية ودعوتها الواضحة الصريحة بعدم الاعتداء والعدوان على أخوة الدم والعقيدة بل حرمة بين المسلمين وفي حرمة نضج الدماء والأموال والأعراض وتسلم على المسلمين كلمة للعدوى للعدوان طمحا بدفع المعتدي عن عدوانه واعتدائه ليس لفظ لأنه نطق لأخوته ولكن بحكم أنه نطق لنفسه بالعدوى على حدود الله التي حددتها العقيدة الإسلامية بوضوح وجلاء .

ومن مثاقير إسلامي صريح حدد بين الأزهر الشريف مسؤولية القادة والحكام والشعوب والمؤيد أن أي تجاوز في إنهاء الأزمة واحتلال السلام بين العرب هو لخلل بقوانين وشيئة للأمة لأن الجهل يعني تعريض الأرض والعرض والشعوب والائتصاد في العلم العربي للأمن والضياع وفي حطوة تكشفها الوقوع والفقر والفكلة وغيرها التي لا تحصى على أحد .

واكد بيان الأزهر مسؤولية الحكام العرب عن إنهاء الأزمة بالطرق السلمية وخلق المناخ المناسب لتحقيق التصالح المشروعة لكافة الأطراف لأن الدائل بالغة الضرر والخطر بما قلته من أبواب للضلخ الأجنبي وتآثيراتها السلبية على مصالح الشعوب العربية ومصالحها لأجيال طويلة قادمة في ظل مناخ المواجهة العسكرية والاقتصادية الذي يطغى على ربوع الوطن العربي بغیر استئذنه وبدون تفكر .

وقد أكد البيان على جانب بالغ الأهمية ألا وهو ضرورة الاحتكام إلى العدل وتأييد البيان الذي أعلنه الرئيس حسنى مبارك كخطوة نحو العمل لمواجهة التفكر المفضلة التي تتعرض لها الأمة العربية بسبب تدخل العراق وعودته على دولة الكويت واحتلال أرضه وانتهاك حرمة .

و في ظل الأدانة الشاملة والكاملة للغزو والاعتداء من كافة الأطراف العربية والإسلامية من منطلق الحرص على القوة العربية والإسلامية و في مقدمتها قوة الكويت والعراق لا يبقى إلا سبيل واحد ووحيد لمواجهة التفكر المفضل في قبول العراق واستنقذه لقواعد الدين وشروطه التي يثقل معها ويمررها كلمة المواقف والقرارات الدولية والعربية لأن البديل الآن يتلوه العراق في أمة وسلامته .



المصدر: **الأمان** - رام

التاريخ: ١٤ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصرع المصطلح !

من الأثر الجاثية المدمرة لسوان العراق على الكويت اختلاط المفاهيم والمصطلحات في الساحة العربية على نحو يؤدي بالضرورة إلى طيلة الأمان وجيرة الأجل ، فلفظ السافر من دولة عربية لدولة أخرى سمي مستلة . والحكم الشرعي أصبح كصاية ، والمرفون من أصول عراقية هم الأوروبيون والاستيلاء على الحكم هو القرار بالشرعية الجديدة ، والشعب بالقوة أصبح وحدة ادمجية .

وقول ذلك أيضا هناك من المصيبت التي استحدثت ميلخلط حتى القضايا القومية ، فما حدث هو اشتغافه كويكية ، أي يرد لنا أن نقرأها بالاشتغافه المصطنعية ، حتى الأوراق السياسية والحقوقية اخلت في أيدي الانتكافه الأخيرة إذ وصلت عزز الكويت بلفه تحرير ، وسقطت بذلك في كدين إسرائيل لأن إسرائيل ، التي تغزو الأرض الفلسطينية وتشن عدوانها عليها تصف إجراءاتها بأنها تحرير لتراضي الإسرائيلي القديمة ، فضلا عن وصلها للمصنوعين المقاتلين بينهم مغربون ومغربيو شعب ، وهو مايجري إطلاقه الآن من قبل السلطات العراقية وحكومة الدنيا في الكويت على المقاومة الكويتية .

وينبغي ألا يستعين أحد بهذه التكتل الاصطناعية للفزع العراقي لأنها مع الأسف الشديد الصق بالعقول وبالي في الأمان ... مكال الخلاطيا ، حتى إذا شجعت الجهود العربية في إزالة أثر العدوان العراقي ، ولأنه إن شياع المصطلح أو تشكته عن معناه لوحد الأصل أو جمعه للتفكير من شأنه أن يضر إلى أبعد مدى بمستقبل الكفاهم العربي فضلا عن اختلال الرؤية نتيجة اختلاف معاني المصيبت حتى بين أبناء الوطن الواحد ، مما يؤثر بالضرورة سلها على مستقبلهم ومستقبل أولادهم ، فيجعلهم ويجعلها في حالة تشقق مزمن .

يفضال أن هذا الرصيد الجديد مأسفن أن اختط علينا في المحيط العربي من مفاهيم أخرى لإنجد لها أن الآن تصبرات واحدة ، مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان فضلا عن الخيالات والانزامية والتصورية وغيرها مما يفرس عليها وجهات نظر ضمنية الثابتين والنقاش ، ولتضيع مزيدا من لفظة والتشتت الأضنى والأناك الروحي وتوثر اليأس والأجباط وتجهلنا موهولين في مستلغ خبيث



المصدر : الأمم المتحدة

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أغسطس ١٩٩٠

ولهم البقاء !

كل الاستعدادات الأجنبية والتدخلات المتصاعدة على منطقة الخليج على ان هناك خططا مبدئية لبقاء طويل ، سواء كان ذلك بهدف فرض الحصار الشامل على العراق وهل حركة او بهدف عملية التصالح البيروائية ، اي كليهما معا بالطبع . ويشكل هذا البقاء الاجنبي مشكلة حقيقية لانه مرجون بحلول العراق عن اية نوايا عدوانية اخرى ، وهو امر يصعب اثباته بالضرورة بعد الاستيلاء على الكويت والغزو منها ، ان هناك تداعيات غامضة لتفرد بين دول المنطقة بعملية الاصطفاء في الخليج لكن الاشارة الى الكويت ومحاولة انقلاصها لم تعد واريدة كما كانت في البداية . فلذا كان هناك تسليم ضمنى لدى هؤلاء بان الكويت لم تعد مطروحة في قلب الازمة ، فيما عدا الدعوات الشعبية بشروية الجلاء عنها وعودة الشرعية اليها ، فان هذه التمرجات الخفيفة كلها لاتصبح في الواقع ، وعند التحليل النهائي ، متناسبة مع الخطر لانزال غير منظورة بالقضية لتدول الخليج الاخرى .

فالحديث الأمريكي مثلا عن استعدادات لربح عدد القوات الأمريكية في السعودية الى ربيع مليون جندي قد يترك انطباعا ، فاعلمنا ، بان هذه قوة احتلال اكبر منها قوة عملية ، خاصة وان هناك قواعد جوية وبحرية قد تفتش عن الارسل الضخم الأمريكي . وهي قواعد تهيمة لحلف الاطلسي الذي يؤدي التدخل العسكري لحماية الاصطفاء . ثم ان هذه القوات الجارية قد تدفع العراق الى اجراءات تصعيدية على حدود السعودية وعلى حدود تركيا ، وهو ماحدث فعلا ، مما يرفع احتمالات الاشتباك خاصة في مناطق ملحم بتورات الحرب .

من هنا تبو أهمية القرار الصغرى عن اللغة العربية بالاستجابة لحلف السعودية ودول الخليج الاخرى بقتل قوات عربية مساندة قواتها المسلحة لمخاضها عن اراضيها وسلامتها الاقليمية ضد أي عوان خارجي والتحويل بذلك من شأنه تهجير اية ادوار خارجية ان لم تكن مشهورة فهي على الاقل تثير انكسافات بين

الاراء العلم العربي وتزيد المنطقة تمزقا واستقطابا .
وتزيد المخاوف بالطبع اذا ما كانت الخطط الاجنبية فوق هذا كله تشمل نذر استعراج العراق الى معركة خاصة يشرب فيها بلوة ، ويبيض اثابيد العربي للاسف ، ولو بالشاهر ، لانه في هذه الحالة ، سيكون من المؤكدة تحت وطأة الظروف ول كل التدخل العسكري الاجنبي لتحويل الموقف تطبيق الصيغ السرية الجاهزة للتحكم في التعامل العربي وموارده وتنفيذ كافة الخطط لاجل السيطرة على مصادره وثرواته واوضاعه .



المصدر : الأمل

التاريخ: ١٣ / ١٠ / ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القوات العربية .. والدفاع والمساعدة

أقررت اللجنة العربية أنطولة باقرافرة في مجموعتين من التعلق التي
 أوصت أنتمها من واجهاتها للتحقيق أوجدت أمانة القارة التي تهد
 العالم العربي من الجغرافيا لتقويت وأصنافه كما تربطه من
 أهاديتات اللبيرة وأصبح منها القطار الخارجي والرجوع الأجنبي
 القارة وأمة في الأورب العربية التي للعالم العربي التي أتمك
 والقرارات المنظمة واللجنة العربية لعلية بعلية وبعلمها والحفاظ
 في السيدات الوطنية صورته التي يمتص أتمكها والذين في شالها
 وجاءت كاتبات قرابات العربية العظيمة في اللبيرة والحقبة العربية
 في السيدات بارس قرات عربية سلسلتها في الأفاء من أراضيها وبعلمها
 جاجيها في الأماف في وسلة بعلية للتعلم التي بقرية في اللبيرة
 والذين الذين أوصلة وأوصلة العربية التي في أتمكها من أتمكها
 في بعلية بعلية في أتمكها في أتمكها أصلا بعلية أوصلة في أتمكها في أتمكها
 اللبيرة والسيد بعلية

وقد اطلعنا من الحلف العربي كان واضحا بكدانه وطمس الحدود العراقي
هل الكويت وما ترتب عليه من اجرامات في مقدمتها ضم الكويت وارتبط بذلك
مستغفلة الشريعة الكويتية في كل ما اتخذته من اجرامات لتعريض ارضه وتخليق
بسيادته باعتباره في ذلك هو الاطراف الذي اشعر اليه كافة القرارات المتخذة العربية
والاخرى الاسلاميه ومجلس الامم ومجلس القمم العربية.

والمؤتمر الإسلامي ومجلس الأمن وميثاق الأمم المتحدة. ومع التهديدات العراقية لنزول الخليج العربي من مؤلف اللغة العربية المطبوعة كان يدافع عن الوضع في أدلة هذه التهديدات باعتبارها غير مقبولة في ظل حالة التقيد والقيم الدولية والعربية المستقرة في علاقات الدول ومصلحتها والالتزامات معها استلزم التهديد والوعيد وممارسة سطوة القوة والتكوير باستخدامها باعتبارها أساليب غير أخلاقية.

بإستعدادها وأعمالها الصالحة على صفة

والجاذب إلى الله والحقائق بآلة الضميمة لآلة العربية والتاريخ دور معتبر

لها في إطار النظام الوطني الجديد يطلب تواجد أدنى من الاستقرار والفعالية

المتكاملة لآلة العربية بخلق النظر عن كافة السياسات والمسؤوليات الجبرائيل في إطار

من عصر السياسة الوطنية على تلكه الإختيارات الأخرى ما يمكن من تحقيق

العلاقات على أسس واضحة من الإحترام المتبادل والمصلحة المشتركة في إطار

الكيان العربي الأعم والأشمل بكل مايجتاز به ويتطوّر به بعم ومساهمة سلاها

والرئيسي : تعميم النظام والنمو والبريد الخصال والإعداد بكافة صوره



المصدر : الأمم المتحدة - رام

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وما خفي كان أعظم !

تدل الشواهد على أن خصوم المواقف يلقون الآن في الخليج موقف الانتظار المسلح لكنه ليس فقط ترفيها لبدء العمليات والرد عليها ، ولكنه كالدأ أربث حتى يؤدي بعض الأعمال الخفية الزها

لم يعد سرا بعد الحملة التي وجهها الرئيس صدام حسين لاثارة القلاقل في المعلم العربي انه يقول على تخليق لمهامات تجعل لحسابه عن غلة أو عن عبد لقب الأوساخ والنظم في الدول التي صلتها في خفاة الأعداء ، متمسكا في ذلك ، بالعمل الإسلامي ، المشترك وما أسماء الجهاد ، وكلامها من دعوة للباطلة براء

ولم يعد خافيا أيضا أن الولايات المتحدة تسعى مع بعض الدول الغربية الحملة لقب نظام صدام من خلال ثورة شعبية ضده ، مستفيدة من أجواء التردى التي فيها البلاد ، نتيجة الحصار السياسي والاقتصادي والعسكري الذي فرض عليها

هناك سباق خفي يجري بين الجانبين من أعمال القلب المشروع ، أي الذي يأتي من الداخل ليكون مصلا للعمليات العسكرية التي ولدت الآن بعد غزو الكويت واحتلالها على حالة المواجهة وفي حساب التغيرات في المنطقة التي اهزتها العراق أو قل صدام أنه لهزها - وهي المكسب السريع بالاستيلاء بالنزب والسلب على قوة الكويت الداخلية - كتابها نقطة أهم ستتلقه في ، بدول زمني ، من فرحة المعالج إلى هم الأجل حين تظهر نتائج الحصار الذي يمكن أن يؤدي في نتائج المصوبة إلى تقويض مكانته عليه في الشارع العراقي تحت وطأة معاناته



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رأي

التضامن العربي .. واحاديث التدخل الأجنبي

تستدعي الأحداث حول التدخلات الخارجية ولقمة جادة من كافة الأطراف المستولة في العالم العربي لأن هؤلاء الذين يتدخلون عن صفات التدخل الأجنبي هم الذين خلقوا الظروف الموضوعية التي جعلت منه حلقة والعمة تفرض نفسها على أطراف عربية عديدة بالرغم من كافة محاولات ومخاطره وتعارضه التام مع معنى العالم العرب الدوب . والحديث لسنوات طويلة لتعميق الاستقلال الوطني وتدهيم السيادة الوطنية بكافة صورها ومخاطرها

وعندما يطرح حديث حول طلب قوات خارجية للمعاق عن سلامة الأرض والحقوق الخشونة للقول فإن الطرف للدم هو الذي قد الأحداث وفهرها في التجاه لا تملك معه الأطراف الأخرى إلا البعس للبطان على كبتها الوطني بكافة الطرق والوسائل بعد أن أهر كافة تقاليد التضامن العربي والعمل المشترك والرفع مطاعهم المصالح الملوحة والصير الواحد من كاشية مضامينها ومغائنها الفكرية والعملية وبذلك ليجر: الجرف الذي مهد الطريق وفرسه أمام التدخل الخارجي وجعل منه منطقة لا تستجبهه الرأى العالم العربي ولا يرفض منطق الداعين إليه والمعالين به ..

وقد حس الرئيس صلي عيرك في خطابه أمام القمة العربية المطالبة هذه التفتة بمنتهى الصراحة والوضوح والحزم وبالبرهنة أن ان الأمة العربية كانت تملك الخيار بين هل عربي فعل يضمن المصالح العليا للأمة العربية ويحفظ لها العراق والكثير مما على أساس المبادئ التي ارتضاها العلم العربي ليعصلا بين المباح والمحرّم وبين الحق والباطل وإن فشل هذا الخيار كانت نتيجة الوحيدة فتح الأبواب للتدخل الخارجي

وحدد الرئيس مبارك حقائق موضوعية للتدخل الخارجي في ظل الطبيعة الدولية والعربية وهي حقائق تقول أن التدخل الخارجي لا قول لنا فيه ولا سيطرة لنا عليه ولا يمتنع أن يكون لشركه إليه هو السطلة على كيان العرب وحقوقهم بل أنه سوف يستمرشده بالضرورة بأعدال القوى التي تستغل به وتستند

من هنا جاءت مطالبة الرئيس مبارك الواضحة والصريحة بحتمية وضع حد عاجل للغزو العراقي للكويت ، واحترام سيادته وحكومته الشرعية حتى ينزع فشل التكدير من المنطقة ويضع العرب بعملهم المشترك وتضامنهم تقام الأحوال من صباه إلى أسواقهم على قدرتهم أمام العالم في أحواء الأشعار ومعالجتها في نطاق الأسرة والمنطقة العربية بما يمنع عليها واقعا التدخل الخارجي ويبرز اسمياه وعمركه لدى كافة الأطراف بما يؤكد أن الطريق الصحيح للفعل والملاح يرتبط بإزالة مسبباته الإسلامية ويدها لزال كافة الآثار المترتبة عليه لأن مفاعله العراق ينذر بجهم الكيان العربي بكافة رموزه وهذا ملا يمنع السكوت عليه أو التوقف عن مواجهته ولقمة للمبادرة العلية بإسلاح ما خدمه وقره



المصدر : الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٠

مبادرة الرئيس صدام

كان الهدف الاساسي من مبادرة الرئيس العراقي صدام حسين ، التي اعلنها يوم الأحد الماضي ، محاولة ابراج اطراف دولية عديدة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية على ان تقدم خطة النظام العراقي أن لتناخ الدول الذي وقع فيه الإحتداء العراقي (مناخ اللوفاق) يفتك جذريا عن ذلك الذي وقع فيه الإحتداء الإسرائيلي (مناخ الإستقطاب)

من ناحية أخرى ، فإن المبادرة العراقية كان يربى من خلالها تحقيق أربع أهداف رئيسية :-

أولا : تخفيف حدة الخصم الاقتصادي الدولي على العراق ، ومن ثم يفتقر أن تصدر مبادرات عراقية جديدة مع تزايد تأثير المقاطعة الاقتصادية .

ثانيا : ذو الرصد في هيون للرأي العام العالمي يربط النزاع العراقي الكويتي بالنزاعات الإقليمية التاريخية بالمنطقة .

ثالثا : محاولة كسب تأييد للرأي العام العربي للعراق ، بقرينة بين حل النزاع العراقي الكويتي وحل الصراع العربي الإسرائيلي .

رابعا : مخالفة ود إيران بالحدوث عن تسوية منطقة الحدود بينها وبين العراق في إطار الصيغة الشاملة التي اعلنتها المبادرة . جدير بالذكر أن المبادرة تتلام وتوجهات طهران بشروطه اعطاء أولوية للتسليم العراقي من اراضي إيران قبل بحث قضايا النزاع الأخرى .



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبادرة الزعيم !

يكد يكون من المطلق أن يشغل صدام حسين العالم باندفاعات وحملات ومقترحات تحمل كل يوم ما يريد أن يخطئ به على العالم من حيل وكنايب والهدف الواضح هو شغل الناس في كل مكان بمواقفه و « مبرراته » على نحو يتيح له امرين : التوسيع في مآزله الخاص ، ومحاولة استمالة المذبح والمثاقين واصحاب الهوى والتمسك الفرقات للمخوشة .

في اطار مظهره الأخير الذي أراد به استهلاكها محليا قبل ان يكون سفاحيا عالمية اغل صدام كل حقائق الأزمة التي خلفها بمعدونه الغشمة على الكويت ، واعتبر انتمائه منها آخر ما يمكن ان يأتي في قائمة مطالب جعلها في الوقت نفسه اشبه بالاستحيالات . بل انه جعل حتى انتمائه من الكويت ، رغم انه في نيل القلمة ، مفروضا بالاعتراف الدولي بحقه التريخي والشرعي في الكويت ، يعني في التهايا وضما والمالها بالقوة ، واستطاع كل هويتها الاستكشافية على نحو ملحد !

ومن المضحك هنا ان يجعل صدام عملية التمهيد من الكويت بمثابة امر خيال عندما يجعلها رهينة سائر الانتماءات من المنطقة ، لسبب بسيط ، وهو ان الانتماء الاسرائيلي من الزواحي الفلسطينية الذي يدعو اليه ، والذي كان العرب يبتلون نفس طلائعهم من اجله ، حتى نجحوا القيميا وعليا في حمله ، إنما تكسر بالاحتلال العراقي للكويت ، وان اجل غير محس ، بل ان الاحتلال العراقي قد تجاوز لنفسه الى الاقتلاع التام ومسح الكويت من الخريطة شعبيا ورضا لك اسقط صدام بفعله للكرام كل الحجج التي يمكن ان يقدح بها العرب في مواجهتهم اسرائيل على الاسلحة الدولية . بل انه قال ان حصر اسرائيل رصيدا ذهبيا من الحجج المضادة التي ستقضيها طويلا وقد تهيم لها ابواب فتوحات جديدة . ومن المأسف ان حملاته الكاذبة ومبرراته المزعومة تؤدي فوق ذلك مهمة اخرى هي ترويض بلاده والشرق العربي في مزيد من الانزعات والفتاعات التي لاذلك الطلقات لمسبب بل وتوجيها بعيدا عن الاخطار المحلية



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي

الجامعة العربية .. والتصرفات غير المستوية

استؤنف طويلاً ضاع الجزء الأكبر من العمل العربي المشترك في مجالات عديدة حول الحواشي والهوامش حتى أصبحت المرة المشكلات حركة تمرس عليها البعض وغلقوا في ممارستها

وفي إطار النهضة العراقية الشرسية على كافة صور ومجالات والمشاكل التضخاين والعمل العربي المشترك التي تؤدي في مجملها وتفاسيلها الى تمزيق الأمة العربية وتقطيع أوصالها واستباحتها لكافة قوى المعلن ترتع فيها وتصرح وتعمل مقتضاه .

في هذا الاطار بدأت العراق كثير فعلا جديدا من مخططاتها الدرامي الهزل بالحديث عن معارضتها لعودة مقر الجامعة العربية الى القاهرة وانها ستطالب في اجتماعات مجلس الجامعة في سبتمبر القادم بتعديل القرار السابق اشلاده والبقاء على المقر كما هو في عاصمة تونس .

ويجسد المؤلف العراقي المخطط للتكامل الامم المتحدة الضخم التعيين العربي المشترك بأسرع مايمكن وعن طريق شريات متلاحقة وسريعة بأسواقه على اسفل الدول العربية في ذواته التوافق والصفقات لأن مقر الجامعة قضية مصبومة لا تقبل فيها ولا اجتهد فميتال الجامعة العربية ينس بوضوح على أن القاهرة هي مقر الامانة العامة للجامعة وتلقها من القاهرة في السابق قرار بطل في ظل نظام الجولاني على ما هو عليه بغير تعديل أو تبديل .

من هنا فإن ناكيد مصر على اسنان الدكتور عصمت عبد المجيد نشب رئيس الوزراء ووزير الخارجية على ضرورة تخليه وزير خارجية العراق من رئاسة اللجنة العربية الشاسية المكلفة بوضع الترتيبات الخاصة بعودة الامانة العامة للجامعة الى مقرها الاصل بالقاهرة هو مطلب حتمي وضروري إن تعصرت .

الوزير العراقي بماتحمله من عناصر ذلقة وادعاءات كاذبة لاشغال ضررا على مصر لأن مصر اكبر من جميع الاتهامات الرقيصة ولكن لانها تشل ضررا هائلا على العمل العربي المشترك بما تلقاه من أبواب الاضطراب والخفلة في بنيانه المؤسسي الذي كان املا ورجاء على الرغم من كل الاحداث من ضلعه وهماضيه الا وهو الجامعة العربية .

ولا يلبث في النهاية الا طرح تساؤل يرتبط بالمدرست العراقية ككل منذ غزوها لاراضي الكويت وهو تساؤل يرتبط بكلف من المخطط العراقي المعطى والجهات الدولية التي تستفيد منه وجني من روائه الازياح والمخلف خاصة وان هذا المخطط تتوالى خسائره على الأمة العربية كل لحظة وبغير انقضاء مما يحتم أن يتكثف لتستور حتى يعرف الجميع من هو القاتل الحقيقي للوحدة والتضامن العربي



المصدر: الأمل - رام

17 أيلول 1990

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ضربة معلم !

في حركة مفاجئة سلم صدام حسين ومطالب إيران وخاصة حلبا في نصف شب
حرب ، التي رايضا من قبل ، والتي أثار خروجها عليها طبقا لمصنوع للثاق
1 بوزكر عام ٧٥ ، حربا شروسا استغرقت ٨ سنوات وانتهت في خراب البليدين ،
بجرة قلم نسخ صدام موافقه الصافيه . وكأنه يقول ان هذه الحرب لم تكن في
الواقع ضرورية إذ كان يمكن بشكل أو بآخر التوصل الى حلول وسط ، أو بالأحرى
التسليم بمخطط المطلب الإيراني التي سلم بها الآن فجأة بعد أن كان يريد بقاءه
مورد الهلاك التام .

لكن السبب الحقيقي وراء هذا التوجه الى إيران هو معاوله الهائسه لتأمين
الجبهة الإيرانية التي تردد ان هناك مشودا عليها تحصيا بغاصراته . وذلك حتى
لا يتورط في توزيع قوته على حدود متعددة لتفكك شوكتها . كانه لانه لم يرباسا في
أن يتقرب الى « الثورة الاسلامية » التي شكلها أو دهمي تمليها مقدم هو
بالأحرى قد ارتضى أن يركض زورا : حيازة العين ويدعي انماة الجهاد في مساهمة
الحصنة للفت الانتظار بعيدا عن غزو الوطن للتوحيث واستيلاء أموال المسلمين
وأراضيهم .

من المؤسف جدا أن الذهب اليمينيومية بهذا الزعيم المزعوم أن حد تلاقيه
حتى « يحلق » وطنه الذي استشهد الآلاف من أبنائه في حربه مع إيران دفاعا
عنها . انه يتنقل عنها تحت ضغط الظروف التي ربط نفسه فيها من جراء هوانه
الفاش على الكويت . وهذا المزاج الذي لم يكن له مبرر حقيقي من شأنه أن
يحدث صدمة عميقة لدى المواطنين العراقي العادي ويجعله يستنكر العزى
والثقل والصبر لأن ، قبحاته الحكمة ، انكساره وقتله وشجته في حرب طويلة
بعد الآن ، المقتلات التي فعلها ذات « القيادة الحكمة » بلا معنى ولاغنى : ان
هذا المواطن نفسه هو الذي لا يد سبعض أيضا تحت وطأة هذه الصدمة بمعية
الغزو العراقي المظلم ، للكويت . قال جانب احساسه العميق بان هذا الغزو
لا مبرر له ، فضلا عن خروجه على كل مانع طبيعي أو انساني أو هربي أو
اسلامي . فإن لله بالقطع يتشاطر عندما يترد أن يتأسس على باطل سيحل باطلا
أي أن يضطر صدام أو من يخلقه الى المزاج عنه يوما بعد أن يكون العراقي
فضلا عن الكويت . قد دليق في ذلك البهت الإنسان .



المصدر: **الأمم المتحدة**

التاريخ: **١٩ أغسطس ١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى الأهرام

أخطار الانفلات !

تشهد شرارة واحدة أن تفجر الموقف في منطقة الخليج ، خاصة وقد تحول بوجود الحشود واشغال الحصار الدولي الى حرب أعصاب . وإذا كان ، الحلفاء ، يواصلون الضغوط بغير واضح من الانشباط والانتظام ، ولا يمتثلون للتفويض . فإن الظواهر تشهد بأن الانفلات سيأتي بالضرورة من جانب العراق .

ولايزال المتطرفون ياملون في أن يكون هذا الانفلات الى وراء أي تواجد من نقطة الزروة ببدء قدر من المرونة ولو من وراء حجاب . ويتوقع هؤلاء أن الدلع الخارجي سيسهل العراق يتلمس طرقا جديدة للفرار من وعاء الأزمة ، منها أن يواصل تقديم معمراته . وأن يزداد اليأس ، على عكس مباشرة الأولى ، ويصبحا وتحميدا وربما سارا .

لكن يقلل ذلك دائما خطر الانفلات الى الإثام ، بمعنى أنه كلما ازداد الضغط عظم اليأس ، والاحتمال ما يفتح مجالات أخرى للشهور والانفجار وإذا كانت خطوة عزو التكوين قد جاءت كما هو واضح بترتيب وشخطيط وحساب . ولو الى أجل قريب ، فلهه يشي من أن تنهض خطوة غير متوقعة ، أو خطوات . عندما تستحكم حلقة الحصار وتؤدي الى انهيارات نفسية وتهدية لدى قادة العراق لتفهم الى رحوب الصعب بمخاضات التضحية ومسنوية

الامر لأن هو أن الموقف كله مقاسرة فترتين تتلجها بمدى قوة الاشراف على طرح الاوراق الصحيحة في الوقت المناسب . وفي هذا الشأن لابد ان تتوال الجهود الدولية لحولة نزع قبل الأزمة . إذ ان التوافق عند الاجراءات المعقبة التي اتخذتها المجموعة الدولية وانتظار نتائجها من الممكن ان يؤدي الى كارثة كما اوضحنا عندما تمسك الخيارات تحت ضغط الحلفاء الى الاستسلام او الانطلاق الجنوبي تحت وطائه . لابد هنا من أن تواصل الأمم المتحدة والهيئات الدولية والاقليمية والحكومات مساعيها الجانبية لإقناع العراق بالعودة الى الحق والشرعية . إذ من المحقق أن يستجيب لذلك ، سواء في وجود صلح أو غير ذلك . إذا حاولت الأوضاع جيدا ولاحت نه فرصة التراجع مع حفظ ماء الوجه ، ولو قليلا



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠٠٠ سنة ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



دفع الردع

من المؤكد أن غلبة اجتياح العراق للكويت ستعلم للعرب - بعدما تنقلح - عدة دروس . شرط أن يخرجوا منها سلطين ، لإزالة مغرالهم في أيديهم . من هذه الدروس استكمال البيت الردع العربي . إذ لم يعد مقبولا ولا معقولا أن يستشعروا ، أمنا واستقرارا وسلاما ، دون أن تتوالى لهم قوات خاصة لحظي الأزمات بينهم عندما تستفحل الأمور ويستحمي الصالح . إضافة إلى أن تكون بمثابة كتائب للإنذار المبكر ضد خصوم الأمة .

أما نرى التكتلات العربية والشرقية ، وهي تكتلات اقتصادية وسياسية بالضرورة ، قد جعلت لنفسها أسلحة عسكرية من خلال حلفي الاطمنئي ووارسو . حقيقة أن التطورات الوبالقية الحالية والتغيرات السياسية في المعسكر الشرقي قد خلقت الأبعاد العسكرية ، فضلا عن معاهدات الانتشار النووي ، وربما جعلت للحلفين والغلف جديدة أو أختت عن أحدهما أو كليهما لكن المحول في المقام الأول كان على التكتل العسكري في صيغة عملية إحدانية التجمع الاقتصادي والسياسي بما يناسب تطوره الحالي .

وفي الجامعة العربية توجد البيت للمفاوضات والمصالحة والوساطة ولكن لا توجد إلى الآن أليات عسكرية كفيلة للردع الداخلي والخارجي . هناك صيغ طبعاً لتتكون قوات ، ولكنها دائما بطيئة الحركة لفضلا عن أنها تكون في معظم الأحيان عاطلة عن التثقيب . إن الأمر يحتاج إلى قوات عسكرية خاصة تكون قلعة ومحصنة دائمة للتدخل في الوقت المناسب . تعمل حتى بالصيغة الإسلامية المعروفة ، وأن طفلان من المؤمنين انتكروا ...

إن دفع الردع هذه من شأنها أن تحقق عدة أمور : أولا أن وجودها في حد ذاتها يضفي قوة ومصدقية على القرارات العربية . ويجعل المعدي العربي بلاذات يتخفى قبل أن يبدأ . ثانيا أن قوائمها المشتركة يعطي هبة للجامعة ويؤكد جدتها في معالجة أي موقف متجاول فضلا عن أن يكون تحذيرا ضمينيا لأي معاد خارجي . ثالثا أن كطائفة تحول دون استدعاء قوات أجنبية .

هذا وجه واحد للآلة من غير الآلة . وببشرة قلعة ، شرط ألا تكون قاصمة :





المصدر : الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ ع ٦٩١ ط ١٩٩٠



صوت مصر

كل ساعة تمر على الموقف المتغير في الخليج تؤكد صدق الرئيس مبارك وبعد نظره وسلامه حكمه على الأمور وتقديره لحوادثها ، مما يفسر تصاعد التأييد الشعبي له في الشارع المصري والعربي .
فلا يزال الدعم كله ينحدر جيوده الخارقة منذ بداية الأزمة وفي أزمائها الأولى وتقتلح في العواصم العربية التي أسفرت عن لقاء جده ، كل هذا تحت مظلة عراقية ، من التشديد بمواقف مصر ، كما حدث في مؤتمرات وزراء الخارجية في تونس ، الذي اتسم بعمليات تربية ، مملوكة ، ضد مصر كانت بمثابة رابع السيلار عن مأساة موشوعة وطردية .

ورغم الطفل الذي كان مبيتا من جانب العراقي للقاء جده ، فقد ظل الرئيس صديق النية في محاولة تجنب الفتنية . تكثف صدام العراق بوعده لهولفن هجومه الفاسد - ولكن رئيس مصر ، الذي تملأج بوجهه يروج مصر الإصفاة والحضارة ، أن أن يتلقى هذه الطمينة بكبرياء وثبات ، فلم يرد على الخبر وأكفاه لحكم إلى اللغة العربية للعمل شيئا تقضية عربية وأيس أوقف خاص بين العراق ومصر . وحذر الزعماء قبل اجتماعهم من محاولات تحويل الخلافات في الرأي إلى حزازات وعداوات وتحويل الأمة لم السلمة العربية بعد ذلك إلى معارك للسياسي والالتهم و ، تحريك للدياب ، . وكان بحق صديق البصيرة أن يشهد للنفس جميعا أن هذا هو بالضيعة محدث .

ورغم التجهيز الاعلامي العراقي ضد مصر ورئيسها فإن الرجل أبي أن يستخرج له إلى مهاترات شخصية وحف عن مطاوعة اللسان ببداهة اللطف بل كثر بالحكمة والحسب وسداد المواقف والرأي فرفض أن تخرج منه كلمة لاتتفق بمكانة مصر وخلفها في حق رئيس آخر وقال أن اليوم يتحدى وبحل السلمي ويدهو إلى تجنب النتائج السيئة للحرب ، ويهيئ بالإصغاء والتخوضم على السواء أن يلتزموا جانب الشكالي ، ويبتعدوا عن التهور ، ويبدى استعدادهم للمطالبة الدائمة في الجهود السلمية ، ويتكلمه ، الظاهر ، العراق أن يعيدوا إلى الحق والعقل والشرعية ، مؤجدا أنهم سيلقون قوبلا غالبا متى انشعبوا ورجعوا عن البطل .

لذلك لم يكن غريبا أن يكون صوت مصر قويا وسموعا ومحترما في كافة الأوساط المحلية والإقليمية والدولية ، لأنه صوت المبادئ والحق ، صوت الحضارة والإنسانية ، صوت الطهارة والفكر ، وصوت السلام والبناء والاستقرار .

ولا مفرقة بين يولي وجهة نحو بغداد ، يستمع ويلاحظ ويراقب ا



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الترويجية الأوروبية : جادة جديدة

قام وفد الترويجية الأوروبية الذي يضم وزراء خارجية كل من إيطاليا وإيرلندا ولوكسمبورج بجولة في منطقة الشرق الأوسط. تضم مصر والسعودية والأردن. وتستهدف هذه الزيارة في المقام الأول تأكيد الموقف الأوروبي الداعم للقوى العربية المتعددة بالإجتياح العراقي لدولة الكويت وعرض مساعدات عاجلة من المهمة لمساعدة الأردن على وقف تجارتها مع العراق.

على أن الجانب الأهم من هذه الزيارة ما أعلنته إيطاليا مؤخراً عن اعتزامها تزعم حملة دبلوماسية لطرح مبادرة أوروبية جديدة للمساعدة في حل المشكلة الفلسطينية. وسوف تطرح روما مباديتها رسمياً في سبتمبر القادم في مؤتمر يعقد في جنيف معوركا الإسبانية. وتتلخص أهمية تلك المبادرة بقتل إلى الجمود الذي أصاب القضية الفلسطينية بعد تفجر الأوضاع في الخليج وتوقف الحوار الأمريكي الفلسطيني في المرحلة الأخيرة.

والمعروف أن أكبر مساهمة لإيطاليا في جهود تسوية المسألة الفلسطينية كانت إعلان البندالية الذي صدر عن قمة الجماعة الأوروبية في عام ١٩٨٠ وأقرت بعض الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. نجد أن الحملة الدبلوماسية الأوروبية الجديدة لتكتسب أبعاداً جديدة بفضل إلى الكيفية التي تربط بها بين المسألة الفلسطينية وإزمة الخليج على نحو يحترم القضية الأولى ولا يسبب خيراً لها كما هو متوقع حكلياً. فقد كشف وزير الخارجية الإيطالي عن استراتيجية جديدة للرد على التفرق العراقي للكويت تتمثل في تجديد الجهود الرامية إلى حل المشكلة الفلسطينية الأمر الذي سوف يساعد بدوره على تقوية مواقف الدول العربية المحتلة والمعارضة للفرق العراقي.



المصدر : الأهرام

١٩٩٠ عشرين

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



نداء أخير

في وضوح وجلاء وتكلمت نداء إلى العالم والوجود أن وجه الرئيس حسني مبارك نداء أخيراً إلى الرئيس العراقي صدام حسين يتلذذه فيه الرجوع إلى الحق والنحل والصواب يستسلم القوات العراقية من الكويت لتعود الأوضاع إلى الشرعية

لقد وجه الرئيس نداءه باسم كل فيه مقدس عند العرب ، باسم التراث والإسلام والأشياء والقيم ، باسم اللغة والأرض والحاضر والمستقبل ، باسم التضامن والترابط والمراحم والقيم والرسالات ، وباسم آلاف الشهداء وملايين المواطنين على الأرض العربية رجالاً ونساءً وأطفالاً ، وبالأحرى باسم كل قلب تقدير واعتبار في نفس كل عربي من المحيط إلى الخليج وما يمكن أن يوظف مسيرته وبهذه وجداته ويشعل قلبه ويستلكن حماسه وهمة في الرجوع عن الباطل والعودة إلى جادة الصواب ، تجنباً لمسيرة هزلة ، وهرب منكرة .

لقد أراد الرئيس بهذه المقتضية التاريخية أن تكون لفضلا بهذا أن سماعت حرجة وحساسة ، أن تكون دعوة أخيرة لتخليب الحكمة والعمل ، أن تكون تصحيحاً قاطعاً لمسار خاطيء ، وتنبهياً مخلصاً من غلظة توشك أن تكون إلى كارثة .

وقد باتي الرئيس هذا التوجه الأخير إلى الرئيس صدام على عدة حوامل انصهلت بها انماه صورة الأمانة للراحة ، في ضوء تقديره لتعاقب كرجل عسكري وزعيم لأكبر دولة عربية وبذاته على رؤية علوية لكل ملجئ على السلطة الإقليمية والدولية وكذلك على ضوء إجماع الرأي للعالم العربي فيما يتعلق بتفسيه الزهقان وإمام أوضاع يمكن أن تتطور بين لحظة وأخرى ، ومع إيمانه بأن الساعات القادمة حساسة وفاصلة في تاريخ الأمة العربية ، وحرصاً منه على شعب خليج ، والتفكك مع مواقفه السابقة في احتواء الأزمة ، وأخيراً عن ضمير لغة وسطاه شعوب ولهفة أبناء وإشفاق أباد ، سقى الرئيس كلمة الحق ودعوة العمل واستندة الصواب ونداء الحكمة إلى الرئيس صدام كجهه أخير لانتقال الموقف كلمة والنقطة ومصلحة وأمانة لكل استجابة فورية وبشروط من العلم والقواعد العربية على السواء ، فلتكن بما فيها من صدق النية وسلامة القصد والخلاص العمل حافزاً للعراق ولرئيسه على مراجعة المواقف والعودة إلى حقيرة الرشيد والسداد .



المصدر: الأمن

التاريخ : ١٩٣٠ عيسا لس ١٩٩٠

رأى
حالة حرب !

بعد احتجاز العراقيين لتعليق الاعجاب واعلنهم. وهذان حرب، حلة اخرى ؟
تلك التصعيد العراقي الذي يبدو ان القليلة نفسها لا تدرك الى انشيطي ؟
و من الجانبين ان السلطات العراقية، في ايام هذه صدام حسين،
اشبهت ان الحساسة لم تعد لعبة سياسية، لان اللعبة مرفوعة دائما حين
لا يمكن خوضه وحدهم من التراجع، مع ذلك خطا ما بينهما كما
لقد اكد ان العراق لا يجرؤ ان يقدح جميع الاعراب العراقية في مناهضة
العراقي وديرات قانونية وموازية جماعية مختلفة، اي ان بلاد ما يمكن ان
يخوض مغامرة، ما حل ان يترك سبيلا سلف التصعيد لا يبدله مما كانت
الطرف، لان كان في بلوغه صوته. وهكذا

والغرض من هذه العملية هو إضفاء الطابع الرسمي على العلاقات التي كانت قائمة بين مصر والولايات المتحدة، وهو ما كان قد تم بالفعل منذ عام 1954. وقد تم التوقيع على هذه الاتفاقية في 24 فبراير 1955، في القاهرة، بحضور الرئيس جمال عبد الناصر، والوزير الأمريكي جون إدموندس، والوزير المصري مصطفى النحاس. وقد نصت الاتفاقية على أن الولايات المتحدة ستوفر لمصر معدات عسكرية بقيمة 140 مليون دولار، على أن يتم تمويلها من خلال قرض من الحكومة المصرية. وقد كانت هذه الاتفاقية خطوة مهمة في تعزيز العلاقات بين مصر والولايات المتحدة، وقد ساهمت في تعزيز موقف مصر في المنطقة، كما أنها كانت علامة على التحول في السياسة الخارجية للولايات المتحدة، حيث كانت تتجه نحو دعم القوى العربية المتوسطة.

أما أحد الأذى لا يمكن التراجع عنه فهو الحد الانساني في التعامل العربي الذي يفسى له الضحايا غير المسلمين عملية نهاية خاصة.. وقد تراجع صدام عن هذا الحد في تعديلات قواته المسلحة على شعب الكويت وأبناء وبنات الدول العربية والأجنبية فيه، مما دعا نظامه الى اسفل للقائمة الخيرية وأصبحها معصية



المصر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤ عيسى ١٩٩٠



... سؤال للحظيات الأخيرة !

يبين أن الرئيس العراقي صدام حسين غير مدرك للمخاطر الراهية التي سوف تترتب على سياسة العنف والمكبرة التي ينتهجها

أن الرئيس العراقي الذي يصير حتى هذه اللحظة على عدم الامتناع لكل ذنابات الخلل وكل أصوات السلام إنما يحفر قبره بيده ويغلي بضمه إلى التون تهلكة مدمرة . لأن العالم لم يعرف في تاريخه القديم والحديث ذلك الذي يستطيع أن يتحدى البشرية بأسرها ويتجاهل الشرائع والقوانين الدولية التي قبلت على الانظمة والحكومات الالتزام بها والعمل في إطارها . وإذا كانت المحاولة الأولى التي قام بها رئيس العراق لإنهاء انتقال المجتمع الدولي والشعب العربي عن الجريمة الأساسية وهي فرض الكونيت بهتاجل شجرة والثرة زريعة حول الوجود الأجنبي في المنطقة قد فطلت في مهبها لأن المحاولة لم تفلح على أحد ولأن الكل يعرف بأن الفرق العراقي للكونيت هو الذي اتى بالوجود الأجنبي بالمنطقة ، فإن رئيس العراق لجأ إلى أسلوب آخر هو أسلوب الضغط والابتزاز باستخدام الرهائيا الأجانب الموجودين في العراق والكونيت كرهائن للمسومة

ويؤيدنا أن نقول للرئيس العراقي أنه لخطأ هذه المرة أيضا في حساباته وتقديراته بنفس درجة الخطأ البليغة التي وقع فيها عندما لم يمحسب الحساب الصحيح بإقدامه على جريمة الخنز . أن ورقة الضغط والمسومة بالرهنان قد تكون ورقة مؤثرة ونكثها في نفس الوقت قد تكون الميرر للتحجيل بإقدام القوى الدولية على اللجوء للقوة المسلحة

وأيضا فإن القيام السياسي في استخدام ورقة الرهنان ومواصلة اللعبة إن ينجح عنهما لا مزيد من العزلة والحصر للنظام العراقي ومزيد من الاصرار الدولي على ضرورة تخليص العالم من شوره المظلمة . بينما كان الأولى بالنظام العراقي وقد رأى حجم الأداة الدولية الشاملة لسلوكه أن يبتعد تماما عن اللجوء لورقة الرهنان وأن يسعى للظهور بمظهر النظام المتحضر الذي يمتثل لحقوق الإنسان . وأن يبتعد عن كل ما من شأنه أن يشمه في مصاف عصيات الأرهيل التي انثق للجميع الدولي على محاربتها

لقد كنا - وما زلنا - نتمنى أن يستمع الرئيس العراقي لأصوات العقل وأن يبتعد لمرسة النداء الذي وجهه إليه الرئيس مبارك مؤخرا لكي يجد منفذا للخروج بنفسه وبضمه من ذلك التنفق المظلم المجهول . ولكن حتى هذه اللحظة لم تخرج من يداه أية الشارات توحى بوجوده وبعبة في المراجعة والتصحيح والعودة إلى الحق والصواب

وقديما قال العرب أن الرجوع إلى الحق فضيلة .. فهل يملك النظام العراقي شجاعة القدرة على الاعتراف بالخطأ والقبول بتصحيحه في إطار ما ارتكبه المجتمع الدولي من أسس وقواعد لهذا التصحيح ينسحب فورى وغير مشروعة للقوات العراقية من الكونيت وعودية السلطة الشرعية لممارسة مسؤوليتها .. لم أن العناد سيقتل هذه العلول إلى ما لا نهاية ! هذا هو السؤال الذي ينبغي الإجابة عنه من إبطاء .. وهو سؤال الساعة .. بل سؤال للحظيات الأخيرة !



المصدر : الأمم المتحدة - رام

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسرائيل واستثمار الغزو العراقي

من أهم النتائج المترتبة على الغزو العراقي اتجاه القوى الكبرى إلى إعادة ترتيب أوضاعها والاتحاد السوفيتي الذي أصبح فيه شر صدام حسين بسبب أصراره على تحدي الشرعية الدولية ومنع الرعايا الأجانب - بما فيهم السوفييت - من مغادرة الأراضي الكويتية والعراقية ، أدى إلى إعلان موسكو على لسان الرئيس جورباتشوف ، الأسف والندم على أمداد العراق بالمسلاح ، وإن كان جورباتشوف لا حلول إيجاد الدعم لمساعدة بلاده في أمداد العراق بالمسلاح بالتأكيد على أن ذلك كان من أجل مساعدة العراق في الدفاع عن نفسه وليس العدوان على الآخرين واحتلال دولة مستقلة وذات سيادة .

وفي إطار هذه الأجواء نجحت إسرائيل في استغلال الموقف بنسج شبكة قوية من العلاقات الاقتصادية الحيوية مع الاتحاد السوفيتي تمثلت أخيراً في إبرام صفتين الأولى تتعلق بالمضخات على حق التخليص عن البترول في منطقة سيبيريا والثانية تقضي بمشاركة هيئة أركان الصناعة الجوية الإسرائيلية في مشروع خاص لصيفلة ٣٠٠ طائرة مدنية سوفيتية وتبلغ قيمة الصفقة الثمانية نحو مليار دولار .

ومعكاً في الوقت الذي يتسبب فيه صدام حسين في تشويه صورة العرب لدى الرأي العام العالمي وفي انتهاك الأمن القومي العربي . تمكن إسرائيل من نسج شبكة قوية من العلاقات الاقتصادية التي سوف تشكل قيوداً على حرية الحركة السياسية لهذه الدول تجاه الصراع العربي الإسرائيلي .



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي

الطريق إلى الحداوية ؟

مع تحقيق الخلق الاقتصادي على العراق ، لتصارح « مخابرات » صدام لكنها تبني مجموعة للنسب ، لفرض مافو فيه من قمة جلبها على نفسه وعلى البلد والشعب .

يريد صدام ليما يبدو ان يفعل المستحيل حتى يفلح للعالم في وضع الجني عليه . انه يساهم مثلا على الرهائن الاجانب ويطلب بالتسليم امرئنا وحلفائنا من حصاره مكثف الاطراج عنهم . وهو في هذا يتنسى امرين : ان الحكومات لم تتحرك اصلا ضد الاكثرون معتبرا على الكويت ، وإن الشعوب لا يمكن ان تفلح له سوء معاملاته لايتنلها الايرباء . وفي الدول الديمقراطية التي لايعرف انفسها فان الحكومات تغير دائما ، بالمعكاف ، من طابع الشعوب وتستجيب لارادتها . وكلا الامرين عندما يجتمعان فان التوجه شبه وقد مالتقرير ويقترب سيكون ضيفا ومضاعفا ومزيدا ومعتزما من الجميع .

ويبدو ان صدام في تحصيله يحاول ان يبنى له موقفا يعتمد على العواطف اكثر مما يعتمد على العقل . فهو ينصور مثلا ان حكاية الرهائن سقافته من الحرب . دون ان يشترط اليه ان احدا لا يريد حتى الآن ان يحاربوه ، لمسيبين : لولا ان الشبكات الاقتصادية وعلى في هذه المرحلة خاصة عندما تنفذ السلع وتبدأ المعالاة الحقيقية عالميا ما سيسقط النظام بقوة جياح شعبية او بقلوب عسكري وطني في حتى بالتحليل فردي وثقافي ان العمل العسكري نفسه غير مأمون الحوافي ، فلا يريد احد ان يفتح لصدام فرصة انهاء « الاستبداد » مثلا او اطلاق مخزونه الكييميائي في حافة يأس على القوات المحاصرة . كما لعل في فترات من حربه مع ايران او ضد الاكراد في حاكبة يشمل العراق .

ان صدام ياقم « استراتيجيه » للنسب ، ان جاز هذا القول ، على معصيات وايضا على . فهو ينصور مثلا انه سيكتفي ضرويات مبدئية وعاجلة ومن ثم فهو يحاول الاثبات بتزويق الرهائن على الراوتر الصناعية والعسكرية لتكثفهم للثيران . ويضيق الخلف من ان مجلس الامن قد التفت الى هذه التلميح الانسانية ويحث برسل للفرصة صدام فان الرجل يشغله اذا اعتاد انه اصبح بذلك في مركز قوة . انه لايريد ان يتصور ان الآخرين لايتجاهلون ضرويه بل يسعون ببطء في خلقه بالاجراءات الاقتصادية وحدها . اما « الحركة » نفسها فهي اتية ايضا لاربيب فيها . ولكن عندما تقتل لها العتمة من جانب . ويحسد لها وقت ومكان من جانب آخر . وفشلها هذه المرة . ليس اسقاط النظام . فربما يكون قد سقطت اعدا بالحصار



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



شرق أوسط .. معدل !

بال مؤشرات تتحدث من حرب وشيكة ، فلسطينية وقاسية ومهلكة ، بعد أن استقر الرأي في المواقف ذات الشأن على الجانب العسكري وعلى أنه لا سبيل لهدنة صدام ، لأنه يسير في طريق هتار وعلى أنه لا مجال أيضاً لتكرار خطأ الملقى ، مثلما حدث في فينتام أو في إزنة رهائن إيران عندما اختل القيد وتذبذب القرار بسبب صراعات العسكريين والسياسيين .

والإتجاه كله الآن إلى استكمال الحشد العسكري الذي يتلام مع ردع العراق زرعاً كلياً ، مع تقليل الخسائر في الجانب الآخر إلى أقصى حد إضافة إلى الاستعداد لأنواع أخرى من القتال ، مثل حرب المصائدات الإرهابية ، أو المعارك طويلة الأمد . على أن يكون هذا كله بشكل أو بآخر تحت مظلة سياسية رولىة . أما حين الالتفاتات العقلية بناء على طلب الدول صاحبة الشأن وهذا أمر لم ينفعل . وأما من خلال المجموعة الدولية عبر مجلس الأمن . الأمر الذي يجري تحقيقه أيضاً . انتقلاً من مرحلة تطبيق الحظر الاقتصادي إلى فرض الحظر بالمعاصر البحري وقوة السلاح .

والإتجاه أيضاً إلى حماية منابع البترول ومكثته من أن تضل من جانب صدام أو غيره وهو عصب الثروة حاضراً ومستقبلاً . حتى لو اضطر الأمر إلى إعادة تخطيط المنطقة ورسم حدودها من جديد طبقاً لخرائط جاهزة بالفعل في الإدراج . ومن هذه الخرائط تفتيت العراق إلى دويلات وهو قوامه من الوجود في هذا الضوء يستطيع كل عربي أن يدرك أبعد المأساة الرشيقية والمهلكة المترتبة . بالعراق والأوطان وبالأمة معاً . ويستطيع أن يقدر جهد المخلصين من أبناء العروبة ومحاولاتهم المستمرة أدرك الأخطار الزمنية المحرقة وأن يستوعب كمها ذاء الرئيس مبارك في صدام وما وراءه من جهد خارق والخلاص حقيقي في دفع النذر الخطيرة التي تجعل إلى الأرض العربية المدح الشور .



المصدر: "الأمم المتحدة" - ١٩٩٠

التاريخ: ٢٧ أغسطس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



عدو الشرف العربي

أسقط صدام العراق الشرف العربي على مدى ٢٠ يوما فقط من تاريخ
خضائه، الفلاح، عندما خان الأخوة بقلبه المادة فجأة على الكويت في اجتماع
وزراء الخارجية في تونس. ثم بكتفه للوجود التي ساقها لزعماء العرب والعالم
بعد مهلمته الكويت ثم بحضوره مؤتمرا جده وهو ينتظر أن توضع الكويت في
جيبه. ثم بطنه الكويت غارا، واجتياها أرضها وشعبها وملا وغرقات، ثم
بارتصاصه - على نحو مبالغ فيه مطروحات للقتل - أن يقتل وراء درع من
«شباب العرب» واستفاده، تعني لشجازه آلاف الرهائن.

وعلى مدى التاريخ العربي بعد امتياز الجاليات الأجنبية بدون وجه حق عملا
عداوتها ينذر بالعرب، ويعطي حجة للأطراف المقصودة بالتدخل العسكري
(حملي لاينائها وسعيها لتحريرهم من الأسر، وقد ارتكب صدام هذا الخطأ الفاتل)
وهو يظن أنه يضمن صعدا، مع أن إطلاق الرهائن كان يمكن أن يخدمه مرتين -
التدليل على أنه - فيما يتجافز للكويت - يتعامل مع، الغرياء، بشرف، مما يتيح
ثمة التوافق الإقليمي ويفتح المجال، ربما، لدعوات الانسحاب الأجنبي باعتباره
أن القضية الإقليمية عربية عربية وبيان أنه حتى في حالة العرب، يسير على
مبادئ الكبرياء الوطني التي ترفع الدولة المحاربة بتزجيل الرعايا الأجانب ولو
دون طلب ترحيلهم، ثم التأكيد أيضا على، حسن نيته، وحل له لاينوى الاضرار
بأحد من، خارج الأمطار العربي، وعلما يجري حل النزاع على المستوى العربي.
لما أصراره على احتجاز الرعايا كرهائن فهو كليل بأن يؤايب عليه بدل الطرف
الواحد أطرافا عدة، ويشكل جماعي، وبسبب شديدة العنف، واسلحة لإقيل
له بها.

يشعل إلى ذلك الأذى غير الجبر بالهائي سطرلات الدول الأجنبية في الكويت،
الامر الذي رفضته هذه الدول، فإدماه حل اقتحام هذه السطرات يمكن أن يلحق
على أنه انتهاك لأراضي هذه الدول - أي عزز لها - وهكذا يقدم حجة أخرى،
ومبررا قانونيا، لتحيق هذه الدول، التي تلف حل حالة القتل، أن تتحرك
وتضرب بكل صعب وجيروت.



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٩٧٧ عيس لس ١٩٩٠** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تناقضات ما بعد الفنز والعراقي

تقول الأخبار ان الإيرانيين الذين يريدون مغادرة الكويت المحتلة يلقون كل معونة من سلطات المنز العراقي الذين يساعدونهم في الوصول الى البصرة ومنها الى ايران . وفي الوقت نفسه ترد الأخبار بحصة يسوء معاملة العراقيين سواء في العراق او في الكويت للمواطنين المصريين الراغبين في العودة الى بلدهم مصر . وهكذا . شتان عابين الامرين . الاول يعكس التطور الابجاسي الجديد بين اعداء الاسر . والثاني يكشف عن المدى السلبي الذي وصلت اليه العلاقات بين اشقاء الاسر واليوم وغدا بالرغم من كل شيء .

بعد حارب العراقيين الإيرانيين تشلية احوال متصلة . اهدرت فيها ثلواته والانس : واذا في لحظة واحدة يتغير الحال ويصير الأعداء اصدقاء ويقدم أحدهم التسهيلات للآخر . اما للمصريين الذين ذهبوا الى جميع العراق ابان حربه وبدلوا مواقفهم واغفوا افعالهم هناك لخدمة جبهة كداخلية أثناء الحرب . وادفع عجلات مسانعه واثام زراعته وتقديم الخدمات لائتلافه فهم لا يستحقون من السلطات العراقية كلمة شكر واحدة . بل توجه لهم الاتهامات وسوء المعاملة . وتأخير المستحقات ان لم يكن اضعافها كاملة . ولا يدري المرء كيف يمر تلك التناقضات والمواقف البالغة الغرابة . والعاصمة الخرسانية سلبية لتلك حدودها عند العراق وحده او المصريين وحدهم بل كل اعمال واتجاهات الشجواب والتعاون بين الشعوب العربية بعضها وبعض . واذا كان الإيرانيون اعداء الاسر يستحقون الرعاية وحسن المعاملة . فلم يكن من الاول ان يحصل المصريون على بعض منها على الاقل لتضحياتهم ومقاتلتهم في سبيل العراق وشعبه ؟



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٩٨٩ عس ١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« ورقة » الرهائن

مع تصاعد حدة التوتر في الخليج كبر مسألة الرهائن الغربيين واستمرار بقاءهم في المرافقة عليها كورقة رابحة وكندا أبرز المعطيات التي تجعل السيناريوهات الأكثر تشاؤماً قابلة للتحقيق على المدى القريب والبعيد . وتشير التطورات الأخيرة إلى أن المخرج المعتكف بالطرق السلمية من الأزمة أصبحت مغلقة وإن النزاع الحالي أخذ في الخروج من صورته الأصلية بعد أن أصبحت مشكلة الرهائن جوهر الأزمة الحالية .

في بداية سعي العراق لاستخدام ورقة الرهائن الأجانب المحتجزين لردع الدول الغربية عن القيام بتوجيه أي ضربة عسكرية مباشرة ضد العراق لم تطور استخدام بقاءهم لهذه الورقة من خلال المساومة بالأفراج عن الرهائن الأجانب مقابل انسحاب القوات الأمريكية . وأخيراً سعى الرئيس العراقي إلى توظيف الورقة ذاتها في محاولة لإحداث صدع داخل الإجماع الغربي

على أن الأمر الثلاث للنظر أن المبالغة في استخدام ورقة الرهائن صاحبها تطوّر في يدهد الفعل الأوروبي في اتجاه المزيد من التنسيق والتعاون المشترك والعزم على التصدي لكافة التهديدات العراقية بمنتهى القوة والتحمس . وتجسد ذلك الانضمام من خلال اتجاه فرنسا مؤخراً نحو المزيد من التقاسد في مجال فرض إجراءات الحظر الاقتصادي ورجوعها عن التخلّ مؤلف كان يبدو أكثر اعتدالاً من المخطوطة العراقية في هذا الصدد . وتعلّل ذلك للتنسيق المضطر الذي وصل إلى أعلى مستوياته في الأيام الأخيرة من خلال اتجاه معظم الدول الغربية نحو تكليف حجم أوائها في منطقة الخليج وموافقة مجلس الأمن على قرار يخلو للدول حق استخدام القوة العسكرية في فرض إجراءات الحظر الاقتصادي على العراق .



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٩٩٠ عس طيس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مواقف متخاذة ومنافقة

بكل الصراحة والثقة . ومن مواقع أحصائية بالسلوانية القريبية . تحدث الرئيس حسني مبارك في مؤتمره الصحفي أمس كلمتا بعض الأسرار التي انطوى عليها مؤلف اللغة الطويلة بالقاهرة في أغلب الاجتياح العرالي للتكوين . مؤكدا أصالة مصر وعدد من الدول العربية الطويلة في مواجهة الأزمة بصديق العزيمة والخلص النية في تحمل . ومثيراً أن مواقف متخاذة ومنافقة ومعيبة لدول أخرى مما لا تزال محسوبة في الرصيد العربي .

لم يرد الرئيس أن يفصح عن كل الخلفيات والدقائق . ولكنه أبدى استعداداه لذلك تحت دلع الجدل الدائر في المنطقة والتمددى بما يليق بمكانة مصر وخلفها أمام بعض التأثيرات والتملات التي تريد أن تفل منها . أساساً أن أربع دول سعت من البداية إلى إيهام اللغة بهدف محدد هو التشجيع على مصر . ويقال من خلف يتم عن ضمانة وصغار .

ومن الواضح أن الرئيس لم يشأ في هذه الظروف الحرجة . التي يمكن أن تصل في مصر أمة . إلا أن يظهر جزءاً من لغة جبل الطلح العظم . وأخيراً بإيمان الأقوياء وصبر الإثراء أن يحصل في ضميره سخافات ومسيبانيات كثيرة جرت في حق مصر . ومع انضباطه الصارم وإيمانه ألا يشفق في تجاه المواقف الرديئة واحكامه الدائم إلى الرشد والحكمة والعدل . انظر الرئيس . فثانته في كل المواقف الحسنية . تعالياً واجبا على الثقافات والشرعات التي تصدر للأصناف عن بعض من يدعي الإنجازات . وأعلن نفسه مصر بخط السلام . وجهودها الحسنية في تجنب خسارة الحرب . وحرصها المطلق على العراق وشعبه كخبرة لالة وقوة وسند للعروبة . وهي جهود معلنة ومرئية . مسبوقة ومفرومة من رجل الشارح المصري والعربي والأجنبي في كل مكان . تشيد بها الاتصالات المظلمة والتقلبات العنيفة بين العواصم . ولقربها الزيارات المتتالية والمراسل المخيلة والبيانات والتصريحات والمخبرات . دونما قنر أو ياس أو امتعاض . رغم صعوبة الحركة في أجواء خلائق يثار البعض أن يزيدوها تصمماً .

وسلام لك يا مصر مجله .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رجل الخليج المريض

في الوقت الذي بات فيه صدام حسين يعتقد أنه رجل الخليج القوي فإن كل الشواهد تدل على أنه يفتل وحده في مخلفاته متفردة مع ذاته ، على حين أن العراق قد أصبح في عهده ، وإن ظار العالم ، رجل الخليج المريض فوشه الجيوش أن تحقيق عليه من كل جانب لتزويله أربيا .

ويبدو صدام مطروح الصفة بالقولع ، لا يحسبكم إلا لصورته في التلاوة ، لإيضاح إلا نفسه والظفر السطوية الخاصة موضع التقرية والتكديس .

وإذا كان صدام يحاول أن يفرس جلوته في العراق ليطهره بذلك على صورته ، فإن العالم قد أصبح مؤلفا من أنه لالفة من الحوافر منه ، فاحوار يكون بين هؤلاء يقولون مبدأ الاقتناع والافتتاح ، ويكون بين خصوم شرفاء ، ويكون على مبادئ أهمها اجتلاء لوجه الحق وجوانب الصواب في الأخذ والخطأ لم يكون في أجواء مؤاتية تحفل فيها الأضواء عن عمل ما يشين ، لكن الرقاب لما جرى على الساحة الإقليمية والعالمية على مدى الأسابيع الثلاثة المضمومة الماضية لابد من مبداه إن مبادئ العقل ، التي حاولت مستلثة أن تشطب صدام ثم تجد صجيبا ، لأنه ببساطة لا يوجد صجيبي . فالحال عند صدام ، كما يعرفه الناس فضلا عن الساسة والزعماء ، غلب أو غلب ولا يوجد مثله إلا لزعماء السيرة المظلمة ، وبوالمع الطروح الدعوى ، ورغبات فرض الذات والتعالي يمشي على ذلك أجنته بعد ٨ سنوات صجالات لم الاستعداد لها ولكن مطبقها مون قيد أو شرط . يمشي على ذلك فتكره القوم ، وغدرو بهم ، إذا حدث كتاب وإذا وعد تخلف وإذا مباركه ، واهله حلق الأرواح ، وأنسيقه وراء الترهات والعنتريات كل المأمول ، في الحركات العسكرية الزامعة ، إلا يؤخذ العراق ، كله ، بوزر قتله المريض !



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فاعلية الأمم المتحدة في العالم الجديد

أصدر مجلس الأمن الدولي عدة قرارات لمعالجة الأثر المتنامية من الاحتلال العراقي لدولة الكويت والتي تتضمن أدلته ، وعدم الاعتراف بحملية الضم العسكري ، ومخولة إلغاء شرعية الحكومة الكويتية وقد تطلعت هذه القرارات من حيث قوتها الإلزامية من قرار آخر بحسب شاعبيت الأمانة . ولكن أخطر القرارات الصادرة حتى الآن تمثلت في القرار رقم ٦٦١ الذي تضمن مجموعة من العقوبات والتدابير الاقتصادية القسرية ، والتي تنطوي على حصار اقتصادي عالمي على العراق على نحو مالمحت في رويديسيا البيضاء ، وجنوب إفريقيا من قبل . ولكن في ظل حزم ورقية مشددة لتفكير لها لمنع الخروج على هذا القرار . كما حدث في حالة جنوب إفريقيا .

ثم صدر القرار ٦٦٥ الذي يدعو المجلس فيه الدول الأعضاء التي تتعاون مع حكومة الكويت والتي لها قوات بحرية أن تتخذ من التدابير ميوكتاسب مع الظروف المحددة في إطار سلطة مجلس الأمن لإيقاف جميع عمليات الشحن البحري القادمة والمغادرة بغية تفتيش حولاتها ووجهاتها والتحقق منها وإخماد التهديدات الصارخ للأمن المتخلفة بهذا الشأن والتي جاء بها القرار ٦٦١ .

ودعا المجلس أيضا الدول الأعضاء إلى التعاون حصيا لتفسي الضرورة لضمان الإستقلال لأحكام القرار السابق مع استخدام التدابير السياسية والتبولوجسية إلى أقصى حد ممكن وهذا القرار الثاني الذي يطبق التدابير ذات الطابع العسكري الواردة بالبنك ١٢ الفصل السابع من الميثاق يمثل مرحلة هامة في تاريخ المنظمة ، والتنظيم القانوني للعلاقات بين الدول . ولأنه في أن متبعية البحراء الدول والسياسي للقوى العظمى خارج مجلس الأمن ، وإدخاله وأصايرها على أن تكون إدارة الأمانة في الخليج من خلال الأمم المتحدة . والظانين الدول يكسب من الأهمية المتزايدة في الجهد إلى قواعد القانون الدولي العام ، والاحتكام إليها في حسم المنازعات الدولية . وحلقة الدول الكبرى إلى شرعية مقنة في قرارات مجلس الأمن . ولأنه في هذه الأمانة تتطلب عن بعض مالمحت الدور الذي ستلعبه الأمم المتحدة ، والمنظمات الدولية في حل المنازعات بين وحدات النظام العالمي الجديد ، بل والقوة الأخلاقية لقواعد ميثاق الأمم المتحدة في عالم يتأثر على نحو سريع ، ولم يشجع حتى الآن أن نلهمه أو نلهمه في عملياته .



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٣١ أغسطس ١٩٩٠



مصر تجدد نداء السلام

يركز أن كل الشواهد تشير إلى أن الجهود الدبلوماسية المكثفة التي بذلتها أطراف عربية ودولية عديدة من أجل اختتام أزمة الخليج قد وصلت إلى طريق مسدود. يسمي أصرار النظام العراقي على مواصلة سياسة العنف والتفكك ورفض الاستقلال للشريعة الدولية وإرادة المجتمع الدولي ..

وعلى الرغم من أن كل الدلائل توحى بأننا على أعقاب مواجهة عسكرية مدمرة من أجل تحرير العراق على الانسحاب من الكويت وإعادة الأمن والاستقرار إلى منطقة الخليج ..

يركز كل هذا وذلك لأن مصر مؤازرة لتحرره بالقوى ملقة لديها في اتجاه تحقيق حل سلمي للأزمة من خلال عدة محاور وقنوات على كافة الجبهات بهدف تجنب المخاطر مقلات حرب يمكن أن تكون مدمرة ..

والذين تلمعوا وقبض المؤتمر الصحفي العلني الذي عقده الرئيس مبارك قبل أيام في الاستكبرية فتركوا أن مصر لا تريد أن تقف الأمل في إمكانية الحل السلمي للمشكلة وإنما مصممة على مواصلة بلز جهودها ومسانعها مهما كان هذا الأمل خافتا وضعيفا ..

أن مصر - ويركز أن مكثفها من معلومات حول أصرار النظام العراقي على عدم تغيير موقفه - تقوم بجهود دولية جارية في اتجاه الحل السلمي والعمل على تقدي الحل العسكري من خلال رسائل خفية أو مبعوثين شخصيين إلى رؤساء دول عدم الانحياز وأعضاء المؤتمر الإسلامي ورؤساء الدول الأفريقية ورؤساء القوى الكبرى مثل الاتحاد السوفياتي الذي سعى إليه المنكسر عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية فضلا رسالة من الرئيس مبارك إلى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف . وعلى فرنسا أيضا التي حمل الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية رسالة هامة إليها من الرئيس مبارك إلى الرئيس ميتران . ومصر أيضا - ويركز كل المحادثات والأحداث التالية - أكدت على إسان الرئيس مبارك في هذا المؤتمر الصحفي العلني أنها ليست من دعوة دعوة القوات الأجنبية للمنطقة ، ولكن لا ينبغي أن تسال تقسما عن الذين خلفوا الجوربات المنطوية فجاء هذه القوالت التي لم يكن لها أن تجيء أو أن تستقدم بطلب من أحد نولا جريمة الفرض ولولا حق الدفاع الشرعي عن النفس ؟

ولعل أهم ما أوصفه الرئيس مبارك في مؤتمره الصحفي أنه على عكس ما روج البعض وادعى كتابا فاته هو الذي طالب من الرئيس الأمريكي جورج بوش الاستمرار في مساعي البحث عن حل سلمي وعدم اللجوء لاستخدام القوة . وأن الذين يروجون لمل هذه الأكاذيب والأحداث والمخاطبات حول موقف مصر هم أول من يتعلمون أن العالم يشهد أن يسعج مواظفة مصر على الخيار العسكري ولكن مصر رفضت مجرد مناقشة فكرة الحرب مع أحد لأننا في مصر نعرف معنى الحرب وما هي تكاليفها البائقة والمدمرة .

وإليها فإن مقلقة الرئيس مبارك على رأي وصمم من الجميع أنما هو بعلية نداء جديد من أجل السلام ومن أجل تجنب العراق وشعب العراق مخاطر المعاند وعدم التقدير الصحيح لخضبة الرأي العام العلني الذي لم يسبق له أن اجتمع على رأي واحد بشأن قضية ما مثما لاجتماع حول أدانة الفرض العراقي للكويت . ومن هنا فأننا نأمل أن يجد نداء الرئيس مبارك صدى إيجابيا لدى النظام العراقي . وأن يهزم الرئيس العراقي صدام حسين الليل على أنه ينتهي قولا فضلا لهذا التراب العربي الذي ينبغي أن تكون مسئولية حمايته من المخاطر والمهالك فوق كل الزعمات وفوق كل المنطعات لأن المنطقة على الوطن والقراب يجب أن يكون هذا اسمي وإبلى من كل الزعمات !



المصدر: **الأمم المتحدة**

التاريخ: **١٩٩٠** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

٦٦٦ « ! »

رغم تعدد الجهود الدبلوماسية لحل أزمة الخليج ، فإن الشواهد تؤكد ذلك أنه سيأتي وقت قريب ، ربما بالغ القرب ، تقتضي فيه هذه الجهود بعد استنفاذها تماماً ليلجأ إلى حزمة مجلس الأمن محاولة أخرى لاستصدار ما يمكن أن يسمى

بالقرارات الآزمة ، وهو القرار ٦٦٦ الذي قد يقضي بإنشاء قوات تابعة للأمم المتحدة - من الحضور الثالثة في المنطقة وما قد ينضم إليها - تقوض المعارك المحتملة تحت راية الخلافة ، وليس فقط بناء على المكافآت المالية أو تقليداً لواء القرار السابق بلخلاف الإجراءات اللازمة من جانب الدول المشاركة مع الكويت ، ذات الحقوق ، المرصن تطبيق الصفر الاقتصادي على نحو صارم ، وهو قرار وصفه البعض بأنه معني لأنه لم يشر إلى استخدام القوة العسكرية صراحة ، وإن كانت للحقيقة إنه جاء بمثابة حد أدنى في سلم التصعيد العسكري وربما يجري اتخاذ القرار الجديد ، ما لم تسببه الأحداث ..

يبدو الآن على أية حال مقصداً على الجانبين الشيعي والعسكري على نحو يشهد بأمرين : إنكزة الفرصة أمام استكمال الحضور العسكرية ، لا سيما من حيث الديبلات ، وهي أكثر ركن استكمالاً تحسباً لحرب صمرارية من أجل تحرير الكويت بلجأ فيها العراقي إلى ترسلته الهائلة من الديبلات ، ثم إنكزة الفرصة أيضاً أمام استئناف الجهود السياسية والدبلوماسية ، بحيث تقتضي هذه الجهود في النهاية مع الترتيبات العسكرية في قرار موحد ولخير ونافذ هو القرار ٦٦٦ ، مما يمكن أن يعد نهاية الخلل في انتظار البدء بإشاعة الاشتباك ..

وهناك من يرى أنه ليست هناك حاجة حقيقية لاستصدار مثل هذا القرار حيث إن المسرح قد ذهب بالفعل دبلوماسياً وعسكرياً للحرب ، وإن التحويل في القرار السابق يتيح لكل دولة فرصة تقديرية أكبر للحركة ، لكن لا يأس للمعتزين لو أرادوا ذلك وإنما حصل الجهود السياسية بدورها إلى خط النهاية ..

وعلى حين أن المضمين الغربي يبدو تصميمياً على الجانبين لأن المضمين العراقي يتراوح بين التصعيد والتفويض على نحو متذبذب وقد يلقي بعضه بعضاً ، فتشدد مثلاً أنه في الوقت الذي يربح فيه صدام حسين بعد لقاء ناقوس على قرارات مجلس الأمن بين دى كويار وعراق مزيج ، إذ به في ذات اليوم يصدر مرسوماً بتحويل الكويت بمرتها إلى محافظة عراقية يسميها الخليفة ، أي يقضي مسبقاً بموضوع المحادثات ، تصمماً على الطريقة الإسرائيلية !!



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **1 سبتمبر 1990**

رأي

آخر فرصة دولية

عاشقة لغريب لسك صدام العراق بالدعوة الأخيرة التي وجهها دي كوير ، السكرتير العام للأمم المتحدة ، الى طارق عزيز وزير خارجية العراق ، لاجراء مفاوضات عاجلة لتناول حل الأزمة المتبقية على الاحتلال العراقي للكويت ، فاعلن قبولها على الفور وعقد الاجتماع في عمان . ومن الواضح ان الدعوة كانت بمثابة طوق نجاة اخير يلقي الى صدام لانقذاه من اللجة التي اغرق نفسه ومعه العراق فيها . لقد كانت الدعوة رسالة اخيرة موجهة اليه كتليته بصراحة بالضمير المحتوم الذي ينتظره . وكانت المذكرة مسفرا لاسفل له من السكرتير العام بان رفض هذه المعجزة . بمن الكلمات سيؤدي الى نزاع مسلح لأن مجلس الأمن سيفضل الى استخدام القوة المسلحة لتطبيق العقوبات التي قررها ضد العراق . جاءت دعوة الوساطة من جانب دي كوير بصفة شخصية على حد قوله . لكنها تلمس تماماً عما أعلن مع روح قرارات مجلس الأمن وإن لم تات من المجلس مباشرة . وهذا صحيح إذ ان القرار الخامس الأخير الذي اتخذته المجلس بشأن الأزمة ، والذي يحول الدول المتحالوة مع الكويت ذات الشهود في المنطقة ، لاتخاذ التدابير التي تراها مناسبة لكل طرف من أجل تطبيق الصامم للقرار الحظر الاقتصادي السابق ، يتضمن ايضاً الدعوة الى استخدام الجهود السياسية والدبلوماسية الى أقصى حد ممكن . الأمر الذي يرى ان دي كوير استند اليه في تخاطبه مع العراق . تلاحظ ايضاً ان سرعة استجابة صدام جاءت من منطلق استنساخه بالقراب لماعة الصدام ، وجدية التوجه الحالي شده ، خاصة بعد تحذير موسكو الأخير الذي دعاه الى الانصياع قبل صدور القرار الأخير . ولكن من الواضح انه اذا كان العالم متفاجاً مع نفسه في الخطوات التي اتخذها الى الآن ازاء العراق ، فإن هناك اخطار مهلكة يوشك ان يقع فيه صدام اذا ظن ان فتح باب الحوار بين دي كوير وطارق عزيز يعني ان العكس مستعد لأن يسلم له ببعض التنازلات تجنبا للحرب - أي بأن تكون ، فالحقيقة ان وساطة دي كوير تأتي في اطار قرارات الأمم المتحدة - وانه اذا كانت الدعوة للقاء تأتي في سياق استنفاد الجهود السياسية والدبلوماسية ، فإن مادة المحادثات لا يمكن ان تخرج عن الاسس الواردة في القرارات وهي الانسحاب الفوري من الكويت وتأمين عودة الشرعية . وبين ذلك لاتزال الاسلحة الدولية مسطحة على رقبته ، والجحيم ينتظره .



المصدر : الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

أزمة الخليج : رد الفصل الدولي

أدركت الأزمة الخليجية الأهمية على الأطراف الدولية المختلفة والسياسات العربية ضرورة أن تتعامل معها نظراً لتأثيرها المباشر على أمن الخليج الذي ترتبط به بقوة المصالح العربية بصفة عامة والأوروبية على وجه الخصوص. فمن ناحية فإن جوهر التصرفات العراقية التي شكلت محور الأزمة يعتبر تحدياً واضحاً وتجاهلاً صريحاً لمجمل التغييرات الجارية في النظام الدولي الجديد الذي يقوم على التوافق والتكامل وبنى شعاعات أبرزها الإهتمام بالتكامل واحترام حقوق الإنسان والشمولية الدولية. ومن جانب فإن هذا بدأ واضحا أن الخلق العراقي للتكوين لا يمثل فقط رغبة في قلب موازين القوى في منطقة الشرق الأوسط فحسب وإنما العمل على فرض الأمر الواقع داخل الأراضي الكويتية فقط وإنما تهدد أيضاً رغبة في فرض أمر واقع داخل النظام الدولي نفسه.

وقد رأت الأطراف الدولية على اختلاف مظهرها خاصة تلك التي تتسلم في أرساء دعائم نظام دول جديد وهي على مقعراف القرن الواحد والعشرين أنها أزمات تحد سائر شعواء أن التسليم هو الأمر الواقع ، العراقي ، يعني علينا تفويض الامس التي تقوم عليها مفاوضات ، البيت الأبيض الجديد ، والاتن والتوافق المالي و ، التصرف الحملة من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان .



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٩٩٠ ديسمبر ١٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قمة بوش وجورباتشوف وأزمة الخليج

في غضون أيام قليلة سيجتمع الرئيسان بوش وجورباتشوف في لقاء قمة سيضمص ليبحث سبل مواجهة وأجواء الأزمة المشحونة في الخليج . وفي الوقت الذي أعلن فيه من لقاء القمة هذا . كانت ميخائيل بيريدي كويل أمين عام الأمم المتحدة وطارقي عزيز وزير الخارجية العراقي قد انتهت بمعلن . دون أن تخرج بنتائج محددة . بل أن دي كويل أعلن عن خيبة أمله من المحادثات نظرا لأن العراق لم يعطه وعدا بالانضمام من التعميم كخطوة ضرورية على طريق تطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي . وفي ظل هذا التعذر جاء الإعلان عن لقاء القمة بين الرئيسين بوش وجورباتشوف وهناك دلالات عديدة لهذا اللقاء . منها أن الرئيسين يحتاجان إلى التفاوض والتباحث المنظم من أجل القرار رؤية أكثر توحدا تجاه سبل مواجهة الأزمة في الخليج . وأن تلك الرؤية تفرضها ضرورات شعار سبل الحل السلمي والتفقت العراقي وعدم التجاوب مع تلك الجهود ولاسيما التي تقوم بها المنظمة الدولية .

و كما كان الاتحاد السوفياتي وبالرغم من انخراطه في عملية الإجماع الدولي المفروض لعملية لغزو وميكرتب عليها من نتائج فته يبدو الآن أكثر ميلا لعدم تحييد زيادة درجة الحشد العسكري الدولي في الخليج . وهو أمر جيد وأن يلعب بعض الملقق لدى الولايات المتحدة على وجه الخصوص . ومن هنا تعد القمة للقمة خطوة هامة في سبيل احكام الإجماع الدولي الراغب للغزو العراقي وأيضا في تمثيل ترسيخ الجهود الدولية لحل الأزمة سلميا أو حوفا .



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٦ سبتمبر ١٩٩٠**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أسرى الأوهام

أخطر مفيكن أن يتصوره صدام وتلقفه أن كل يوم يمر يبعد بينهم وبين الصداقة والمحاسبة عما اقترأوه في حق الكويت ، وإن أعطاه الغنيمة هوية عراقية يجمعهم بالثلوث بجريمتهم .
العكس تماما هو الصحيح كل يوم يمر يارب للانساب من مصير محتوم منعموه يابدهم . أن كل ما يحدث في العالم الآخر ، ليس كاهلا ولا ترددا عن إجراء اللازم ، وليس فرصة للانفراط الانفس ريثما تجري تسوية خلافت على نحو ما قد يتصور حكام العراق ، الذين يرفعوا في رؤية الانتباه بما يدور حولهم . من مثاقير ذاتي محض ، وكأنها كلها لصالحهم . لما يجري بالفعل هو عملية تجميع لكل القوى الممكنة حتى تكون الضربة القاتمة ، رغم كل التمنيات بالالتحاق ، بملقعة وعلمقة .

وليس هذا القوي عسكري فقط . هناك بالطبع ضغوط اقتصادية وكثيرون وتنسيق تجري بين أعلى من دولة . وهناك اسلحة محددة يتعين نقلها بكثافة من أماكن بعيدة . وهناك شبكات ومعلومات وخطط انتشار يتعين أن تكون جاهزة في أية لحظة ، وأمد بعيد . لكن الجانب العسكري الذي أوشك على الاستكمال يبدو ليس هو كل الخطط الواجب . هناك مشورة أخرى لابد من توافرها أهمها المسرح السياسي الدولي والرأي العام العالمي .

المسرح السياسي الدولي ، أو المنظومة الدولية ممثلة في الأمم المتحدة وغيرها ، لابد أن تكون جاهزة لأي إجراء عسكري فاعلة الحكومات هنا متحدة لردع العراق بلفظة المسلحة يجب أن تكون جماعية . قدر الإعلان على الأقل . وهذا موقف فريد أو مثاقير تاريخي لم يسبق له مثيل ، ويستحق محاولات ومسامحة مستمرة تستغرق بالضرورة بعض الوقت .

وهناك الرأي العام العالمي في رجل الشارع العادي في كل دولة . ففي الانظمة الديمقراطية لابد أن يلتفت تماما بما يمكن أن يجري ولابد في العمل العسكرية بالذات أن تحظى بتأييد شعبي جارف . ممثلا في كافة التنظيمات المحلية من أممي الوحدات إلى أعلى السلطات . وهذا بدوره يتطلب حوارات ذاتية وجدلا مستمرا على مختلف المستويات . واحاطات وبيانات ومناقشات ، ريثما تتم التهيئة العامة على نحو يجعل القرار الصادر بعد ذلك مقبولا بشعنة تأييد جماعي هائل من لواءة الناس . تمنحني أن يقرأ صدام وتلقفه الصورة جيدا حتى لا تجرهم الأوهام بعيدا ومهم العراقي الشعب الشقيق . إلى هداوية النجاة .



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسرائيل والاستفادة من أزمة الخليج

يبدو أن أثار أزمة الخليج لن تقتصر فقط على تعميق التجزئة العربية مع ميلها ذلك من أثار سلبية على مجمل الاقتصادات العربية بل ستعكس وبالأخص على الاقتصاد الإسرائيلي وذلك على عدة محاور أساسية أهمها من وجه الاتصال جلب المزيد من الاستثمارات الغربية واليوروبية داخل أسواقها المحلية خاصة في ضوء الآثار المترتبة على الأزمة الزراعية ، والتي جعلت للسكنى الغربي يحجم بالأساس عن التوجه لهذه الأسواق نتيجة لفقدان الثقة والأمان بها . وقد استطاعت إسرائيل اللعب على هذا الوتر فبعت لهذه مؤثر هام من أوضاع الاقتصاد الإسرائيلي بشية التأكيد على الاستقرار والثقة بالداخل . وذلك فلم يكن عيباً أن تشير مجلة الدعوة للمؤثر إلى أن الأحداث الأخيرة في الخليج وكزت الإنتباه على سواين هما إيران وإسرائيل . وخفيف الرسالة أن التدفق الثلاث للمهاجرين إلى سوق إسرائيل المختصة الفو والتنشيطه الاقتصادي حمل ذلك فرصة هامة للمصدرين البريطانيين . ويقتال إعادة التقليل في استراتيجيتهم : ..

فإذا ما أضيفنا ذلك إلى التلجم من الأزمة ، على الإنتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة ، من حيث فقدانها لأحد أهم مصادر التمويل والعمد بذلك تحويلات الفلسطينيين العاملين في الكويت والتي تمثل أكثر من ١٠ ٪ من الناتج القومي للأراضي المحتلة .

أي أن الإحتياج العراقي للكويت قد مثل إضافة إيجابية للاقتصاد الإسرائيلي ، وسامح في تعزيز العملية الإسرائيلية باعتبارها واحة الأمان والاستقرار بالمنطقة ، بينما كان خصما من الامكانات العربية لأقامة امن ودعمات المصالح فلسطينية مستقل بالسياسة الخارجية ، وفرة ومزالت الآثار ككوالى والكتلج مؤيدة حليفة استيعابية وهي مدى للخدمات الجبلية التي قدمت الحكومة العراقية للحرب وإسرائيل وذلك تحت شعار لمهمي الحلفاء العرب .



المصدر : الأهرام - ١٩٨٠

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٨٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي الأهرام

حصيل الشنق

هناك مؤشرات على أن الغرب أو الحلفاء الجدد من الغرب والشرق قد اتفقا على صدام العراق حلياً سياسياً طويلاً لينطبق به نفسه في النهاية . فمن جهة تتوالى قرارات مجلس الأمن دون أن تبلغ بعد سطحا للنهوض وهو استخدام القوة العسكرية تحت راية الأمم المتحدة . ومع ذلك فإن آخر ما بلغته نحو تخويل الدول القائمة بحشودها في المنطقة لشكها ما تراه منسيا في نقل الظروف المحيطة (من إجراءات عسكرية) لتطبيق قرار المجلس الاقتصادي تطبيقاً لانتفاضة منه فالتة ، هذا على حين أن القرار وما يحيط به من تفسيرات لم يتعرض لأحصائيات الفرق الجوية لقرار الحلفاء والتصرف على الحاصل البحري والبري ، ربما لأن عمليات النقل الجوي للأمدادات مكلفة أصلاً وربما لصعوبة تطبيق الاعتراض الجوي في حالة الإغلاقات ، لكننا رأينا أن فرنسا في نهاية الأسبوع الماضي شامت أن تتوجه إلى مجلس الأمن مطالبة باستصدار قرار خاص في هذا الشأن ، ثم تأجل الأمر كله وسقط التعديت يتم مؤقلاً فيما يبدو وعلى اعتبار أنه حلقة أخرى في التحليل المدور قد تأتي قرب النهاية إذ عندما تقرب بلا رجعة ساعة الصفر ومن جهة أخرى تطوع دى كويلر ، السكرتير العام للأمم المتحدة وبمبادرة شخصية للتحضير مع القرار الخاص لجلس الأمن ، في اللقاء بطارق عزيز وزير خارجية العراق في عمان ، وعلى حين حلييت وإستيطان هذه الوسيلة إلا إنها لم تفرس عليها مما يؤكد أنها حلييت شمتا بمواقفت عامة من جانب الدول الحليفة رغم ضلالة الأمر في تنقلها . ويقلل أعلن دى كويلر أنها لم تحقق أية نتائج في حمل لتعاقب على الانصياع لتتخذ قرار الانصياع ورد الفريعة بالذات . وهو الذي تأسست عليه كل الأوضاع السياسية الحالية ، الأمر الذي نتاج وقتاً آخر للاستعدادات الحربية استغرق ثلاثة أيام .

لم يتجرى الإنفاق على اجتماع قمة بين بوش وجمهورية في هلمستيكي يوم الأحد القادم ، ليحت موضوعات ، منها : الخليج ، وإذا كان قد تردد أن أمريكا مهدمة بخطة سوفييتية للنسوية فإن الواقع يذهب إلى محاولات لإقناع موسكو بعدم الاعتراض ، أن لم يكن بالتشاور ، في أية أعمال عسكرية قد تقع في النهاية . لكن إعلان الاجتماع على أية حال يتبع كرملة أسبوع آخر من العمل الميسلي الظاهري والاستعدادات العسكرية المكثفة ، والتي لا يزال مرصدا لها عدة أسابيع



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



نحو فشل الحظر

بدأ الحديث يتورد عن امتيازات مستمدة ، ومتعددة الأطراف ، لقرار الحظر الاقتصادي الدولي المفروض على العراق والمفروض ، أنه محكم ، يفرضه قرار استخدام كل الوسائل المتاحة من جانب الدول ذات المشوهد ، حسب ما يقرأى لها طبقاً لكل طرف .

وقد تزايد الحديث طويلاً من قبل عن الأردن كسلف شبه وحيد لثلاث من قرار الحظر ، وحدث ما يشبه التسويات بين عمان وواشنطن على أعلى مستوى انتهت بإعلان التزام الأردن بالقرار مع تعويضه كمتضرر من التطبيق . ثم عاد الحديث يتوالى عن توافر اختراق القرار عبر السفنات والمطارات التي لتتقلل يوماً وبأعداد كبيرة لاتتعد تقطع شرقاً من الأردن . وتعدلت الخارجية الأمريكية لضمان رسمياً أن هذا ليس هو الخرق الوحيد . بل هناك مريب للتهريب أيضاً من سوريا وتركيا . وكذلك أوروبا الغربية . وإن السلع المهربة تشمل حتى المعدات العسكرية !

وهي التوال كان البعض يرى من بدايات الأزمة أنها ستكون «مألوفة» ، يوماً ما ، بمعنى أنها ستصبح في وقت ما سبداً آمناً ، لفرض كفافها . في الدليل الحظي على فشل الحظر . تمهيداً للجوء إلى البيت الثاني والأربعين من ميثاق الأمم المتحدة ، الذي لا يحظر بالمحصار البحري للسلح . بل يشترط إنشاء قوات دفع هجومية تابعة للمنظمة لمفوض الحرب من أجل تحقيق الأهداف المعلنة من قبل في قرارات مجلس الأمن . ولم يفلح تطبيقها .

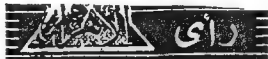
وإن جانب التدرج نحو إعلان الفشل النهائي للحظر آخر الأمر . فإن الليبانت التي تصدر الآن ، ومن بعد في هذا الشأن . تستهدف أمراً آخر هو حيل الدول التي لم تشارك في أعمال الحصار البحري ، كعقوبة بتطبيق الحظر من جانبها أو إعلان ذلك ، على المساهمة الفعلية في الحشود العسكرية . ولو على نحو رمزي ، على أساس ضرورة ذلك من جانبها لإحكام الحصار وسد متفاد التسرب . وبذلك لتكمل صورة الجهود العربية على مر الأيام تمهيداً لتوزيع الأعباء والتأثير العسكرية عندما يحين الحين بشكل أكثر كثافة وجماعية .

وإذا كانت هناك خلافات لاتزال حول حظر إرسال السلع الغذائية والأدوية ، إذ يرفض بعض الدول الالتزام به . فإن الإشارة إلى تهريب المعدات العسكرية إلى العراق قد تكون مقدمة لإحداث فعالية لبعض الدول بتفرض الحظر . الأمر الذي يستدعي تشجيع العمل العسكري وجعله في بؤرة الاهتمام والتفكير . مع اتخاذ إجراءات جانبية ، بصفة غير رسمية . ضد الدول المتشككة على سبيل العقاب .



المصدر : الأهرام - رام

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ ص ١٩٩ بئش



أزمة الخليج .. والرهان الخاسر !

تشهد السلطة الدولية تحركات واسعة النطاق تستهدف احطاء أزمة الخليج بديبلوماسية قبل أن يصبح الخيار العسكري هو المخرج الوحيد من هذه الأزمة المتفجرة القريباً وبوليا .

ويجىء اجتماع القمة الأمريكية السوفيتية بعد غد - الأحد - في هلسنكي بين الرئيسين جورج بوش وميخائيل جورباتشوف في إطار هذه الجهود الدبلوماسية المصممة والتي تستهدف وضع النقاط فوق الحروف بعد أن مضى على جريمة الغزو العراقي للكويت خمسة أسابيع لم توضح خلالها أية توابل إيجابية من جانب النظام العراقي يمكن أن تساعد على تحقيق مطلب المجتمع الدولي في تصحيح الوضع وإعادة الأمور إلى منطلقاتها عليه يوم ٢ أغسطس بتحقيق الانسحاب الفوري غير المشروط للقوات العراقية وإعادة السلطة الشرعية لمقرها مسئوليتها .

وإذا كانت قد ظهرت في الأونة الأخيرة دعوات لاصراح مزيد من الوقت أمام جهود الحل السلمي من نوع الدعوة السوفيتية لعقد مؤتمر دولي لسوية أزمة الغزو العراقي للكويت ، أو من نوع الاتجاه الفرنسي الداعي للترسيم في استخدام القوة ، إلا أن ذلك لا يحسن أن هدف النظام العراقي من محاولة كسب الوقت أو تجميع القضية قد تحقق ، لأن المخالفين يستفيد كل سبل ووسائل الحل السلمي بالقانون في مائدة طلائع المجتمع الدولي التي تدين العدوان وترفض الغزو وكل ما يترتب عليه من نتائج وتسبب في جهود الفصل المفروض على العراق طبقاً لقرارات مجلس الأمن .

وأوضح بديل على ذلك أن وزير الخارجية السوفيتي ، اندوار شيفرنديز حرص على أن يؤكد وهو يعلن دعوته لعقد مؤتمر دولي على أن الاتحاد السوفيتي يؤيد تنفيذ العقوبات الاقتصادية التي فرضها المجتمع الدولي على العراق ويلتزم الاتحاد السوفيتي بتطبيقها من أرضية القناعة لدى موسكو بأن العراق دولة غاصبة وأن المجتمع الدولي لا يمكن أن يسمح بظهور دول غاصبة ونظم تعتمد على الفرصة لأن ذلك سيؤدي - على حد تعبير شيفرنديز - إلى تدهور القانون والنظام الدوليين ويزعزع العلاقات الدولية ، ولذلك فلن أي حل سلمي لهذه المشكلة يتطابق من وجهة نظر الاتحاد السوفيتي أن يجيء حلاً يتضمن كل معنى الأربع للمعنى .

ومعنى ذلك أن النظام العراقي مازال بسياسة العنف والمخافة بواصل اللعب بل رهان خاسر ويدفع الأمور دفعا إلى الاقتراب يوما بعد يوم من ساحة المواجهة دون ما أدراك لواقع النظام الدولي الجديد والذي النهى مغامرات اللعب على الحجاب بين القوتين العظميين بعد أن حل مناخ الوفاق وانتهى مناخ الاستقطاب والصراع .

ويبقى أن ندرك أن قمة بوش وجورباتشوف سوف تشكل إلى حد بعيد ملامح وأبعاد التحرك الدولي في المرحلة القادمة لمواجهة جريمة الغزو وكيفية انتهائها بالقتل الذي يحلفه للنظام العالمي الجديد فيبته ويؤكد التصديق من جانب القوتين العظميين على عدم السماح لثل هذه النزاعات الاقليمية أن تخرب مناخ الوفاق الدولي .

فهل يدرك النظام العراقي ذلك قبل فوات الأوان .. هذا هو السؤال !



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



عوامل الحسم العسكري

يكاد يكون بامكاننا ان ارتفاع درجة الحرارة في منطقة الخليج هو العامل المؤثر في تأخير الاجراءات العسكرية الجماعية لردع العراق وذلك بعد مالت من ان يخطط الصيف بثلث المعدات الإلكترونية التي تعتمد عليها القوات ويجمع العراقيون على ان العمل العسكري العام قد تأجل الى اسابيع قادمة لتحسن فيها الحرارة ويستكمل الجيوش تدريباتهم في البيئة الصحراوية وان هذا هو السبب الكامن وراء التأخر في القاهرة بضرورة استكمال المعدات العسكرية قبل بدء العمليات وكذلك ضرورة استنفاد كل الماسني السياسية والدبلوماسية حتى يأتي التنسيق العسكري على وفاق تام ويتزايد جماعي على العمل والذين يرون ان الضربة الحربية والقمة لاصالة وان تأخرت لاسباب تقنية لايتعدون من فراغ وجهتهم في هذا الشأن كثيرة مثلا ان هذه الضغوط العسكرية التي لم يسبق لها مثيل لاستطيع البقاء ، الى الابد ، لكون ان يزداد وتغلغلها لولا لان تكتلها بامانة وثانيا لان بقاها بهذه الاعداد الضخمة بعيدا عن بلادها قد يطفها الحساس الشعبي الزائد حاليا بحيث تزداد في الانتشار مطلب استعاضتها ثم ان هذه الضغوط جات في فرصة لروحية البحث من داخل المنطقة لمحلية لصالح البيروقراطية الحالية بعد نجاح مبررة سابقة وهي من لم تريد تحقيق مهمتها في القضاء على مواطن الخطر يسرع ما يمكن وبالقابل مليمين وهي ليست مستعدة للتصاحب والعودة حتى اذا لمصعب العراق دون ان تقوم بعمليات الاستراتيجي الرئيس من وجودها وهو تعظيم النظام الذي تخدمت سوابقه ، في تلك الوعود هذا الى ان الوثائق العالي يطرأه الجديد لايد ان ، ينجح ، في اول اختبار او تحد حقيقي امامه متمثلا في امصار العراق على الخروج عن الضريبة الدولية ان لم يكن سياسيا وديبلوماسيا والاقتصاديا فمستوريا بالضرورة لان اللات العراق هنا يوافق الدواعي التي تقوض هذا الوثائق او تحمل له جوارحه الانقراض ومن جانب اخر هناك كلاك على الطرف النقيض ، صناعات السلاح ، الذين لايتنهلون على تعريفة لمصعب بل يربونون كلاك اخباره في الميدان حتى الامم الصناعية ووسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة وشبكات الملم وغير ذلك من فتوحات علمية هناك من يرغب بقمة في امتحانها على الطبيعة وفي اقصى درجات الاحتمال .

عوامل متعددة لاتزال تقرب للأخط صورة الحرب البهيفة اذا استمر الفرس بغداد الواحد في ركوب رأس الحملة والتهور .



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **4 سبتمبر 1990**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القمة والدور السوفيتي

ثاني القمة السوفيتية الأمريكية التي تجرى وللمرة الأولى في موسكو في محاولة من جانب الاتحاد السوفيتي لانتقال ما يمكن اعتباره من بقاء وضع الاتحاد السوفيتي كنزعة عظمى

للملاحظة أن نفوذ الاتحاد السوفيتي تعرض للتقلص الشديد في أعقاب مجيء جورجياشوف الذي ركز جهوده على التقارب مع الولايات المتحدة والتفرغ لأهمية البناء في الداخل وجاءت أزمة الخليج لتكرس هذا التقلص بعد أن انقضت الولايات المتحدة بإدارة الأزمة والد أدى ذلك إلى انقسام داخل في الاتحاد السوفيتي حيث عارض القادة العسكريون الوجود العسكري الأمريكي المكثف في الخليج مؤكدين على أن هذا الوجود يمثل خطراً على الأمن القومي السوفيتي نتيجة تهديد الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي ولذلك حرصت القيادة السوفيتية على إعلان تحفظها على الحل العسكري للصراع حتى لا يتزايد النفوذ الأمريكي في المنطقة وأن اطل الجهود السوفيتية في هذا المجال جاءت فكرة عقد مؤتمر دول لحل الصراع وهي الفكرة التي بدلت من أجندتها الخارجية السوفيتية جهوداً مكثفة لتخلق نوع من الإجماع الأقليمي والدول بالحصول على موافقة الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية .

ولذلك سوف يكرس جورجياشوف جهده في القناع الرئيس الأمريكي بقول الفكرة ويتولى نجاح جورجياشوف في ذلك على ما في جعبته من كمهات عراقية بالانسحاب من الكويت وعودة أسيرة الصباح ذلك لأن هذا يمثل الحد الأدنى المقبول لدى واشنطن وبدون ذلك لن تنسحب القمة سوى عن الرار سوفييتي يبق الولايات المتحدة في لحكام الحصول على العراق مع الحرص على أن يكون الحل العسكري تحت علم الأمم المتحدة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



سيناريو القمة

ربما كان طبيعياً أن يجري اجتماع القمة بين يوش وجورجيتشوف في ظل أزمة الخليج ، فمثل هذا الاجتماع يرس تقليداً جديداً يتخلل مع المصالحة العملية التي توافرت مؤخراً ، ويؤكد أن أي نزاع يتشبث في هذا العصر ، تكون له آثار القلبية وبولية فاحشة .

لا تنتعش الاتصالات بطبيع بين زعماء الغرب في هذه الأزمة ، غير أن تلميذ القادة الأمريكي السوفياتي ، وهو أمر نادر نسبياً ، يعزى بالضرورة في هذه الأزمة إلى امرين : أنه يحكم الفضاء العالمي على الخطة ، بشرائه الاتحاد السوفياتي لما له من صلات خاصة وعلاقات حميدة بالنظام العراقي ، وأنه أيضاً يعزز الشعور الدولي بأن المشاورات التي تجري لتتكلّم كل القطب ، ذلك أن العهد لا يزال قريباً بالاتحاد السوفياتي كعديي الثقلين للعالميين .

لأنه لئن كانت هناك حشية القمة خلالات في وجهات النظر بين واشنطن وموسكو حول الأزمة ، ولكن هذه الخلافات لم ترق إلى حد الاعتراض أو استخدام القيد مثلاً في مجلس الأمن على تعدد قراراته ، إنما هي لتعصب في « شهورات » الحل السلمي كما تراءى موسكو ، في مقابل « استنفاد » الجهود السلمية ، كما تراءى واشنطن ، فالإتحاد السوفياتي يصر على مخرج سلمي من الأزمة ، بتعدد المحادثات والمقترحات ، وإشرافاً مشدوداً على مجلس دولي ، كما يرفض الخيار العسكري المطلق ، على حين أن واشنطن لاتصنع في طريق كل الخطة السلمية ، لكن أي حد ما ، وبعدها يترجّع الحوار العسكري ، حتى لا يصبح الوقت عملاً لتكريس الابتلاع . وربما كانت القمة ضرورية في هذه المرحلة وكانت لأنها لفظة ، أي لأن الطرفين فيها على وشك أن يعض كل منهما بسبيل ، فمن أجل التلاقي والتفاهم على أسلوب عمل موحد كانت هذه القمة ، حتى لاتحدث مشكلات تعرقل المسيرة أو مفاقم منها خاصة فيما يتعلق بالقرارات الجديدة « الملزمة » التي قد يتطلب الأمر استصدارها من مجلس الأمن ، أو فيما يتعلق بالخطوات العسكرية التي سيجري اتخاذها على نطاق الربب للجانبية ، في حالة الضرورة ويقضي الأمر بالتحريش والاتحاد السوفياتي عليها على الأقل أن لم يشارف فيها ولو بالبداء . وقد يتم هذا خلال جدول زمني يتحدد في القمة أو فيما بعدها من المصالحات ، ويحدد « مهلات » معينة لاستنفاد الخطوات السياسية والاقتصادية قبل المخول في الدائرة العسكرية .



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١١ شباط ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي

خط النهاية والبداية

تفيد التقرير الدولية ان مرحلة تحصيل التوافق ، التي يقوم بها وزير الخارجية والخزانة الأمريكيان في عدد من المواسم هي نهاية المطاف في البدء بشركات مضمونة لرفع العراق ومشاركة عالية .

فالأحداث في ليبيا الى حد التكليف الصنوبرية ، بمساعلات شهرية يقع عليها الاكل من حول المواجهة ، وشماهم الدول الاكثر احتياجها الى بشور المنطقة في مساعدة الدول الاكثر تضررا ، كان امرا لازما قبل بدء التفاوض حتى تستقيم معالجة الأزمة من كافة النواحي دون ثغرات ، لئلا ينشأ ان الانقسام الأمريكي لا يستطيع تحمل هذه الاعباء في وضعه الراهن . هذا الى ان توزيع الاعباء المالية حسب الضرورات القليلة هو امر معقول يقتضيه البشور في منطق الحرب ، وهي العبرة التي استخدمها الرئيس ميثران وصارت علما على تطور الأحداث . كما ان التعديل على مخصص شهرية تتصلها الدول المعنية يؤكد ان هناك تحسبا لاحتمال ان تكون الأزمة او تمتد العمليات .

ومع ذلك فقد أعلن المسؤولون الأمريكيون ان بعض الدول ، من التي تتلقف على خط المواجهة ، ومنها كوريا الجنوبية قدمت وعودا لخط في هذا الشأن ولم تقدم التزاما . لكن المعنى هنا يتضح فيما يبدو على عدم التيقن بخصوصية معينة ، دون ان يعني امكان الشك بالوقوع فيما بعد . ومما كان من امر فائده ليس من المكون ان تحدث اشكاليات كبيرة في التجميع الراسمالي للوقوف بعد ان ظهرت وحدة المصالح بشكل ملحوظ ، لاسيما انه قد القيت على العائق الأمريكي شيئا فشيئا زيادة المساعدات للاتحاد السوفياتي لشبكته من مساهمة الأوضاع المستجدة على نحو اكثر فعالية اذا ما أدت تطورات الموقف الى تحمله مزيدا من التكاليف التي قد ترفع التصادم .

وإذا كانت الاعباء المالية وطرق انقسامها تشكل خطورة أخيرة في الاستعدادات القائمة لخوض الأزمة بقرى أكثر جرأة ، فإن هناك تحسبا فيما يخص أيضا معالجة الموقف الذي قد ينجم من انكشافها سواء سلمنا او حربا . وقد ظهر ذلك في المشروع الأمريكي الذي أعلنه بيكر في خطوته العريضة ويشي بالقائمة شيئا اسنيت في المنطقة تتشارك فيها قوات امريكية لتكون مظلة لرفع اي نظام - صدام او مبعده او غيره - يعقد على الشرعية الإقليمية والدولية . وهو مشروع يبدو الآن سابقا لأوانه ، وقد بالغت اعتراضات كثيرة في حينه . لكن ايرواه حاليا يعني ان طوي ادارة الأزمة قد استكملت او كانت كل ابعادها ، حتى يخلط منها بالمستقبل غير البعيد او مرحلة ما بعد الأزمة .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رسالة خائبة !

جاء البيان الأخير لصدام حسين - الزوار في شكل رسالة وجهها إلى العراقيين بوش وجوريتشوف في اجتماع هلسنكي . بمثابة دعوة استنزافية أخرى ضد بصورة واضحة على أنه لا يلوى أبدا للخلل عن « جاذبة » الكويت التي سما عليها ، ولا يزال يظن أنه القى بها ، رغم الأضرار لشبكة بيلاده وتنظيمه في مثل هذه الخائبة . لقاء القمة ، كان ينبغي لصدام أن يظهر بصورة سلمية ، أو يلوح ببعض الاقتراحات لكن سلاح بغداد خلب عن ، مقلته ، حتى هذا التقدير البسيط ، الذي كان في وسعه به أن يشغل التلفزيون ببعض الجنوح إلى السلم . لكن بدا كأنما الرجل مسير بأمواله إلى حافة الهلاك ، وبدلاً من أن يهدى جانب المهادنة واللاذنية باعتباره أنه هو الذي يفكر أكثر التكاليف والعزلة لا به يعود إلى انقلابه وترهلاته لإنقاذ بجانب التمدد الباطل موزعا الهلوسة على الجميع ، مؤكداً ، ربما لنفسه فقط على سبيل الضمائم ، أن أية محاولة تقوم بها القوى العراقية لاجتياح الجيش العراقي على الانسحاب من الكويت إن يكون وياضاً مطلقاً ، بل أقوى ذلك مسؤولاً إلى نفس القوى في المنطقة - وإعله يعنى بذلك غرضي التمدد ومن المصيب أن يدعو الرئيسين إلى تغيير وجههما الاستثنائي بجانب الحرب . فوال أن ينكر نفسه بدوره اللوجي في جلبها على بلاده وعلى المنطقة بسلبه وهذا بأكمله ، ثم يترك الأصل إلى الفرع كملته فيزعم أن الوجود الأجنبي في السفوحية يعوق تحقيق الصورة السلمية ممتكراً أن انقضاضه على الكويت ويحسها إلى أرضه كأنها خريطة هو من قبيل دعم الوجود للعربي !

هذا من مخططات المعهودة التي تلف على ساق عرجاء . لما صاغت وهي شيء ليس جديداً فيما يبدو . أو للفتال على الإصح محاولة استغلال الآخرين بشكل فج ، فهي في سعيه لنق تسليح بين بوش وجوريتشوف جندليهم الزعيم السوفييتي من أن امريكا تريد أن تستأجر بلب القوة الوحيدة للعظمى في العالم وكان واقع الأحداث منذ بدايات العام على الأقل يؤكد غير ذلك . أو كان الاتحاد السوفييتي الذي يالتر سياسة جديدة بالفعل تامة من تسمية تقوم على توازن المصالح وليس توازن القوى في حاجة إلى تضمين من صدام كثر له الطريق !

إن الرسالة الزلزالية تؤكد مرة أخرى أن الرجل يحكمه بالفعل غرور وانجسية لا حد لها . تجاهلته يمارس المهلة القبيحة التي يزينها له مستطوره وكان لا أحد جنك إلا صوته وصوته و « ماله » وحكمته التي يجب أن يتصالح بها الآخرون بكل الانحياز والرضا والتخيل :



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

في انتظار الفوضى !

لم يتوقف بعد إرسال القوات الأمريكية ومعتمدا المقدم الى منطقة الخليج . بل هو مستمر بمعدلات اكبر واسرع . كذلك لم يتوقف ارسال من جانب الدول المتحالفة في الأزمة ضد العراق . بل يزداد ويتواكب ويبدأ حتى من جانب دول لم تكن قد أرسلت شيئا من قبل .

ورغم ان التخطيط الاعلامية لهذه العمليات قد تراجعت نسبيا بعد الاعلام اللطاف الاول . وبما يعمل الاعتدال او يعامل اسبقية الجهود السلمية على ما هو وارد في الساحة العقلية حاليا . فإن الاعلان المفاجيء كل حين عن الاعدادات التي وصلت الى المنطقة يقلل بالاقام طفرات تلك تكون مضاعفة .

أول بيان لغير لرئيس لجنة الشؤون العسكرية في مجلس النواب الأمريكي ان القوة العسكرية البشرية لا يزال امعها الى منتصف أكتوبر القادم حتى يرسو عندها هذه الملاشي الك جندى امريكي . وهو رقم لا يفكر يغني ليشما . ويحتاج لمراجعات اخرى خاصة اذا زاد العراق حشد قواته الى ٤٠٠ ألف جندى او الى نصف مليون ! ولايجدى هذا . كل مايقول رئيس اللجنة . الاعتماد على التفوق النوعي والكفاءة القتالية الأمريكية اذا لابد من استكمال العنصر البشرى . ولايجوز ترك نسبة التفوق العددي للعراق اثنين او ثلاثة الى واحد !

ومعنى هذا ان أمريكا . مع غيرها . ستواصل حشد مزيد من القوات كلما بلغ صدام العراق بمزيد من قواته الى الجبهة . وقد يحول له هذا الصمغ البشرى الى مزيد الكوير . ولكن التحويل هنا فيما يبدو سيكون على عملية الحظر الاقتصادي وضمان احكام المعاقلة من جرائه على النظام العراقي بمرور الوقت . مما يجعل خطر ارتداد حشوده عليه من الجبهة حاليا . حين لتكلم الاعدادات او لتتأمل .

ومن الواضح ان لروة الخطر ستكون هنا . اذا ان صدام العراق لن يتنكر حتى تحين هذه الساعة التي قد يتقلب فيها عليه جنوده . لاسيما ان تاريخ الامبراطوريات حافل بسير قادة عسوا مغلوبين من الجبهات لاسباب داخلية فانقلبوا على زعاماتهم . وما لم يتراجع صدام في الفترة الحالية ويتنقل عن احلامه المجنونة . فإن من الأرجح الا يقعد في تراب حصير لك . تتلفق فيه سبل الشفاعة امامه يوما بعد يوم . قد يقدم عندئذ على خطوة او خطوات انتحارية بإرسال صواريخه في اتجاهات شتى مستغلا موجات الصناعات التي يرسلها في القلق المنطقة . وهي الجهد المزعوم . ليخلق حالة من « الفوضى »



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٠



التاريخ لن يرحم صدام !

لم تكن تتصور أن النظام العراقي قد بلغ به الإفلاس إلى حد الإقدام على هذا النموذج الساذج للتلقي السياسي من نوع ما طرحه الرئيس صدام حسين قبل أيام باسم مبادرة تصدير البترول لدول العالم للثلاث بغير مقابل .

لم تكن تتصور أن النظام العراقي قد رتب كل حساباته وتحركاته في السلمة الدولية على أساس منطق الرقوة الذي وجد له بعض المؤيدين في العالم العربي من حملة الحلقاب ودعاة الترويح لأفكار الزعيم المظم وطموحاته .

إن النظام العراقي لم يسلط في نظر الرأي العام العالمي بمثل ما سطع خلاليا يطرع على هذه التجربة الساذجة التي كشفت عن عقلية بلهاء لا تعرف كيف تتعامل مع الأمم والشعوب خصوصاً في دول العالم الثالث التي حسنت موقفها مبكراً من قضية الغزو العراقي للكويت في شكل أدانة صريحة ومباشرة انطلاقاً من مبدأها ومن حرصها أيضاً على مصالحها واستقلالها الذي يمكن أن يتهدد من مجرة الصمت على جواز استخدام القوة في تسوية النزاعات الإقليمية .

لقد كنا نتصور أن النظام العراقي سوف يأخذ من نتائج قمة فلسطين بين بوش وجورجيتشوف المنطلق الصحيح لمراجعة حساباته والإسراع بتصحيح أخطائه والعودة إلى صوت العدل والسلام جميلة لنفسه ولشعبه ولأنه من مخاطر الحقلب الدول الذي أكتت همه العملاقين الكبيرين أن هناك تصميماً على إعماله إذا استنفدت كل وسائل الضغط والحصار والتأثير ولم تحقق هدف الإرادة الدولية في لجبار النظام العراقي على الانسحاب الفوري غير المشروط من الكويت وعودة السلطة الشرعية لحكومة مسئوليتها هناك .

ولكن يبدو أن النظام العراقي مازال يراهن - ويتشجع من بعض الفلكنين عن الوعي والحس القومي في السلمة العربية - على إمكانية المخاطرة والتسويق وكسب الوقت والعيش في ظلال الوهم بأن تأجيل الهجوم للخيار العسكري يعني أنه أصبح خياراً مستبعداً إلى ما لا نهاية .

إن النظام العراقي يحسن صنعا لو أنه أسرع بتداركه الموقف وأعلن قبوله التكاليف بكل ما صدر عن مجلس الأمن من قرارات وكفاء ما جاءه على الأمة العربية من تمزيق لخماسنها ومن تضييق لأهم قضايها . ومن تشجيع لكل الرافضين في العودة بالمنظمة إلى سنوات الوصاية والحملة . ولن يرحم التاريخ صدام حسين ونظامه إذا صمم على الخس في اللعبة الخطرة إلى النهاية .



رأى جيسل الثلج العائس !

بعد أن هدأت موجة التهليل الغربية لبين القمة المصرية من اجتماع الرئيسين بوش وجورباتشوف في موسكو في الأسبوع الماضي فإن ثقافة الغمضة ومثابرة اللبناني تلك توحى بأنه تشبه جيسل الثلج للعائس . ليس أجزائه تلك التي تبدو في القمة ، لكن ما خلفه ، منه كان أعظم وربما لخضر .

وقد لاحظ البعض أن فترات البين كان تكون موزعة بالتساوي بين فترة تسجيب لوجهة النظر السوفياتية وأخرى تمثل وجهة النظر الأمريكية مع وجود فترة أو أكثر تليها مطلب الطرفين معا ، أو لتحديد فيها في النقطة . ومن هذه الفترات والشدها وضوحا ما نصه : وأيد الجانبان حل الأزمة سلميا (الموقف السوفياتي) ولكنه استمرارا وفوقها معا ضد الفرض العراقي ما دامت الأزمة مستمرة (الموقف الأمريكي الذي يؤكد على تواصل الجهود في جميع المجالات حتى لا يخطئه العراقي الفهم فيلأن أن الحل السلمي معناه التفرغ من سائر الجهود) وأما الفترة التي يبدو فيها ، الحل الوسط ، في مجال الشعار العسكري فهي تلك التي تفسر على أنها ، عازمين على إنهاء هذه الأزمة مشيرين إلى أنها سوف يبعدان النظر في اتخاذ إجراءات إضافية تتصلقي مع ميثاق الأمم المتحدة (والمعتقد أنها تشكيل قوات تابعة للمنظمة) إذا ما فشلت الخطوات الحالية في إنهاء الأزمة ومع ذلك فإن فترة أخرى تؤكد أن الحوار العسكري ليس مطروحا بضرورة وذلك إذ نصت على أنه حالما ظهر الجانبان فله في أن يفسر شيئا فإن الرئيسين سوف يوفدان وزيرو خارجيتهما لإجراء محادثات مع المسؤولين بحلول المسألة وبحول أخرى من أجل تطوير ميثاق الأمن الإقليمي والإجراءات التي تعزز السلام والاستقرار فيها ..

ويلاحظ أيضا أن الطبع وبحل العسكري أو حتى التفار الصريح فيه لم يرد إطلاقا كما أن الإلحاح التي استندت في التصديق للفرض العراقي كانت أقل مما يطالب الموقف مثل ، لا يمكن التسليم ، وضرورة أن يبرهن على أن الفرض أن يفسر شيئا ، هذا فضلا عن التأكيد في لفتين متكلفتين على السماح بتحصين مواد غذائية للعراقي والكوييت في ظل ظروف إنسانية شديدا لجنة المعلومات في توصيات جديدة لمجلس الأمن .

قنابل نووية عراقية

تريد في الفترة الأخيرة أن العراق أصبح يمتلك ست قنابل نووية من النوع البدائي بعد أن حصل في أوائل سبقة على اليورانيوم الخصب الضروري لصنعها من جهات مختلفة أهمها فرنسا والبرازيل . وإذا صحت الأنباء فإن ذلك يمثل اختراعا خطيرا لنول العالم للتخضر والثل من يهجم مستقبل البشرية ولا نجد حلا لهذه الإشكالية المثل من قرار دعوة الرئيس مبارك لزعم اسلحة الدمار الشامل من الشرق الأوسط وفي القاعة الاسلحة النووية والكيميائية التي شملها إسرائيل والاسلحة الكيميائية والنووية . إن وجدت - التي تشكها أي دولة في المنطقة . وهذه الدعوة التي انطلقت من مصر تؤكد على المسؤولية القليلة لصر عن أمن وسلامة شعوب المنطقة بما فيها على الشعوب العربية والآسيوية . وبهذه المناسبة ومع انتهاء الحرب الباردة بين القوتين العظميين وبداي الشعاون الاقتصادي والسياسي وحتى التنسيق المصري بينهما في بعض الحالات يحق لنا أن نتساءل : ألم يكن الوقت بعد كي يتفق العملاقان على الفرع الشامل والنداهي لاسلحة الدمار الشامل التي يملكها في إطار مبادرة عملية لزعم اسلحة الدمار الشامل من العالم كله حملة استتبل البشرية .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



نظام جديد !

يرى الرئيس الأمريكي أننا مدفونون على حقبة تاريخية جديدة تتسم بمزيد من التحول العالمي ، وأن الطريق إلى ذلك قد انفتح بسبب الأزمة العراقية . وهذا كلام من الواضح أنه لم يأت من فراغ ، وإعلانه في مثل تلبية بالتعهدات ، أن مواقف المسؤولية وإمام حشد برلماني أمريكي هو في حد ذاته حدث تاريخي نادر أيضا ، يؤكد أن ماتم في قمة هلسنكي مع الرئيس جوبالشفوف كان إيلاء أهمية وإعتراف تاريخية ، كذلك من مجرد البيان الذي صدر عنها .

وبحسب آخرى يكاد يكون علينا أن الانطلاق قد تم على « خمسة » جديدة للوضوح العالمية لرحي الأحوال فيما بعد الأزمة ، وأن التوصل إلى خطوط عريضة في هذا الشأن لابد أن قد سبقه الاتفاق على وسائل إنهاء الأزمة ذاتها بكل الأساليب الممكنة ، وفي مقدمتها الخيار العسكري . لذا يأتي الخيار العسكري في مقدمتها ؟ لأن الحل السلمي لم يكن أصلا ، وبوسائله المحددة التي شكله فيها الاتحاد السوفياتي قبل الانحسار ، موضوع خلاف ، ولأنه إذا كان الخيار العسكري يلقى حظريا ، في آخر الأولويات ، فلهذا يأتي بالضرورة ، صليا ، على رأسها ، لا يتيسر أحد عدم إقدام صدام على خطوة عسكرية في أي وقت ، ولابد عندئذ من الرد عليه عسكريا ، ويشكل قوري .

وإذا كانت قد جرت إشارات في بيان هلسنكي وفي المؤتمرات الصحفية للتعبير عن دور الأمم المتحدة في علاج الأزمة العراقية وهجوم المفكر والده فلن نلاحظ أن مرادفه الرئيس بوش في الكونغرس قد سبق ترديده بنفس الكلمات تقريبا على الصيغة الزعماء في أول الحرب العالمية الثانية . وقد نصق النظام العالمي الجديد عندئذ في انشاء الأمم المتحدة ذاتها وجعلها أداة لقرار السلام والأمن وحتى العدالة في أرجاء الأرض . ولكن هذه المخاطبة لم تفلح في أحوال كثيرة في تحقيق أهدافها ومنع الحروب أو رابع المخالف ونشر الأمن وتحقيق العدالة في شعوبا الشعوب ، وذلك بسبب قسوة الحرب الباردة وصراعات الاستغلال العالمي وسقوط القيم في التعامل الدولي ، وشكلا أخلفت عصية الأمم أن خلق ملك من الأمن والعدالة بعد الحرب العالمية الأولى ، فإن كثيرين قد خطوا أن تلقى الأمم المتحدة ذات الحاضر في الجمود وربما الانقراض حتى رغم الوجود الفعلي . قد يمثل النظام العالمي الجديد لن أن اصلاح الخلفعة والعنفية التطبيقية والعنفية الدولية على نحو يرس قواعد القيم المطلوبة . وقد يمثل في هيكل أخرى بما فيها النظم في أن يكون المعلم نادر صرامة وانضباطا .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دعوة عراقية يانسة

انظر اعلان الرئيس العراقي صدام حسين ، بإمكان بيع النفط العراقي لدول العالم الثالث ، التي لم تشكك علينا في معارضة الموقف العراقي من غزو الكويت بالجنح شلالات عديدة . للرئيس العراقي محاول استغلال الثغرات المتعلقة بقرار مجلس الامن الذي يطالب بالحظر الاقتصادي على العراق . ويشغل عام . فإن الميمنة العراقية ترمي لتحقيق لغز من هدف على الصعيد الاقليمي . كمحاولة لحدث خلال داخل الاجتماع الدول المعرض لغزو العراق للكويت ، إذ ان من شأن الميمنة ان تشكل دول من العالم الثالث مستوية للخط الاجراءات الدولية للمنظمة العراقية . وولج اجراءات الحظر الاقتصادي عن العراق ، او على الأقل شيعتها . على ان الاقتراح العراقي ، رغم انه يحقق اعلاها من بعض التكاليف ، الا انه من غير المحتمل قبوله دوليا . من الناحية السياسية والقانونية . سياسيا . تأتي الميمنة العراقية في وقت مبكر من نشوب الازمة . ومن ثم فإن هناك دولا عديدة لا يرجع ان تتراجع عن موقفها الذي عبرت عنه منذ بدء الغزو . إضافة الى ان بعض الدول الكبرى ستلعب سطوحا بكافة الوسائل على الدول التي قد تلعب في الاستجابة لنداء العراق . اما من الناحية القانونية . فإن قرار مجلس الامن الدولي المتعلق بحظر تصدير نفط العراق . قرار لا يتسم بالبروتوكول لصالح العراق . كما يرى البعض . إذ انه يمثل في مداه لحد حظر شحن وتحميل النفط العراقي . كما ان القرار لم يلزم في هذا الصدد إمكانية التصدير مجددا او تعليق . لذلك كله لا يرجع ان تكون هناك استجابة اجابة صدام حسين . □



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مؤشرات هجومية

أكد رؤسائه لشؤون وزير الدفاع الأمريكي أمام الكونجرس أنه لم أعد خطه لهزيمة الأهداف الاستراتيجية في العراق ، إذا ما صغر أمر بيلك من الرئيس بوش . وهذا قول تصريح من فوه من كبير مسؤول أمريكي عن شؤون الدفاع يتحدث فيه صراحة عن امكثات الهجوم ، في مقابل كل المواقف والبيانات السلبية عن الوجود الأمريكي الدخلى في السعودية .

وقد أطلق هذا البيان مع خطاب بوش في الكونجرس حيث أعلن أن خمسة أهداف للولايات المتحدة في الخليج تأتي ، ربما ترتيباً ، على النحو التالي : انسحاب القوات العراقية من الكويت انسحاب كامل ولوريا وبدون شروط . وعودة الحكومة الكويتية الشرعية ، وتأكيد أمن واستقرار الخليج . وحماية المواطنين الأمريكيين في الخارج ، والقمة نظام دول جديد منظم من الأرباب . وأوضح من هذا البيان أن الوثقة عنه انسحاب القوات العراقية وعودة الشرعية إلى الكويت لا تزال تحكم السياسة الأمريكية الحالية ، وأنه إذا لم يتحقق هذا الانسحاب الكامل والغوري وغير المشروط ، ولعود الشرعية ، من جراء أذهان العراق لتقليل فينتهي ضمناً حمله على ذلك . وهو مليك أن الهجوم إلى صلبات هجومية في هذا الإطار أمر واثق .

يعزز هذا الاتجاه أيضاً أن تحقيق الأهداف الثلاثة الأخرى يتوافق على تحقيق الهدفين الأولين ، فلا يمكن تأكيد أمن واستقرار الخليج وحماية المواطنين الأمريكيين في الخارج والقمة نظام دول جديد مع بقاء الأوضاع كما هي . أي مع استمرار تسخّر الكويت من الوجود والكتلة بمصالح الأمريكيين وغيرهم في العراق والكويت . بل أن بوش أكد في رسالته أن قيام نظام دول جديد غير ممكن إذا كان في وسع الدول الكبيرة ابتلاع جيرانها الأصغر . وهذه كلها مؤشرات إلى أن أمريكا لن تكتفي ببقاء الوضع الراهن أو تفرع في بقاء الأوضاع الجديدة متفائلة من استمرار العدوان العراقي . ولا تقبض مصداقيتها شاملاً ومزجت أهدافها بنفسها وجعلت منها المصوكة ومهزلة .

لقرب الأمر لأن من ، مبدلاً ، أمريكية حتى إذا قل صدام يتحلى الصدام في مرحلة مبعث الضم . والسبب واضح وهو أنه لا بد من ضرب صوائه الأصلي وألغاه على لفظ مايلكته ، حتى يمكن القمة عصر جديد من العدل والسلام



صاروخان !

أطلق المسؤولون الأمريكيون صاروخين سياسيين في اتجاه إسرائيل انقذوا فوقها ، وقد تمت العملية تحت ستر أزمة الخليج وفي شبه صمت بالغ ، لكن الهزات الأرضية التي تجتعت عنهما لا تزال تتوالى على إسرائيل .

ثلاث مرات تقريبا ارتفع فيها صوت إسرائيل منذ بداية الأزمة ، لكنه في الضجيج للعالم لم يكن فوقها فيما يبدو أولم يتجاوز أرقامها . في مبرين كان هناك تهديد ببيع العراق أو الرد عليه إذا ما استغل الأزمة وتوجه بالقصف نحو إسرائيل . وكان هناك تحذير من أن إسرائيل لديها في هذا الشأن أسلحة كافية وإنها تطور أسلحة أخرى بنفسها . إما لئلا تثقل كاهلها في إعقاب اجتماع

مجلس الوزراء ، وأعلنت فيها إسرائيل على لسان شلومو راغز الاقتراح السوفياتي بمقدار مؤتمر دولي ليبحث أوضاع المنطقة ، ومنها المشكلة الفلسطينية . ولم يكن هذا للرئيس موجهة لجورجياتشوف فقط بل أساسا ليعلم للرئيس الأمريكي بوش ، الذي سافر السوفيات لأول مرة في هذه الدعوة ، وإن كان على أن الوضع الراهن يقتضي الانتقالات فقط لأزمة الخليج .

كان هذا هو الصاروخ الأول ، الذي أخرج إسرائيل من حدود صمتها المألوف في الأزمة ، والذي كان من وحي سياساتها أو مطلوبها منها . إذ استثمرت خطرا سياسيا يقرب منها كلما ، رآه الأتراك ، من تسوية أزمة الخليج . فغالب الأمر الذي كتبت ولا تزال تنوذه أصبح الآن محل الشك لأنه فيه بين موسكو والشرق . في إطار صفقة كانت تكون عالية . ورغم أنها عقلت بعض أممها عن أن الولايات المتحدة اضطرت إلى هذه التسوية وقد تسوف فيها فيما بعد ، إلا أن الصاروخ الثاني سرعان ما عجز صاروخا . هذا الصاروخ أطلقه جيمس بيكر عندما أعلن مؤخرا أن أمريكا مستعدة لقواتها البرية من المنطقة بعد انتهاء الأزمة لكنها ستعمل على ترتيبات أمنية على المدى البعيد لتشمل إسرائيل .

وهذه الترتيبات بالطبع قد تتكلم دولا عربية معينة ، تلك التي تتأخر غزو العراق للكويت أو أي غزو آخر من داخل المنطقة أو خارجها ، لكن هذه الدول التي ستأخذ على عاتقها عبء الدفاع عن نفسها لن ترضى باستثناء إسرائيل من أي عمل هجومي . كما أن إسرائيل قد تخشى أن يكون هذا التكتيك موجهة إليها بشكل أو بآخر . لذلك فإن الأخيرة يعتبر هذا إلى أن ترتيبات الأمن يجب أن تشمل إسرائيل ذات مغزى عميق . إذ أنه إذا كان لا مفر من مشاركة إسرائيل في هذه الترتيبات فلا بد أن يتم تسوية مشاكل احتلالها للأراضي العربية ، بما يتفق مع قرارات مجلس الأمن .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ ١٩



حصار الموت

بعد الاعتداء على أرض الصغرات الأجنبية ، من خلال التحلها بالسلح ، ومن جت جنود نظميين عملا عدليا يستوجب اعلان الحرب في الاصراف الدولية . ولكن يبدو ان الدول المتحالفة ضد العراق ، تجمع الصواب ، لاصدام حتى يستكمل ملك الشروح على القانون والشرعية ، سواء بغزوه الكويت وضها او يسوه معاملته ، البرهقان وتجويعهم وجعلهم برهوا بشرية ، او مضايقة الدبلوماسيين اول حد اعتلالهم والاعتداء على مقرهم . واضمح ان الدول المتحالفة لاتريد اني الآن ان يستخرجها صدام بمحاملته المتوالية الى عمليات عسكرية وفي لم الفرغ بعد من الملحد المطلوب . ان اضم صدام اسمة لازل للتراجع ولكنه يبددها في تصرفات يفلوانية يريه ان يدلل بها على قوته ، في حين تكتفل الاطراف الاخرى باصمفها كايرون يدروا ضيافون بطول الازمة رغم ان شوراها البسيطة تسير في لتجاء الضرورة ، فلا هي حرب ولا هي سلام . ومع ذلك فان هؤلاء يفتلون ان هذا هو المطلوب بالضبط اني ان تزيد للوامة لتروبيها على العراق وينقل الحديق تليه لا أحد بالطبع يتحمل الحرب ، لاصدام نفسه ، ولكن الخيارات تضييق يوما من يوم ، كما ان الحاصلات في هذه الضائقة قد تثلل وان الآن فله يبدو ان اهم العناصر التي تحرص عليها الجبهة المتحالفة هو محاصرة الموكل وليس محاصرة صدام نفسه . ان محاصرة صدام قد لاتعني بالضرورة محاصرة الموكل ، فالمحصار العسكري والاقتصادي ، العيني ، لايسمن ابدا حصار الموكل على حين ان حصار الموكل اي احكام كل ليله اكل التي تسير على الوضع كاية ، تتضمن بضمفوشة حصار صدام . ومعالجة اخرى فأن سد كل الخلل على احواله حاضرا او مستقبلا . عمليا او مغفويا ، من خلال استكمال او استمرار كل حوامل اذرة الازمة بجميع فروعها ومسرعاتها والفرها ، هو الذي يجري التخطيط والتنفيذ له . الآن ، بحيث ينتهي الامر لاسقوط صدام وحده ولكن بختلاف ثقافته ذاته ، ومع كل فرض بعله او تجديده ، في العراق او في غيره ، في القريب الخلف او على المدى البعيد .

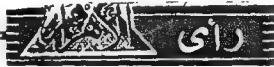
ملاق اقتصادي وقزم عكري

اخيرا اعطت الحكومة الليبانية عن زمها على تقديم ٤.٢ بليون دولار . كمساعدة منها في تدعيم القوة العسكرية الموجودة بالخنيج ، ومساعدة للبلدان المتضررة من الازمة للرامة . وقد جاء هذا الاعلان عقب المناقشات التي دارت بالكونجرس الامريكي ، وكانت ضرورية ان يسهم الحلفاء الغربيون في تمويل العملية . خلاصة وان الاقتصاد الامريكي يعاني من اوضاع اقتصادية سيئة ابرزها التزايد المستمر في الخزانة الفيدرالية وميزان العمليات الجارية بها . وبقتال لم تعد قادرة على تقديم خدماتها للخدمة بالبلان . خلاصة وان مساهمتها العسكرية اقل بكثير مما لو قامت تلك الاطراف بتطوير انتمائها العسكرية المتنامية . ومن هنا تمكن طبيعة الازمة بين تدور هيمنة الاقتصاد الامريكي على الاقتصاد الدول والتجزم عن صعود الاقتصادات الراسخية الاخرى وهو مبرز بشكل اساسي في الصعود النسبي لليابان والمكثيا الغربية داخل مؤسسات التمويل الدولية وتقدم بها تجميدا مشقوق النقد والبنك الدوليين . وفي المؤسسات التي تشبه يرمز الاوضاع وتسير على مقاييد الاور داخل الاقتصاد العالمي . ومن هذا اصبح من الضروري ان نعي تلك البلدان ان الصعود الاقتصادي على قمة النظام الدولي يتطلب بالاساس امكانيات سياسية وعسكرية معونة لايه من العمل على تدعيمها ، ولا سجل النظام الدولي الراهن يعنى من تلك المناقشات



المصدر: **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ م ٢٠٠٩ م



لغة الأقوياء

لا أحد في السلحة العربية أو في العلم ينكر أن مصر قوية، كانت ولا تزال وستظل كذلك، قوية بحضارتها وموقعها وعلمها ومكانتها، وإذا كانت الظروف القاسية قد ظلتها في بعض المراحل، فإنما كان ذلك أساساً لإيقظها القيم والمثل، وتحفيزها الجدل والمطاء وانتثار الذات من أجل الأخوة العربية، على أشغال مواقف متواصلة لحقوق العجلة والظلمة العجلة، مدفوعة للذين من قبل أو من بعد، فمصر لا تفرط في احترامها لنفسها، ولا تلكد إلا لحصلتها وضميرها، وشعبها الأبي لا يبيع ذاته مهما كانت المخاريق لأنه يبره بفكره أن أصقله لا تقهر بلحن، حتى وإن كان الزمن هو زمن الشكاسين والمعيبد.

ولأن مصر قوية بذلك كله، ولأنها ذات أراث هريق من القيم والمثل، فلحقها لاستخدام القولها إلا في موضعها، وما أصبر ذلك حقا إذ هو في بدايا التمثل والخيالة والخبر كلشي على الصراط أو البحر، وإن علم السياسة بفكرات، حيث يستباح كل شيء أو يزعم المستبشرين ذلك، تكلف مصر دائما على أليات ميدها، وهو أن القوة الذاتية لا يمكن أن تبني لها العدوان أو النعدي، وإلا صارت علما على السطامة والذاتية وكلة الأصل، وتكررت لكل حضارتها وفيها، وفكرت في أصقله شعبيها، وزجت به في متاعل وتلفات كوي بمفكره ومستقبله معا.

من هذا نستطيع أن نلهم ونفكر بين دور مصر وموقعها ورسالتها اليومية في أزمة الخليج، وبين الأصب العراقي ونهورات صدامه وحماقت لثقله، العراقي قوي أيضا وتتمنى أن يزداد قوة، كما قل الرئيس مبارك، هل أن تكون قوة العدل والانتماع للحق ورفعة الشعب والأمة، لا قوة الضر والشغل والانقضاض على الضائق الضعيف وليس القوى الباقى، فلكه قوة العجلة والسطامة من مسلمى التاريخ وقلعة الشعوب، ومعبرهم نالاف من تعد الأمثلة معروف مقدما.

إن الأقوياء الحاليين يتحدون دائما لغة الحق والمثل والعدل، ولا يلقون ردهم أو أصقلهم أبدا، مهما كان عيب الصغار أو استغراقهم، لأنهم يتركون تماما أن ضبط النفس في تربع وكبرياء هو من شيم الكبار والأقوياء..



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ نيسان ١٩٩٩

رأى

وصية للنظام العراقي !

يبدو أن النظام العراقي قد اختار طريق النهاية بمحض ارادته ، وألا فكيف يصر لنا من تجاهله حتى الآن لكل تداعيات ومبغربات السلام سواء كانت عربية أو دولية .

كانت النظم العراقية افرق مؤخرًا - فيما يبدو - أنه انتهى نفسه يتلصص منذ اللحظة التي اتخذ فيها قرار الغزو الماثلسم لدولة مستقلة في عالم جديد يسوده نظام عالمي جديد يقوم على الوفاق الدولي ، وأنه إذا كان المعتد والتصلب يمثل مدخلًا حتميًا للنهضة فإن التراجع يمثل أيضًا نوعًا من الانحلال الذي سيفضي إلى النهاية .

ونحن نعتقد أن النظام العراقي حقق في رؤيته إذا كان قد اقتنع بأن المعتد والتصلب هو نوع من السير على طريق النهاية ، ولكنه ليس محققًا بالرة في تصوره لأن التراجع ومحاولة تصحيح الجريمة يعني أيضًا بنوؤه نفس النهاية .

وإذا كان صحيحًا أن التراجع عن جريمة الغزو والقبول بشرعية المجتمع الدولي والاستقلال للقرارات مجلس الأمن بضرورة الانسحاب الفوري غير المشروط من الكويت وعودة السلطة الشرعية يمثل نوعًا من الهزيمة السياسية إلا أنها سوف تحسب للنظام العراقي على أنها نوع من الشجاعة والقدرة على مراجعة النفس والاعتراف بالخطأ .

وأما كان حجم الهزيمة السياسية التي سوف تصطب بالنظام العراقي إذا استجاب لوصوت العقل ولنداءات السلام فلها سوف تكون الشرف بكثير من الهزيمة المنتظرة بعد كارثة كبرى تلحق بالشعب العراقي وتضر قواته المسلحة ومنشأته الاقتصادية وبنية الأساسية .

إن النظام العراقي يحسن منها لنفسه ولايته إذا ملك لشجاعة الاعتراف بالخطأ قبل فوات الأوان ولسرعة بالاستجابة لإرادة المجتمع الدولي لإنهاء الحصار المفروض على شعبه لأن أحدًا لا يستطيع أن يحارب العالم بأسره مهما بلغت قوته ومهما قبل عن جرائمه ومهما اتهم ضميره أو ملكت انسانيته .

وليس جديدًا على النظام العراقي أن يعترف بالخطأ أو أن يصحح الجرم فقد فعلها مؤخرًا وهدم وثيقة استسلام مثله لايران بعد حرب الـ ٨ سنوات وكان أول به أن يعترف بالخطأ وأن يصلح الجرم في الكويت أولاً .

نصيحة نقولها للنظام العراقي من أريحية التحرس على شعب العراق وبراء الرغبة في أن تجنيه مخاطر سياسة المعتد التي تحكم منطقة صناعة القرار في بغداد .



المصدر : الأمم

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السوفييت والقوة المتعددة الجنسيات

جاءت أزمة الخليج لتؤكد حقيقة أجواء الوثائق الجديد ، الذي لم يقتصر على العلاقات الأمريكية السوفييتية وإنما إمتد إلى علاقات السلاطين بالقوى الإقليمية التي كانت علاقاتها في ظل الحرب الباردة تسير في اتجاه واحد مع أحد المعاملتين . وقد تأكد ذلك بعودة العلاقات السوفييتية السعودية الجديدة منذ عام ١٩٦٦ . ولم يقتصر الأمر على هذه العودة إنما تعداها إلى طلب الرياض مشاركة قوات سوفييتية في إطار القوات متعددة الجنسيات المرابطة على الأراضي السعودية وغيرها من بلدان الخليج .

وبالرغم من أن السوفييت لم يبدوا على هذا الطلب بسرعة .. إلا أن القدامى للسعودية على ذلك له أكثر من مغزى ، فمن ناحية جاء هذا الطلب بعد عودة العلاقات مباشرة وبعد أن تأكد الانقراض الأمريكي - السوفييتي بصدد التغير التمسك في الخليج في أغلب قمة هلسنكي . كما أنه جاء بعد أن وجهت واشنطن دعوة مشابهة بل وطلبت الاستعانة بسفن سوفييتية ضخمة لنقل البعثات الأمريكية والقوات السورية إلى الخليج . ومن ناحية ثانية فإنه يمكن تصور أن تكون واشنطن قد لعبت دوراً في إعادة العلاقات السعودية - السوفييتية لاسيما وأن موسكو تفضل إذا شاركت بلوات - وإذا ما أرادت - أن يكون ذلك بطلب صاحب الحق الأصلي أي الرياض وليس واشنطن وهو أمر لا يخفى من مغزى . ومن ناحية ثالثة فإن تطور العلاقات السعودية للسوفييتية سوف يؤدي إلى مزيد من التدهور في العلاقات السوفييتية العراقية حيث أن تتركز بغداد في مواجهة ذلك التطور .



المصدر : الأهرام

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

أفضل صدامية !

من « الفضل » صدام العراقي على الكويت لانه سلفها سلفا جديدا ، فهو في رايه لم يدمها كما يزعم المذموم او يزيها من الوجوه بل اصطفا خلقا اخر اعظم واغنى . ولوجد لها مكانا حقيقيا ومكانة فذة بعد ان عكست ذرة لا يشعر بها احد ، لولا البترول ، ففكرة الهوية عراقية الاصل قليلة البشر ، يغلب عليها الاجانب ، وذلك عندما لمجها في اصلها ووعيتها بذلك عينا وبما ومجدا وعياة !! ولعله في هذا الاثر يفسر خطته الديموقراطية الجديدة : لغارات الأرض لتدبج والحدود الغيت والموايد عادت الى شوارعها الاكبر لأن السكان كذلك يتحيزون ان ينتشروا في الهائل الاكبر . من هنا لقد طرغ الهواء الاصفر من شافقيه : لنقلهم الى الشمس العراقي العراقيين ، وهجر منهم من اراد الهجرة الى السعودية او غيرها . واستزرح مكانهم اخوانا لهم - عراقيين ايضا . وبذلك سوى الكيان كله عراقيا واحدا عما كان في رايه وكما يجب ان يكون .

ولقد اراد طائفة العراقي بهذه الجريمة البليغة ، التي لم يسبق لها مثيل في طمس الدول والجنسيات ، ان يحقق عدة اهداف : القضاء على شعب الكويت الاصل ان لم يكن قتلًا وتشريدا خارج حدوده فلسطينا خارج حدود العراق . والاستعداد لاية دعوى تأتي من بعد باستفتاء الشعب الكويتي في تقرير مصيره ، وفي دعوى مطروحة على سلطات كثيرة في الوقت الحاضر ، ومنها سلامة الأمم المتحدة ، كبضخ حل لاوضاع ما بعد الأزمة . فتلهاجرون الى أرض الكويت من العراقيين ، سوى ، حالات بعضهم يهويات كويكية ليتلقوا عددا مع عدد ابناء الشعب الكويتي قبل الأزمة . ليحتسوا لانفسهم في اثن استفتاءهم بعدم الانضمام الى العراق . ولعلهم جميعا من ابناء الجيش الصغير العراقي الذي يجهل فيه المدنيين . اما الهدف الثالث فهو ان يجعل من العسير عمليات تحرير الكويت لمن يريد ذلك . سواء من ابناء المقاومة في الداخل او على الحدود . لو من القوات المختلفة : لانها ممتلئة مسيحين ان تخوض حربا يريه ان تكون سهلة بعد الاستبدال السكاني . ولو ابقى الكويتيين في ارضهم لشكلوا من وجهة نظره حشدا قابضوا خاسما حده .

لكن سواء ادرك او لم يدرك صدام العراقي مقبلة ما يفعل . فإن هذه الاجراءات كلها تصب في الحقيقة في رصيده اسرائيل : إنه يسيطر بضع لها بالقوة والتموج فيما يطمحه على استحياء من قبل ولما فكر في ان تملكه مستقبلا اسوة بما فعل بالكويت والكويتيين . هم الأرض الفلسطينية وإتلاق شكلها من جاورهم قتلًا وتشريدا وتسلطا !



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لغز الأقالمة

الثابت القلة الجنرال مايكل بوجان رئيس أركان حرب القوات الجوية الأمريكية حيرة بالغة في مختلف الأساطير العالمية بعد تصريحاته عن خطط أمريكية لتسديد ضربات جوية إلى العراق . وصفت رسمياً بأنها « سوء تقدير » .
مرد الحيرة أن إن هذه التصريحات ليست جديدة ، وأنه سبقه إليها مسئولون أمريكيون آخرون . بل لم يعد سرا أن هناك توجهاً أمريكياً استعسباً إلى شن مثل هذه الهجمات في حالة نشوب القتال أو حتى كإجراء بضرورات إقليمية . وقد اثبتت هذه الخطط في لبنان المكتوميرس ووسائل الإعلام وذلك أنها ستكون لقسما مشتركا أهم في أي سيناريو للمعركة .

من المدهش إذن أن يبرز ريتشارد تاجيني وزير الدفاع الأمريكي القلة الجنرال بوجان بقوله : أننا لا نتفلسف عند الأهداف المحددة لخبرتنا الجوية . مع أن هذه الأهداف تولدت بالفعل علنا . هذا إلى أن تاجيني أكد أن القلة بوجان لاتعني أن المعلومات التي أوردها صحيحة . فلا تم تكن صحيحة حقا فلفها أهل . مع أن الأمر كان يمكن اعتباره عندئذ تنويعا وتعمية عسكرية تزيد من ارتباك الخصم إذا قل القلة العسكرية تصريحاته وتلفها الوزير ؟

الأرجح أن يكون السبب الحقيقي للقلة هو ما كده الجنرال الأمريكي من أن الهدف من بعض الضربات الجوية المباشرة هو صدام حسين بالتمديد . فهذه التفتت بالذات هي التي يمكن اعتبارها كلفا لهدف عسكري يأتى من مسئول كبير . وسوء التقدير هنا أنه يجعل الرسالة الأمريكية للرصد رئيس دولة يمجته . مما يعطيه ولودا لصلوات داخلية تستهدف التفاف الشعب حوله . يزعم التهديد الأمريكي لزعامته . على حين أن الرئيس الأمريكي بوش كان قد وجه رسالة تليزابونية إلى هذا الشعب أكد فيها أن أمريكا لاتقف ضده بل أنها ولقت مع العراق وإباحتة في الحرب ضد إيران ول مجلس الأمن أن أن قام باحتلال الكويت ولكن القلة الجنرال أبشما قد تعطي انطبعا لصدام بأن هناك خلاصات داخلية صعبة ليس بين الحلفاء من خصوم العراق كتحسب كما يزعم الرئيس العراقي اللمية ولكن بين القيادة الرسمية الأمريكية ذاتها . الأمر الذي يشجعه على الخفى كما في شبه المؤكد للشعب العراقي أنه على صواب .
فهل للتصديق من القلة أن يلتقط صدام هذا الطعم بالذات ، ويملي شعبه بفلس المصداق في حين أن الهجوم تطلعيه وأرباب ؟



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ٢٣ - ديسمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليابان تدفع الثمن

يبدو أن التكلفة الخلت في التصاعد تجاه الموقف الياباني من أزمة الخليج. فبعد الإجماع الياباني من التسلمة بجدية حتى ولو غاليا فقط في دعم عمل القوات الدولية في المنطقة، أو تعويض البلدان التي أخبرت من أزمة الخليج، وهو ما دفع إلى هجوم واسع من قبل الكونجرس الأمريكي والمسؤولين الأمريكيين على هذا الموقف. خاصة أن اليابان هي البلد الأكثر اعتمادا على نفط المنطقة مقلداً بأوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية. لكن عدم الرضا من موقف ياباني آخر قد أتى هذه المرة من المؤسسات العربية المصرفية العاملة في المنطقة وفي الخارج. ففي أغلب الفيز كوالتي مباشرة أخذت المصارف اليابانية بمسيسة مختلفة جدا تجاه هذه المصارف سواء لجهة دعمها للنفعية حاجتها للسيولة من العملات الصعبة التي تكثفت الخطر من جراء التقلب المواطنين على تحويل المعاملات المحلية إلى عملات اجنبية، أو في تعاملات المصارف اليابانية المتعددة مع المصارف العربية في الخارج أو الفروع الخارجية. الأوف خور، الموجودة بالمنطقة لاسيما بالبحرين. وبعد بروز بعض الشك في موقف البنوك العربية يبدو أن البنوك اليابانية ستدفع ثمن ما أسماه المصرفيون العرب «تخفيفات يابانية»، إذ أن شكنا أكد عديد من المسؤولين المصرفيين، «هناك تعليمات صريحة بعدم التعامل مع المصارف اليابانية مهما يكن الإجراء من جانبها، ورغم صعوبة تجاهل وزن اليابان الاقتصادي ووزن مصارفها التي يوجد سبعة من بينها على رأس أكبر عشرة بنوك في العالم. فلن هذا الإجراء يعد من التخفيف الرمزية لجراء، لما قد يفيد في دفع اليابانيين بعيدا عن سياستهم التي تتسم بمحاولة كسبهم من الآخرين، دون القيام بأي دور لائقهم من أي فترة



المصدر : الأهرام

١٩٩٠ - ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تصعيد وتمديد !

صبح ما أعلنه رئيس اللجنة العسكرية بمجلس النواب الأمريكي من أن الولايات المتحدة ستعمل على تعزيز قواتها البرية بالخليج ، لأن تفوقها الجوي التكنولوجي لا يمكن أن يبرهن عرضاً مشابهاً للشخص بنسبة تفوق عراقى تتراوح بين ١٠ إلى ١.

وهامى التحركات العراقية الأخيرة في الكويت تؤكد أن العراق زاد قواته فيها خلال أسبوعين فقط بنحو ٩٥ ألف جندي ليرتفع تعدادها إلى ٣٦٠ ألف جندي ، وهو رقم يعجز امس ما وصلت اليه القوات الأمريكية الآن ، وهو نحو ١٥٠ ألف جندي على حد ما أعلنه وزير الدفاع الأمريكى أخيراً .

هى لجنة تصعيدية إذن في حشد القوات العربية بإفلات ، حيث بدأت في أعقاب الفرز بطلان الوية أمريكية بلغ عددها ٥٠ ألف جندي ، وكان واضحا عندئذ أن العراق قد أبرك التفوق الجوي والبحرى الأمريكى وامكفاته فعد إلى محاولة تمويض ذلك بزيادة الدعم البرى ، الذى يرى أنه وبقائه الراسية ولو إلى حين . وبذلك ظل يزيد من قواته في الكويت ويرفعها ليحفظ بذات نسبة التفوق وهى الضعف إلى ثلاثة ، التى بدت من البداية . فكان التصعيد الأول في قواته إلى ١٥٠ ألفاً ثم ١٧٠ ألفاً ملثني ألف ، فثلاث ، وكلما رأى الأمريكيون ذلك وافصوا حشدهم أيضاً ، حتى وصلت الأرقام إلى ماضى عليه اليوم ، لكن تلك محطلة بذات نسبة التفوق تقريباً .

ومعروف أن الحشد البرى بإفلات هو الذى يستغرق وقتاً طويلاً . وفي التصعيد الأمريكى أن عدد القوات الأمريكية سيصل إلى ٢٠٠ ألف في منتصف أكتوبر ، لكن إذا ظل العراق يزيده حشوده فلن أمريكا قد تفسر إلى المثل أيضاً بما يدفعه ، بشام ، وقت الاستعداد إلى نوفمبر . فلماذا يحدث لو واصل العراق بنسبة للقوات البرية على الجبهة ، خاصة وأن صدام له مليون جندي نظفى عدد يرفعهم في الحالات القصوى إلى خمسة ملايين !

ويقال في التحليل المسمى المطلق أن الخطا الذى ارتكبه صدام هو أنه لم يواصل انتفاع قواته من البداية ليحفل الشريط الساحل في شرق السعودية ، ويطلق فلن تأخر أمريكا توجيه ضربتها خطاً مطابقاً ، لانه سيحطها أكثر ثوبها بيزيد من القوات ، على نحو تصاعدي مقابل تصعيد عراقى ليس له آخر . ومع ذلك فلن الرأى للجيل هو أنه لامتدى عن الاستعداد التكليل لضعف الفوق في معركة تحرير أرض الكويت بالذات ، التى لاغر منها آخر الأمر ، خاصة وأن العراق يعمل مثلهما أعلن صدام من قبل . ومثلهما أكدت التحركات العراقية الأخيرة في الكويت ، على حرب طويلة الأجل .



المصدر: **الأمم المتحدة**

التاريخ: **٢٨ سبتمبر ١٩٩٠**

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

الغلب على المتناقضات

سبق للسعودية ان كتبت بدورها انها ستطلب انسحاب القوات الاجنبية بعد انتهاء الأزمة ، كما سبق لأمريكا ان كتبت ايضاً انها ستتمثل لكل متطلباته السعودية في هذا الشأن ، بمعنى ان وجودها الكثيف مؤقت .
ويبدو المرحس الأمريكي هنا ، لاسيما من جانب الرئيس بوش ووزير دفاعه ويتشارد كلسيني ، وكأنه موجه بصلة خاصة ال بعض التسبب الأمريكي ايضاً ، الذي تمثل في تصرفات مسئولين اخرين ، في مقدمتهم جيمس بيكر وزير الخارجية ، من الاتجاه الى اجراء ترتيبات أمنية جماعية في المنطقة طلب حل الأزمة ، فظنوا فيها اسرائيل . وتطورت مصادر أمريكية اخرى بان الوجود الأمريكي سيبقى حتى بعد انتهاء الأزمة ، حتى لا تكرر وتفتقر القوا عن طاعة قوات برية في اطار ترتيبات الأمن المذكورة . الأمر الذي استغله العراق فيما يبدو في حملاته الدعائية للتأكيد على ان النقاء الاجنبي هو العدو الأول .
لم جاءت قصة القلة رئيس اركان حرب القوات الجوية الأمريكية باعتباره متجهواً لسلطانه فيما اعلنه من تفاصيل خطط الغزوات الجوية ومواقفها . ومنها حفر او طعن صدام ، الأمر الذي ساعد الرئيس العراقي على الغلب مشاعر الشعب من جديد وواقع القيادة الأمريكية في حرج بالغ .
ولعله بسبب هذه الاخطاء السياسية والعسكرية الأمريكية عليها خرج صدام حسين ببيانه الأخير الذي استعمل فيه لأول مرة حتى عن ذكر كلمة السلام ، وبلغ شعار المعركة ، وزعم انها ستكون ام المعارك تحرير البشرية كلها فضلاً عن القدس ، وانها لذلك ستكون معركة الشرف والكرامة والبيعة لكل عراقي ، وان تشهد تراجعاً واحداً من كل المؤمنين حتى النهاية المشرفة .
ومن المؤسف ان هذا البيان المزيج ، الذي يعد اخطر البيانات هنا منذ بداية الأزمة ، لم يلقى الاصداء الواجبة في « حلف الخصوم » بل ان المسئولين في العواصم الغربية استهجنوه واستهزلوا به باعتباره لم يقدم شيئاً ! مع ان الجديد الذي يطرحه واضح وضوح الشمس وهو رفع الأزمة الى نورتها والهب مجلس الشعب العراقي ليزداد القلق حوله في مغرانه القليلة ، وتقعاً بان مغارته الأول في ضم الكويت قد تجدد لانها كانت طبيعة المعركة الأم للقمة ، وان الخصوم المزعومين ليس يومهم ان يفعلوا شيئاً لانهم عاجزون عن مواجهة الحق .. ومطغرون بتناقضات واخطاء وسوء حسب !



المصدر: الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠

رأى الأهرام

نظانج وموانع !!

يزداد التكتل العراقي بالكوييت وإمتهنا في الوقت الذي لم تعد فيه خدائير الاستعدادات الشرجية لتحريره تستمر بذات الشدة ، الأمر الذي جعل كثيرين يرون أنه في مقابل العدوان العراقي المتصاعد أصبح العالم في شبه استنـاء عسكري ، يرغم جشوده الظاهرة .

وهذا التقييم خطا بالمضغ ، وهو انطباع أكثر منه استخلاص للتنتج . لكن أصبحنا من عامة الناس مضطرون لأن يرون الأيام تـر دون أن يحدث أي ربح كان موعودا للمعدي . على حين أنه يزاد بغيا وبطدا .

وعلى إعلان ضم الكوييت وأدماجها في العراق كان المعتقد أن المسألة قد انتهت ولم تعد هناك حاجة إلى مزيد من العنف العراقي . لاسيما أن البك قد نهبت تماما ، وهككت أراضها ، وأحرقت مؤسساتها ، وخرّب منها الآلاف حتى تطعنت بهم السيل على الحدود . لكن الإنهاء التي تواتت بعد ذلك من استمرار الغنطع ، وزيادة معدلاتها ودرجاتها ، جعلت الإنسان تتكف لا أن تصاعد حركة المقاومة فـسب ، ولكن كذلك ، وأسفاسا ، إلى أن الكوييت لا تزال وطنا حيا متفعلا يندش بالحركة والنم ، ويتسلط فيه الشهاد دون انتقام .

على أنه مايجد الناس الكوييت وهي فـك بجهاها البيوس المتصاعد وأرضها للضم والإسماج فضلا عن مقاومتها للبي والعدوان ، فـهم يجدون الجبهة المتحلفة ضد العراق يوشك أن يقربها الوهن . خاصة وأن الخلافات بين أعضائها بدأت تتكثف وتقلج في وسط الإحلام . الإنجليز مثلا لا يلقون بالأمريكين ، ولا يعترفون بطريق إدارتهم الآزمية ، ويرون أنهم متفوقون ومنفعون . ويضمعون حدودا مشتركتهم .

ويفضل كثيرون من الحلفاء أن تجرى العمليات العسكرية تحت راية الأمم المتحدة . والخلاف بين فرنسا وأمريكا في هذا الشأن منتشر ومعروف . على حين تعيب الولايات المتحدة كل حلفائها بطهم في تقديم المساعدات العينية المطلوبة وتترفعهم بمل شفي لتطبيق مع الحلة الملحة التي يفرضها الواف . وفي الوقت نفسه فإن والحدثن على لسان الرئيس بوش تواصل التأكيد على الحل السياسي ، وتبدو ضلطة التنتج الحصار الحال كثر الأمر . وهي لهذا تكثر من استبعادها الخيار العسكري . ولو في الرحلة الزاهية .

يرى البعض أن هذا كله تمويه . وأن الضربة قاسية لا محالة .



المصدر: **الأهرام**

التاريخ: ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الأرهاب والحرب

بات حديث الإرهاب يلقى أمريكا فيما يبدو أكثر مما تلقاه تحركات القوات المسلحة في الكويت. إذ توارثت أخيراً تصريحات من المسؤولين الأمريكيين على مستويات شتى تؤكد أن قيام العراق بعمليات إرهابية ضد المصالح الأمريكية في الخارج أمر يلقى مضاعف والمخاطر، ليس بسبب ما هو أن فرص معارضة للأهداف المقصودة، والخطط المبيتة، على الصانع العالم أقل بكثير، بل على حساب حسنها لعمليات الهجوم، الموصى، بالتوافق من العراق في منطقة الخليج والواقع أن التعرض لعمليات إرهابية أمر كان محسوبا في الخطة الأمريكية، لكن على مستوى القوات في المنطقة، إذ بدأ تدريبها منذ وصولها على صد أية هجمات ضد السفيرة وغيرها، وفي الوقت نفسه على التصود في أية حرب طويلة، ثم على التصدي لأي عمليات إرهابية تجرى ضد هذه القوات أو ضد المنشآت التي تتولى حراستها. هذا إلى جانب التدريب عليها على شن حملات هجومية أو ضربات إرهابية.

لكن الجديد هو أن العمليات الإرهابية التي هد العراق يشنها يمكن أن تمتد إلى مصالح أمريكية في أنحاء مختلفة من العالم، الأمر الذي باتت واشنطن تحسب له كلف حسابي كبيرين: الأول هو أنه يمكن أن يبرز الهممة الأمريكية أو توجهت بعض هذه العمليات، لاسيما وأن المعلومات المتوافرة تفيد أنها ستستند إلى بعض الجماعات الخارجة عن القانون ذات المواقف والسمعة السيئة في هذا الشأن مثل جماعات أبو نضال وكارلوس وأبو الحيس. أما السبب الثاني فهو أن هذه العمليات من شأنها أن تثير الشعب الأمريكي وتجعله يشعر بعدم الأمان، رغم أن حكومته تستند آلاف القوات في الخارج دون حرب حقيقية أو دون توجيه ضربات فعالة للمعشدين الذي يقوم بهذه العمليات. ومن العجيب هنا أن واشنطن التي تحرص على استمرار التحالف الشعب حول قيادته في قراراتها، قد تجد نفسها تحت ضغط داخلي، بأن تفعل شيئا، في حين أنها قد ترى أن الوقت غير مناسب من هذا تستطيع أن تفسر الجدية الخطقة التي تثار بها أمريكا حاليا لغشية الإرهاب، فهي تدعنا من المخاطر الكثيرة في الآونة، على نحو مفاد لإيواء الرجل المعادي، الذي قد يعجب لاهتمام أمريكا بعمليات إرهابية لم تقع بعد ربما أكثر في هذه الآونة من اهتمامها بعمليات سطو لويشنة كبرى على دولة في المنطقة، وقعت دون أن تراه عليها بعد.

تبو هذه الجدية بالفعل فيما، اضطر، جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية إلى تشديد الأخير من أن واشنطن تثار أي قيام العراق بأي عمل إرهابي ضد المصالح الأمريكية على أنه حالة حرب يشنها العراق ضد أمريكا.



المصدر : الأهرام

٢٨ سبتمبر ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي الأهرام

العناد والجهل السياسي لصدام

يخطئه الرئيس العراقي خطأ فادحاً يتجاوز به كل مسلسل اضطهته السابقة إذا لم يفهم جيداً معنى ومغزى القرار الأخير لمجلس الأمن الدولي بتوسيع نطاق العقوبات الاقتصادية المفروضة ضد العراق لتشمل فريق الحصار الجوي عليها له على جريمة غزو الكويت التي أدانها المجتمع الدولي بوضوح.

يخطئه صدام حسين إذا أخفى رأسه في الرمال مثل النعام ولم يستوعب هذا التحذير الأخير من المجتمع الدولي له ، والذي قد يكون المحاولة الأخيرة في التماسي الرامية لتجنب وقوع المواجهة العسكرية للمرة .

إن رئيس العراق يحسن صنعا لو أنه قبل بعثتي عن سياسة العناد التي تحكم كل توجهاته منذ أن تولى السلطة في العراق وكان من نتيجتها أن برز على السطح مدى جهله بقواعد الحساب السياسي وكلف العراق والأمة العربية كمذا باهظا نتيجة هذا الجهل للشوب بالعناد .

إننا نتمنى من أجل شعب العراق ومن أجل أممتنا العربية أن يتخلى صدام حسين عن عناده وعن جهله السياسي وأن يفهم معنى وأبعاد هذا الإجماع الدولي الرافض لكل ممارساته التسلطية مع أبسط قواعد الديمقراطية الدولية .

ولو عدنا لمسلسل الأخطاء الفادحة التي ارتكبتها صدام بسبب عناده والمتقاربه إلى أبسط قواعد الحساب السياسي لكنتنا هنا مجلدات كثيرة . وإذا تجلونا عن أخطاءه الممارسة في داخل العراق باعتبارها شامتا من الشئون الداخلية لنفكر شطرنج برغم أنه يعز علينا أن نعرف جميع ملامحته

هذا الشعب من قهر وكبت ، فإننا نستطيع أن نشير إلى سلسلة من الأخطاء الفادحة التي ارتكبتها صدام في حق عاله العربي وأمتة الإسلامية تحت مظلة العناد والجهل السياسي .

إن صدام بعناده وجهله رفض أن يحل مشكلة الأكراد حلا عادلا علم ١٩٧٥ ولجأ إلى الطريق الخلفي والقديم على توقيع اتفاقية تسد العرب مع

الشاه التي تتناول بمقتضاها من حقوق تاريخية للعراق ، تحت وهم أن ذلك الاتفاق مع إيران سوف يتيح له فرصة القضاء على الأكراد . وكانت النتيجة أن الأكراد ازدادوا قوة .

ومرة أخرى وبسبب العناد والجهل بقواعد الحساب السياسي تصور صدام حسين أن الوضع في إيران يعد رحيل الشاه وسعيه الخميني بطريق على فرض إرادته على طهران فقام بحركة ثورية بتزويق اتفاقية عام ١٩٧٥

وشن حربا تصوريا ستنهي بختصاره خلال أيام قليلة فلما بها ثمة ٨ سنوات كاملة على حساب نماء وإموال الشعب العراقي . ثم اضطر في النهاية بعد توريته في غزو الكويت إلى العودة للاعتراف باتفاقية ١٩٧٥ .

وهناك اليوم يبدو وكأنه لم يفتد . وكأنه يتناهى بذرعه بين زعماء العالم يمتدح الحق وجهل فاضح بكل قواعد اللعبة الجديدة في التنظيم الدولي للجهيد ؟



رأى

نحو نهاية محتومة

رأى الحصار المعلن على العراق استحكاما بالقرار الجديد الذي أصدره مجلس الأمن بفرض الحظر الجوي الشامل . إلى جانب الحصار البري والبحري . وقد كانت ، النقالات الجوية ، هي القوة التي استعان بها صدام إلى ما قبل صدور القرار الجديد في العمل على الأمن وحتى العائد العسكري للهروب . صطلت ، لتضييق الخناق من حوله تدريجيا . وقد لوحظ أنه كلما هدد العالم ، بالتخطي خطوة جديدة في حصاره ، لذا لم يستجب للقرارات الصليقة ، ازداد بأسا وباسا وتهديدا . حتى أنه انخر قبل القرار الأخير بضمير متابع البترول وحتى إسرائيل . رغم أنه يدرك تماما أن أي نصف من جانبه في هذين الاتجاهين . أو حتى غيرهما من مجمل الأهداف التي يتخيلها ، سيصعب بنهائيتها ونهايتها تخلصه . ولا نقول نهاية بلقائه التي لا تلذ لها ولا لتسعيها في نكبتها به . وأمام الشبان العسكري الذي يبرز يوما بعد يوم . رفع صدام شعار التخليق الرهائبي مهادا بتسديد ضربات ، غير رسمية ، إلى مصالح المجتمع الدولي من حيث لا يشعرب . ويجعله طغ ظفر جليا أنه كلما اقتربت الأزمة من نهايتها المحتومة ، أي أجبر العراق على الانسحاب من الكويت امتقلا لقرارات المجلس وأعادة الشرعية . زادت حمى التمرد المجنون اشتعالا في رأس ، القاذق المظلم ، ولم يتكلم بتلكيد شمع غنيمة . بل أعان استعداده للحرب في سبيل ذلك الف علم . وهي مقولة لتضيق لوكله . لأن الذي يتخيلها بهذه الخرافة . هو أقرب للسقوط إذا اجتتمع عليه العالم في مجرد يضع سماته . وهناك سبغات كثيرة لا تزال تطرح على الساحة الإقليمية والدولية . عملا بعيدا سياسي في التعامل هو أن ندع لخصمه دائما ياليا بلجا إليه إنقاذ ماء وجهه لو شاء وتعامل آخر الأمر : لكن الملاحظ أن الرجل في خيله وجهه حتى بأبسط قواعد المعاشرة السياسية . لم يفلت أن هذه الإشارات المتوالية . ولم يحسن التقاطها ولم يخطأ أمداعها على الأقل ذريعة بانها تشمل : أرضية لا يأس بها . استتيل الحل . يبعث بجله ولو ينعصما من أمل . ولو حتى على سبيل للمفارقة . أبعد ذلك حق ؟

العراق والأرهاب

وإفرغ من تلك الإرادة المدونة بالسلام من كل جهة للوليس العراقي صدام . ألا أنه لا يزال يصر على رفضه لكل الفرض الساتمة لأمه . وثاني تصريحاته الأخيرة المؤكدة على الاستمرار في احتلال الكويت وهدم التآكل عليها . والاستعداد أن أسماء بالقتال في سبيل ذلك كدة الف علم . لتخلق أبواب الحل السلمي القائم على الشرعية الدولية . وتخلق بدورها أبوابا أخرى لا يحتم أحد مائة شقلى وزاعها من دمار وأهوال .

ألا إن الأتار لفترة للخلق هو تلك الأنباء المتزايدة حول استعدادات عراقية وبالتنسيق مع جماعات فلسطينية معينة للقيام بعمليات إرهابية ضد العديد من المصالح العربية والدولية معا . وتلك بدورها أحد البديل المخلعة أمام الرئيس العراقي . ولكنه يقول محذوف بمخاوف هائلة إذ أعطيته الرئيس يوش ميروا كاليا لا بداع الحرب .

لقد كان العراق من قبل وأحد من الدول المتخولة والأرهاب وفقا للمقييس الأمريكية . واستمر ذلك لفترة حتى منتصف الثمانينيات حين بدأت الصلوات مع الولايات المتحدة عبر دول خليجية من بينها الكويت . والتي ألحقت في النهاية إلى رفع العراق من قائمة الدول الإرهابية . ولذا ما لم العراق على تهديته تلك . فهو في الواقع أن يضيف جديدا إلى ذاته . لأنه يفرزه الكويت وانتهاكه لحديده الشرعية الدولية كد وضع نفسه على قمة الدول الإرهابية ليس بالمقييس الأوروبية أو الأمريكية فحسب . بل بمقييس المجتمع الدولي والعالم المتحضر بأسره



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

رأى

قرارات ومناورات

جاءت قرارات مجلس الجامعة العربية مؤكدة للقرارات السابقة وتؤكد عليها بشكل أوضح فيما يتعلق بنصوص الرعايا والمقيمين والتموينيات مما يؤكد أن المجلس لم يلق ، مطلقاً ، وانه أخذ في الاعتبار كل التطورات الأخيرة واتخذ منها الموقف الملائمة .

وقد صدرت القرارات بالأغلبية العديدة المأخوذة ١٣ عضواً وتم الاتفاق على إعطاء المجلس في حالة انعقاد دائم رئيساً ينفذ أية مشروعات من الدول العربية لحل أزمة الخليج ، بشرط مراعاة أن تكون هذه المشروعات قائمة على أساس القرارات التي اتخذت باتسحاب العراقيين من الكويت وعودة الشرعية إليها ، وذلك حتى تتواءم فيها الجدية ومنعاً لأية مناورات يراء بها تشجيع الوقت أو إخراج مؤسسة الجامعة وحل حركتها والقلعاً في دواية الشقاق خاصة وأن ماطرح في الساحة العربية في شكل « مبادرات » عربية كان بمثابة قرعة أو حل الأزمات بالولاء اختيار أن لم يكن لتشتيت الأفكار والجهود ، إذ كانت هذه المبادرات تلاعباً بشئ الطريق بقرار الانسحاب القوي للقوات العراقية من الكويت بلا قيد أو شرط .

وإذا كان تواصل انعقاد المجلس وإصدار قراراته وفتح الباب أمام أية مشروعات جديدة يؤكد امتثال استسلام الحؤول إلى أماني عربي مدعي ، فإن موقف العراق الاسمي لا يزال بعيداً جداً عن تحقيق هذه الغاية . بل إن مجمل توجهه مؤخراً قد تجاوز الجامعة العربية بشكل يكاد يكون مخصصاً إلى المعالم الخارجية ممثلاً في العواصم الغربية - التبادلات الخاصة بموضوع الرهائن .. وفي الأمم المتحدة - لقاء ديكويلر وطارق عزيز في عمان - الأمر الذي يؤكد أن العراق يريد بكل الطرق ، شوبل ، المشقة رغم تفاخره بالسمعي لحل عربي . بل أنه يتصور تضرب كل اتجاه حسب الظروف . فهو إذا اضطر عليه الضغط الدولي طالب باتسحاب القوات الأجنبية لأصاح الطريق أمام حل عربي تلقى . وهو إذا طالبته الجامعة العربية من خلال مجلسها بالانسحاب أغلقها وسعى إلى مخاطبة العالم على إطلاقه وهو في كلتا الحالتين على أمل أن يلعب لعبة وشقاقاً يمزج الوقت في الجانب الغربي أو الجانب العربي فيتم له فرصة التنكس والافلات ويعتقه الأول .



المصدر : الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٠



إجماع خاص

شهد مجلس الأمن في جلسة القرار الحظر الجوي على العراق والكويت اجتماعاً من نوع خاص من جانب الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على امتداد استخدام القوة العسكرية ، طبقاً ليثائق الأمم المتحدة ، لإنهاء احتلال العراق للكويت إذا لم تلتج في ذلك القرارات التي اتخذها المجلس حتى الآن . لقد كان ذلك الإجماع الخاص مطلباً جديداً للملاقات المتفائلة الجديدة بين موسكو وواشنطن ، وثلاثة أخرى لصدام العراقي بأنه يواجه جبهة حقيقية عسكرية إذا لم الأمر ، لحمله على التراجع ، وهو موقف بالغ الأهمية في هذه الظروف من الخطأ قراءة الإجماع السابق بين القطبين في فلسطين عندما لم يذكر أحد صراحة التوجه إلى الخيار العسكري وتركز التأكيد على الحل السلمي ، حتى الآن الرئيس يوش منذ هويته كان يتحدث دائماً عن استخدام الحل العسكري في هذه المرحلة باعتبار أن التسليمات المتصاعدة ، والمصالح المثل ، سيحفظان توجيهاً آخر الأمر .

ليرتال صدام العراقي شيئاً من تفهم الظروف الجديدة التي هيأت في العلاقات الدولية منافعاً خاصة لاستهداف هدف تحسين الروابط بين الدول المختلفة الأنظمة ، أو حتى المتقاربة الأنظمة ، في عالم ما بعد انتهاء الحرب الباردة ، ولكنه كذلك ، وبدرجة الأولى ، يرى قواعد انتماء معينة جديدة تحكم حاضراً الأمم ومستقبلها معاً ، وتقوم على دفع العدوان سويماً مهما كان ، وفي أي مكان وليس فقط الإجماع ، بلغة ، أو تركه دولة أو أكثر تتعاطى بهيئتها ، إن الولاة الجماعية هنا يريد بها - من غير مقال سابق - حماية نظام دولي جديد يتخلو من كل ما يهدد الديمقراطية ، والخطأ الأكبر الذي ارتكبه صدام هو أنه افهم عدوانه من حسابات قديمة لأن بها أنه يمكن أن يضرب هذا النظام الجديد في مهده فلا يحصيه من مغفرتة ، على حين أن التحدي الذي تمثل في هذا العدوان هو بطلانه ، البيان العمل ، الذي يفتقر به العالم لقضاه الجديد ، وهماي الشواهد كثر على أنه مصمم على إحيائه وتعزيزه ، بل أن الخطوات التي جرت حتى الآن من جانب المجتمع الدولي هي ذاتها الخطوات التي يمكن اتخاذها من بعد في أية أزمة مشابهة . ومن لم فهمي تحمل أن جانب ، اساليب الحل ، صيغ انذاري وتحذيري لأية انحرافات ممثلة في المستقبل . وليس يجدي صدام هنا أن يزيد من حشد جيوشه ، أو يتقلب على السوفييت أو سائر أعدائه ، أو يتعاطى الشعب الأمريكي بطلاة مصطنعة لم تعد توهم أحداً . لهذا إجماع حالي على ضرورة أنجاح النظام الدولي الجديد في أولى تجاربه .

مبادرة فرنسا

المبادرة التي طرحها الرئيس الفرنسي في خطابه الأخير أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة تشير إلى الحرص على الظاهر لكل وزن سياسي معين لدور فرنسا على الساحة الدولية في إطار التحالف الغربي مع الإهتمام في الوقت ذاته بتأكيد الالتزام بالوقوف الدولي والعربي للتحديد والحزم إزاء العراق ، ومن جانب فإن تؤكد المبادرة الجمعية والتي من المفضل أن يعالجها الإعلان عن عبارة أخرى فرنسية - عربية - في الأيام القليلة القادمة - تؤكد أن شمة الاختلاف واضحة بين درجة وطبيعة اعتماد الدول الأوروبية العربية . بالتشاكل العربية الكبرى .. فيلحاحاً دغياً فرنسية واضحة في اكتساب جاذبية خاصة من منظور العربي بحيث تشمل على الظاهر موقف يميزها عن بقية الدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية . ويتضح إجماع ذلك بالنظر إلى التلاوة الآتية التي استندت عليها المبادرة .

أولاً : تأكيد الإهتمام بالوصول إلى حلول سلمية للأزمة .. ثانياً : الدعوة إلى إيجاد صلة بين تسوية أزمة الخليج في إطار تسوية شاملة لاختلاف القضايا العربية الأخرى وعلى رأسها قضية الصراع العربي / الإسرائيلي وهو مطلب عربي من الرواية العربية . وثالثاً : تأكيد محادثات وفاقية الدول المنوط بالجامعة العربية الأخلاء في إطار الأزمة الحالية .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى الأهرام

الوصية المزعومة

لو صحت لثبوت الوصية لثبوت اودعها صدام العراق لدى مجلس قيادة الثورة ، لينقلها بعد وفاته لثبوت ادانة اخرى لبعض القيادات العربية التي تكوهم لمرتب انفرادها بالحكم وطول مكثها فيه بغية حساب ان في وسعها توجيه اقدار بلادها ايضا من وراء القبر .

يبدو صدام في هذه الوصية ان مواصلة سياسته الدمية الهمجية حتى بعد رحيله ، انه يوصي بشن هجمات شديدة ثائرة ضد امريكا واسرائيل والسعودية وكل حقلو البترول في الشرق الاوسط . وبالجملة فانه يريد ان تظل المنطقة وشعبوها ومواردها كراثة الخراب التي لايزال يقضي ان يثاها به في حياته . وقد اعتد للعالم في مراحل التاريخ ان يسير الخلف على هدى السلف ان كانوا قد قدموا له هديا . اي سياسة حكيمه راشدة تنفعهم وتبلغ بلادهم . اما الايامرة المتكاثرة . وهم قللة اختلوا على العالم ، فان احدا منهم لم يجرى على مثل هذه الوصية الا في عهود الفتوحات التاريخية الفاصية . حتى في هذه العهود كان القصد هو استكمال اطراف الامبراطورية وتأمينها الى أقصى حدود يمكن ان تصل اليها . اما ان يوصي قائد دولة صغيرة بتخريب المنطقة التي تقع فيها بلاده بعد وفاته . دون ان يحفل شيئا . فذلك عيب جنوني ليس له مثل هديا او حديثا . والحقيقة ان توجيهات صدام العراق . وسيرة حياته . وامجاده الداخلية والطبقية . ليست في حجة الى مثل هذه الوصية لتؤكد شطاطها . لمحي او لم توجد مثل هذه الوصية . فان ، افعاله التاريخية ، تصير نمسا عن مكنون مايريد حيا وميتا . وعلى هذه الشخصية السيكوباتية . او الارضية بالاجرام . تحمل دائما بان في وسعها نسف العالم في حالة دمرها للخصم . انها لا تترك . ان من وراءها يمكن ان يكونوا . علاه . ان ان مثلي ياكلها انهم جميعا على شاكلتها . كذلك صدام . انه من تقليد نفسه يعتقد ان وصيته او حتى سياسته ستظل مقدسة في حياته وبعد رحيله . دون ان يطوف به ان من سيخلفونه . او يخلصوا منه حيا او اطيروا بعد وفاته . قد يعمدون بادى الامر ان انقل انفسهم وشعبهم ويخلصون من اخطار الحصار والشرب . ويلبسون به في مزلة التاريخ .



المصدر : **الأمم المتحدة** - **رام**

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ - ١٣٠٩ - ١٩٩٠

رأي

مصاب قوم

لم يعد سرا أن دولاً كثيرة تحاول الإطاحة من أزمة الخليج عبر استعانتها بـ وليس هذه الدول هي المضرورة بالضرورة ، والتي ينبغي أن تتحرك كل أيدي التمييز ، ولكنها دول أخرى على اتساع العالم وجدت في ، القضية ، الأزمة متفاد كثيرة للتصليب

ولا خير غيرها في ذلك ، لا أنها لم تخلق هذه الأزمة ، بل وجدت ، في حبرها ، فجاء ومعهما فرض مشكلة للاستقلال ، فلا بأس من لها في الوقت الذي تعمل فيه ، أو تكملة فيه ، فمن جهود كلها أن تسعى أيضا لتحقيق أكبر منافع منها

ويقال أن الولايات المتحدة نفسها تستفيد من طول الأزمة ، حقيقة أنها تتحمل كثيرا من الأثقال ، فإن معظمها مدفوع بمشاركة السعودية والكويت والإمارات والمملكة وعمارة الجنوبية واليابان ، إضافة إلى مساعدة دول كثيرة بولوات مستقلة ومساعدة خلف بعض الأجيال الصينية من والشرق ، ثم ما هي ذي صفات سلاح تاريخية تحدد على عماش الأزمة ، فالسعودية وحدها ، ومعهما حق بالطبع ، مطلب أسلحة أمريكية بنحو ٢٢ مليار دولار يعترض التوزيع عليها ، فلتقسيمها الحكومة إلى شعوب لتقدم بلدهما مخلصا للشرق

وهناك دول ترى أن من حسن الفن ، سياسيا ، أن تتحرك لنفسها أكبر عند ممكن قبل أن يتدخل القتل ويعد الغراب ، وأن العجز عن استمالة الموقف الحالي هو تسليم بالعجز عن مبادرة الفعل السياسي الحذر ، فضلا عن أنه سيصبح عجزا مشاعلا وربما تخطا أديدا إذا نشبت الحرب ، وفي هذه الدول أن الفرض لا تكون متلحة بالضرورة عبر الشرق الأوسط ، مثل شرق العراق أو الحصار على العراق بأساليب سرية ، قدر ما هي متلحة حقا عبر الأساليب ، وتبادل للخروج العلنية ، وربما أيضا تغيير المواقف ، أو التمسك بأوضاع غير متغيرة عند التنازل ، وكذلك التفويض من ، مراكز قوة ، سواء كانت هذه المراكز متمثلة في مظفر عينية مثل القوات والصلح والخدمات ، أو معنوية مثل المبادئ الشعبية والسياسات المرحلية ، وبالجملة فإن العناصر التي تملكها الدولة يمكن أن يكون لها دور في صواب متلحة أو على الأقل درة مشرفة ، عملية أو أجرة ، بما يحقق خطأ سياسيا مبرورا هو أن الدولة القوية ليست هي التي تغير الأزمات لفظ أو على الأقل تمليها أن كانت قريبة منها أو بعيدة عنها ، ولكنها تأتي لتخرج منها أكثر قوة بما تفيده من كل قرونها أو كتحمله وتبثثه من دوسها .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٦٤ - ١٩ أيلول

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى الراية والمظلة

الغريب الخلاف الذي ظهر منذ بداية أزمة الخليج بين أمريكا وحلفائها من نهيلته ، بما يشي بالخلاف تكوّن في حقائق الجسم بين الجبهة المتنافسة لاصدام وبين العراق

ورغم الاتفاق الظاهر بين الحلفاء على ٩٠ في المئة من خطوات إدارة الأزمة ، فقد ظلت النسبة الباقية تتحلل عنصر تفتيش وقلقة في جفتهم . وعامل تشجيع للعراق على التمسك في موقفه . أما سوى الخلاف فلم يكن يخلو من إمكان استخدام القوة العسكرية في نفس لشبكة آخر الأمر ، بل كان حول الوجهة التي يمكن أن يجري من خلالها استخدام هذه القوة

عروض غير من . العمل معقولة أمريكا الأنفراد بمعالجة الأوضاع عسكرياً . ورأى أن ذلك يتناقض مع أجواء التوافق الحالي والنظام الدولي الجديد . حيث ينبغي لتخط كل خطوة في إطار شرعية جماعية تكون قوة تشكل ما بعد الأزمة . وتأكيداً صريحاً بالتوافق الدولي بعد انضمام المصيرين إلى سلك واحد ، دون تفوق انفرادي من جانب دولة يهيء لها أن تقوم وحدها بدور الشرطي في أي مكان . ولذلك كان الرأي . أو القسم المشترك الأعم ، بين الحلفاء . ومنهم الاتحاد السوفياتي . هو ألا يتم لتخط أي شريك عسكري إلا تحت راية الأمم المتحدة . بمعنى استخدام قرار صريح من مجلس الأمن . طبقاً للمادة ٤٢ من ميثاق المنظمة . بإنشاء قوة ضاربة متعددة الجنسيات من الدول الأعضاء لتتولى التدخل اللازم تحت العلم الدولي على حين تستست الولايات المتحدة بأن يجري التحرك كله . وليس العسكري بالضرورة . تحت مظلة الأمم المتحدة أي باستصدار قرارات منها في حدود العمل السياسي والدبلوماسي والحصار الجوي والبحري والبري . دون الاضطرار إلى اللجوء . لحدة القوة . المذكورة . لأن الميثاق نفسه يلجئ حتى الصلاح للشرعي عن النفس ويطلب قوات مساعدة من أطراف أخرى . انتهى هذا الخلاف مؤثراً بتأييد الاتحاد السوفياتي . في خطى دبلوماسية ضد العراق . وهو أول دعم من نوعه . ثم اعتنق سنشتر الأمن القومي أن الولايات المتحدة قد تطلب من الأمم المتحدة اصدار قرار باستخدام الوسائل العسكرية لإنهاء الاحتلال للعراق الكويت



المصدر : الأمم - رام

التاريخ : ١٩٩٠ - ١٩٩٠ - ١٩٩٠ : النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



روح أكتوبر .. وحلم التضامن !

ليس في التاريخ العربي الحديث شيء يستحق الجهد والفضل أكثر من أكتوبر المجيد الذي تحقّق عام ١٩٧٣ وراح هباتنا إلى منان السماء بانجاز العجور العظيم وسقوط كل الأساطير والأوهام قبل سقوطه خط بارليف .

إن يوم السادس من أكتوبر سوف يظل علامة من علامات القدرة والإبداع التي يمتلكها شعبنا والتي هي دائما القوى من كل قوى البشري والظلم والعدوان . لأنها ليست مجرد ذرات مخفية فحسب وإنما هي ذرات تستند إلى قوة روحية وعظيمة وطنية .

في مثل هذا اليوم منذ ١٧ عاما انطلق الثوار المصري معصما لكل الحواجز والعقبات مكررا لكل القواعد والاستراتيجيات مؤكدا أن قوة الإرادة وصلاية التصميم وعظيمة القتال تسبق في أهميتها لدى المقاتلين كل أنواع السلاح . لأنها السلاح الأنقى والأصح .

وإذا كان من أهم وذكر اليوم ونحن شعبنا أزمة الخليج التي صنعها غيب الرؤية السليمة لتنظيم الحكم العراقي وقت أن من الظلم العربي بكافة فإن ملامح في أكتوبر ١٩٧٣ كان هو النقطة لسان أن أكتوبر كان التجسيد لعمل لأول تضامن عربي حقيقي لتكلم تحت مظلة إرادة الضارع مع قرارات الحكام من أجل هدف واحد هو رد الاعتبار واستعادة الأرض والكرامة العربية .

إننا في هذا اليوم نذكر بكل العرفان والأجلل صاحب قرار العبور الرئيس الراحل محمد أنور السادات ونذكر بكل التقدير رجال القوات المسلحة الذين حولوا القرار إلى واقع عمل وصنّفوا بدمائهم وتضحياتهم كل ما تعنيه اليوم من أحاسيس الجهد والفخر .

ولا شك في هذا اليوم إلا أن ندعو الله أن يمكن الأمة العربية من أن تجتاز محدثها الراحة وأن تمكن من استعادة روح أكتوبر العظيم لكي تكرر محفلة أعقة البيئة للتضامن العربي الذي أصبلته جراح وطغمت الفجر العراقي بجريرة غرر الكويت .



المصدر: الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ - ١٩٩٠



مازن التحالف

لا يزال المأمول في الدوائر العراقية ، لا سيما الدائرة الأمريكية ، أن يشطر صدام العراق . مع تزايد الضغوط والشحن والحصار عليه ، أن تخيير موقفه من الكويت تغييراً كاملاً ، فيقرر الانسحاب وعودة الشرعية ويدع كل شيء للتحالف وعمره هذا التحالف إلى أن صدام قد اضطر بعد غزو الكويت إلى التنازل موفقه ١٨٠ درجة من إيران حيث سلم لها بكل ما كانت تطالب به بين يوم وأيلة ، وذلك حتى يتجنب في عزلة أية متاعب معها ويخلص بها كلفة من الحصار ويستعيد باقواته على حدودها في مواجهات مستمرة أخرى .

لكن صدام لم يكن في الواقع يريد بذلك تأمين جانبه من إيران لخط في الوقت الحاضر . بل كان يريد فوق ذلك لرساء قاعدة إمكان التحالف معها مستغلاً ضد دول الخليج ويقال أنه لوح لها بالفعل بأن القسام ضد العرب الذي ارتقى به معها . يمكن أن يكون فكرة لاقتسام دول الخليج من بعد بينهما ؛ وقد زاد هذا الاحتمال من حبه السياسي للتحالف في الجانب الآخر لعل الأزمة ، إذ أن الحجة الخاصة للعراق لم يصحح عليها مجرد إنهاء الاحتلال وإعادة الشرعية في المناطق القريبة ، بل فوق ذلك التمسك لاية تطورات بعيدة

ولعله قد نشأت من هذا المخطط دعوى إبعاد تحالف في المنطقة للامتناع مستغلاً من أية تدخلات خارجية أو يمنية . ورغم أن صبح هذا التحالف لا يزال هائلة . ويضعضع مثل الصيغة الأمريكية ، لا يزال في مرحلة بطولات الاختيار ، فإن هناك يقيناً ساداً بأن وجود هذا التحالف من دول الخليج خاصة لابد أن يلوم في أغلب الأزمة ربما بشركات أخرى ، بحيث يتجاوز مفهوم مجلس التعاون الخليجي اللسان .

ولكن هل فرض إمكان التحالف على معارضة إسرائيل لكل هذا التحالف وإرسالها يشغل ما أو حتى إشراكها بصورة لطيفة بعد حل قضايا احتلالها للاراضي العربية المحتلة وعقد معاهدات سلام . وهو أمر غير متصور في المستقبل غير البعيد ، لأنه يبقى مازق آخر أهم هو أين يكون العراق من هذا التحالف . هل يدخله ، بعد تأمين أوضاعه ، واعتباره ، دولة خليجية ، من خلال مناد ضد العرب ، وهذا قد يثير إيران ، أم هل يمتد إلى حلف شرق اوسطى تدخله إيران أيضاً ؟ أم هل يظل العراق وإيران مستعدين ، مما يشجعهما على عقد تحالف حقيقي شدي . يمكن أن يتغير قتال الله ولكني ١٩



المصدر: الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ سبتمبر ١٩٩٠



لغة الأزمة

لا يفتقر الرئيس الأمريكي بوش إلى بصيرته فيما يخص من التقليل والجنوح إلى السلم حتى لتظهر الأجواء حول العالم فيصبح هناك انطباع أكثر إلى إمكان طلبة السلام وتكيفهم لسلوك البترول... إلا في العراق ..

ولأن هناك التأكيد أن يرجع إلى خريطة البيانات الأمريكية منذ الأزمة .. كل حديث عن السلام يقلله تهديد عراقي أو مزيد من التسلل .. فلذا انظر الرئيس الأمريكي احتمال الهجوم إلى التفكير العسكري أكثر الأمر لتلويح المخاطر العراقية ، بعمليات فعلية ضد ، بوليا ، الكويت أو السلطيات أو الزعماء الأجانب . لكن إذا عدل بوش إلى الحديث عن نجاح فرض السلام ، فإن الرئيس العراقي لا يري العمل كما هو معروف ، بل يلجأ إلى فعل العسري أكثر هو زيادة القوات على حالة الجبهة .

لكن ذلك لأمر أيضاً عندما تحدث بوش إلى الصحفيين عقب خطابه في الجمعية العامة فأبدي شكلاً لا تم يسيق له طبل منذ بداية الأزمة على أسس معلومات مشجعة ويدت من العراقي بأن صدام بدأ بمرحلة عركته وبأن المعلومات الدولية بدأت تأتي ثمرها . فكان إلى العراقي المبالغ متفانيا تصميماً ، مع درجة التخفيف التي ظهرت في بيان بوش ، وبلغ صدام قواته على الجبهة من ٣٦٠ ألف جندي .. نشر أحصاء لها هناك منذ أسبوعين ، إلى ما يقرب من نصف مليون ، وفي حين يتخشب العراقي مع واشنطن ووسكو وبريطانيا أيضاً بلحية التشدد في الأفعال والأقوال مهما كان تصميماً له ، فإنه يفسر فرنسا بمواقف أكثر وداً كما بدا من ، عزله ، في ميفر لها الأخيرة ، رغم كل تحفظاته عليها ، الأمر الذي جعل وزير الخارجية الفرنسية يضع النقط فوق الحروف فيؤكد أن أصحاب العراق اللطم من الكويت وعودة الحكومة الشرعية ممثلة في الشيخ جابر بركات هما من أهداف المبادرة . وذلك للخروج الطريق أمام صعوبة العمل في الشرق الأوسط ، حتى لا يسطر صدام قرائنها ، لا كان لفته أن فرنسا مستكثري بوسع منه بالانسحاب لتواصل تحركها من أجل حل يرضي بعض توازنه ، وهو أمر الذي يحضر البلية وأدى بالرئيس الأمريكي إلى الاعتراض على المبادرة ، والتأكيد على أخرى على أن أية استجابة أو صورية بجانب من مطلب صدام ستكون بمثابة جائزة له لا يزال صدام يأمل في أحداث هائل في الجبهة الغربية المختلفة مستغلاً بعض الانشغالات في علاقات دولها .. ولابد لهذه الجبهة من أن تخلق في وجهه أي فكرة مغلوبة ، وإن ذلك دوماً توحيدها في المطلب الإسلامي الثوار في قرارات مجلس الأمن ، متى توحيدها في إجراءات الحصل .



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مزايا الضغط العسكري

تشهد المرحلة الحالية من الأزمة الخليجية حالة من الجمود المؤقت . واللمح الرئيسي الذي يمكن الإشارة اليه بصفة خاصة لتلك المرحلة هو استمرار تلازم الاتجاهين رئيسيين : الاتجاه الأول يكمن في خط التصعيد العسكري الفعلي الذي تقوم به الدول العربية بالإضافة الى التمسك في فرض العقوبات الاقتصادية على العراق اما الاتجاه الثاني فيعكس رغبة والحكمة لتلك الدول العربية في إيجاد حل سلمي للأزمة وعدم التدخل في مواجهة عسكرية قد تؤول الى الأوضاع الداخلية في أوروبا الغربية وأمريكا خاصة مع القرباء موجد الانفجارات في يعضها .

والحقيقة ان تلازم هذين الاتجاهين لا ينعكس بالضرورة تناقضا في الاهداف او الطرائق العربية في مجال احتواء الأزمة حيث تدرك القوى الغربية ان الضغط العسكري المكثف الذي تباعثه يجب ان يستمر في المرحلة الحالية بدون هبوط حتى يجعل الحل السلمي مرجوا فيه أكثر من جانب هؤلاء الذين يرايون فيه ، وفي الوقت ذاته يجعل الحرب باهظة أكثر من جانب الطرف العراقي والدول المؤيدة له . ولأنك ان الاحتمالات المستقبلية سوف تتوقف على قدرة البلدان الغربية على تحقيق تلك المهمة المسندة واعطاء معنى لوجودها العسكري من خلال الاستمرار في طرح مبادرات مناسبة على الساحة السياسية الإقليمية وتسلط بالدرجة الأولى على قرارات مجلس الأمن الدولي .



أسئلة وإنشاز !

في العراق اسلحة مطروقة سوفيتية وأمريكية . كانت قد تسلمت عليه نتيجة المعاهدة السوفيتية العراقية من جانب . وتشبه تسليح أمريكا العراق في حربها مع إيران من جانب آخر . والمفروض أن تشتري هذه الأسلحة في معربة الأسلحة الأمريكية والسوفيتية . لو انشعلت الحرب وفاق السوفيت على إرسال قوات إلى الخليج لحرب تحت علم الأمم المتحدة في حالة استصدار قرار نهائي من مجلس الأمن !

والآن من ذلك أنه لا يزال في العراق عدد كبير من المستشرقين السوفيت . وهم غير الخبراء . فالمستشرقون يحملون في الجيش ويشاركون على الأسلحة ويشاركون في التخطيط . ومن الممكن أن يساعدوا في الحرب ذاتها في حالة الضرورة . والسؤال هو كيف يتسنى في حالة اندلاع القتال . أن يصحب المستشرقون السوفيت بشكل أو بآخر . أو أن تحارب الأسلحة السوفيتية التي يشاركون عليها على الأقل . قوة عسكرية سوفيتية خارجية أو على الأقل أيضا أسلحة سوفيتية ؟ وكيف تسمح أمريكا بأن تحارب أيضا أسلحة أمريكية من داخل العراق أسلحة أمريكية خارجها . كيف تسمح لقواتها في الخليج بأن تعرض لتيران أسلحة أمريكية . فضلا عن أن تسمح للأسلحة الأمريكية من خارج العراق . وكذلك القوات الأمريكية بأن تحارب المرحلتين الأمريكيتين داخل العراق ؟ !

هذه بعض توجيهات الأسئلة التي لا تجعل من الأرجح أن تتسبب الحرب قريبا . على الأقل قبل سحب المستشرقين السوفيت أو إطلاق سراح الرهائن !

وما دام هؤلاء أولئك موجودين داخل العراق . دون أية سماح جديدة لمصنعيهم أو إطلاقهم . فهذا ممتنع أن أمريكا وروسيا معا لا أرتضعا حالة الاسترخاء العسكري في الوقت الحاضر على الأقل . يزيد ذلك تأكيد الجانبين باستمرار على إمكان الاحتذاء بفعل السلمي وجود عتاق في التبريلتين بشأن القيام بعمليات عسكرية . ففي مجلس السوفيت الأعلى تطالب مجموعة برلمانية كبيرة بالتخليق بين شيونغنانغ أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي أشاد فيه إلى احتمال إرسال قوات سوفيتية للخليج . وفي الكونغرس يواصل الرئيس بوش لقاءاته مع الأعضاء لافتتاحهم بأن الحل العسكري لا يزال فرضية بعيدة . لأن تيسيقن أيضا من إمكانات تأييده في حالة الحرب . الخلقية . خاصة وبينهما مواجهات خطيرة حول الميزانية !



المصدر: **الأمم - حرام**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ أكتوبر ١٩٩٠

مصير الوساطة السوفيتية

منذ بداية الأزمة في الخليج وموسكو تحاول لعب دور وساطة لتجنب المنطقة ويلات الحرب التي سيترتب عليها بالتأكيد تزايد النفوذ الأمريكي في المنطقة وقد استمرت موسكو في محاولات الوساطة بالرغم من الأسلوب العراقي اللا مستوول في معالجة موسكو والذي وصل في تنبيه إلى التهام وزير الخارجية السوفيتي إدوارد شيفريناز في الرسالة وهو المصروف عنه الطهارة والصديق في مسقط رأسه . ومؤخرا تطلعت الانظار باتجاه زيارة المسطول السوفيتي بريمتوف وإن اذنت الأمل بعد التصريحات التي أدلى بها بريما كوف ووزير خارجيته شيفرينازة من أن زيارته حلفت نتائج هامة سوف يطلع عليها الرئيس بوش وتم نشر معلومات حول موافقة العراق على خطة للاتسحاب الجزئي من الكويت إلا أن هذه الأمل سرعان ما انهارت وشهدت بالتكامل بالتصريح الذي أدلىه وزير الاعلام العراقي ونلي فيه هذه المعلومات مؤتمرا على استخدام العراق لخوض حرب طويلة جدا في سبيل الاحتفاظ بالكويت وهذا لأن المجتمع الدولي بات يدره أن المراهنة على الوساطة الدبلوماسية لاقناع صدام حسين هو أمل صعب ثقيل ومن ثم بدأ الحديث عن الخيار العسكري بعبود تدريجيا . وبدلت موسكو ثقلها تخليها عن لعب دور الوساطة والتركيز على عدم قدرتها على معارضة الخيار العسكري إذا تم اللجوء إليه بل واستعدادها لتسهر في ركبه إذا ما تم عن طريق الأمم المتحدة قبل بمرق قلعة بغداد مغرى ذلك ويجيبون المنطقة ويلات الدمار والتشريد ... ثمل في ذلك !



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تاكالات !

كشفت تصريعات جون ستونو مساعد الرئيس الأمريكي بوش ، عن تكتل شعبيته ، وتراجع التأييد الذي لديه ببدء الأمر إزاء أزمة الخليج . لكن الحصول الأمريكي قل أن هذا كان أمراً متوقفاً ، بمرور الوقت ، وأن الرئيس بوش يترك ذلك جيداً ، لكنه لا يزال ملتزماً بأهدافه الأربعة المعلقة مهما حل الوقت . وهي انسحاب العراق من الكويت وعودة السلطة الشرعية والافراج عن الرهائن المحتجزين وحماية جميع الرعايا الأمريكيين والاجتباب .

ويبدو تكتل الشعبية قلعاً في مرده إلى تكتل مواقف الأمريكي في المنعرج . فالاستعدادات العسكرية التي التفت إليها للحسم كسلة من خلال نوال إصدار قرارات المصالح من مجلس الأمن قد اكتشفت . هناك ٢٠٠ ألف جندي أمريكي الآن في السعودية غير ترسلتهم الخدمة وما وراهم من تميزات الطيران والبحرية ، لكن وزير الدفاع الأمريكي ألج مؤخرًا أن أن هذا العدد ربما لا يكون كافياً لعم استمرار المشهود العراقي . مما يدعو إلى الاعتقاد بأن هناك مزيداً في الطريق ! ومع استصدار القرار الأخير من مجلس الأمن ، طبقاً للعدة التصعيدية ٢٢ من الحيلاق ، يفرس الحصار الجوي أيضاً ثم بعد ذلك ألا مجال واحد للحركة من بعد ، وهو إصدار قرار القوة طبقاً للعدة ٥١ بقتضاه قوة هجومية متعددة الجنسيات تدشن الحرب لتنفيذ القرارات . وهو أمر لا تزال أمريكا تلتف دونه مكافئة بالأنوار التي يتبعها التعامل الثنائي بين الدول المعنية وبين أمريكا وحلفائها طبقاً لسن ادفاع عن النفس . وهو حق يستوجب الاستعانة بالجميع لمره الاخطر المعلقة طبقاً للميلاق أيضاً .

لكن مع تسليم أطراف التحالف بضرورة استنفاد كل فرص وامكانات الصلح ، بدأ الموقف الأمريكي يركز أكثر على الحل السلمي . رغم تحالف فرصه الظفيرة . ويباعد بينه أكثر وبين الحل العسكري . فكل حين يكسر الحديث في الجانب الأمريكي . ويبعد مشكلاً أو مشكلاً مع مواقف دول أخرى حول « البلقين » بنجاح جهود الحصار دون الدخول في معارك إلا في حالة الاستنزاف الصريح . لأن الحديث يتشاكل . ولا يكون إلا قلعاً . وطبقاً لاحتياجات الموقف حول « امكان » اللجوء أخيراً إلى الشيفر العسكري . وهذا فيما يبدو هو الذي يثير احساساً لدى رجل الشارع ايا كان . وحتى رجل الشارع الأمريكي . بتلك أو تفتت مواقف بلاده . وبالأحرى تراخيه بعد بدايات حملية صامتة ولقا كاليا لا بأس به . فواشنطن تريد أن تفسد بزمام الوضع العسكري العام أو تقوده إلى أجل غير مسمى . ولا تسلمه للامم المتحدة . ولذا مع ذلك عن أية حركة عسكرية فاعلة . مقلقة أن تتكشف . حتى يأتي الفرج . من داخل العراق !

ولكن يقل في النهاية أن هذا اليوم الظاهري مقصود . وأن الاسترخاء العام هو عملية تدويه لتكون الضربة طليعة ومشرقة . أيضاً حتى لا يفسد بوش وحزبه الجمهوري أمام صديق الاقتراع في التجديد النضفي القريب للكونجرس . من تواصل تكتل شعبيته بسبب طول الانتظار .



المصدر : الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩٠٤٤ - ٩٠٤٥

رأى

الحل على الشجرة !

لا يزال الحل السلمي المتفق عليه للحد من انتشار الأسلحة النووية حول العالم ، لم يتطرح بعد إلا في أماكن التسمية دون طاقة واحدة . وهو موقف جيد لكنه قد يتغير على أساسه في المستقبل .

تلاحظ حرص الدول التي تملك الجبهة المناهضة لصدوم على ذكر إمكان اللجوء إلى الخيار العسكري كلما وجد عليه . لكن المسألة توحى بأنها ليست أكثر من عملية تفكير ، مثل من يهزم الأمر ، بأن انقراض الشاه بالمعيرات الحل السلمي لا يعني أن الاستقلال المشهود من ورثها قد غاب دورها تماماً .

أخر تصريحات الرئيس الأمريكي بوش وجيس بيكي ودوجلاس هيد ، والذي خارجي الولايات المتحدة وبريطانيا ، على سبيل المثال ، تؤكد بشيرة العرب إلى الشدة أن استخدام القوة العسكرية وارد عند منطقت الطريق . رأى عندما يتأكد فشل الوسائل السلمية . وقد شاركهم في ذلك مبعوث الرئيس جوردنستوف الذي أعلن في واشنطن أنه لا ينبغي استبعاد إمكانات الحل السلمي حتى يتم استنفاد كل الوسائل .

وجميع الخبرات التي يمكن أن تؤدي إليه ، وهذا امر طبيعي . لكن المشكلة بالتحديد هي أن الوسائل السلمية لاتتأكد أبداً . وهذا امر طبيعي . من وضع في حسنة ضرورة تغليب الحل السلمي على أي حل آخر . لقد رأينا الألمان في الجبهة المنهكة لصدوم تنطلق كل يوم من جديد في هذا الشأن . من مفاوضات إلى مقترحات إلى إغراق في الحرب . وكلها تلتقي بالتحديد مشكلات وتنشيط وربما تعديلات قبل العرض على صدام . وهذا كله يقتضي وقتاً ، مقدماً تقتضيه أيضاً عمليات الدراسة والرد من جانب العراقي . لم تبدأ دورة أخرى من المفاوضات لبحث الرد والرد على الرد إلى آخره . وربما إلى ما لا نهاية . مما يفتح الباب أمام صدام للمراوغة والتلويح بظهور الراغب في السلام كما بدأ من حديث آخر له ياسين رمضان ، دون فعل محقق يؤكد صدق التوابع .

لذا لا يتوقع الجسم من طريق الآثار السري ، أي توجيه تحذير لى صدام بضرورة استجابه لقرارات الأمم المتحدة ، حتى يمكن البدء في العمل السلمي المطلوب طبقاً لها ، وذلك في ثقافة معقولة . ماذا وإلا .

هكذا تكون الحجة والمعادلة ، وإلا استمر بانه للتوت وشميتها وأرضها في انتظار حل سلمي يأتي أن يأتي . كسرة على الشجرة يرد أسطوانة بمجرد النداء عليها .



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٣ - ١٩٩٠



نظر بريماكوف ؟

طاف ييجيني بريماكوف ، دبلوماسي الرئيس السوفياتي جورباتشوف الى صدام حسين ، يمدد من العواصم الغربية والذي يزعمها ، ومنهم الرئيس الأمريكي بوش ، مما يعطي انطباعا قويا بأنه يعمل في اعطائه شيئا بالغ الأهمية نتيجة محادثاته في بغداد .

لم يشرب الا القليل من ذلك ، وتلفت دول كثيرة رسائل بغوى المحادثات دون الانصاح الكائن من مضمونها . لكن بدا واضحا من تصريحات المبعوث القليلة ان ، صدام ، مستعد للتفاوض ، وأنه طرح بعض المقترحات ، منها مثلا اعلان انسحابه جزئيا من الكويت في مقابل تأمين بلاده من أي هجوم . الأمر الذي رفضته أمريكا علنا ، ومنها كذلك ضرورة الربط بين التسوية وبين حل القضية الفلسطينية . وهو امر مطروح لقرنه فواخر الأحداث .

ويبدو لأول وهلة ان ، صدام ، قد نجح في استئثار الخلافات الغربية من جانب حول أساليب معالجة الأزمة ولأولوياتها ، والتوجه المتزايد علنيا من جانب آخر نحو الحلول السلمية بما يمدد شيوخ الانقلابات المستورة . لكن درجة الفلكلورية الخلافات في سلمة الجبهة المتأخرة كان كفيلا بأن يبرز هذه الجبهة ضده ، لأن الهدف من ذلك كما لا يخفى هو زيجتها انتقاما ..

لا يناس بالخلافات قطعا ، فهو الفاتح الأساسية للتوصل الى تسويات لاضع المشاكل ، لكن المشكلة الإنسانية في هذا الطرح من جانب صدام هي التوافق والتوقيت هنا من ناحيتين : فهو يلوح بالتفاوض في وقت كثرة بالمحصنات المفروضة ، مما يجعل على الاعتقاد بأنه لايزال يراوح علنيا خلفا في ذلعه ، ثم هو يقترح هذا الأسلوب (الأمل بالفضل لحل المشكلات) قبل أن يستجيب للقرارات مجلس الأمن بالانسحاب ، فورا ، وإعادة الشرعية ، ولو تمكن من ذلك لضرب هذه القرارات في صميمها ، إذ أن معنى قبول الأطراف الأخرى مقاضاته قبل لتسوية هو التسليم له ، بمرز قوة ، انتصه من الغزو وعلى أساسه يفوض .

لما يأتى اذا كان الاقتراح للتفاوض هذا مشروطا بشروط ، هي استيلاءه على الجزء الكويتي من حقل الرميلة البترول - هي الحدود - وتلكه لجزيرة وربة ويوبيان في شمال الخليج ، مما يجعل العراق الى جانب منذ خسر العرب دولة خليجية بالفعل لايد من وضعها في أية حسابات قائمة ؟

مناورة عراقية مكشوفة

في خطوة استعمارية آمن للعراق على لسان وزيره لفلط صدام الجلسي استمداد بلاده لبيع النفط الى جميع الشركات والأطراف بما فيها الولايات المتحدة . يمسر ٢١ دولارا للبرميل . وهو السعر الذي سبق ان التفت عليه منظمة الأوبك قبل اندلاع أزمة الخليج ، وتخضع العرض أيضا موافقة العراق على عدم تحويل لمن النفط الى العراق في الوقت الحالي ، على ان يتم ايداعه وفق ترتيبات خاصة ويتحصل عليه العراق الا بعد انقراض الأزمة .

وبإني العرض العراقي ليدل على ان العراق يلت ويعني من جراء الحصار الاقتصادي ويسمي بكل الطرق الى ايجاد النفط البديلة وغير البديلة لتسريع هذا الحصار ، كما أنه يحاول ان يبين في مواقف الدولة الحريصة على المصالح الاقتصادية الدولية ، وإنه في الوقت الذي يقارن فيه سعر برميل النفط ١٠ دولارا ، فإن العراق يقبل بمعه بنصف قيمته . كما يستهدف العراق أيضا إزالة المخاوف الغربية بشأن النفط .

والخير ان هذا العرض كسيفه الخشن يبيع النفط مجازا الى دول العالم الثالث لم يجد اذنا صافية من أي طرف ، والخير ان هذا العرض يتناقض تماما مع دعوى العراق الخاصة بحفاظه على الثروة العربية القومية ، ولا يخرج من كونه مثلا : مكشوفة .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٧ س. ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي رجل وموت

كثرت التصريحات والبيانات الخاصة بالأوضاع في الخليج من مختلف الأطراف ، ولا تزال تتراوح بين امكانات الخيار السلمي او العسكري ، لكنها في خطوطها البيانية لكل حالة تختلف هذه التبع من تناقضات صريحة او تضاربات في اللوالب ، مما يمكن ان يخرج معه انه لا أحد في المعادلة يستطيع يلبث ان يحدد في أي اتجاه تسير الرجع .

وهذا امر مألوف من التلمذة الإنسانية ، بمعنى انه ليس في وسع أحد ان يتكهن حقيقة - او يتنبأ - هل قدر مقدية من معلومات بما يمكن ان تصبح اليه الأمور ، لكنه ليس مغفولاً من اللحية السياسية ، فكلرة التصريحات وتباينها يمكن ان يحدث من البلبلة والخلط ما يسهل في الانحطاس والوقوف معاً .

ولعل الرئيس مبارك في تصريحه عن الموقف وكما يكون مثلاً فريداً على الاحساس بدستورية الكلمة ، ومن يتتبع خطه البياني منذ الأزمة بلمس على حال الغنى لكافة ديات كتيبة عن باطن بخطورة الموقف دون الانسياق وراء تعديرات زائلة او العزم بحاصل دون آخر . ان الرئيس لم يكف عن التحذير ، من خطر اندلاع القتال لكنه لم يؤكد ايدياً - على سبيل العلم والاحتياط التامة - بان الحرب قداسة لاسمالة . بل هو يضيف نفسه دائماً عند خط التمني والعمل معاً من اجل الحل السلمي ، موجهاً في كل تصريح انه نداء ، لفر ، الى صدام حسين بالاستجابة لدواعي السلام ، موضعاً انه اذا لفت الزمام لأي سبب وتلبثت الحرب فلنأبى ستكون كرامة على الجميع ، ومؤكداً ان أي تراجع عن اسباب التصعيد هو قرار شعاع وحكيم لصلحة العراق أولاً ، الذي تحرص مصر عليه باداً عربياً وشعبياً وموارء ، ولصطفية للشعلة كاتياً .

وليس ذلك بغريب على الرئيس القلاد ، فهو بالتمثلة الى الاسئلة الشعبية المصرية ، يلف تنقلاتاً مع ابتداء وعنه في صف ليدريه ، مهما بلغت حدة الازمات . وهو لهذا ايمانه بكل الانصاف الا ان يربي تماماً كل توجه الى السلام العادل الذي يوضئ اليه ميذا وانتدبه فيه قيمة ، حتى القتال اذا لم يكن منه يد فليكن دائماً اعلاماً لمقدية ، او بلغا عن الحق الواضح في مواجهة الباطل الصريح .



المصدر : **الأمم** - **مروم**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ أكتوبر ١٩٩٠



مباراة الرهائن

منذ نشبت أزمة الرهائن المحتجزين في العراق والكويت، وصداد العراق يستغلها في الدال الجبهة الخارجية المتأولة لتقلبه واسلحيه . وقد استغل الى الآن كثيرا من الجموعين من مختلف الدول ، الى جانب عدد من الشخصيات العامة ووفود الجمعيات ، لكنه في معظم المرات يتراجع عن وعوده لها او لهم ، ويتكهن عن اطلاق سراح الرهائن . دون ان يدفع العالم الخارجي الى مطلق اليأس ، وذلك بالافراج بين حين وآخر عن عدد محسوب منهم .

وقد مارس صدام هذه اللعبة طويلا ، وهو يدرك تماما ان الافراج الاخرى مضطرة الى الصبر والتحمل ، لأنها تقتضي ان يظل تقاس الكيان القوي لكل انسان . وقد ذهب في ملهاته بمضطر الرهائن الى حد ان صطلمهم ، مستويات ، في تلك المرفى والسجون والنساء والأطفال ، هؤلاء يمكن ان ، يتفوض ، عليهم ويستقبل الشخصيات التي تتوسط لهم في جو تليفزيوني ، ويصنعها رسائل الى مولها يجعلها ، انسانيته ، في التعامل مقابل مغالاة من عنت الآخرين غير المحصرات . ثم هناك ايضا الرجال الذين يضمهم - مضطرا كما يزعم - كسواني بشرية في المراكز العسكرية والصناعية مؤكدا انه لا تلبث لهم فيما يحدث ، وانما هو ذنب بالانتماء التي تريد تركهم هكذا وقودا للحرب عندما تنتهي .

وقد وضع تماما ان صدام ان يطر في هذه الموقلة بسهولة ، ولنه يريد ان يستغل الى أقصى حد قتال الرهائن وهي الوحيدة التي تملكه الآن بعلمهم الخارجي ، خاصة انه لا يجد فيها فقط وسيلة لإرغام خصومه على المجيء اليه . بل كذلك لإجراجهم أمام شعوبهم ، هذا الى ما يجده فوق ذلك - كشخصية مريضة - من متعة اللعب بأعصاب الرهائن ومن وراهم معا ، والتشظى في معتقلهم . والشكاسة في عجزهم .

وتلاحظ ان الافراج عن الرهائن ، هو أحد الأهداف المعلقة التي اطلقت عليها دول العالم في شروط تعاملها مع صدام ونظامه ، الى جانب استحيائه من الكويت وعودة الشرعية . لكن يبدو ان هذه الشرط بالقضية لتصوم العراق ، هو اشد ما وطاة عليهم ، وبالقضية لصداد ، اصعرا على التحقيق ، على الأقل دون لمن ميز . فهو يصور مثلا ان الجبهة المتأولة له قد ، تنحلي ، بمرور الوقت عن قضيتي الانسحاب والشرعية . او على الأقل تجعلها موضع تنازلات . لكنها لا يمكن ان تسلم في مسألة الرهائن ، لانهم ابتلوا أصلا ، ولذلك فله تلاعب بهذه القضية من مطلق الشوق على لعل ان تكون يوما لنا لكسب يحرقها في القنصتين الآخرين .



المصدر: **الأهرام - حرام**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠

التليفزيون الأمريكي يتعمد عدم ترجمة شتم صدام ضد الرئيس مبارك وامير الكويت

واشنطن - مكتب الأهرام - شن الرئيس العراقي صدام حسين هجوما وخيما على الرئيس حسني مبارك في حديث إذاعته ليلة أمس الأول محطة التليفزيون الأمريكية ايه بي سي. وقد تمتعت المحطة عدم ترجمة الكلمات المبتذلة التي استخدمها الرئيس العراقي عند حديثه عن الرئيس حسني مبارك. ول نفس الحديث شن صدام حسين هجوما شديدا جدا على أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وقال إنه ليس الشخص الذي يجب أن يدافع عنه الرئيس الأمريكي جورج بوش ويطلب بعودته الى حكم الكويت.

الأهرام - حرام

ليس يوسع ديكتاتور العراق أن يسمع حجم الشتم والفتن التي يصيحها ملايين الناس عليه كل يوم ليس فقط بسبب الكثرة التي انزلها بالعلم العربي ولكن أيضا بسبب الجرائم التي ارتكبتها والآلاف التي اعدمها أو قلها غدا أو بالقذرات السمائية... لصدام العراق قد احاط نفسه بسياج منيع يحجب عنه ضوء الحقيقة ويصم أذنيه عن سماع الحقيقة. وحين ينهل صدام الى معبره المعلوم سوف يسجل التاريخ أن غلة اللسان واخلاص الضمير التي حكمت تصرفات الرئيس مبارك وسبائله هي التي بات به عن الرد على حملات السباب والشتم الرخيصة التي لم يتورع حاكم العراق عن إذاعتها في جميع انحاء العالم.. وحين تأتي الحذرة من تخلص - كما يقول الشاعر العربي القديم - فهي شهادة بكتنام الخلق على كل حال.



المصدر: **الأمم المتحدة**

التاريخ: **٣٠ نوفمبر ١٩٩٠**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رأي

الخيال .. !

انفجرت مهمة بريمنكوف - مبعوث الرئيس السوفيتي جورباتشوف في أزمة الخليج ، وهي الجو كمنبروخ أخطأ مساره . فقد أعلن المبعوث غير متحدث بلسانته في الرياض ، فشل مهمته لدى صدام حسين ، وأكد القتل المصير السوفيتي في بغداد . على حين ان جورباتشوف كان يعلن في مؤتمره الصحفي ببغداد انه لا يزال هناك بعض الامم ا ويبدو من تتبع خط سير المبعوث ، الذي بدأ بزيارة بغداد ، ثم تنقل عبر عواصم عدة والقيى برزغمان بول مختلفة ، انه حصل من صدام العراقي على بعض المؤشرات التي فتحت باب الامل والتفائل في حل سلمي . ثم طاف بها على الدول المعنية وعرضها على الزعماء ، وربما حصل في القليل على آراء ووجهات نظر في ذات الاتجاه ، رأى معها التوجه مرة اخرى الى بغداد ، لكن عند عرضها على صدام فوجيء بالرفض والخذلان .. او هكذا كان .

تلاحقت ان عائلته الاستبدادي التي اطلقت بالقدر الاول من رحلة بريمنكوف انعكست على تصريحات كبار المسؤولين ، وحتى على اسواق النفط واليورومات . كما ان هناك من الزعماء من تلخ فيها بالفعل وصورها على انها ، خاتمة مطلب ، او نهاية سعيدة على وشك ان تتحقق للامة واصبحت عبارة الحل السلمي هي الاقلب حتى استبعد البعض الخيار العسكري تماما . وان كانت اجراءات القصور لا تزال مستمرة . ثم فجأة انهار هذا كله باعلان القتل رسميا من جانب الصحف السوفيتية ، وسرعان متواتر تأكيدات ذلك ، وبدأت الامور تتأرجح مرة اخرى بين يوم وليلة على كل المستويات وعلت شغمة استخدام القوة وهذا الاضطراب الى الاسواق . وكان عجيبا ان الاتحاد السوفيتي ، صاحب مبادرة المبعوث واول من تحمس لها ثم اول من شجعها ، هو الذي اصبح يعارض علنا ، ويهجه لم يسبق لها مثل الاقدام على اي حل عسكري . وللتفسير لهذا التغير إلا ان جورباتشوف ، الذي أعلن هذه المعارضة في باريس ، أراد ان ، يفرط ، أي انقاذ امريكي لو شجوه الى الخيار العسكري ، خشية انفراد امريكا بمهمة الموفق ، وذلك رغبة يملأ احد فراغ الفجوة التي نجمت عن فشل بريمنكوف ، بدليل انه ، أي جورباتشوف ، طلب - في مؤتمره الصحفي نفسه - العرب بالتقدم بمبادرة جديدة ، رغم صعوبة ذلك الى حد التمسك . ولا هذا آخر العرب الى الان عن مثل هذه المبادرة لو كانت في الامكان !!!



المصدر: **الألم** - **رام**

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٤ نوفمبر ١٩٩٠



هاوية بلا قرار

من المؤشرات التي قد تدل على قرب حسم الأوضاع في الخليج سلما أو حربا ، زيادة التصعيد الإسرائيلي ضد الفلسطينيين . لما منطلق ذلك فهو ان « فراف » المقيم من معقبة أزمة الخليج سيميد القضية الفلسطينية الى المصادرة ، هذه المرة من موقف جماعي متاويده لاسرائيل .

وكعادة اسرائيل في « لجهلش » أية توجهات معارضة قبل ان تستكمل ، فلانها تريد القيد الان بالفلسطينيين ، الفلسطينيين ، في الداخل حتى لا يرتفع لهم صوت عندما يبدأ المعلق في بحث قضيتهم . من هنا جاءت المراسلة للتصعيد بدما ومذبحة القدس وممرورا بترويج السلاح بين المواطنين الإسرائيليين وانتهاء الى ما لايزال مجهولا بعد مما هو بالشكورة الخطر واعظم .

ولكن ان بدايات السماح بتسليح المدنيين كانت على عهد ببيجين من منطلق حق الافراد في الدفاع عن النفس وفي احوال الضرورة . ثم تصاعدت الى تسليح الجماعات ثم الى السماح لها باعصال الانتفاضة المشتبهة . ثم توسع الامر الى حد القصة كتكتيكات ارمينية والتلقية والتلقاض من صليتها في تقديم بعض الفوائد الى ممتلكات صورية . واخيرا وصلت الاحوال - كما هي في هذه الايام - الى السماح المطلق ، دون حرج او مساعلة ، لأي اسرائيلي باطلاق النار على أي فلسطيني لمجرد الظهيرة في كنه من فلاق الاحجار . وبمعنى اخر اعطاء تصريح رسمي بالقتل تحت أية ذريعة ، او بالآخرى دون أية ذريعة ، حتى أصبحت تجارة السلاح الآن من اروج التجارات في اسرائيل .

ما يبعثنا احران : الاول ان هذا كله على التصعيد المتوازي لاصال القمع والمقاومة ، وبدي القوي الامنية التي يعنى ان يتعرض لها المواقف على اتساع الشدة وازفة . ان لاينتظر احد ان يسكت الفلسطينيين على هذه الاستفزازات الجديدة ، خاصة ان هناك انتهاء تحدث عن ان قياداتهم قد سمحت لهم اخيرا باستخدام الاسلحة النارية بعد مرحلة الاحجار والدمى والزجاجات الحارقة . وبطبع فان احد مصادرهم سيكون الانتفاضة مع المستوطنين للاستيلاء على اسلحتهم ، كما حدث من قبل في كل فترات التحرير .

اما الامر الثاني فهو ان السلطات لينا يبيو لم تعد تعارض في تبني القتل كاعد اركان ميستها . ان اسرائيل تفتي فعلا ان يكون ضحايا مذبحه المسجد الاقصى ٣٣ قتيلا واكثر من الف جريح ، كما راج في حينه ، واتضح ذلك بانهم ١٩ قتيلا و ١٤٠ جريحا فقط . فلا لاحظنا ان هؤلاء هم ضحايا معركة واحدة فانه يبيو لنا عندئذ وكأن اسرائيل تقول ان لمحدث ليس مجزاة كما يشاع ولكنه مجرد مذبحه ١١



المصدر : الأهرام - ١٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٠

رأى

.. والحجة واحدة !

من المؤثر الذي تنطبق على المنطقة ان صدام العراقي قد يوحى لآهوائه باستكان
اطلاق أزمة الخليج الى مالا نهاية حتى يسيطر آخر جنود امريكي من لقلقه نفسه .
مصادمت خشنات الامريكيين بلغت حتى الآن في حواشي القرية ٤٢ قتيلًا .
لكن ليس كل الذين يربطون حلا في ان تحل الأزمة على هذا المقدم من السخوية .
لهؤلاء يعرفون بالتأكيد ان الحرب ليست منحة ولا نعمة . وإنما هم يعلمون ان ان
يتسبب هذه الأزمة بالقدريج مع مرور الوقت . وان تظهر بعض القيود التي
يمكن . بالجهود المشتركة . غزاليا في حل سلمى .
ورغم انه لا يمكن بلوغ بضمير من الضوء في حمة الموقف حتى يطفئه صدام .
لان هؤلاء يرون انه سيستمر في النهاية الى الربوع عندما تشتت وطأة الحصار عليه .
وتظهر للرد . وسيستمر حلفاء الى قبول مسبق رفضه . وهو في هذا له سيطرة
التراجع امل ايران الى اول القط . وإذا كان يوصف بأنه حبيب على التخلي في
خطواته . لان هذا يلائم هو ما يحدث على التخلي ولكن صوله عن كل مواقف
الدبلوماسية مرة واحدة . او بين ساعة ولحرة .
وحجة هؤلاء انه يجب إعطاء الحصار واستكمال الحصار فلا داعي للتصديق
بالحرب صدام في الامكان تحقيق النتائج المرجوة كقر الأثر بغيرها . إلا ان من
لدهش حقا ان دعاء التصديق بالشرقيات للهلكة يستخدمون ذات الحجة . وهي
انه مدام الحصار والحصار له . مما يحرمهم فرصة الضربة الأولى ويكبدهم خسائر فادحة .
ودعواهم هذا ان اطلاق اللوف في انتظار . وقوع . صدام قد يحلزم من باب اليأس
على الانجليز المسبق . مما يحرمهم فرصة الضربة الأولى ويكبدهم خسائر فادحة .
فلسا من ترك الأولوية لصدام في اختيار ميادين المعركة او سبلات التصويب .
واضح من هذا السياق ان الاتحاد السوفياتي مثلا من اول الدول التي تدعو الى
مواصلة طرق الأوبال السلمية دون ياس . وهو هذا له علة لانه يفتي بالتكاثف
الى الحرب المندوة على حدوده الجنوبية في وقت تستغل فيه أزمته الداخلية
حتى يهلك نفسه كله على مبادئ الحق . هذا الى انه لا يريد . لا شين . ان يتقربوا
بأي شياح عسكري . مهما بلغت خسائرهم في الحرب . لأن معنى ذلك ان يتقربوا
ايضا بتقرير مصير المنطقة . وهو يفتي بالامريكيين بالحكم .
من وجهة نظر واضحا لان الدعاية السلفية يمكن ان تكون كما يلي : ان صدام
قد يوحى لاستشاريه ولكن عادة الجنود الامريكيين الى يتقدموا الى القمع الضخم
الامريكي بان خسائرهم في الحرب ستفوق خسائرهم الحقيقية في وقت السلم !



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٠



العمل الثالث !

لا تزال أمام مجلس الأمن مهمة كبيرة لإجراء مزيد من « مناورات السلام » عبر عدة قرارات أخرى . بل إن المرة لا يكتف بخفي في تصريحات المجلس نوعاً من المبالغة والتسويف . مثلاً قرار « التحويلات » التي تحمل للدول المضغوطة من أموال العراق ، جرى « تخصيصه » إلى شطرين بعد أن كان المفروض تقديمه في مشروع واحد . وذلك بتأثير معارضة الاتحاد السوفيتي الذي راد « شيكدا » في ظروف كانت تؤهل لبعض النتائج السلمية ، إذ كان للبعوث بريمكوف لم يستكمل بعد مهمته في بغداد . وهي المهمة التي أعلن بعد ذلك فشلها .

وفي المشروع الأول الذي اقترحه المجلس إرضاء للسوفييت (حتى لا يستخدموا الطين) طلب المجلس كل الدول بتقديم قوائم تكت فيها شمسائرها المالية الناجمة عن الحرب العراقي ، دون إشارة مباشرة إلى أماكن تحويلها . إذ تأجلت هذه الخطوة إلى مشروع آخر . كذلك فإن المشروع الأول دعا إلى إنهاء احتجاز جميع الرهائن وتزويد الرعايا الأجانب والسفارات بالقنويات والمستندات الأساسية . وهذا الجزء هو الذي يجري تفصيله الآن في مشروع آخر أو أكثر يتناول طرق ووسائل هذا « التزويد » .

لكن أمام هذا « التخطيط » في إجراءات الرفع السلمي من جانب المجلس . فإن هناك « تفسيراً » مقابلاً في الخطوط الموازية التي تشكل إجراءات الرفع العسكري . ليس بمعنى القصور ولكن بمعنى التقريب والتكليف والمشد . حتى أصبحت في الأذهان قرب إلى التطبيق وتسرع في الأثر من الإجراءات السلمية تطويلاً . وهذا ما يبدو إلى الاعتقاد بأن « الحل النهائي » سيكون خليطاً من هفتين . ويعني آخر فإن الضربة العسكرية ستأتي عندما تشمل إجراءات الرفع السلمي إلى نقطة بداية انهيار النظام العراقي من الداخل . وهذا الاستكراه يخلف تأويلين للسلاطين : وهذا الانتظار الطويل ربما يسطع صدام بتأثير العقوبات السلمية ، ومن الحاجة إلى إطلاق النار . أو التمهيد باستقلته عسكرياً دون الحاجة إلى انتظار أثر هذه العقوبات .

وما يعنى فلا لهذا الاستكراه أن الرئيس يوشك ذلك مؤخرًا أنه سيسمى إلى كبح القوة العسكرية العراقية حتى لو انصب صدام من الكويت . وهذا يعنى الانتطاع بأن الضربة لتي لا محالة .



المصدر: **الأمم المتحدة**

التاريخ: **٨ نوفمبر ١٩٩٠**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبادرة من العالم الثالث

بعد الرفض العراقي المستمر والمتعمد للتشديد في مواجهة كل محاولات الوساطة التي قامت بها القوى الكبرى لاسيما الاتحاد السوفيتي لفتح العراق بسحب قواته من الكويت - أعلنت أربع من دول العالم الثالث - اجتماع مجلس الأمن - وهي كولومبيا وكوبا ومليزيا واليمن المبادرة الى إعداد مشروع قرار لمجلس الأمن ينص على الانسحاب العراقي الفلاني للطفل من الأراضي الكويتية وعودة القرية وتكوين قوة أمن عربية للتحريات على الانسحاب وعودة القرية مع التمسك بعد ذلك في اسباب الخلاف

ويترجم من الشكوك التي تديمها بإعلان الدول العراقية لهذه المبادرة - ألا أن الفرصة مازالت سليمة أمام صدام حسين لكي يجنب المنطقة والحكم ويلاذت الحرب - وتأمل دول العالم الثالث - ومن قبلها البلدان العربية - أن يصفي صدام حسين الى صوت المثل ويعود الى وطنه ويشهد القرار الذي ينتظره منه العالم أجمع بسحب قواته من الكويت - ويمكن أن يستغل صدام حسين كون المبادرة من بلدان العالم الثالث - التي يعان تعاملها معها وتسلطه لها - ويشهد قرار الانسحاب - بالمبادرة تأتي هذه المرة من البلدان التي يزعم أنه يدافع عن مصالحها واعان تقديم بقوله حجة لها ...

هذه المبادرة تمثل خطوة جديدة لاتخاذ ما يشاء صدام حسين كما أنها تمثل فرصة لاتعرض لاتخاذ قرار الانسحاب في وقت تكلف فيه الدبلوماسية الأمريكية جهودها لتحديد ملامح الخيار العسكري الذي سيتم اللجوء اليه إذا ما سطر صدام في عنقه وتمتعه



المصدر: **الأمم المتحدة - حرام**

التاريخ: **١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مهمة « فيلي برايت »

يمسود الأوساط الأوروبية جدلٌ هام بشأن البعثات غير الرسمية التي تقوم بها الشخصيات الأوروبية لإطلاق الرهائن المحتجزين في العراق والكويت . ويرتبط ذلك الجدل بمسألة خاصة بمهمة البعثة التي يرأسها فيلي برايت زعيم الاقترابية الدولية . فيرى المعارضون وعلى رأسهم بريجنيا أنها تتناقض مع القرار الذي اتخذته دول الجماعة الأوروبية في روما مؤشراً والذي يعارض أية مبادرة منفردة من قبل الحكومات أو الأفراد . كما أنها تفتح الباب أمام المساومة مع العراق وهو الأمر الذي يلحق الضرر بمصداقية الالتزام الأوروبي الرسمي للوحد إزاء مشكلة الرهائن . ومن ناحية ثانية يرى مؤيدو إرسال هذه البعثة أنها تلتزم بقرارات المجلس الأوروبي من حيث أنها تهدف إلى الأتراج عن جميع الرهائن دون تمييز كما أنها تتفوق للجانب الانساني من الأزمة ولا تهدف إلى التفاوض مع العراق أو المساومة في هذا الشأن .

والحقيقة أنه إذا كانت جميع الحكومات الأوروبية عاجزة عن الاتصال بالعراق على المستوى الرسمي خاصة فيما يتعلق بمشكلة الرهائن . فإن مهمة هذه البعثة قد تساهم في ملء هذا الفراغ والاستجابة إلى المطالبة الملحة لإشاعل الرهائن الغربيين بإعتصام حكوماتهم بمصالحهم في المرحلة الحالية . ولأنه إن اجتاحت وزراء خارجية أوروبا المزمع عقد خاتم هذا الأسبوع يسمح بإمكان الصلح على المزايا التي توفرها تلك البعثة لحكومات الدول الأوروبية وفي الوقت ذاته إمكان احتواء الأثر السلبي لهذه البعثات على مصداقية الموقف الغربي الرسمي للوحد إزاء العراق .



المصدر: الأمم المتحدة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤ يونيو ١٩٩٠

هل تمضي بغداد الدرس ؟

أعلن بزميلكوف المبعوث الخاص للرئيس السوفيتي لكثيرا أن بلاده ستؤيد استخدام القوة في الخليج كحل أخير لأرقام القوات العراقية على الانسحاب من الكويت . وقد أثر هذا الإعلان عمودا حول الموقف السوفيتي حيث سبق للرئيس السوفيتي أن أعلن أثناء زيارته لفرنسا أن استخدام القوة ضد العراق أمر لا يمكن قبوله . وعلى أي حال فإنه إذا كانت موسكو قد غيرت موقفها باتجاه تأكيد الحل العسكري في الخليج كحل أخير فإن توليت الشروع في هذا الحل بالنسبة للسوفيت مثل غير محدد . ويعتقد أن الموقف السوفيتي الأخير هو واحد من الآثارات الحاسمة لبغداد يلزمها أن تجد الجملة من الاتحاد السوفيتي إذا لم تنسحب من الكويت . ولأن الاتحاد السوفيتي أن يخرج على الإجماع الدولي ضد العراق والذي يطلقه بالانسحاب من الكويت خاصة أن السوفيت في حاجة شديدة لتوثيق علاقات التعاون الاقتصادي مع الغرب ويقول العالم عامة في المرحلة الحرجة الحالية من تاريخهم والتي تتم فيها تغيرات جوهرية في السياسة والاقتصاد والأيديولوجيا . ورغم أن الاتحاد السوفيتي طرح ضرورة التوصل لاتفاق حول مشكلة الحدود بين العراق والكويت فإنه التزم للتحديث . والاتفاق حول هذا الأمر أن ينسحب العراق من الكويت مسبقا . فهل تعني بغداد الانذار السوفيتي الهديء وتحجب الشعب العراقي والشرق العربي وبات حرب أن تبقى وأن تدر بالانسحاب من الكويت ثم التحدث بعد ذلك حول المشاكل المتعلقة بين البلدين ؟ يأمل ذلك لصالح العراق والكويت ومستقبل الشرق العربي والأمة العربية .



المصدر: الأمانة العامة

التاريخ: ١٢ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

رأى

وضع الهجوم !

كان قرار الرئيس الأمريكي بتحويل القوات الأمريكية في السعودية من وضع الدفاع إلى وضع الهجوم بمثابة خطوة جديدة في مسلسل الضغط على العراق واعصاب رئيسه صدام ، فطفت تصفاته لأسلحة الصيغة التي لا تزال باقية على الحرب.

لكن تبقى هذه الخطوة في حاجة إلى تحليل . فمتى بدء التحرك العسكري الأمريكي إلى الخليج في السلس من السلس الماضي ، أي بعد الخسائر العراقية لتكوين باربعة أيام ، كانت الصيغة السياسية التي انتقلت بها هذه القوات هي الدفاع عن السعودية . ومن ثم كان الوارد دائما على الأعداء أو كما صطلحت للصراعات من مختلف القيادات الأمريكية ، أن هذه القوات لن تتحرك إلا إذا تعرضت السعودية لعدوان أو تعرضت هي ذاتها لاستنزاف هجومي . وكان معني ذلك أن الحرب لن تقع مقام بيكر بها العراق . وهذا قبل العمل ثلاثة أشهر . أي أن لظلم هذا التحول ، مما يعني أن الحرب ، بصفة أمريكية ، أصبحت مطروحة شعرا .

وهناك أدلة أخرى مستترة ، كثيرا ما اليد في حشد قوات أخرى تلك تشمل في العدد القوات الأمريكية التي أرسلت إلى الآن ، وقيل أن هذه القوة لازمة لتلبية الصفة الهجومية للمشهد القائم . ثم هناك الاتصالات الأخيرة بين واشنطن وموسكو على استخدام الخيار العسكري آخر الأمر إذا ما فشلت جهود التسوية . وهناك جولة بوش للكمية في أوروبا والخططة ، وهي لوعي بأنها ستكون لتتوجها لجهود بيكر في استخلاص التوافقات والتزايينات النهائية لإعلاء الإبقاء العسكري في حينه . ثم هناك مشروع القرار المزمع طرحه على مجلس الأمن لاستخلاص موافقة الأمم المتحدة على شن الحرب ، وهو ما لا إليه الانطلاق الأمريكي السوفياتي مؤخرا . هذا إلى أن من الواضح أن إعلان الخطوة الأخيرة لابد له سبله تأييد لها في المحادثات التي جرت بين بوش والتكوتجيس.

وتلخص أيضا أن وزير الدفاع الأمريكي أعلن عقب قرار إرسال ٢٠٠ ألف جندي أمريكي آخرين إلى الخليج أنه ليس هناك حد أقصى لعدد القوات التي يجب أن توجد هناك . ومعنى ذلك استمرار الاستعداد بإرسال الطراد إذا زاد صدام قواته على الجبهة ، فضلا عن إمكان توليد حرب طويلة نسبيا نقل فيها القوات تدفق . وهو احتمال قائم لم تطلعه القيادة الأمريكية ربما استغادا إلى تجربة فيتنام .



المصدر : الأهرام

١٢ نوفمبر ١٩٩٠

التاريخ :

النشر والذخات الصحفية والمعلومات

الخطأ الشرقي

تتشبث الدبلوماسية الأمريكية في الوقت الراهن من أجل توفير الخطأ الشرقي للعمل العسكري ضد العراق لأجبيته على سحب قواته من الكويت ، ويقال لهم من تأكيد الولايات المتحدة عدم حاجتها للقرار الجديد من مجلس الأمن يشل القوات الدولية الموجودة في الخليج اللجوء إلى القوة لإنهاء احتلال الكويت ، وهو ما أكده بيكر وزير الخارجية الأمريكي من أن لدى القوات الدولية الموجودة الخطأ الشرقي وطعا للمادة ٥١ ، من ميثاق الأمم المتحدة ، وهو ما أيدته صكراين عام الاسم للخدمة ببيروز دي تويار ، فإن الولايات المتحدة تسمى استصدار هذا القرار لضمان بشركة الاتحاد السوفييتي في العمل العسكري أو على الأقل ضمان عدم تحفظه على هذا العمل وهو ما يذهب من تأكيد وزير الخارجية الأمريكية بيكر بقوله أن هناك أسبعا سياسية تجعل المضي إلى استصدار هذا القرار مبيدا وساعدا ويقصد بذلك ضمان المضيبة السوفييتة أو حل الإلزامي السوفييتي . ومن هنا نجد أن الولايات المتحدة تشبث في الوقت الحالي من أجل توفير الخطأ الشرقي ، القوي للقيام بالعمل لا عسكري لإنهاء احتلال القوات العراقية للكويت ، الأمر الذي يضع المنطقة العربية في مواجهة احتمال اندلاع العمليات العسكرية في وقت مازالت فيه الفرصة سانحة ، وإن كانت الفرصة الأخيرة ، أمام صدام حسين لاتخاذ القرار الذي ظل انتظره إلا وهو قرار الانسحاب الكامل والتفعل حتى تتجنب المنطقة العربية كارثة ستأتي على الأخضر واليابس ... تأمل في أن يستغل صدام حسين هذه الفرصة التي مازالت سانحة وتحفظ له عام الوجه .



الأهرام
المصدر:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ ذو قيس ١٩٩٠



حرب أصصاب

من المحدث أن يجري تصعيد في الصلوات المضادة بين الولايات المتحدة والعراق قبل الجيوس سوبا ، وحتى أثناء اللقاءات ، إذ هناك المراه علم من الجانبين بأنهما هل وشك خوس ، معركة ، سمية لايد أن يكون الاستعداد لها وخلفتها قويا حتى لايفان أي طرف فيها ولو للحظة أن في وسعه ، للتهم ، الآخر لخسلا عن ضرورات الثبات والمظهر القوة والسطوة أمام انظار المجتمع الدول . بدأت " العلاقات الجديدة ، بين واشنطن وبيداد بنموعة واحدة : طرح مطلب بلجراء معاهدات وسط النشر للذهمة لقله ترحيب يتم من أورايح كبير . ثم سرعان مقاولت ، الصدمات الكهربائية ، فأنشر بيكر لأول مرة ، ويشكل سطر لاهوض فيه . باستخدام القوة ضد العراق بطريقة ملجوة وعظيمة وحسنة مقيم ينسحب . ويعلن قرارات مجلس الأمن . ورد صدام بالتحديد على الربط بين قضايا المنطقة . وتوال إرسال الحشود من الجانبين . ثم لك يوش أن الانراج عن الزهقان أن يغير من الوضع شيئا ، وأنه بالعكس قد يقرب فرص القتال لانتقام ه الموجز البشرية . ورد النظام العراقي عبر اعلامه بأن العراق لن ينسحب وإن قرر هوية الكويت إلى ه أعظم الجانبين ، لدرجة فيه . وعندما تأكدت واشنطن من مناورات صدام وتلاميذ بمواعيد اللقاءات المقترحة . ورفضته في التصويب يتجلب لقله مع بيكر إلى أواخر أيام انتهاء المهلة التي الزها مجلس الأمن ، أنش وزير الخارجية الأمريكي بأنه لايد من التعامل مع القوة العسكرية العراقية بشغل أو باخر حتى لو انسحب صدام من الكويت . أما إذا احتفظ بجزء منها ، إشارة إلى تلميحات صدام بإمكان استبقاء حقل الرميعة البترول وجزيرتي وربة ويويبان ، فإن أمريكا ، هكذا قل بيكر ، أن تتردد في التقييم بدورها ضده لأنه لايمكن مكافأة المحدث .

هناك حرب أصصاب لايشعلها أحد تجرى بالفعل بين الجانبين في محاولات ليس لفظ ليس النفي وهم العدو بل كذالك لفرض السيطرة على اجزاء المخاضات الزمنية وكسب الجولات حتى قبل اجرائها . وإذا كانت هذه هي سمة المفاوضات القوية في الأزمات ، وإذا كانت تبدو أحيانا كسماط ضرورية تغطي نوايا تتطلع وتسمى بفعل إلى الحلول السلمية . قلنا في هذه الأزمة بقذات تبدو حلقة أخرى في سلسلة الحرب التي أعلنت بالفعل منذ بدء الاستيلاء العراقي على الكويت ، الأمر الذي يخرجها من إطار الصلوات الدفائية ويخلفها في سياق المعارك الفعلية ، خاصة مع استمرار الهد التتالي لبدء استخدام القوة .



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الموقف الأوروبي وحسم الأزمة

يكتسب الموقف الأوروبي أهمية فطقة في تحديد مسار الأخير لأزمة الخليج . فمن ناحية تواصل بريطانيا موازنة واشنطن في مجال تصعيد الحرب العالمية ضد العراق والتهديد بشن عمل عسكري هجومي لاجباره على الانسحاب من الكويت . ومن ناحية أخرى ظهرت عدة بوادر دبلوماسية من اطراف لاروپية أخرى أهمها فرنسا تؤكد على أهمية التوصل إلى حلول سلمية للأزمة في إطار عربي ولؤكد رغبة الواحدة في استبعاد الخيار العسكري . ويتفق والموقف الفرنسي موقف نول الجماعة الأوروبية المشتركة من الأزمة والتي تسعى حاليا للتشسيق مع الدول الأعضاء في التحذ المخرط العربي لأجراء المصالحات مع السلطات العراقية بهدف التوصل إلى حل سلمي .

ويكتسب الموقف الفرنسي خصوصية وأهمية في المرحلة الحالية . فهو يستهدف في المقام الأول الحصول على تأييد من وجهة النظر العربية من خلال الترحيب بمبادرة الملك الحسن الثاني لعقد لقاء قمة عربية خلال الأيام القادمة ومع ذلك فإنه من المرجح موافقة فرنسا على مشاركة الدول العربية الحالية في حلقة حديث مواجهة عسكرية واطهان القدر الأدنى من التباين مع تلك الدول في مجال التحرك داخل مجلس الأمن للحصول على تفويض باستخدام القوة العسكرية لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت .

وهكذا يبدو الموقف الأوروبي أحد المداخل الرئيسية لحسم الموقف في الخليج سلميا أو حربيا .



المصدر: الأمانة العامة

التاريخ: ١٦ نوفمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

صدام .. وخطأ المراهنة على الوقت !

يخطئ الرئيس العراقي صدام حسين خطأ فادحاً إذا تصور أن على الوقت يلعب لصالحه وأن هناك إمكانية لحدوث شرخ في جدار التحالف العالمي ضده يمكنه من تمويل جريمة غزو الكويت إلى آخره .
أن الذي يجب أن يعيه الرئيس صدام جيداً هو أن كل يوم يمر دون التوصل إلى حل للزمة على أساس قرارات مجلس الأمن معناه الانقراض من العمر الافتراضي للحل السلمي وزيادة عمر الجنين الذي يمكن أن يؤدي في أي لحظة باسم الخيار العسكري .

والذي يجب ألا يغيب عن ذهن الرئيس العراقي هو أن أية شرخ قد تظهر على السطح وتحتس وجود تباين في وجهات النظر بين التحالفات المتعارضة حول وسائل وتوقيتات معالجة الأزمة . ليس معناه أن هناك خلافاً جوهرياً حول النقطة الرئيسية التي يلتقي حولها الإجماع الدولي وهي ضرورة اجتناب العراق عن الانسحاب من الكويت سلمياً أو حربياً .
ومن هذا المنطلق لفئتنا نتمنى على الرئيس العراقي أن يتذكر أن استمراره في مواصلة سياسة العنف أن يكون لها من نتيجة سؤاً لتأثيرات اقتصادية وجيشية لخاضع لا حدود لها وتعرض وطنه لإحتمالات لانقراضها كخسوفه أنه أول من يعلم أن هناك من لهم في الدراب العراقية اصنام ومطابخ وأن يضيقوا الفرصة إذا سمحت لهم !

من هذا المنطلق نطالب بعض الذين يمدون يد العون والمساندة للرئيس العراقي لتشجيعه على المضي في هذه اللعبة الخطرة ، أن يدركوا أن التاريخ أن يرحمهم لأن مسؤوليتهم في بلوغ هذه الكفولة المحملة لن تنقل عن مسئولية صدام حسين نفسه .

والذي يدعوننا إلى القول بذلك مرة أخرى هو الحرص على شعب العراق وعلى جيش العراق اللذين يؤلفان جزءاً أساسياً من رصيد القوة الشاملة للأمة العربية ، ومن الظلم أن نسمح بتبديد هذا الرصيد كخروجنا من مقابر الآمور في هذا البلد الشقيق رهن لارادة ومصلحة فرد واحد هو الرئيس صدام حسين الذي تثبت كل خطواته أنه لا يهتمه أمن وسلامة العراق ولا يهتمه مصالحة أو مستقبل الأمة العربية بقدر ما يهتم بحلم صناعته الجند الشخصيين لنفسه .. ولينته يدرك أنه بذلك لا يمتنع مجداً وإنما يخاطر بنفسه الحرة في مدافع التاريخ .

وليكن واضحاً أن الوقت يمر وأن الذي يمكن أن نغفده اليوم قد يتضح مستحيلاً غداً !!



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحية والمعلومات



أصدقاء ذرية

لم يكن صميحاً أن إسرائيل قد ابتعدت أو لزمت الابتعاد عن أزمة الخليج ، برضاها أو رها عنها . وتركت ، للعالم ، كله يخوض فيها وهي حطرت من أن يزعج بها أحد فيها . لم يكن صميحاً ذلك لأن أبسط الصحيح تقول أنها عادت في المنطقة ، لمصلحة الأوضاع بكل ما يجري فيها ، فليد أن يكون لها ضلع ما ، شامت أو لم تقا .

وقد راج منذ بدايات الأزمة أن من مصلحة إسرائيل ألا تتدخل في شيء ما ولا حتى بالقرى أو التعلقي من جانب لسكوليين عادات الأمور قد تفسخت بين الدول العربية إلى هذا الحد . فكل ما ينشع الانقسام ويثير الأحقاد والعداوات بين العرب يلعب دائما في صف إسرائيل ، فما بالك لو كان الأمر قد وصل إلى أن عزز وبالأحلام من دولة عربية لأخرى ، أكثر سلطة العالم وتلكه على العراق إلى حد يشر بعصر ، فخلا من أنه الله العرب مصدر قلقهم في منطقة العالم الخارجي بشأن قضائهم .

وعندما هدد صدام بإطلاق الصواريخ على إسرائيل ، وكان قبل الأزمة قد هدد بالعراق نفسها ، فقد به السكوليين الإسرائيليون بتحديثات مماثلة لتكلم القزوا المصمت بعد نحو ثلاثة أو أربعة موافق من هذا النوع . الأمر الذي راج معه أن أمريكا قد طلبت من إسرائيل أن تلتزم بسيط النفس على الدوام مع استمرارها في مراقبة المواقف من كتب وثقافة الاستعدادات الطبيعية التي تزاما أزمة داخل حدودها خوفاً لاحتماالات خطر الحرب ، لاسيما الكيميائية .

لم فجأة اتخذ الرئيس الأمريكي بوش قرار إرسال ٢٠٠ ألف جندي لقرون إلى السعودية لتحويل مواقف التجشود هناك من التلمعية الدفاعية إلى التلمعية الهجومية . وقد أثار هذا القرار ولا يزال جدلاً واسماً في العالم الغربي ، بل حتى في الكونجرس الأمريكي ، لما اعتبره الجميع خطوة تراجعية في انتهاء الحرب لتعجلاً أكبر . حتى أنسهر بوش تحت الضغوط إلى تأكيد أنه لم يسلخ بعد قرار الحرب رغم كل هذه الشواهد التي وصلها بأنها ذاتي في نسق صحت الضبط المكثف من صدام العراق .

وفي هذا الإطار جاء ، التسريب ، الإسرائيلي الرسمي بأن إسرائيل تمتلك أسلحة ذرية رغم الإنكار الرسمي أيضاً الذي استمر طويلاً . وهذه أول إشارة ذات شأن من جانب آل أبيب بأنها تشارك في تقدير المواقف وتؤكد بطريق لا يمتنع أن سيكون لها في الحرب دور أو تعرضت لأي هجوم ، وربما جاء ذلك بالتسنيق مع خطوة التصعيد الأمريكية .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٩ من شهر نوفمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



وحدة الإرادة الدولية

انهارت الدعوة الى وحدة عربية طارئة ، خلال اسبوع ، على ما اقترحت المغرب لمحاولة لنقل الموقف في الخليج وتجنب الحرب . لانها لم تبدأ من حيث انتهى العالم من ضرورة انسحاب العراق من الكويت فوراً وعودة الشرعية . ومن المؤسف أن الرد العنيف الذي لاقى به العراق هذه الدعوة - واجهها به في الوقت الذي كانت اصداؤها فيه لا تزال لتزيد - تضمن الاحتجاج ، على أن توجيهها لم يسهل استمارة العراق ، صلبة الشان في الامر كله . ومن المفارقات الثلاثة للنظر أن هذه مقولة حتى يراى بها باطل فساد العراق لم يستشر . ولم يعرف رده المباشر على مدى استعدادة لقبول الاساسيين الدوليين للبدء في حل المشكلة . فكيف يمكن عقد القمة؟ ليست هذه هي العقدة التي عانتها بعض المؤتمرات العربية السابقة؟

والحقيقة أنه مالم يبدأ العراق فعلاً في سحب قواته ، في إطار بيان معين ومسبق بأنه سيفجر الكويت كلها وبسرعة بما يتيح إعادة الشرعية . فلا فائدة لرجى لأن هذه اجتماعات عربية او اجراء معادلات ثنائية او جماعية على المستوى الاقليمي أو الدولي ولا جدوى من الحديث أو العمل في بؤرة حل سلس . لأن أي اجراء دون ذلك هو بمنزلة اعتراف بمفارقة المعنى الجديدة واوضاعه للتقسية التي يراى التفاوض بشأنها . أو بالأحرى هو عكافلة له على عذراته . الامر الذي تراء مراراً . وعلى الخلا ، من الجميع .

كذلك تسقط كل الدعاوى القائمة على امكان ، للتفاهم ، مع العراق على حل ما يحفظ ماء وجهه ، ورئيسه صدام . إذا كانت تطالب قطع يان ، بضمود ، النظام العراقي ببدء الانسحاب مقابل البدء في التفويض . وهي صيغ سبق أن طرحت - على حين أن الذين يطرحونها يقولون انها تتعارض مع تصوص قرارات مجلس الأمن - التي حثت عليها ارادة المجتمع الدولي . بضرورة انسحاب العراق طوفاً من الكويت انسحاباً كاملاً غير مشروط .

أما ، انباء ، الطول التي تخرج من العراق بين حين وآخر . ومنها الانسحاب الجزئي أو انتزاع ملحق الجزر أو القطر الكويتي من حقل الرميثة البترول ، فهي مجرد بلاونات اختيار لوحدة الإرادة العالمية لم تعد تخضع لحد.





المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عودة الوساطة السوفيتية

بعد أن فشل المبعوث السوفياتي الخاص يفجينى بريماكوف على مدى جولتين زار خلالها منطقة الخليج ويعرض بلدان الشرق الأوسط ، كثر الحديث من تصاعد وزن الخيار العسكري لإنهاء أزمة الخليج وجيش القوات العراقية على الخروج من الكويت . وكثرت التحليلات التي تؤكد قرب انفجار الموقف . وفي خضم هذه الداعيات ، عادت موسكو لتحاول مرة ثانية لمع دور الوساطة مع استبدال بريماكوف بيمغولون ينسلان فيما بينهما وهما الكسندر ييلونوجوف وتلندل منطقة عمله اليمن ومصر والسعودية ودولة الإمارات ، والتدبير بنزوفسكي وتلندل منطقة عمله المغرب العربي . وهكذا يعيد الاتحاد السوفياتي من جديد لمحاولة إرجاء اقدام الولايات المتحدة على الهجوم إلى الخيار العسكري في وقت كثر فيه الحديث عن قرب اللجوء إلى هذا الخيار لمسح الموقف بعد التأكد من التمتع والاصرار العراقيين .

وثاني الوساطة السوفيتية الجديدة في وقت تتعدد فيه محاولات الوساطة من اطراف عديدة عربية وغير عربية هي ان يتمكن أحد الأطراف التي تلعب دور الوساطة من التنازع العراقي بالانضمام قبل ان يلفد المجتمع الدولي الإل الاخير في حل المشكلة سلميا ومن ثم يصبح اللجوء إلى الخيار العسكري قدرا لاخر منه لاسيما وان الولايات المتحدة على وفاء استكمل التسلحيات الهجومية لغواتها في منطقة الخليج . فمثل ان تقدم القيادة العراقية على اتخاذ قرار الانضمام تحت ضغط محاولات الوساطة العربية وغير العربية التي عادت للتشغيل مؤخرا ...



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ نوفمبر ١٩٩٠

رأى

مناورة الصمت

جاء عرض العراق الأخير بالافراج عن الرهائن على مدى ثلاثة اشهر بمثابة ورقة بالون في وجه صاحبه . وهو يظن انه سيجعله الى اعلى الاطلاق وهذا العرض جاء في وقت ظن فيه صدام ان الاطراف الخارجية تتلمذت له على الحل السلمي شمانا لرجوع ابناءها الى بلادهم في مواسم الاميد ورأس السنة . فصور له خياله القاصر انه يمكن ان يزيد الضغط الشعبي الخارجي لصالحه لو انه لوح بإمكان إعادة الرهائن على الاقل في هذا الوقت . مع ان ابسط منطق يدركه طلق يدعو الى الافراج عنهم جميعا لو كان صادقا في توجهه ونواياه . فهو بذلك يتخذ أحد قرارات مجلس الأمن من جانب ويفكر . جانبه الانساني . من جانب آخر على نحو يمكن ان يثير بعض التعاطف لتخفيفه . ثم هو يستطیع بذلك لو كان . ناصحا . جلا ان يجرد الجبهة المتحالفة شده من احد الاسياف الكبرى التي يمكن ان تتحرج بها امام شعوبها لبدء القتال . وهو تحرير الرهائن ! والذين كانوا يحسبون الكف . صدام . والذين انخدعوا في قدرته على التلاعب بالوئاف والحكومات لصالحه . واضلوا عليه حجا اكبر من والده . عليهم جميعا اذا لم يكونوا قد اقتنعوا بعد بتقبل تصريحاته السابقة ان يعينوا النضر في تقدير انهم لم على شوء هذا العرض بالذات . فهو لا يتم عن سذاجة وحمل فقط او عن شرور بإمكان . استغلال . العالم جميعا . بل كذلك عن قصور رهيب في امكان اتيان التصرف للتلازم الذي يقدم الهدف الحقيقي . وهو تجنّب الحرب صمدا وليس تلاعبا .

ومما يفتضح بظلال التوجه الصدامي وزيده . وإن المسألة فقهية له لاتحدو لهورا بمصائر شعبية ومصائر الاجانب في دياره . انه . حسبا . ضامنا ولأن ان خصوصه لا يهملهم مثله في حسابات الحركة : فهو قد امهلهم ٣ اشهر بالذات لاطلاق سراح الرهائن . وهي الامهر التي يتريد الحديث بين الخبراء على انها افضل شهور الهجوم . ثم تأتي بعد ذلك . شهور هجاف . مع بدايات شهر رمضان ثم موسم الحر ثم الحج وهكذا الى اخر العام القادم . بما يضمن له فسحة طويلة تلاحظ ان رجود الفعل لعرض صدام لم تكف يرفسه او حتى استهجنه ولكنها تميزت شغيا لانه كان بمثابة اكلة للعسل والشعور .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩



في انتظار التضيعة !

لم يكن مستبعداً مع النظام العراقي الذي احتجز الرهائن الأجانب وروّجهم على مراكزه الحساسة ليكونوا أول وفود للحرب ، أن يطبق ، السلطة ، الرهائن أيضاً في مواضع أخرى ، مؤكداً لكل من يرى ويسمع ويحس استقرار الأمور والحكم عليها أن القرضة على أكل تدبير هي محور سياسته أو لعمدتها وسداها .

آخر تصريح لسكول عراقي يفضح فيه هذه الحقيقة دون وعي أو دون قصد هو ما أطلقه سمعون مهدي صالح رئيس البرلمان العراقي في الجزائر من أنه حتى إستعمار الفلسطينيين أرضهم وألموا دولتهم المستقلة وإستريت سوريا مرتكبات الجولان المحتلة وإنتهت الأزمة الليبية ، فإنه في هذه الحالة فقط يمكن للعراق أن يقدم تضحية ، فينسحب من الكويت !

وهذا الكلام الغريب معناه ببساطة أن العراق ، يحتفظ ، الكويت واتقدها رهينة ريثما تتحقق هذه الأمور . فإذا لم تتحقق فإنه سينحيا ! وإذا تحققت فإنه سينحس ، بعمليته معها ويطلق سراهما ! ولا كان العراق يدرك أن هذه الأمور بعيدة التحقيق نسبياً فهو كانما يقول بلغتنا الدارجة أنه سينسحب ، في المشمش ، أو بلغتنا الفصحى ، أبش بطول سلامة يا مريع !

لكن الخط الواضح هنا بالطبع هو أن النظام العراقي يريد أن يدخل في روع العالم أن الكويت ، رهينة ، لاتزال حية وإن لم صحة وأحسن حال ، مع أنه قد سلك دوماً وصفاً بعد أن إنتهتها كاسوا ما يفعل المنحصر بشخصيته . وليس هذا منطق ، قرصان ، يستغل السطو لفسب . بل تصرف جزاء أو سلاح بالمصلحة .

مواقع يتطلع لوصول شخصيته والتعاطيل بها بعد سلبها ونهبها وهناك عرشها . لو أحسن ، نصحاء ، النظام العراقي صنفاً لطبوا منه أن يلزم الصمت .

وعلى فضائح !



المصدر: الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٥ نوفمبر ١٩٩٠

قرار العرب والقوى الدولية

تخيم على الأجواء الدولية سحب الحرب، ومما زالت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا كبدان جهودا مضنية بفرض القناع الصين وفرنسا والاتحاد السوفياتي للمواظبة على صدور قرار من مجلس الأمن - يدعو لاعتماد استخدام القوة المسلحة ضد العراق، نظرا أنه لم يلتزم بتنفيذ قرارات المجلس. وبالجميع فإن كل طرف من هذه الأطراف، يتنكر لهذه القضية من خلال رؤية خاصة به.

فالولايات المتحدة - تشتركها في ذلك بريطانيا - لا ترغبان مطلقا في إيؤ أي قوة التسمية كبرى بالمنطقة تهدد الاستقرار والأمن بها، ولا تميزان أن يمر العنوان بكون عاقبة.

أما الصين، فهي تتلقى للقضية من منظور الثغرة الدولية، باعتبارها دولة ذات فترات قروى، ولقدرة لدول العالم الثالث، وبالنسبة لفرنسا، فتتلقى للقضية من منظور ضرورة إهتمام التشريعية الدولية، وتجنب حل النزاعات بالقوة.

والإتحاد السوفياتي، يرى أن القيام بأي عمل عسكري في هذه المنطقة ربما يفضي لخطوة أمنية بها، كما أنه يفضي من قيام أعمال عسكرية - غير معروفة - انطلاقا - قرب حدوده الجنوبية.

وبالرغم من هذه الخلافات فهذه القواسم مشتركة بين الجميع تبدأ باحترام الشرعية الدولية وتصر على عدم تغيير الوضع بالقوة العسكرية، وفي القواسم التي كانت وستظل وراء هذا المبدأ الدولي المناهض للتعددية العراقية والتفتت إزاء كل سبيل التسوية المتبادلة المحتملة والمطلقة بالقول.



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٠



اتحاد العراق !

ظهور اتحاد جديد في أزمة الخليج يدعو الـ اتفاق بالعراق . حتى في أسوأ الظروف التي قد تتطلب القتال ، والتعصب من شعيرة كلية . لأن ، كاركته ، الحقيقية هي في ثقافته وفي لقائه وليس في جيشه أو شعبه . ومن ثم فإن أي عمل أو أية عملية ينبغي أن تستهدف أولاً اتفاق العراقي من مصلحته ! وكان مبدأ هذا الاتجاه في الدعوة إلى مبادرة الحلول السلمية التي لم يدرى ممكن لتجنب تخريب أرض العراق أو موارده . وقد قطع المجتمع العالمي في ذلك الاتجاه شوطاً بعيداً من منطلق قرارات مجلس الأمن ، ولا يزال نقر من الطلبة يسمعون جديين في استخلاص هذه الحلول .

لم يتطور هذا الاتجاه كذلك في ضرورة العمل على التخلص من « البغمة » العراقية دون تأثر القواعد ، سواء كان ذلك باستطاعتها أو القضاء عليها دون حرب أو كان ذلك بضرويات مصوبة للمراكز العسكرية الحيوية للانضمار بها بقية البلاد . ولكن المعضلة في الخيار الأخير هي أنه غير مضمون . إذ أنه قد يمكن التحكم في بدايات القتال لكن معساره . - أو حتى غايته - لا يخضع لتقديرات مسيعة . ولا يستطيع أحد إلى اليوم . حتى من القادة العسكريين أن يقطع بإمكان تحقيق الحرب أو تحقيق شقتها أو تحديد زمنها . بل أنه يبدو من توالى تدفق قوات الجانبين على الجبهة - وادعها العراقي أخيراً برجع مليون جندي آخرين أو أعلن ذلك . وأمريكا بـ ٢٠٠ ألف أيضاً فوق نحو ٢٤٠ ألفاً قاتلين - أن كلا الطرفين يتحسب لحرب طويلة لا بد منها من استمرار انسحابية الضيق . والعراقي في ذلك تجريبه مع إيران التي استمرت من أسابيع كما كان مقترراً إلى ثمانين سنوات . وللولايات المتحدة تجربتها في ليهتم لتتي استمرت أيضاً من تقديرات خليفة إلى سبع سنوات تضاعف خلالها عدد القوات الأمريكية من بضعة آلاف في شكل مستشارين ، بدأ إرسالهم منذ عام ١٩٥٠ وتضاعف كل مدى سنوات إلى ٣ ملايين جندي في ذروة الحرب . وهو الرقم الذي أعلنت القادة العراقية أنها تتوقع أن يصل إليه عدد القوات الأمريكية في السعودية ، كواجبة . المعاهد العراقي المختلفة بنسبة ٣ إلى ١ على الأقل طبقاً لما تقضي به نظريات الهجوم في الحرب . يشكك إلى ذلك تقديرات الخمسات التي تشرح بها كل حين دراسات أمريكية لفت أنظارها أن الانتصار الأمريكي سيحتاج إلى ثلاثة شعور يبلغ فيها ضحايا الأمريكيين ١٠ آلاف قتيل و ٣٥ ألف مصاب والك مغرور !!



المصدر : الأمل - بغداد

التاريخ : ٩.٧ ذو الحجة ١٤١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



حانة الموصي ..

الحبيب عنصر جديد الى عناصر ترجيح استخدام القوة لفض أزمة الخليج فيما اعلنته الرئيس بوش ومن قبله جيمس بيكر من ضرورة ، ربح العراق لعدم تمكنه من التسلح النووي . سبق هذه البعده الجديد بأساليب مختلفة من جانب المصولين الأمريكيين خاصة بعدما سرحت التقارير الاسريكية نظيرا الى المصنف وان امام العراق شعورين لفظ لتطويع قنبلة نووية . ثم شعن ذلك ، رغم ان العراق ، بظلال اخرى بريطانية واسرائيلية بان العراق لديه ادرات عسكرية تمكنه من البدء في تصنيع ترسانة صافية من الصواريخ والقنابل والمقاتلات النووية خلال فترة تتراوح بين خمس وعشر سنوات . اي ان المستهدف لم يعد شخص صدام بل خلفه كاية . ومن ثم يصيح الطيار المصنوع انظر ترجيحنا بمرور الوقت لان نوال الايام يلرب العراق من هذه في الوقت الذي يظهر الى حد كبير قوة فعالية الحصار .

وتأتي مساعي استصدار قرار جديد من مجلس الأمن بالضغط القوي في هذا الإطار ، ليكون بمثابة المذاق جديد الى صدام العراق بضرورة التخل من موقفه المعتاد بسرعة ، فوق الانذار الأمريكي الضمني بتحويل وضع القوات في السعودية من الدفاع الى الهجوم - إضافة الى ان هناك اتجاها يمكن توجيهه ، انذار نهائي . الى صدام بعد ذلك كله ليتحقق من جدية الجبهة المناهضة له في تطبيق قرارات المجلس وتحقيق الانسحاب واعادة الشرعية بالقوة المجردة . ولا جدال مع هذه التطورات في ان العالم يقترب من السير على حافة الموصي ان لا احد يستطيع ان يقطع بما يمكن ان يتحول اليه موقف حكم العراق تحت هذه الذكر الختالية : هل يقرر بعد يوم ويلة الاستجابة لهذه الضغوط دون أية شروط ام يقرر ، البدء ، بشن الحرب ، في جميع الاتجاهات ، تحت تأثير اليأس ، الذين يرجحون الخيار الاول، يرون الاستجابة ممكنة نسبة الى سيطرة التعامل مع ايران . لكن يعيب هذا الواقع ان تحول صدام لاسترضاء ايران لم يكن يضغط مواجعة منها كما هو الحال الآن مع الجبهة المناهضة . والذين يرجحون الخيار الثاني يضيفون ان ذلك ان صدام لم يستجب لضغوط الحصار بل جعلته يستلبيدها ؟ قبل وهو في هذه الحالة يمكن ان يذعن للالارات ؟!



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إيران تعظم مكاسبها من الأزمة

بينما يحاول العالم جاهدا أن يتلاى الخسائر الناجمة عن أزمة الخليج ، تأتي الأحداث بين الصين والآخر لتظهر أن هناك محاولات مستمرة من قبل بعض الأطراف لتحويل أن ترويح من الأزمة سواء في المدى القصير ، أو المدى البعيد المرتبط بالسيناريوهات المختلفة لحل الأزمة . وتكشف سوق النفط هنا عن لوائح ماثلة بين مواقف الأطراف المختلفة في هذه السوق ، فبينما كتبت السعودية والأمارات وهنوز لا منذ بداية الأزمة اصطلاحا ببيع أكبر في مجال الإمداد بالنفط وذلك بالانتاج في الحدود القصوى للانتاج ، بهدف أساسي هو منع حدوث أي نقص في الإمداد يؤثر على تشغيل موانئ الانتاج في البلدان المستهدفة ، ويدفع نحو زيادة أسعار النفط إلى مستويات لكيفة غير مسبوقة فقد أعلن مؤخرا عن قيام إيران بتخزين حوالي ثلاثين مليون برميل من النفط في حاملات البترول لجوب بحار العالم وذلك بناء على ترجيح إيران لسيناريو الحل العسكري وما سيعقبه من ارتفاع في الأسعار إلى مستوى يزيد على ٦٠ دولارا للبرميل حسب توقعات البنك الدولي . وهذه في الواقع سياسة نفطية إيرانية تجرى عكس التيار ، فعملي تخزين هذا الكم الهائل من النفط ، إن إيران قد خلفت صغراتها الفعلية الآن تولعا لكسب أكبر في المستقبل ، بل وربما يكون هذا الموقف في حد ذاته دافعا لزيادة الأسعار في سوق النفط العصيبة في الوقت الحاضر . . بينما هناك بلدان أخرى داخل المنطقة دفعت بالفعل لثمة غالبا نتيجة لاستمرار الأزمة ، ومن المرجح أنها ستدفع لثمة في المستقبل في حال نشوب الحرب في الخليج .



المصدر: **الأمم - رام**

التاريخ: **٢٩ نوفمبر ١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

احتمالات القسم بالقوة

يجتمع مجلس الأمن اليوم لاستجابة لدعوة الولايات المتحدة للتفكير في مشروع القرار المقدم منها للمجلس من أجل السماح باستخدام القوة لإنهاء الاحتلال العراقي للكويت. ويلاحظ من مقابلة المتخصصات الدبلوماسية الاميركية - قبل التقدم بمشروع القرار - ان الولايات المتحدة استطلعت تكوين مجموعة مستعدة للموافقة على القرار لتلقي العدد المطلوب لاصدار القرار وهو ٩ دول شريطة الا تعترض اى من الدول الخمس الدائمة العضوية ويعلن الصين انها قد توافق على القرار يتضح لنا عدم وجود دولة دائمة العضوية يمكن ان تعترض على صدور القرار. وسوف تلعب الاجتماعات استعداداً لوافق الذين يمثلونها التي تتركز على ملين الاعتراض والامتناع عن التصويت وذلك بعد ان حسم الموقف الكويتي بالاعتراض علني كونه الاندماج في النظام الدولي الجديد وليس لولاك من الازمة بشكل واضح. ومن هنا فان صدور هذا القرار - وكما قال جيس بيكر وزير الخارجية الاميركي - سوف يضع الأساس السياسي للاستخدام المحتمل للقوة العسكرية ضد العراق.

وحرصاً المشروع المقدم على إعطاء العراق فرصة أخيرة لتجنب المنطقة ويلات حرب دموية وذلك بالسماح له بتهيئة للانسحاب لتفويض ملين بداية العام - كما نص المشروع الاميركي - ومقتصف يناير المقبل - كما يرى الجانب السوفياتي - ليسمنا سوى ان تدعو الله ان يستجيب للرئيس العراقي صدام حسين لنداء العقل ويتخذ القرار بسميح اولئك من الكويت والتفويض بعد ذلك على مختلف النماذج المختلفة بينه وبين الكويت. وليجيب العراق والمنطقة مضطراً في هنيئاً عنها.



المصدر : الأهرام

٣١ نوفمبر ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

في اتجاه الحرب

أصبحت الولايات المتحدة ، بإقرارها وتحركاتها الأخيرة ، قلب توسين أو اثنين من الحرب . لكن تحت شعار أيزنل مرفوعا رغم أنه كان يبل من كثرة استهلاكه . وهو ضرورية استنفاد فرض السلام أولا .

هناك تمييزان طرا على الموقف الأمريكي في اتجاه الحرب ، وكنا بمنزلة المتطرفة بمقدار ١٨٠ درجة : التغيير الأول هو التحرير المطلق لوضع القوات الأمريكية في السعودية من الدفاع إلى الهجوم . بعد ثلاثة أشهر من الأصرار على الوجود بالعصبة الدفاعية المطلقة . وقد أدت هذه المظلة إلى قرار بإرسال ٢٠٠ ألف جندي آخرين ، أي مضاعفة العدد هناك . فضلا عن استدعاء مزيد من الاحتياط . وبدءية مناورات الإنزال الحظي في أجواء مواتية .

أما التغيير الثاني فهو سياسي الطابع ، إذ أصبحت الولايات المتحدة ، على نقض ماسبي ، هي قلادة المسيرة الدولية الآن إلى استصدار قرار . لغير ، من مجلس الأمن باستخدام القوة ، وقد كانت والشنن إلى وقت قريب تكاد تكاف وحدهما ضد المجتمع الدولي في مطلقه بالا يكون هناك أي تحرر عسكري في اتجاه مجموعي إلا إذا كان تحت راية الأمم المتحدة أي بإقرار صريح من المجلس . وكانت واشنطن ترى أنها في غنى عن التعليلات القارية التي قد تنجم عن هذا القرار لأنها في تحريكها إلى السعودية قد جاءت يطلب منها إصلا لحقها في الدفاع عن النفس باستدعاء من تشاء . وهو حق مكفول في ميثاق المنظمة ينسحب أيضا على أمريكا ويُلح بها لها الهجوم إذا تعرضت لعدوان استثنائي . أي أن أمريكا تريد أن تكون الحرب إذا نظمت تحت المظلة السياسية للأمم المتحدة .

ومن الواضح أن الولايات المتحدة قد جعلت مشكل كثيرة كانت تعوق ببطء حركتها نحو الأخذ باتجاه الحرب . فوالها مشكلة توزيع القيادة ، ولآخرها مشكلة الإجماع في استصدار القرار الهجومي من جانب المجلس ، وقد كانت المشكلات ، وما بينهما . محور رحلات ، بيكر ، ومخالفاته حول العالم ، في الأسابيع الماضية وال اليوم ..



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى الأهرام

المجازق النووية العراقية

أصبح واضحاً أن الردع التكتيكي - والردع ، للعراق لم يعد يتصدى على شخص مدام ، وإنما أراد به التخلص من القدرات العسكرية المنتظم العراقي - التي جمعت الى جانب الصواريخ الملتزمة الأسلحة الكيميائية والتي تنطوي على صنع قنابل وريوس نووية في وقت ما .

آخر الذين انفسوا الى حملة التدمير بالقنابل العراقية وذين انتزعوا الاسلحة التي اكدت في حديث الى الشعب ان العراق لديه بالفعل من القنابل النووية ما يتيح له صنع قنبلة خلال ستة او ثلث ، ويلاحظ ان تغير السياسة ، في مستقبل حواصم الحرب ، عن الأسلحة النووية العراقية ، يأتي في قمة ، المصير ، للغروب على العراق و ، لغروب ، معه الا يمكن من تصنيع قنبلة نووية ، مما يؤكد امرين او اكدتهما : انه تم التأكيد ان العراق قد استعد قبل الحصار على اسلحة السلاح النووية ، وأنه لابد هذا من ضربه قبل ان يتمكن بالفعل من اسلحة النووي وأما الأمر الثالث فهو ان التهديد النووي ، بعد التوقيع على الذي يطلعه العراق لم يعد من الجواز ويحده بقاء صدام او ذلعه ، فهذا التهديد هو الآن في صميم الاتفاقات العسكرية ، والقضاء عليه يعني ضرورة القضاء عليها بغض النظر من الانشغال في من شكل الحكم .

إن ، بقاء القوة العسكرية العراقية دون ردع يفتح مجالات استغلالها او حتى التوظيف بها من جانب أي نظام قد يلي حكم صدام ، او حتى يأتي بعده بعض سنوات ، في سبيل تحقيق مكاسب سياسية او توسعية لا تقتلها المصلحة بما فيها من موازين مقلقة ، على كل طرقت ، فتما فيها من قضايا مزمنة لا تزال تنطوي على قدر للشعور .

ومن المأسف ان صدام العراقي يسلكه العنواني المتكرر هو الذي وضع البلاد في هذا المأزق الخطير ، إذ ان تسم العراق عسكرياً لا يمكن ان يكون في صالح الحرب او قسائهم لأن العراق ذا الوجه العربي الاصيل - الذي طمسه الفساح هو بالضرورة ، لرؤسا وجيشا وشعبا وصناعة وموارد ، رصيدها للتشغيل العربي البعيد الذي في خطواته الطويلة لاثبات الحق والوجود والاحترام العربي .

لا يزال كل عربي يطمح ان يخلص صدام اللطاح من نفسه على الشخصية بوطته قبل ان تحين الساعة . عندما قد يفسح ذلك الطريق أمام حاكم اخر يرضى بالانضمام الى المذموم المظالم يجعل الطريق الأوسط منطقة مصرية من الأسلحة النووية . وسعيها لتأمين المستقبل ولجعله من شروب الفناء والهلاك .



المصدر: الأهرام - ١٩٥٨

التاريخ: ١٩٥٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مهمة أخيرة

عادت التسلايلات المختلفة بخصوص احتمال انفجار الحرب في منطقة الخليج بقوة الى واجهة الأحداث بعد فشل المحاولات العديدة الاقليمية والدولية التي سعت لتعديل المواقف المتعددة الأطراف الرئيسية المنخرطة في الأزمة . ويتباطئ ذلك التوضع مما يفرغ بإطلاق الدول للعنصر الكثيري دالة المشغولة في مجلس الأمن على استصدار قرار يسمح باستخدام القوة العسكرية ضد العراق اذا لم يتسحب من الكويت .

ومن ناحية ثانية التفتت الدول المعنية على ترك المجال مرة اخرى المتفوض الدول لتقرير المصير التي سمحت للعراق للاستعاب من الكويت . ويخشى النظر عن الاعداء الذي سويل تسفروا له تلك المصير فإن الانتقال بشأنها يعني في حد ذاته منح مهمة اضافية لاسامي الحل السلمي في الوقت الذي تواصل فيه جبهة التحالف الدول اطلاق اشارات تحذيرية أكثر قوة وخطورة لجهود من مضية الاستمرار في تجاهل تلك المساعي .

وتكتسب تلك المهمة الأخيرة أهمية من حيث انها تأتي في الوقت الذي انتهت فيه الدول الكبرى التي تتحكم بالقرار الدول من استكمال متطلبات الهجوم سواء على مستوى الاعداد العسكرية أو على مستوى القدرات التكنولوجية للدولية المتنامية .



المصدر : **الأمم** - **رام**

التاريخ : **٣٠ ديسمبر ١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المبادرة الأمريكية

بعد أقل من ٢٤ ساعة على صدور قرار مجلس الأمن ، ٦٧٨ ، الذي يخول القوات الدولية الموجودة في منطقة الخليج حتى استخدام القوة لإجبار العراق على الانسحاب من الكويت ، فلجأ الرئيس الأمريكي المعقم بمبكرته . ولكن المفاجأة تزداد إذا علمنا أن الرئيس بوش حرص على عدم طرح مفاوضات على العراق إلا بعد وقفه على أرض صلبة ، كذلك تزداد هذه المفاجأة تفاقماً لأن المبادرة تأتي ضمن ما نصحت عليه إحدى فقرات القرار وهي الفقرة التي تخول العراق مهلة حتى منتصف شهر يناير المقبل لاتمام الانسحاب ، وإلا للقوة إلى القوة لحسم الموقف سيصبح أمراً واقعاً .

ومن هنا جاءت مبادرة بوش باستعداده لاستقبال طارق عزيز وإرسال جيمس بيكر إلى بغداد . والولايات المتحدة في موقف أفضل لأنها تستند إلى قرار شرعي يشكلها اللجوء إلى القوة بعد الترتيب الحدد . ويأمل بوش في أن يقتنع الرئيس العراقي - تمت ضغط الإشاعة الاقتصادية المزيفة في بلاده وشغف المجتمع الدولي - بالإيجابية للإنارة الدولية واتخاذ قرار الانسحاب . هذا وتدخل المبادرة من محاولة لحسم الرأي العام الأمريكي في بعض قطاعات المعارضة للجوء إلى القوة العسكرية . وكذلك الرأي العام المالي يتأكد أن اللجوء إلى القوة - بعد ١٥ يناير ١٩٩١ - إنما هو امر قد يجيء بعد أن تم استنفاد الوسائل الدبلوماسية بالكامل ومن ثم فإن القوات الدولية - ومعها قرار شرعي من المنظمة الدولية - ليس أمامها سوى حسم الموقف بالقوة العسكرية .



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ٣٠ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رأي

لفظ المهلة

رغم حرص المشاركين في جلسة مجلس الأمن الأخيرة على تأكيد أن القرار المتخذ هو حلقة أخرى من حلقات الضغط على صدام العراقي لعله على الحدود من موقفه المتحيز والتقارير الانحسار من الكويت وعودة الشرعية إليها فقد ساء الحكم مناخ مكلور راج فيه الشعور بأن المهلة المطروحة هي آخر فرصة زمنية تفصل بين السلام والحرب .

هناك انطباع عام بأن العد التنازلي قد بدأ ، وإن الأيام القادمة ألي نهلة المهلة مستشهد بتصعيداً مستمراً في الاستعداد للحرب وتوقع تنويعها معا بين لصفقة وأخرى . وكلما القرب اليوم المحدد للمهلة زاد معه الانحسار بإرب ، بداية النهاية !

وقد أكد كثير من أعضاء الوفود أن تحديد موعد للمهلة لايعني أن الحرب ستنتحب في اليوم التالي مباشرة . ومع ذلك فإن التساؤل الذي يمكن أن يدور في عقل رجل الشارع في أي مكان هو : ولماذا إذن كانت هناك مهلة من الأصل إذا لم تكن مستفسر في نهلتها عن ، شيء آخر ، وكيف يفرض المجتمع الدولي في مواجهة صدام بأن يظهر في مثل هذه ، فبعد ، ضمناً على الأقل بأن هناك تصرفاً آخر ينتظر العراق بعد انتهاء المهلة . ثم لايفعل شيئاً . أين ستنهب هيئته ومن ذا سيصدقه بعد ذلك ؟ وليس هذا كله سيكون في مصلحة صدام ؟

هناك شبهة كبيرة أن في أن هذه الجمعية ستلزم طعناً ، وإن ، مواعي الأمن ، هي التي تتطلب من الذين اتخذوا هذا القرار أن يظفوا من نهجتهم . وإن يمدوا للمعتدى حبل الأمل والانتظار ثم يفلجلوه بالردع لأن الحرب خدعة . غير أن هذا في حد ذاته تخطيط سلاح إذ لايعقل أحد أن يفعل صدام عن أن تكون المهلة المحددة في إنذاراً نهائياً حقيقياً ، وأن يتخذ حيله لذلك . كيف ؟ هل بالتراجع خلال الادة بدأ يكمل التملق وحقن الدماء . وقبول قرارات المجلس وأرادة المجتمع الدولي . أم بشلن ضربات وقنابل على نحو مايفرض الإنجليز مثلاً . وهل تكون هذه ، ضربات ، فعلا أم تكون صيد شوية واحدة تسعد لها الجهة المناهضة وقد يمكنها إجهادها في المرحلة الزمنية الضئيلة بين شئنا وواقعها ؟

ربما يكون هذا هو السيناريو للعد فعلاً . لا يمكن حساب مثل هذه الطريقة الجيوشة بأنها بداية الهجوم . أي يكون صدام هو الذي بدأ وعندئذ تفلح عليه أبواب الجحيم من كل جانب تحت بند الدفاع عن النفس ، حتى قبل أن تبدأ بالعمل عمليات التحرير بموجب القرارات الدولية .



المصدر: الأهرام - رام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٤ ديسمبر ١٩٩٠



دعوة أمريكية

يمكن القول ان الاقتراح الذي طرحه الرئيس بوش في اعقاب قرار مجلس الامن الذي يجيز استخدام القوة هو مبادرة محض امريكية . وان كانت اصدورها توحى بأنها تلقى قبولا وترجيحا عاليا .

ليس هناك صلة مباشرة بين الاقتراح والقرار سوى التوقيت . ودعوة طارق عزيز الى واشنطن او الاستعداد لايك جيمس بيكر الى بغداد متى تلقى دعوة بذلك . كلاهما لا يجيبان في اعطاف القرار ولتكنها محاولة امريكية . هيومية ، لاثاء الكرة في فناء العراق وانتظار رد الفعل . فلما قبولا تأخذ الولايات المتحدة الفضل فيه . ولما رفضا تبريء به لعلها وتنتل به رضا العالم وتأييده او لتنت الامور بحرب . مع ملاحظة ان التبول والرفض هنا ينصبان على مستوى المحادثات وليس على مجرد اجرائها . وهو ما سيظهر من بعد . ولا تهدف هذه الدعوة بالطبع الى مجرد ابلاغ العراق بقرار الأخير لمجلس الامن رسميا . فلم تجر العادة في القرارات العشرة السابقة على ايك مبعوث الى العراق او استعداد احد مستواهيه لهذا الغرض بل كان يكتب في الابلاغ بالعقري الديبلوماسية . لكن حتى على فرض ان القرار الأخير هو ثروة القرارات وأنه يشكل في حد ذاته فيصلا قطعيا بين السلم والحرب . فإن صدوره عن الامم المتحدة يجعل مهمة تلقه رسميا الى الحكومة العراقية منوطا بالستراتيجي العام او بأحد معاونيه . خفصة وان دى كويلر ابدي استعداده في ذات الوقت تكريما للذهب الى بغداد او نهلية العالم من اجل ضمان حل سلمي يجنب العالم حربا رهيبة .

وبالجمله فإن الاقتراح الأمريكي يرمي الى اقناع فرقة الحظوة لاعداد مع حلفاء ماء وجهه . يقول رغبته في الحديث على مستوى معقول . رغم انه سبق للرئيس الأمريكي ان رفض المبادرة الأخيرة وأكد ان ملهم امريكا والمجتمع الدولي هو تطبيق المبادئ والمطالب التي اقراها مجلس الامن وليس حلفاء ماء وجه احد . يلاحظ ان النشط الأول من الاقتراح الأمريكي يستغرق اسبوعا من ديسمبر . والنشط الثاني . وهو ذهبي بيكر الى بغداد . له فصحة قبول مقدمة من منتصف الشهر الحال الى منتصف يناير . أي إلى آخر يوم من المهلة التي اقراها مجلس الامن . وهذا وحده يوحي بأن امريكا . ومعها المجتمع الدولي . لا تزال تعمل على ارجاع عراقى لآخر لحظة .



المصدر : **الأمم المتحدة - العراق**

التاريخ : **٨ ديسمبر ١٩٩٠** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أخطار المبادرة

بعد التعبئة القصوى - العسكرية والمدنية والعنوية - من جانب المجتمع الدولي بقيادة الولايات المتحدة ضد العراق - شجرة المبادرة الأمريكية بالاجتماع مع القيادات العراقية وكانتها نسيج وأصبح للمواقف السلبية - أدبيا على الأقل - كما يجبره ترحيب العالم بهذه الخطوة وكأنه - وليس النظام العراقي - يستبشع بقلعة الخروج من مأزق الحرب المحتملة.

هناك من يشكون أن يكون هذا الاستقرار هو الذي انتهى إليه - المستشارون - العراقيون الفجائية - لينزادو به تكريا من الرئيس العراقي - وليؤكدوه له فيزادو ثوبا بنفسه وأمل في أن تكون حساباته التي ادعى الآخرين أنها خاطئة هي الصحيحة دائما !

مجمال القول أن الرسالة التي يرث بها يوش أن صدام عبر اقتراحه بلينغل الزيارات بين وزيرى خارجية البلدين ربما يساهم لهما تماما في بغداد - ويلفن أنها أريسية - جديدة - تثير خوف العالم الغربي من خوض الحرب - وهناك من يخاف بالمثل من أن يهتك صدام أن الاقتراح الأمريكي يحصل بلسان مهادنة أكيدة - كمهادنة لتدميريين مع عسكر التي شجعت على مزيد من التمدد في الخوف والعصف بكل الملل والمعاهدات والأوضاع - لكن الخوف أن يفلن صدام - أن في وسعه أمام المهمة الجديدة أن يكثفي بابتلاع الكويت دون غزو سائر دول الخليج !

الخطر المثلل لأن أن يشعر صدام العراقي - بالهدية - مع العالم - وبأنه يقف موقفا متكاملا مع جميع القوى لاحتشدة - وهو ما يرضى غرضه ويدلعه إلى مزيد من الغرور - ويقهمل فقد طلب أن يشهد القاءات - سواء في واشنطن أو بغداد - مملكو أطراف يحددها - تماما على قدم المساواة مع الرئيس الأمريكي الذي طلب اشراك سفراء دول الخليج في لقائه مع طارق عزيز !

ومن هنا فإن من المتوقع أن يكون في ذهنه إدارة القامتين من منطق - الحقوق - العراقية ملما يريد الجانب الأمريكي أن يثير لهما حقوق المجتمع الدول - وهذه الحقوق لا تتناول الشؤون الجغرافية فقط - أي - حله - في الكويت - بل كذلك حله - في زعامة المنطقة والمتمدد بلسانها من خلال ربط زينة الخليج بمسائل القضايا الإقليمية - أي يطي ابتلاع الكويت ملابقت هذه القضايا الزمتة - وإذا كان الرئيس يوش قد قدم المبادرة وعينه أكثر على الكونجوس والرأي العام الأمريكي - أي أنه مستعد للذهاب إلى أقصى حد قبل التوجه للحرب - فإن تخلف صدام بهذه المبادرة قد لا يعني احتمال تراجعها بقدر ما يعني أنه يجدها فرصة لمزيد من الماطلة على أمل إنسلاوة والامالات !



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٠ ديسمبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المشي على الصراط

حتى يمين موعد بدء اللقاءات الأمريكية العراقية فإن واشنطن ستجد نفسها تحت ضغوط مستمرة لتؤكد أنها لن تجمّع بالسفوفين العراقيين من أجل التفاوض على شيء. بل مجرد بيان وثقة المأمم الواعدة في مصداقية العراق بتنفيذ قرارات مجلس الأمن. وما هذا كله إن يكون إلا مجرد استمحاء لمحدث الجانب العراقي في قسبي ما يريد إثباته من موضوعات دون أدنى التزام.

لكن إذا كان هذا هو المقصود فهو يشكك جهدا لم يكن له محل - فقرار مجلس الأمن الأخير وحده يعبر بالتنفيذ عن هذه الوثيقة التعليلية الواعدة. والهيئة ذاتها تتحدث عن نفسها بأنها إنذار نهائي للعراق لا يوجب معه التوقيع أو البيان - كما إن عملية الاستمحاء، الدعوي العراقي لا تقتضي هذا المستوى العالي من التكيف.

بل إن تضلع الكيانات والوساطات المحلية بها. ومن ثم فإن المحصلة كلها هي إهمال، إهمال العراق مما يعد في صميمه نوعا من التثاقل أو الرضوخ لمطالب العراق بفتح باب حوار على مستوى سنوئل، الأمر الذي كان مطروحا وبرفوها من قبل لأنه لا بد أن يسببه الاستقلال للتمسك به. بلا قيد أو شرط، فالتضام الجالس مع العراق قبل شروعه في تنفيذ أي مطلب من المطالب التي انعقدت عليها أرادة المجتمع الدولي هو بمثابة تسليم بشرط من شروطه.

وهناك من يرى، مثل شري كيسنجر، خطا الميمنة الأمريكية في كونها تفتح الطريق أمام الدول المختلفة الأخرى لأجراء الاتصالات منفردة مع العراق. لكن هذا التقييم غير صحيح لأن هذه الدول ألقت حل هذه الاتصالات فعلا من قبل لضمان الإخراج عن الريفاتن التكتيكيين إليها. وهذا في حد ذاته قد يغير احتمالا بأن يكون التفاوض الأمريكي العراقي هو بنوده محاولة من واشنطن لتحمو حذو حلقها.

وحتى لا تخلق سراج رهانتها - أو أن هذا هو على الأقل هدف غير محقق من وراء اللقاء. خاصة وأن صدام العراقي مثقف فيما يبدو على أيداء بادرة ما نحو أمريكا يكسب بها على الأقل رايها العام في محاولة لإقناعه بمزيد من الضغط على حكومة بوش حتى لا تتعرب.

لكن يبقى دائما أن الميمنة الأمريكية، وأن بنت حسنة المقصد، إلا أن طريقها قد لا يكون سهلا، ليس فقط بما قد تكثفه في نفس صدام من توازع المبرور. والأصراع على المطالب أو التمسك بمطالبات التوافق، ولكن أيضا، وربما في المقام الأول، بما تفرقه من مصداقية وفوق على أي تحرك أمريكي ولتحت انتظار العالم الغربي.



المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ٢٠ جويلية ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتصال مع العراق واحتمال الحل السياسي

لا شك ان مبادرة الرئيس بوش الاخيرة باستعداده لبدء الحوار مع العراق تعني دخول الازمة الخليجية مرحلة جديدة تميزها عن المراحل السابقة . و اذا كان من المتصور في المراحل السابقة ايجاد حلول والحكمة لازمة فان الخيار المطروح الآن بوضوح هو اما التفاوض او الحرب . وحتى المبادرة الاميركية الاخيرة لم يبد اي من الاطراف المشاركة في التحالف الدولي المتألف للعراق أي اهتمام بترجيح الحل التفاوضي وتحقيق تسوية وعلى الاخص الولايات المتحدة . غير انه من اللافت للنظر ان دعوة الرئيس الاميركي لبدء الحوار مع العراق قد لاتعني بالضرورة فتح الباب امام الحل التفاوضي وهو الامر الذي اكثته واشتغل حواجا . ولكن من جانب آخر قد يؤدي الى حل سياسي اذا ما قبل العراق الاتساع الكامل من الكويت وهو الهدف السياسي الرئيس لاي حوار مع العراق وهو الامر الذي ترفضه بغداد حتى هذه اللحظة وهكذا كلما اقربت الامكانات العملية لتفكيك الحطة العسكرية التي تضعها القيادة الاميركية أصبح التزاما في المرحلة الحالية الحرص حل عدم الخلط بين امكانية التفاوض مع العراق والدعوة الى حوار . معه . مع التأكيد على ان الخطوة الرئيسية الواجبة هي التزام العراق بتطبيق القرارات الدولية دون مسؤومية عليها .



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٨ ديسبر ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



اشكاليات في الطريق

من المحدث أن يستحوذ كثيرون من غير العراقيين على آذان المفكرين العراقيين مع العراق قبل اللقائات القادمة بواشنطن وبيداد . فهذه كثير من القضايا المتعلقة التي يتعين معرفة مواقف العراقي منها ، في مستقبلها على سبيل المثال مدى ملاحق بالكوييت من خسران لا يمكن تويضها بشل . فهل يمكن أن يخلص الامر بمجرد انسحاب العراقي من الكويت ؟ أم أن الواجب السياسي يقضي بأن يتعزز المحدث حتى بعد الانسحاب لمعوقات ومقروم ما ، تردده على الآل عن المعقولة بالشل وتفرع من الطرف الأخر رغبة طبيعية في الانتقام شعباً لاستقرار الأحوال فيما بعد .

هذه إحدى المشاكل الكبرى التي تعترض طريق هذه المحادثات . إذ إن الدعوة إلى تعريض العراقي لنوع من العطب حتى بعد انسحابه ، وهو أمر قد يبدو مشروعا تماما حتى لا يتكرر لثقل ، تصادم عقيدة أن العطب لا يتزل إلا بالمجزؤ . أو هكذا يمكن أن يكون الفاعل العراقي ، أما والعراق قد قبل الانسحاب طوعية أمثالا للقرارات مجلس الأمن . لو حدث ذلك ، فلا محل لمعاقبة . وقد بدت يواس مثل هذه الاشكاليات فيما أعلنه جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية . من أن ، مكافأة العراق عن انسحابه ستكون عدم تعرضه للهجوم العسكري . وفي كلمة لها تداعيات قليلة ، أو هي جاءت في غير موضعها . فالإجماع السائد كان على أساس ، عدم مكافأة المحدث على هوانه ، وإثارة هذه الكلمة في ظروف التوتر الحالية قد تكون على سبيل التهمك بالاستعانة من قلموس الأئمة ، إلا أن وقعها غير سار بلا شك ، والتوفيق فيها قد حان صحتها . ومن الاشكاليات القديمة أيضا مسؤوف يحدث لذا ما انسحب العراق وعادت الشرعية إلى الكويت . ونعني بذلك ، الترتيبات الأمنية ، التي بدأ الحديث يدور حولها بالفعل ، وليس المتكوشات التي يمكن أن تجرى بين العراق والكويت لتسوية مدينتها من جذور الأزمة . لعل هذه الترتيبات التي يسود فيها الإتياء إلى أن تكون أساسا من حول المنطقة قد يصعب أو حتى يتعذر ضبطها مع وجود هذا التنافر الشديد في القوى القائمة . وإلا كيف يمكن أن تقوم ترتيبات ، أمن وثامين ، مع وجود سيطرة العدوان وبقاء النظام صحتها في العراق ؟ وهل يمكن بالفعل حتى إذا تراجع المحدث ووضع أسس مبدئية لاستقلال المنطقة في نقل التوجس والرغبة وانعدام الثقة ، فضلا عما في لبواش من مشاعر الظل والسمسط والرغبة في الانتقام أو على الأقل الرغبة في تسوية مواقف وتصحية حسابات ؟ لا شك أن الأجتماعات الأمريكية العراقية في هذا الضوء ستكون بعقبة أس الجمر !



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي

حسابات صدام

يبدو ان تشديد الفجوة الأمريكية مع العراق قد أضر بعض النتائج . فقد أعلن صدام العراق الإفرج عن الرهائن الأجانب في الوقت الذي كان فيه جيمس بيكر وزير الخارجية يترأس أول مرة باستخدام القوة ضد العراق بشكل مطلق ومختلف وحاسم اذا رفض الانسحاب من الكويت وإطلاق سراح كل الرهائن بغير شروط . ونجى خطوة الإفرج عن الرهائن في وقت بلغ الحرج لتعلق أحد لطلقات الأربعة للمجتمع الدولي معقدة في قرارات مجلس الأمن . ومن خلالها يتأكد ان صدام العراق يلعب مع الحليم مجازاة في الغد والإزاحة . وأنه لنفكر الموقف الحالي لهذه الخطوة ليدلنا للمعلم على ان في وسعه الشاعة ، الإنتراج . في الموقف المتوتر في أي وقت يشاء . ومن ثم ليؤكد ان مصائر الأمور والقدر للمجتمع الدولي هي أصلاً في يده وستظل كذلك .

يلقد صدام للعراق بذلك إحدى أدوات اللعب . لكنه يعمل بالتدريج على ان خطوته سيكون لها به عمل أكبر في المنصب . وأعله رأى ان الإفرج عن الرهائن قبل إجراء المحادثات المرتكبة مع الولايات المتحدة هو بمثابة . لفحة عريضة . قبل على حسن النية . وإنما من ثم رد . ملخص . على الثقافة الأمريكية بإيجاز الحواي مع ذلك . ولذلك فلها تشويق إلى . ومسيده . لدى تسويق للقول للجنة وإطلاق قواها في الضيق على حكومتها للجناب الحربي . هذا ان هذه الخطوة قد تجعل الجبهة المأخوكة بسودها تنمو بأنه صدام العراق قد لاين لأحد المطالب . فلي وسعه ان يلبي مطالبها في الوقت المنصوب . على التمتع له . الجواء مواتية . لكن اذا كانت هذه حسابات صدام . فمن الممكن الا تكون هي نفسها حسابات الجبهة المعارضة . فالإفرج عن الرهائن . وان كان سيجوز مثلاً طيباً وبشر أمال هريشة في إمكان تجنب الحرب . لاينلي بقلة شياص الجبهة لأن صدام قد استخدم الرهائن وهم يشر من أحم ودم . في مسافة للرد . وأنه كان في وسعه من البداية إطلاق سراحهم لتخفيف حدة الأزمة على الأقل . لكنه فضل تهريضهم لكل ألوان الشر والحق . بهم دون مير طويات الإحتجاز . والتجريب . والمصير . والترويع إلى حد وشعهم . اعدافاً بشرية . في مقدمة المراتز العسكرية والصناعية للمعدة بالهروب في حالة الحرب . ثم ان به فجأة يفر الإفرج عنهم وكانهم مبرر . يترق في لعبة استراتيج جريد ان يكسب . أحد أطرافها .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ أيلول ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي

بين شقي الرعي

هناك ثمة ظلال بدأت تنتشر في المصدر المثوى لعماد بأنه سيحل الانسحاب من الكويت وعودة الفرعية إليها في وقت قريب ، أو هل أصبح بعد أن راجع حساباته في ضوء القرار الأخير لمجلس الأمن الذي يبيح استخدام القوة ضده وفي أعقاب تأكيدات جيمس بيكر بأن العراق سيخضف لإجراءات عسكرية

مطلحة وكيفية وحسنة ما لم يتسبب . وبالجملة فإن الشعور السائد هو أن التدابير التي اتخذها المجلس الدولي منذ بداية الأزمة قد أثارت على غلبتها ، وإن صدام قد وصلته رسالة الجدية التي انعقد عليها للمزمع في مواجهته ، ولم تعد أمامه فرص أخرى للمثورة ، لا سيما بعد اضطرابه ، أو قرار الأفرار عن الزحف قبل المحادثات مع واشنطن . وقد لوحظ أن الجهة المثوبة لعماد قد بدأت تتحدث في الوقت نفسه عن ضعف الإناء ، في إمكان أن تلي العقوبات الاقتصادية بأمرائها في حل صدام على الانسحاب ، وأنه لا يمكن تحمل الانتظار عما أخر حتى تتحقق نتائج هي إلى الآن مشكوك فيها ، فإذا الحيف إلى ذلك الجهة التي اتبعت لعماد حتى منتصف يناير امكن القول بأن صدام قد وقع الآن بين شقي الرعي لما إن يستجيب وأما يدمر دوما على نحو ماكان يترى .

لم يشترك أحد من خصوم العراق في توجيه مثل هذا « الإنذار الأخير » إلى صدام ، لكن أحدا لم يعترض عليه أيضا مما يدل على أن هناك اتجاها ضمينا لتكبيره . كذلك فإن « تفوق » واشنطن ، بغضار مع العراق مع ترحيب العواصم الأخرى يشير إلى أن الولايات المتحدة قد ألقت في النهاية في أن تكون « اوركنشتر » الجهة دون تشار يترى . وإن في وسعها أن تتحدى وبسم المجتمع الدولي في اللقائات المتفرقة مع بغداد .

وإذا كان هذا كله يزيد إمكانات استجابة العراق ، بعد تبين حقائق الأوضاع على الطبيعة من خلال المحادثات المباشرة وليس من خلال التقارير الخفية ، فإنه لا يبعد في الوقت نفسه ، احتمال انهيار الموقف لمصير أو آخر ، لا سيما وأن الحشود مستمرة والمتمثلة من الجانبين على هم وسبق ، بمعنى أن المحادثات لا تجري في إطار هدنة متفق عليها بل في إطار استعدادات لتواصل وكافة . وهذا قد دالة أنه ينحصر في شكل توتر مع اللقائات نفسها ، وقد يجعلها شاقة وصعبة وربما غير قابلة للوفاء لأنها تجري ليس فقط في خلال التهديد باستخدام القوة بل كذلك وكل من الطرفين يضع يده على ذلك سلامه وهو يعتقد أنه يملك قوة الإرسال .



المصدر : الأهرام - حرام

١٣ ديسمبر ١٩٩٠

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

سؤال محير

رغم الترحيب الأمريكي والتملي بقرار العراق الإفراج عن الرهائن الأجانب ، لا يزال هذا القرار يمثل لغزاً لمن يحاول أن يفهم مجريات الأمور . بداية فإن العراق لم يكن يملكه إلى إصدار هذا القرار في هذا الوقت ، بل ذات أي وقت طرح المفكرة الأمريكية بعدة لقاءات مع المسؤولين العراقيين في واشنطن وبغداد . كان يظن للعراق مجرة القول المفكرة والترحيب بها . وهذا منطوق بقطر . دون أن يفهم ، في هذه المرحلة في رسميد الرهائن ، إذ لا شك أنه كان يحتلهم كسند في المحادثات ، فضلاً عن أنه لو رضى عن سيرها لكان بإمكانه متفاد أن يعلن قراره ليكون له واقع أكبر ودوى اعظم ، لأنه قد يدل متفاد على نجاح المحادثات فضلاً عن أنه يعبر الفصل تعبير عن تغير المسود العراقي إلى حسن نية . وهو أمر لا يثير بدت يحد أن جرى ومسه على إصدار المسود بأنه غير وثيقت وسره قصد . مما كان يمكن أن يؤدي بدوره إلى كسب رجل الشرع العربي إلى صف العراق . ولو مرحلياً . خاصة أن عمليات الإفراج ستصنف حتى في كل هذا التعبير الأجائات وأحياناً للبلاد ورأس السنة .

لذا يفهم العراق لأن يهذه الولاية ويهذه السبيلة ، حل خطرها ، دون حلقة مغلقة منه إلى ذلك في هذا الوقت بالذات . قبل معرفة اتجاه الرياح في المحادثات ... هذا هو جزء من اللغز . خاصة وأن الإفراج عن الرهائن قبل انجلاء الموقف يفسح الطريق أمام أية تدابير عسكرية ضد العراق .

ويلاحظ أن الأجندات الأمريكية العراقية ستستند الجهة المتفوحة من جانب مجلس الأمن أي متفاد يتغير . ويهدد إذا لم يذعن العراق لتكوز حرية استخدام القوة ، كما أن هناك مساعي عراقية ليكون لقاء بين بغداد في بغداد قبل انصرام المهلة بثلاثة أيام . وهذا جزء لغز من اللغز . لأنه بحلول هذا الموعد يكون قد تم ترجيل الرهائن . وعندهم نحو ٦ آلاف . ولم الحلق السفارة الأمريكية مما يفسر قرار الحرب الكار لو لم يحدث اللغز .

هذه المفارقات كلها قد توحى بأن هناك ، نظاماً ، مسبقاً على العمل السطحي عبر خطوات تدرجية بدأت فعلاً و ، تحفظ ماء وجهه ، الطرفين معاً .



المصدر : الأمم المتحدة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أيلول ١٩٩٠



ما بعد الانسحاب

وصلت بالفعل إلى العراق اشارات أمريكية وغيرها بأنه لا ملاحق من اجراء مفاوضات بينه وبين الكويت لكن بعد الانسحاب ، وذلك لتسوية القضايا المتعلقة او عرضها على التحكيم .

وقد صلبت هذه الاشارات نكلى مشتركة من جانب الدول العربية المعنية ، الكويت والسعودية خاصة ، للقول للولايات في المرحلة اللاحقة ، وذلك بما على مصلح في بعض الاوساط الاعلامية القريبة من وجود خطط واستعدادات للمصالحة . لهذا كان لا ملاحق من المفاوضات بعد الانسحاب وعودة الشرعية فلا مجال الا ان لا تسليم بطيه او حتى طرح أي اقتراح لان هذا يكون من قبل منظمة المعادي ويعني آخر لا كلام ولا سلاح قبل تحقيق مطالب المجتمع الدولي . ويبدو ان مصدر الترويج للعراق بإمكانية المفاوضات مع الكويت بعد الانسحاب هو احسن مشترك ، مبني بالضرورة على تقديرات لا يأس بها ، بإمكان تراجيع عدمه عن موافقه في نشر لثانية من نشر دافقه قبل بدء التفاوض اذا ما اقرن ان انه لا مفر منه . وهذا التحصيص هو الذي يتلصق في مختلف النوازل عمليات ارسال بقوات الخيال للعراق لتتلمس فيه جوانب القبول بعيدا عن التهديد والوعيد ، او على الاصح عبر قنوات اخرى موازية لانتذارات الحرب .

ولكن النقطة التي تبرز هنا هي ان العراق قد اجري داخل الكويت تغييرات كبرى في المعالم البشرية والطبيعية ، فقامت تسويرات جدارية واجرى التقاطعات ارضية وانشأ خطا حدوديا جديدا . وهذا ان يكون معناه في الواقع العملي ان تكون مفاوضات ما بعد الانسحاب عميرة فحسب ، بل اجراءات الانسحاب نفسها كذلك . ويبدو ان صدام لا يزال يميل على ، تفهيم ، مشكلة انسحابه حتى تستقر املوات وقت ممكن ، على امل ان يحدث شيء او انتهاء في صفه في الفترة معين اعلان نية انسحابه وانضم هذا الانسحاب بالفعل ، وقد يكون حسابا لهذه الفترة اشهر او طويلا او ربما سنوات تتداعى فيها مشاكل جديدة على المنطقة او خلافات متفرقة الجبهة المتنازلة وتذهب لاعتبارها ، وفي كل هذه الاحوال فانه يقيم تقديراته على ان كويت النهائية ، ان تكون ابدا مطلما كانت ، بل القرب اليه مما كانت ا



المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ١٧ ديسبر ١٩٩٠

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

آثار الأزمة في الواقع الفعلي

يبدو أن الوقت قد حان لتأخير العمل لائز الأزمة الخليجية من الاقتصادات والمجتمعات العربية فبينما انصرفت الأيام الأول على تغيير كل طرف لمقار خسلته أو مكاسبه من الأزمة فإن الطول الشبهي لامتداد الأزمة والقرب نهاية العام بدأ في التفرق الطيفي لهذه الآثار في الواقع العملي . فطغنت الآزمات أن موازنتها لعام ١٩٩٠ قد تقلص فيها العجز أو نحو ذلك ما كان عليه في عام ١٩٨٩ . وذلك بصورة أساسية بسبب زيادة الإيرادات نتيجة لارتفاع أسعار وكميات الصادرات النفطية وفي الوقت ذاته قد أمان أن الموازنة الأرمينية تحتوي من مصاعب مالية في أمدادها نظراً لأن الموازنة كانت تعتمد أن حد بعيد على العوكلات الخارجية للأردن التي كانت تصنف بأعلىها إيرادات . وفي حين فإن الأزمة ومضاعفاتها من نقص حجم النقد الأجنبي المالح . وزيادة أعداد العاملين المعلنين من بعض البلاد العربية قد أدت إلى تفجر اضطرابات في محافظة إبيان الجنوبية في منتصف الشهر الماضي وذلك بسبب نقص السلع الأساسية وخاصة من اللحم . وفي ثلثاء فإن الاضطراب للعمال الكبير الذي تشهده البلاد هذه الأيام ومتزايد عليه من سقوط الضحايا يمكن أن حد كبير نسبته ولو يشغل غير مباشر إلى آثار الأزمة الخليجية . فبالنسبة أن خطط القطاع العام من يد الدولة أو القطاع الخاص ومتزايد عليها من مشكلات عمالية ليست الظروف الحالية مناسبة على الإطلاق للعشر فيها . وخاصة أن الطلبة العاملة العربية تطالب بزيادة أجورها نتيجة لزيادة المستوى العام للأسعار وأما عن المشكلات الاقتصادية التي تواجه كلا من الفلسطينيين الكويتي والعراقي فتمت ولأحر .



المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ١٥ ديسمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

بيت

عندما طرح الرئيس بوش مبادرته بفتح ثلثات أمريكية عراقية ، وأبدى العراقي ترحيبه بالمبادرة ، شغل الإحساس العالمي العام بخوف من امتكان ثمة هذه المحادثات ، لأن كلا من البلقانيين وحم اليهود الظاهر يدخلها وهو في قمة الظلم.

وقد كان من رأى الذين عارضوا المبادرة ، باعتبار أنه لا معنى لإجلاء العراقي بالوقوف الموحدة للعالم أمام قد عرفه بالفعل ، أن الحظر الاساسى الذى تطوى عليه هو ما يمكن أن يعقدده صدام بسببها من أن المبادرة ليست في الحقيقة نشر من حركة اضطرابية أمام انصراف العراقي على الوفوف بشفه في مواجهة أى تهديد أو وعيد أو حتى إجراءات عقابية وأنه لو سبب قليلا ايضا وأبدى قوة اليأس والشمكية في مسألة اللقائات المقترحة لاستخدم ، بعد نجاحه في وفاته ، الدعاية.

الاستراتيجية أمام تهجم العالم ، وشعنا موجوبيا بظل له التفتتات اخرى كالتقوى من الذين احسوا أنهم نفسية صدام ولوا ذلك في حيله وهامى الأيام تصديق قولهم لقد بدأ شعنا ان صدام يريد ان يدخل على المبادرة فقول ، الشبان الفلتحين ، فهو يريد ان يدخل في كل لحظة على أنه قد للعالم مملا في أمريكا لايشبهه غالب ، وهذه عنكويات موروثة فقيرة عن حقيقة الخلفية الألمانية التى يعاير بها صدام سياساته أنه يريد ان يثبت أساسا قوته لنفسه ، والحقه ليست مبادرات حكم مسلول من يد وشعب ، يريد بها التيقن أولا وأخيرا من حقيقةه في التقوق والتزهو ويشيع بها حلية نهمة مستمرة الى الاعتراف بالوجود والقدرة على التغيير فيما حوله ومن حوله الى آخر الليل.

ليس في وسع عالم ان يجعل من مواعيد اللقائات المقترحة معطلة غير قليلة للعمل ، ففصر لمدة الثلثة غير المهلة المتوقعة من جانب مجلس الأمن الى متناصف يناير يجعل الخيال ضيقا وقبرا للاتفاق للسبل فلهذه هو المحادثات أولا وأخيرا وأن صدام لابد ان يعقد الوفوف من أوله ليتغير أنه يستطيع التحكم وأنه ليس من السهل ان يهزته احد ولو في جدول مواعيد



المصدر : الأمم المتحدة - رام

التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستهتار العراقي

يرافق العراق التجاوب مع مبادرة الرئيس الامريكى يوش حول الاتصال المباشر بين البلدين ، وتحميد مواعيد منسبة لزيارة الوزير الامريكى بيكر الى بغداد وهكذا تصبح المسئولية الاولى والاخيرة في المساء تلك الفرصة - والتي تبدو انها الاخيرة قبل القرار لخييار العسكري بصفة شبه نهائية - معلقة على العراق لقد علم العالم ان العراق قد يستجيب لزيادة للضغط الدولي ويعمل على اسباح المجال اجمع للحل السلمي الوحيد عن مخاطر المواجهة العسكرية و من هذا ربح العالم اجمع بمبادرة الرئيس يوش في حينها وعلمنا عبر للضغط الدولي عن ترحيبه بالمبادرة فانه الان يعبر عن استيائه واحباطه من جراء انسكاف العراقي الاخير للرئيس تحميد مواعيد منسبة لزيارة بيكر الى بغداد والذي تلاه بتعليق زيارة طارق عزيز الى واشنطن .

ان القرار العراقي يزدى في الواقع ان تعليم احتمالات المواجهة العسكرية ويضرب بعرض الحائط كل الجهود الدبلوماسية الساعية الى الحل السلمي ، ويخرس في نفس الوقت المصالح العربية و الى مصلحتها لصالح التحالفات ذاتها الى خطر المواجهة العسكرية والتدمير والتآكل ، وهو امر لن يلف بتأثيراته عند حدود العراق او المنطقة العربية وحسب ، بل سيعد بحكم ثقته وداخل جوانب الازمة الخارجية الى كافة الصعد السياسية والاقتصادية الدولية . وهكذا يبدو ان مدى ينظر العراق باستهتار بالغ الى مصالحة اللذانية جنباً الى جنب مع المصالح العربية والدولية .



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



فتح الباب وعلاقته !

يبدو أن التخلي عن العراق بالنسبة للقوات مع أمريكا يلقى بتأييد كبير وقت مستطاع ، في إطار المهمة المنددة من مجلس الأمن . ثم يقول المراسيد : « متأخرة ، حتى إذا انصرفت المهمة في منتصف يناير كلفت المداخلات ، لا تزال جارية ومن ثم تأجلت بدورها أية مشروعات لاستخدام القوة .

يبدو هذا واضحاً من تأكيد العراق في تجديد المراسيد النهائية إلى حد اللازم الذي كان متزامناً قبله يوم أول أسس بين طريق عزيز والرئيس بوش في واشنطن ، يدعو إلى واشنطن هي التي تعوق تحديد موعد مناسب لاجتماع عدم حسين وجيمس بيكر في بغداد ، ومن الدش أن اللقاء الأول كان قد تم الاتفاق عليه بلا مشاكل ، وكان من الممكن أن يؤدي هذه إلى تفسير تحديد موعد اللقاء الثاني بعد الصعوبات التي تعرض لها : لكن العراق سارع بإغلاق الباب فأنشئ اللقاء الأول بحجة أن في الواقع : « على ما يبدو » إلا بعد الاتفاق على حد اللقاء الثاني ! لكن إذا كانت واشنطن قد قدمت كما أعلنت ١٠ موعدا لهذا اللقاء الثاني رفضها العراق ، فكيف يمكن تحقيق هذا الاتفاق والعراق يصبر على موعد واحد ، ترفضه أمريكا لأقربها من نهاية المهمة ، هو ١٢ يناير .

يرى العراق أنه إذا كانت أمريكا قد حددت موعد اللقاء الأول الذي يستقبل فيه الرئيس بوش طريق عزيز ، فإن من حق العراق وحده أن يحدد موعد اللقاء الثاني بين صدام وبيكر . حسن ولا بأس .. لكن العراق لا يطرح في ذات الوقت (إلا موعداً واحداً لهذا اللقاء الثاني وهو ١٢ يناير يدعو إلى الرئيس العراقي مشغول قبل ذلك ، وترى أمريكا أن هذه الحجة غير مقبولة لأنه سبق للرئيس العراقي أن استقبل كثيراً من الزعماء الأجانب في مسائل محددة مثل إطلاق بعض الرهائن ..

كثيف ، يشغل ، عن مقابلة بيكر وقد جاء يتحدث إليه في كل المسائل ويسمى المقام مجلس الدول أن العراق يلعب لعبة مكشوفة يحاول أن يجعل العالم خائفاً حبيس تصرفاته أو رهينة كلمة تخرج من فمه ولو كانت مجرد تحديد موعد للقاء فما بالك بسفارت القضاة عقداً يحدد موعد بعدها !

أن يقول العراق للمبادرة الأمريكية وقمته يلي المصنعات لم إغلاق قبل بحثها ، هو شواذج اختراعات يامل أن يلجأ إليها في مآلاتها



المصدر: **الأحد** - **رام**

التاريخ: **١٩٩٠**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



هل فات الأوان؟

يقرب المؤلف صديجيا من ثورة الأمانة ، واصبح الرمان الآن على الصغار
 الخجاء ، أو الانزواج الخجاء . فلا يزال هناك من يرى أن صلاحية صدام حسين قد
 جرى امتحانها من قبل مع إيران عندما تحولت بين يوم وليلة إلى لين واستسلام ،
 وإن الرجل رغم عقوائه وبطشه يعرف كيف يعنى راسه للفرج في الوقت المناسب ،
 ليس لأن يده وشيمه في خطر ، بل لأن نظامه وشخصه على شفا الهويّة .
 لكن الذين يشعرون أسهمهم أكثر على رجحان نشوب الحرب يرون أن حتى هذه
 الفرصة ، التي قد يعتقد صدام أنها ستظل معه إلى آخر لحظة ، قد فات أوانها في
 الحقيقة ، وإن مخططات الأيام الخمسة والأربعين من أول ديسمبر ، أي منذ قرار
 مجلس الأمن بوجوب استخدام القوة ، إلى ١٥ يناير موعد انتهاء المهلة المتوقعة
 لصدام ، قد حملت مؤشرات ذلك بالفعل . فمخططات صدام في تحديد مواعيد
 اللقاءات بين المسؤولين العراقيين والأمريكيين ، ومواصلته لهجة القسوة
 والتمجيدية في خطابه المجتمع الدولي ، واستمراره في تشكيل حشوده ودعم
 تصميماته بالكويت ، كل هذا لا يعطي انطباعاً كافياً لحسب بأنه قد يعمل عن
 موافقه في آخر لحظة ، بل يؤكد للجهة المتنازعة ذلك أنه حتى إذا تحول من المعيد
 إلى الجدي في نهاية الأمر واقع عن الأعباء فإن يكون هذا باملاء على الإصطناع إليه
 مرة أخرى ، وأن يكون ضمناً بأنه لن يعيد الكرة مستقلاً إذا ترك في حالة
 أن نول للجهة تلح على صدام بالخير أن يتسحب ، وتكرهه ، وبمضقات ، لعدم
 تعرضه للصف في هذه الحالة ، لكن مع مرور الوقت وتراخي الاستجابة بل وظهور
 معالم متزايدة على تصاعد حدة المناقشة والإصرار على تحدى العالم بدأ
 الشعور بظلاله بأن اللطيل لابد أن يكون مرساً رادعاً لابد يريد حكمه أن يظهور
 المنطق وربما العالم أن كثره ، هنا تسلط الحواجز بين نظام صدام وشخصه
 وبين العراق كاتبة ومثل ، وتصبح الجبهة عند اللطيل ، هي جبهة
 ، الخلاص من شر مائل ، ويصبح شعارها الآن ولا يكون الوقت قد فات .



المصدر : **الأهرام** - **رام**

التاريخ : ٢٠٢٠ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الواقع والخيال

بعد أن كتبت الأملار الصحافية الغربية امكاناتها المقلقة في تصوير كل مستثمر مربع من الاهداف المرسودة في العراق والكويت ، أكد الرئيس الأمريكى بوش ضرورة لتسليم القوات العراقية من كل بومعة مرمية من الأرض المسكبة ، أو من كل مستثمر مربع !

ومعنى هذا ببساطة أن القوات الملاحقة تستطيع أن ترقب أية خطوة استعجالية للقوات العراقية ، مهما بلغ سمكها أو قلت كثافتها وسماحتها وقد جاء هذا التأكيد مواتيا لما أعلنه جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية من أن العراق قد يبدأ انسحابها جزئيا في منتصف يناير - موعد انتهاء المهلة المقررة من مجلس الأمن - في محوله يائسة لبث الفرقة والتشاحن في صفوف التحالف المتكويء ، فوق ذلك أكد الاجتماع الوزارى لحلف الأطلسي ضرورة الانسحاب الكامل ، وليس الجزئى ، من الكويت ، وبذلك شابت كل فرص الرئيس العراقى في أمكان اللعب على تناقضات الحلفاء ، وببساطة شديدة يمكن حتى أرجل الشارع العادى أن يخضع هذه المانورات لقولة شائعة ، أنك لايمكن أن تضغط على كل العالم طول الوقت ، حتى إذا نجحت في خداعه بعض الوقت .

يبقى أنه من الأمية البالغة أن تتفكك هذه الرسائل المتفرقة بهذا البرها الى الرئيس العراقى في مكمنه حتى يستطيع أن يلهم مغزأها بعيدا عن تخيل الآخرين من أهل الثقة وتحريفاتهم في نقل الصورة كما هي اليه ، حتى لو كانت هذه التحريفات نتيجة قصور في التحرير أو مبالغة اليه .

لكن بطل هذه دائما التراضى له مما سبق ما يليه ، وهو أن الرئيس العراقى قد يتجاوز ما يفهمه الى ما يريد ، أو ما يمكن أن يظن ، إلى ما ، يطمحه ، ولو كان في ذلك كله غير مكتورة من الواقع الى الخيال . إن المشقة الواضحة ، والتي لا تزال قلقة ، بالنسبة الى صدام حسين هي أنه من هذه الشخصيات الباهرة التي تفسر كل مايلع حولها من منطلقاتها الخاصة ، ومن ثم فهي قد تلتذذ بكل ما هو قائم ضدها على أنه شهمة لها !

فالعصبة القاتمة واختصار هي التعامل مع شخصية غير سوية أصلا وجدت طريقها الى عالم السياسة في غلظة من الزمن ، ففرضت عقدها عليه في انتظار من يمتلئها ولو بصحة كهربائية !



أشارات متضاربة

منذ بدأت أزمة الخليج بدأت معها ظاهرة أو شبه ظاهرة لافتة . هي أنه كلما انشدت حدة الخطب وتجمعت نذر الوعيد والتهديد من جانب الساسة . ظهرت « تقديرات » عسكرية مصحوبة بتصريحات للجنرالات تليد ان الاستعدادات لخوض الحرب لم تستكمل بعد !

ويؤكد ذلك ايضاً مزيد من الحشود الى الجبهة . من جانب العراقيين . حتى انقلب الوضع في بعض التصورات . الى « مزائدات » عسكرية . وتطور الأمر في بعض المراحل الى لجوء بعض المسؤولين العسكريين . الأمريكيين بالذات . الى كشف سيناريوهات القصف او بعض خطط الضرب ثم رحيلهم عن مناصبهم . الأمر الذي بدأ معه وكان هناك « سيناريو » . أهل يجرى تنقيده سياسياً لتخويف العراقي وحمله على التراجع باعتبار ان مايتكلم من خطط يعمل في تفاصيله ماسى مروعة تتناظره . وان ملخفي بالضرورة سيكون اعظم .

آخر حلقة في هذه الظاهرة ما اكده الرئيس بوش من أن البند المتنازع قد بدأ ولكن في الوقت الذي جرى فيه إرسال هذه الإشارات التي تدفع الى الحرب وأكد فيه المتحدث باسم وزارة الدفاع - لايزال التأكيد هنا على الناحية السياسية - ان القوات الأمريكية في الخليج ستكون مستعدة لطره القوات العراقية من الكويت اعتباراً من منتصف يناير . موعد انتهاء مهلة مجلس الأمن . لتبري الجنرال كلين والي . نائب قائد القوات . ليعان في الرياض ان رجائه ان يكونوا مستعدين للقتال فور انتهاء المهلة . وان فترة الاستعداد قد تمتد الى ١٥ فبراير وحتى اذا تلقى امراً من الرئيس بوش او وزير الدفاع ببدء القتال لانه ان يستطيع ذلك فوراً !! والمكوف في المعركة الدبلوماسية التي تحتاج الى « توازن » . في الحملات السياسية والبيانات العسكرية ان يكون الساسة هم الذين يضعون الضوابط على السلوك العسكري ويحكمون جراح أي الدفاع في هذا الاتجاه باعتبار انهم هم الذين يملكون سلطة القرار الأعلى . لما في أزمة الخليج فيبدو ان الأتوار قد تطورت . على الأقل هذا مايتحكم به المظهر .. لكن ملخفي كيرال فيما يبدو في جملة اصحاب القرار !!



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٨ ديسمبر ١٩٩٠

للتشر والخدمات الصحفية والاعلامات

رأى ما وراء الظاهر

على الميزان في انتهاء الحرب بعد ان كانت كلمات متعاطلين . ولازال صورة صدام ماثلة في الالمان وهو يتحدث الى التلفزيون الفرنسي منذ اسبوعين معلنا على العرض الامريكي باجراء محادثات مشتركة بان فرض الحرب وفرض السلام قد أصبحت خمسين في المائة لكل منهما .

اليوم وقد تعطلت اللقاءات واشتدت التهجمات وتواترت التحذيرات والتهديدات ازادت ثقلها الحرب حتى اعان الرئيس الامريكي نفسه انه وصل في تقديراته الى ثلثة الملاودة بالنسبة لقرار القتل . ولما عاد الموقف السوفيتي الذي اعتقله الجمهور بسبب الأزمة السياسية القلقة لان عواصم الدول التي تشكل الجبهة المحايدة لصدام قد شعروا بالتوجس من قرب الحرب .

وفي بغداد بدأت عمليات الاجلاء مع التحديد على رفض الانسحاب في حدود المحلة المختارة من مجلس الأمن الى متكليف يناير . لكن في الوقت نفسه مع طلب الحوار مع واشنطن . وهو ذات ماحرص عليه أمريكا رغم التصعيد من جانبها وكان آخر ما في جعبتها انها ، فحقت ، مهلة للقاء مع صدام قدرها ١٥ يوما ابتداء من ٢٠ ديسمبر يختار منها مايلحق له دون تحديد يوم معين .

مجمال القول ان هناك - اصوارا - على الحوار ان يتبعن الموقف وراء ظاهره - الاصرار على القتال . وان الموقف سيقتل معلقا الى الحربيوم من المحلة يملس فيه الجانبان صراع القوى او اختيار القوى على الاصح . حتى الذين يتكلمون او شواح بغداد يرون ان رفض انسحابها في المحلة المحددة لايعني رفضها الانسحاب بعدها . وان تلويح أمريكا بالحرب لايعني انها مستعدة فعلا متى انتهت المحلة . فهذا على الاقل يلفها عنصر المفاجأة الذي اعلنت عنه كثيرا .

لايهيئ ان الاحتمال نشوب الحرب بطريق الخطأ او بطريق السبق من اجل المفاجأة والنشاد . ولو كان ذلك قبل نهاية المحلة بيوم . لكن الاحتمال انوار اكثر ان الجانبين يبحثان عن صفق الفلاس . لكن كلا منهما يريد من الآخر ان يكون البداية . حتى يربح في الالمان انه تراجع بشكل ما . واشتغل ترى انها ادت هذا الدور بعرض اللقاء . وبغداد لا تزال ترى انها في حاجة الى ضمانات فعلية . علنية . ومعدة حتى لاتشرب بعد الانسحاب .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٩ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أعراض عراقية

وسط التهديدات التي يلوح بها صدام حسين ، والتي قزدا حدة مع قرب انتهاء مجلة مجلس الأمن في منتصف يناير ، ينظر الرئيس العراقي فجأة بشرب تل أبيب .. في حالة اندلاع الحرب .. وهو أذا لم يكره بهذا الاتجاه من قبل ، خاصة وهو يؤكد أن نصف إسرائيل سيتم سواء شاركت في القتل أو لم تشارك ؛ وقد سبق لصدام أن تسائل في أحد أحاديثه الإعلامية ، التي كثرت هذه الأيام ، عما سيكون عليه شعور العالم إذا هزم أمريكا ؟! فقل للتقارير الخارجية تسلم بأن النصر سيكون للامريكيين وحلفائهم ، لكن ماذا لو حدث العكس ؟!

ويؤكد جهاز الدعاية المضاد لصدام ، والذي يبعد إلى الأمان المضطربين الكاذب جويلز وكرهاته ، أن العرب جميعا سيحاربون بجانب العراق عندما تبدأ المعارك ، وعلى حين لم يرد أحد من العرب المواليين لصدام يقول هذه الدعوة ، الكريمة ، فإن هاتئ الحسن ، المستنشر السياسي لعرفات ، أشرى في بغداد يؤكد أن المنظمة مستحضر إلى جانب العراقي .. كيف ، لا أحد يدري ، للفلسطينيين أن ارشهم المنظمة مشغولون بمقاومة التصعيد الإسرائيلي ، أما قوات المنظمة في العراق فهي أشبه بالأسرى في قبضة امبراطور العرب يسيرها كيف يشاء بغير ارادة منها !

ويلاحظ في هذه الدعاوى جميعا خيبة واحد يرتبطها هو محاولة يائسة من صدام لاستنزال أية قوى عربية في صفه متى جد الجدد ، وليس تهديده بضرب إسرائيل إلا جهدا فارغا لاستمالة الوجدان الشمالي العربي ودفعه مواطني الشباب الذين لم يجربوا حروبا قريبة ، ولا تزال مستهويهم صيحات يظلها بعض تجار الحرب من مكسبهم التي يعيشون فيها مطمئنين ويريدون أن يشدهوا بها حتى مواطنيهم ، بإمكان احراز بطولات وهمية .

وفي صفحات التاريخ أن حكما مستهينين سبوا جيوشا للفوجات كاذبة فكانت نهايتهم يابدي قادة هذه الجيوش عندما هدوا محجورين ، وليس بعيدا إذا وقعت الحرب أن يار نصف الجيش العراقي على الأقل إلى سلطة انقذتهم الحرب الذين يدعومهم صدام إلى نصرته !!



رأى الخليج

محاذير مطلوبة !

لم يتأخر إعلان الدوحة - قمة دول التعاون الخليجي - الى ترتيبات أمنية محددة تحفظ للمنطقة سلامتها وتعمل دون أي حذر على ضمان أمنها بعد انسحاب العراق من الكويت سلمها أو حرباً . وإن كان التأكيد قد انصب على ضرورة استكمال وضع هذه الترتيبات لحماية الأمن القومي والاقليمي . وقد لوحظ في البيان المشترك ان إيران تنوعت في طريقتين : الأولى تناولت الترحيب بقرينها في تمسين وتطوير علاقاتها مع دول المجلس وضرورة العمل بجدية وواقعية ، لحل الخلافات المعلقة بين إيران والدول الاعضاء . والثانية تناولت رغبة دول المجلس في إقامة علاقات متميزة ، مع إيران على أساس حسن الجوار وعدم التدخل واحترام السيادة والاستقلال والاعماش .

وقد رحبت إيران الرسمية بهذا الموقف وأعلنت استعدادها لبحث إجراءات أمن مشتركة مع المجلس لضمان أمن الخليج بعيداً عن تلوذ ووجود القوى الأجنبية ، ولكن الصحيفة الرسمية دعت في المقابل الى ضرورة حل مجلس التعاون للحل أولاً بدعوى انه كان أصلاً مؤامرة ضد إيران ثم تكوين تحالف جديد إيراني خليجي تكون اليد العليا فيه لإيران برمسها القوة المهيمنة .

وهذا تشريع غريب بلير الربوب ، الذي لا يسي لحد في هذا المقام انه وإن كانت إيران دولة خليجية تقع على السهل الشرقي للخليج ولحد بهذا المقياس أكثر خليجية من العراق مثلاً ، المعلوم أن الخلاف تقريباً على الخليج إلا من خلال ، نصب ، شط العرب لقها أي إيران لم تخلف على مختلف المجهود مطامعها في المنطقة حتى كانت فيما مضى تعتبر الخليج فارسياً وإيرانياً . ويبدو من ريدود العمل الأولي ان إيران تريد الدخول على التعاون مع دول الخليج من مركز قوة وليس من وضع متكلاء على الأمل وهو مخططه نظام ديمشي فعل لاسيما في مراحلها الأولى التي يجب ان تتبدد فيها كل مخاوف والشكوك .

إما في الدائرة الأخرى الصاعقة فإن مثل هذه الصيغة من التحالف التي تطرحها إيران لابد ان تثير بالضرورة متعاقب مع العراق - حتى فيما بعد صدام - وهم صلمه المتجاني والقلق مع إيران - إذ قد يرى انه الحق بالانضمام عربياً على الأقل وخليجياً إذا أسطرت الأوضاع عن نوع من التسوية . هذا عدا إسرائيل التي قد ترى في ذلك كله خطراً مستقبلياً عليها .



المصدر : الأهرام - ٢٠ أيلول ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أيلول ١٩٩٠

أوروبا والمواجهة المرتقبة

يشهد إن تطورات الأزمة الخليجية في المرحلة الرابعة تشير بوضوح إلى تدهول احتمالات المواجهة العسكرية المرتقبة لمعد فشل بغداد وواشنطن في تحديد مواعيد خيطة الصواريخ التي تقدمت به الولايات المتحدة والأخيرة فواصل توجيه الاتهامات المتكررة إلى العراق من ناحية وتصعيد إجراءات الضغط العسكري المكثف من ناحية ثانية . ومن جانبها تواصل بغداد تأكيد استمرارها على عدم الانسحاب من الكويت والتشديد على حقها في ربط أزمة الخليج بال قضية الفلسطينية .

وسط هذا التنازع الذي أورسل الأمر إلى توج مسود عقده جمود مواقف الأطراف الرئيسية في الأزمة يسود الهجوم الأساطير الأوروبية الغربية مع استمرار إجراءات التدهول العسكري الغربي والمخوف أن الدول الأوروبية دأبت منذ بداية الأزمة على السعي إلى استغلال مختلف الميول القطبية كلما اقتربت الاستتات العملية الغربية لتوجيه ضربة عسكرية إلى العراق وقد ألحق الهجوم الأوروبي السات بإعلان الدول الأعضاء في الجماعة الأوروبية عن إلغاء موعد زيارة طريق عزيز لروما تأكيداً لتعضتها مع الموقف الأمريكي ... وسط كل هذه التطورات يبدو واضحاً انطلق الدول الغربية بشأن حل الأزمة عسكرياً على أن الجانب الذي يسوده المشورس إبتزال يحصل وبالعامة الأهداف العسكرية التي تم الاتفاق بشأنها من قبل الدول الغربية خاصة أن هناك تجليات كبيرة في مدى مساهمة الأطراف الأوروبية في عملية الحشد العسكري في الخليج .



قبل أن تدق طبول الحرب ؟

في الوقت الذي يواصل فيه النظام العراقي رفض كل المحاولات والتساعي السلمية ببرنامج تزييد دُفعةً الإصرار على عدم الانسحاب من الكويت يتوالى تدفق الحشد العسكري للقوات الدولية متعددة الجنسيات على منطقة الخليج ، ويتواصل ايضاً جهد سياسي عربي ودولي محموم من أجل محاولة الانسحاب بالفرصة الأخيرة لتفادي خيار الحرب قبل حلول موعد المهلة التي حددها مجلس الأمن في الخامس عشر من يناير القادم .

ومع ان ثمة اشارات تسريبت في الآونة الأخيرة عن طريق بعض الأنظمة العربية المشايخية للنظام العراقي تتحدث عن قرب حدوث انفراج في الأزمة يساعد على تجنب الحرب ، فإن كل مصدر عن بغداد حتى الآن لا يؤيد هذه الاشارات والتمسكات وإنما على العكس يشير الى مزيد من التصلب والتمسك .

والذا كان هناك من يقول ان المرونة العراقية المطلوبة تتوقف الآن على خطوة من جانب مجلس الأمن الدولي تحمل معنى الترضية لصدام والحفاظ على ماء وجهه باصدار قرار من المجلس بنقض صراحة على عقد مؤتمر دولي للسلام بشأن القضية الفلسطينية ، فإن ذلك شيء لا يمكن ان يسمى إلا بأنه نوع من الهزل في وقت لا يحتمل إلا الجد .

ان محاولة الربط بين أزمة الخليج والقضية الفلسطينية محاولة لا تستهدف مصلحة أي من القسيتين وإنما تستهدف في المقام الأول اطفاء أمد الإحتلال العراقي للكويت وتوسيع جذور الإحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية المحتلة وتجميع القسيتين اللتين لا يوجد بينهما أي رباط عضوي ، فضلاً عن أن هذا الربط لا يستند الى أية أسس قانونية او سياسية .

ان النظام العراقي يحسن صنعاً لو انه ادرك ان انسحابه الفوري غير المشروط من الكويت هو الفضل عمل يمكن ان يقوم به لكي يجنب المنطقة مخاطر دمار رهيب فضلاً عن انه بهذا الانسحاب يمكن ان يقدم خدمة جليلة للقضية الفلسطينية التي سوف تفرح نفسها على اولويات الاهتمام العالمي بعد انتهاء أزمة الخليج . وإن يكون هناك فلك أمام الجميع الدول سوى إعمال نفس الأسس والقواعد التي طبقت على أزمة الخليج بالنسبة للقضية الفلسطينية .

وبينما ان نقول انه على الرغم من أننا نشعر بأن الوقت يمضي وان طبول الحرب توشك ان تدق إلا أننا ماكنّا نأمل ان يعيد النظام العراقي النظر في كل حساباته بشأن الأزمة . وان يدرك ابعاد المخاطر التي يمكن ان تترتب على استمرار التمسك بموقف يعارضه العالم أجمع .. وهو شيء فوق طاقة العراق ولحق طائفة الأمة العربية بأسرها .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

بدايات الهزيمة

ربما جرت في بعض الأذهان حسابات خاصة بأن المهلة التي منحها مجلس الأمن بموجب استخدام القوة للجهة المخولة لصدور في أزمة الخليج ستنته مرة أخرى بعد ١٥ يناير .

لكن الذين يراهنون على ذلك هم حكام العراق بالطبع . ونصف منهم هذا من قبل الشناعات والنصف الآخر على أساس قراءة ذاتية للموقف . لا يستبعدون معها أن يقرر مجلس الأمن مع المهلة دعوة من أمريكا حتى يتسنى لها عقد الاجتماعات المقترحة بين واشنطن وبغداد .

وقد ذهب هذا الرأي إلى أن في تصريحات وزير الدفاع الأمريكي ما يزيد ، فقد أعلن تشيلى أن القوات الأمريكية لن تكون مستعدة للقتال قبل أواخر فبراير . وسيله إلى مثل ذلك نائب قائد هذه القوات الذي قل منذ عشرة أيام أنه ليس في وسعه أن يحارب إذا صدر إليه الأمر بذلك الآن ولغوا . فلو أنه لن تصبح متاهية لتنام القتل قبل منتصف فبراير .

لكن الذين يرون في هذا كله ما يساند تدبيراتهم يتفكرون عن أمر هام هو أنه في العلم العسكري تبدأ خسارة الحرب قبل ولعها استغناء إلى حسابات القوى والغوى المضادة . لكن العمل الإنساني الحقيقي في قدير ذلك هو بداية اعتماد طرف على تكتيكاته . الخاصة في محاولة الإحاطة بسلوكه الآخر . إذ أن هذه التكتيكات ستدخل فيها بالضرورة عناصر ذاتية وغير موضوعية .

تلاحظ أن صدام العراق حاول هذه اللعبة في البداية وربما إلى ما بعد فترة من فوزه للتوكت . فقد قل التموض يسيط بصبرلانه ولعل العالم في حيرة من معرفة أى الأوراق بالسياسة سيلعب . خاصة في مسألة الرهائن . ولعله لم يدرك أن هذا هو السر في تباطؤ الحفاه عن ضربه إذ أنهم كانوا ينتظرون لحظة الاستيطان لعلها ليس فقط مما سيعلنون بل أساسا مما سيفعله .

أما الآن فقد تحدثت حركته لعلها وانتقلت إلى جوفرها . وقال الجنرال آل الناحية الأخرى لاصبح صدام ولرفقه هم الذين يريرون . الضيق ، من سلوكه الآخرين وإجلاء غموضه ولو كان ذلك بالتكتيكات . لكن الجانب الآخر . وقد لمس منهم أن يزيدهم تمويها عبر تشاير التصريحات وموايد الاستعدادات . وذلك بدايات الهزيمة لن يحسن قراءة الموقف .



إيران والاستقرار في الخليج

من الأمور التي تشغل بال جميع الأطراف الأكاديمية والدولية موضوع مستقبل الأمن والاستقرار في منطقة الخليج بعد انحسار الأزمة الخليجية الراهنة . والملاحظ أن جميع الأطراف تعالج هذا الموضوع بحذر شديد . وقد كانت القمة الخليجية الأخيرة واحدة من الفرص التي طرحت ولثارت هذا الموضوع على نطاق البحث ويبدو أن العدوان العراقي قد أدى إلى بلورة فتاة مؤدعا ضرورة توسيع دائرة العلاقات مع كل الأطراف في المنطقة وعلى رأسها إيران خاصة وأن إيران قد وفقت ضد العدوان العراقي وتتهم بمستقبل المنطقة سياسيا وأمنيا . وفي حالة الحرب التي تبدو وشيكة إلى حد كبير ، فإن العراق مؤهل للظفر جزء كبير من قواته ، ومن التفرش لخصائل غلصة ، والحرب عموما ستعرض المنطقة لهزة أمنية . ومن هذا كان حرص دول الخليج على توجيه خطاب إلى إيران للعب دورا مسليا في الحفاظ على استقرار المنطقة حاضرا ومستقبلا . والتخلي عن بعض الدعوات التي أثارت في وقت الحرب العراقية الإيرانية . أن إيران كدولة مسلمة ومحاولة تظل على الخليج تستطيع القيام بدور فعال في حفظ الاستقرار في المنطقة نظرا لثقافتها السياسي وحجمها وإمكاناتها ، ومواقفها . وتأمل في أن تثل هذه الدعوة العربية الإهتمام الإيراني المطلوب لصالح جميع الأطراف .



المصدر : الأهرام

التاريخ : عينا ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

نذر الحرب

ازدادت حدة التهديدات المتبادلة بين اطراف أزمة الخليج مع حلول العام الجديد وتقارب انتهاء مهلة مجلس الأمن . واصبح كل يوم يمر يحمل معه مزيدا من التوتر والقلق وتوقع الانفجار

وبمسالة جديدة شطب العراق اى رجاء في احتمل انفراج الأزمة قبل ١٥ يناير لو حتى بعده . وذلك فيما اعلنه وزير الاعلام . ومجلس القيادة الحاكمة من ان العراق لن يتسحب ابدا من الكويت لاقبل المجلة ولا بعدها ولا حتى بعد ضم مستويات بعد ان أصبحت الكويت هي المحافظة الايدية التاسعة ضمن العراق . وقد لوحظ ان البيئات العنيفة التي يتبادلها الجانبان تتسارع في انتهاء الحرب بحيث الخلفات تماما ثيرة الحلول السلبية وحلت معها مرفعات . او . ارادات . او تصميمات . حل غويش العمليات الحربية تتساق من كل طرف بمطغية وسياسته . وبذلك سبقت تحت الاحدية التبادلية الثقيلة فيما يبدو مشروعات اللكازات الامريكية / العراقية للمشركة وجهود المجتمع الدول بتهيئة وتنظيماته ووساطات التضميمات ذات النفوذ ولم يبق في الاثاق الا نذر الخطر والدمار تقريبا . حتى الدول الأوروبية التي كانت متريدة يبدو انها قد اجتمعت امرها اطيرا والقرت ارسال قوات من حلف الاطلنطي . لاسيما المثلثات الحربية . الى تركيا للفتح جبهة ثانية في العمل العراقي .

ومع ان ١٥ يناير أصبح يمثل يوما عصبيا في ترويج العالم . ورغم ما اعلنه الرئيس بوش من عزيمته على بدء العمل العسكري في ذلك التمين دون اى رجاء . ومهما كانت التكتل . فان تحديد هذا اليوم بقلات يقوش ميذا سبيل اعلانه على البعثة المستوليين الامريكيين هو استخدام القوة على نحو مكثف ومطاحيه وخاسم . وهذا ما يعزز الاعتقاد بان العمليات قد تبدأ قبل ذلك احرارا للمسبق وتشعيا مع تكايفه الدخاع والتوبيه . لكن غويش ذلك انسيافا مع حمى الحرب التي يبدو انها استحدثت بالتجميع دون ان تفلح معها التهديدات .

ولنر بدعة في تكتيك الدخاع ماأفعله بوش من ان لديه احساسا بامكانه بان صدام سيتسحب رغم كل شيء حتى لو افقده ذلك حكم للعراق ! فهذا كلام يفرى صدام اكثر على البلقاء حتى يكون لطيفه الايروكي وحده تحديد ساعة ترحيله بالعودة



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



محاولات أخيرة

من المثير أن تشهد السلطة السياسية الدولية جهوداً مصمومة لإزاحة حدة
بمرور الأيام أن منتصف الظهر، في محاولات مستميتة لكسر التوجه القاتم إلى
الحرب.

وفي الوقت الذي بدأت فيه دول المجموعة الأوروبية سعي جديداً للفتح باب
التسوية، بدأت المشوهد على الجانبين تروء كشافها من الأراضي العراقية إلى
الأراضي السورية، بحيث أصبح أي حدث ينجم حتى عن طريق الخطأ مسبباً
لعازلة تاريخية مروعة.

لذلك أن السعي الأوروبي جاء متأخراً، خاصة أن العراق أغلق منذ فترة باب
الإجماع في عقد اللقاءات حل مستوى عال مع الولايات المتحدة. ورغم أن أوروبا
كانت قد رفضت من قبل أن يمر بها طارق عزيز وزير خارجية العراق قبل أن يجتمع
بباريس بوش، إلا أنها عادت لتطرح لقاء جديد أخيراً لوقف غلظ الزين قبل أن
تتطابق على ساعة الصفر.

لكن من الواضح أيضاً أن هذا السعي الطيب بدوره عقيبات، إذ لابد أولاً من
إغلاق وزارة خارجية دول المجموعة الأوروبية في اجتماعهم غداً على خطة واحدة،
يلعبها توجيه الدعوة لم عرضها على العراق في صورة، صيغة بالجملة، أي
محاليتها بتحقيق الانسحاب وتقليد كل قرارات مجلس الأمن على أن تبدأ بعد ذلك،
وليس قبله أو بعده، محادثات موسعة حول مهمل قضايا الشرق الأوسط، وهي
المنظمة الفلسطينية وتأمين الحدود وتحديد مستويات التسليح، والقائمة بغير
أمن اللبي واستثمار قوات كلمة للأمم المتحدة. وفي قضايا، لا نهائية، كما
هو ظاهر من رؤوس موضوعاتها يمكن أن يستغرق بعضها سنوات وسنوات، هذا
إذا استطاع، كل المعنيين، أولاً تذليل عقبة الاعتراف الذي ستجري فيه هذه

المحادثات وأجراءات تنظيمها.
ليس في هذا المشروع جديد يمكن أن يفرى صدام بسرعة قبوله إذ أنه لا يحقق
مطلبه في أن تجري مناقشة القضايا كلها، بما فيها قضية الخليج في وقت واحد.
وليس بعد الانسحاب من جانبه. لكن حتى إذا قبل العرض ميدياً فإنه من المعين
أن يستلزم دعائياً ويقل على مطالبته بإبراج أزمة الخليج في جدول أعمال
المحادثات المقترحة. وسيكون ذلك بمثابة متوارة تسويق أخرى تتلوه من سيف
الخامس عشر من يناير.



المتصايحون ضد خيار الحرب !

عجيب أمر أولئك الذين يصبحون في العالم العربي قتلين ... لا للحرب دون أن يكلف أدمعهم نفسه شجاعة الإعلان الواضح الصريح بمن يعتقدون أنه المسئول عن دفع الأمور إلى تلك الحالة الخطيرة على أعتاب الحرب والمواجهة المدمرة .

هل نحن الذين فريد الحرب أم هو ذلك الطغاة الذي يدير دفة الحكم في بغداد ولا يريد أن يسمع نصحا أو أن يحكم عقلا وإنما يحاول دفعه الشاعور وتشغيل البسطاء ول الحقائق وخط الأوراق ؟

لماذا لا يوجه هؤلاء المتصايحون صرختهم في وجه حكم العراق ويطالبونه بالرجوع إلى الحق أن كانوا فعلا حريصين على تجنب المنطقة سقاط الصدام المرعب المنتظر ؟

هل الرغبة في تفادي كارثة الحرب يدفعنا لتحويلها إلى حقيقة فعلية بمجرد إطلاق الشعارات أم أن المسئولية الوعائية والقومية تحتم على من يريدون أن يتصدوا لمثل هذه القضايا الخطيرة أن يكونوا أمانة مع أنفسهم ومع الحقيقة وأن يمتلكوا شجاعة التوجه إلى سبب الكارثة ومصدر البلاء فليطهروا بالتكليف عن سياسة العناد والمراوغة والتقدير الأمور تقديرا صحيحا ، حتى يلقوا من تلك الليبوية التي يعيشها يعمل مستشاري السوء

المصكين بالذنب والذين يصورون له الأمور على غير حقيقتها . أن العالم العربي قد سئم هذه الأساليب الخثوية التي يحاول بها البعض إخفاء حقيقة كونهم بالانكفاف حول بعض شعارات حقبة الهياج المعاشي كسائر يدأرون به سقوط المنهج البائس الذي أدروا به موافقهم تجاه الأزمة سندا للمعوان ودعما للظلم وطعنا في الشرعية ..

إن أحدا لم يعد يصدق أنهم طلاب حل يتشددون سماعا لأنهم لو كانوا كذلك لوقفوا مع الحق ضد الباطل وعملوا على إشعال حاكم بغداد بأنه سوف يفل وحده معزولا ، إذا لم يفتح للسلم ويلهم طيبة اللغة التي يتعامل بها الآن ويدرك أن انضمامه من الكويت هو المصير الوحيد ولا شيء سواه لتفادي كارثة الحرب .

والذين يحاولون اليوم ارتداء ثياب الحرس على أمن المنطقة وسلامتها هم أول من سيجعلهم التاريخ مسئولية مفيقتن أن يحدث هذا ، لأنهم بموافقهم الملائمة منذ البداية ، وبأفروحاتهم البالية من نوع إثارة الجمل حول سميات الحل ، هم الذين شجعوا صدام حسين على الاستمرار والسقوط في بحر الأوهام .

وإذا كان صدام حسين هو المسئول الأول عن كارثة الفرو التي وقعت قبل خمسة شهور ، وعن كارثة الصدام التي يتوالى العد التنازلي نحوها ، فإن الذين شجعوه سواء بالصمت عن فعلته أو بالتقدير لجرمهم هم أيضا مسئولون أن يرجعهم للتاريخ ، وأن نذكرهم أممنا العربية بأي خير حافظوا أو مستغابا !!



المصدر : **الأهرام**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **التاريخ : ٥ يناير ١٩٩١**

رأى

طيور على أشكلها !

في الوقت الذي اتفق فيه العراق شعبا عربيا من جنوده في الكويت لتسليم إسرائيل شعبا يهوديا من المقاتلين في رافعتها للصنوبة والمنطقة ، طمعا على حساب الشعب العربي آخر .

وعكاز يلفق العراق وإسرائيل للأطراف في « نهاية الحلف » وهو الحلفاء كل بأسلوبه على شعب عربي . لكن لادعني هو تلقى التبرير . فبيضا جيو إسرائيل مشكلة ومنطقة مع نفسها في استغلال اليهود من أطراف الحلف لتأسيس ودعم الشعب إسرائيل ولو أدى الأمر إلى التوسع على حساب العرب ، لذا يعرف صدام بخلاف كل منطق ولهم بزعمه أن استيلائه على الكويت وتزويد شعبها غيطة التوسع على حساب الكيانات العربية الصغيرة من أجل تحرير العرب من إسرائيل !!

ويطرس صدام في الكويت وحشية إسرائيل في الأرض المحتلة ، وربما اليمن ، ويرفض قرارات الأمم المتحدة مطالبا إسرائيل ، ويهدد بالحرب معلما تهدد وأن كان كل منهما يتنكر بذلك تحت زعم الدفاع أمام التهديدات الخارجية ضده . وعمل حين جيو إسرائيل « كغصية » على طول الخط في أزمة الخليج أو من جرائمها يفسر للعراق إلى آخر رمق إذا لم يتحول صدام عن موقفه يرشاد والانتحار . وبالجملة فإن مواقف كل من الدولتين في قضية العرب والسلام تتشبه في أقرط ذاتيتها وبعدمها عن الموضوعية ، وتتسلها بشدة المصلحية وبمشاعر الاستعلاء ولهجة المذنب خير الغير في الخطاب . فضلا عن تكميم أصوات القوة على دبلوماسية الحوار وحسن الجوار .

وإذا طالب الحكم إسرائيل لوقت طويل بأن تشره معه ومع الفلسطينيين جسورا للثقة من خلال امتلاكها للقرارات الدولية التي تفرض عليها التزامات محددة بوصفها دولة محتلة لأراضي الغير . لكنها لم تقدم بعد هذه الإزالة على قيامها بمسؤولياتها الإقليمية والدولية . نفس الوضع بقضية للعراق ، الذي لم يشجع إلى الآن إلا في اكتساف شكوه للعالم وريسته في سلوكه كعولة مسبوكة من خرق كل القوانين والأعراف الدولية في المنطقة .

إن « قانون التشبهات » يضع إسرائيل والعراق للحلف في سلة واحدة - فالحسنة واحدة وإن اختلفت الظروف . لكن المظلة الكبرى بالهنيئ هي أن كلا منهما ينكر الآخر بالحسب والأعلاك أيضا لأن المنطقة الواحدة لا تتسع للحصريين من نفس النوع !

رأى

مشاكل التسوية السلمية

من المحقق ان نعلم كله سينبرا من صدام والحقه وينقلب عليه لثما اذا لم يستجيب بيشل ما للخدمات والمعلومات والمساقي الجارية لاثاقه بتخليب علفية السلام على نوازع الحرب وفرائض القايى بالقوة والجبروت .
تتشرك أوروبا والولايات المتحدة هذه المرة ، كل على حدة ، في حملة السلام . ولكن المؤشرات كلها تؤكد ان « المحادثات » هي مجرد تكتير مواقف وبين الاثار الرسمية للحرب لو نشبت والمواقف الحميدة لاية خطوة في اتجاه المصالحة . إلا انه ليس من المتكافئ في هذه الحالة إلا ان يقدم صدام بتقوير مواقف ايضا . وبهذا تنتهى العملية عند هذه المرحلة الاستطلاعية بلحاظ كل طرف بوضع الآخر .

لو حدث ذلك فلن للدائرة مستقل مغلقة بالشورى . ومن ثم فلن هناك مايرجح ان تمتد هذه المحادثات الى تحسس مواء المواقف الظاهرة . ويمكن لأوروبا هذا ان تقوم بدور « كاشحورا » من الدور الأمريكى القيد باعتبارات كثيرة . ولذا ظهر نوع من التقدم في هذه الحالة . كان يبدى صدام مروية ما تميز البناء عليها . فالأرجح ان يتم الاتفاق الضمني على حد المدة المقررة ان مايجد متعصب يتغير للتح مزيد من التواء ونهية فرضن لكبر لتوسيع اطر التفاوض .
لكن تبقى المشكلة الاساسية في كل الأحوال وهي الانسحاب .. كيف يتم . وبأي جدول زمني . واية واقية يمكن ان تقوم عليه لتتأكد من جديته . ومذا يحدث للاراضي الحرة . وكيف يمكن التصرف في ادارتها . واية لحكام يمكن تطبيقها اذا حدث تباطؤ في تطبيق الجدول او جدت ظروف خارجية عن الإرادة او وقعت أحداث داخلية لم تكن متوقعة . ومذا يكون عليه في كل هذه الأحوال مواقف القوات العراقية على الجانب الآخر . وهل يتم تشايلها بما يتناسب مع درجات التخلف من الاحتلال أم تبقى الى حين اتمام الانسحاب النهائي . ثم ما هي ضمانات حدة عودة اللغات العراقية الى ارتكابي ذات للعدوان او عنوان معاقب مستقبلا .. وهكذا .
ملكت المشاكل والتصورات يمكن ان تطرا على لوكف والامان الذين يملحجون بحيث قد يبدى قرار التسوية السلمية اسر بكثير من الاستجابة ادواعي الحرب ؟



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يناير ١٩٩١

رأي الأهرام

.. بما فيه ينفع !

لم يعد خافيا ان صدام العراقي لا يريد حلا يتقادم ويتقادم ويقتل ويقتل من الدمار على الوقت الذي تنفق فيه كل القوى الخارجية على مصير العراق وفواصل مطوراتها القومية وماتوا عبر اللقائات المباشرة والاتصالات الدبلوماسية والواقعية بهذا عن مخرج لانقاذ الشعب العراقي من جنون حكمه . يواصل صدام معاملة حيالاته ومن الواضح ان صدام شخصية تهورى الغش على حافة الاخطار لتكتل لنفسها جدارتها . ويدل خطه البياني . حيث مارس الجريمة منذ الخامسة عشرة . على انه يأخذ ارتفاعه في المنصب مؤهلا لارتكابه في مدارج الاجرام . بمعنى ان الصبر الذي استخدمه من هو اكبر منه سنا ومقاما في عملية اغتيال سياسي لمين . به بعد ان اصبحت حكما للبلاد ان يستخدم سلطانه على الجميع في ارتكاب مذابح جدامية على نحو ملفتني . سواء لشاكين حكمه في الداخل او لتأكيد سلطونه في الجوار ملما فعل مع ايران والتكوين

ورجل مثل هذا . لم تكن القليلة السياسية والعسكرية في بلاد من اية مؤامرات الا التبرع في عمليات تصفية الخصوم . يبدو مستحيلا عليه بالجميع ان يتكلم اصول المؤسسات السياسية والعسكرية . وان يدرك معنى لسلطانية التي تقع على كاهله لزام شعبيه وباده . ان كل عظيمه ويعلمه هو . حله الطبيعي . في ان يرتكب من الجرائم مقيتاه دون مسامحة بعد ان ظن انه اصبح ملكا للعراق . ومن ثم فان ملكه لا يمكن ان يعجز ان معرفة لغة الحوار الراقي وعقباته . ولا يمكن ان يصفي لاصوات الحق والحقبة والسلوانة والضمير . ويكفل ان يذامته وشتاتمه سواء جرت على لسانه او على لسان ابواله . لا يمكن اعتبارها خروجاً عن مألوف ممارسته . بل هي بالضرورة علم عليه وعلى لاصرفاته . هذا رجل لا يعيش في عصره وهو منقطع الصلة تماما بكل ما يجري في العالم ومعجري عليه انعام ومن المأسف انه اثبت بالقدرية انه لا يوجد حيل يمكن ان يصنع بالمعالم الا ربما لاح السيلط



المصدر : الألمانية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٩١

دلائل المناورات الإيرانية

منذ بدأت أزمة الخليج وإيران لم تبد أي استعداد للمشاركة مع القوات الدولية لمحاربة العدوان العراقي في أي أعمال عسكرية ، ويبدو أن التكتل العراقي قد اساء لهم هذا الموقف واعتقد أن إيران تؤيد موقفه . فسعى إلى مهلة طهران والحق عليها الخطأ ، وسحب قواته من الحدود العراقية الإيرانية لكي يستفيدا في الاتجاهات الأخرى ، إلا أن أهمية ، من وجهة نظره ، وأخيرا قررت إيران حشد مايزيد على نصف مليون جندي من القوات النظامية والأحتياطية تحت زعم إجهاد مناورات عسكرية عدة شهر كامل بداية من ١١ يناير الحال ومخاطبه من يلقن أن إيران ستقف مكتوفة الأيدي إذا اندلعت الحرب بعد ١٥ يناير فهناك مايزيد على ١٥ مؤلفا إيرانيا تحت السيطرة العراقية حتى الآن كما أن إيران لا تريد أن يمتد أثر الحرب إليها إذا حاولت مجموعات كردية الانفلاق من الأراضي الإيرانية لهزيمة إيران . وهناك منظمات تنظيمية إيرانية تلح بالقرب من الحدود ، وهم حمليتها يعرفونها للخطر . في حين تتنقل إيران بالقل إلى حوالي ٦٠٠ ألف لاجيء عراقي لندية ومعتصمهم من الثائرين على القتل ولتبعهم بعد ماذا سيكون موقفهم إذا اندلعت الحرب . ولحق كل هذا فإن حكومة طهران لا تريد أن تخرج من الضيقة صفر اليدين وإذا ماالتحمت تركيا الحدود العراقية ، فإن إيران ستقدم بكل تأكيد على خطوة مشابهة تحت دعوى حماية لندن للشيعة المندسة على الشلف وكربلاء وغيرها . وبالإضافة إلى هذا فإن اندلاع الحرب سيؤدي إلى نزوح مئات الآلاف من اللاجئين إلى إيران مما سيسبب مشاكل كثيرة لها ويضيق العمل على وقف ذلك يقال المصل أن الرئيس صدام حسين وضع الخططة بأسرها على لوحة بريكن وتدعو الله من أعماق قلوبها أن يلبو إلى رقبته .



المصدر : الأهرام - قرا

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١



وراء الستار

هذا تبدأ المصالحات العراقية بين جيمس بيكر وعطرق عزيز ، وبعدها يكلف الستار عن « آخر » فوج في المنطقة « للحرب أو للسلام .
الطواهر تقول إن الاجتماع الأمريكي العراقي سيكون مقصوراً على إيفاد وجهات التلّين : بيكر يطعن عزيز على خطورة الحرب على العراق مقيم بتسحب عزيز يدرك من بيكر مدى استعداد أمريكا لإقرار السلام أي بقبول مناقشة القضايا المزمّنة ضمن القائمة التي تشمل الخليج ، وليس من المتوقع بالطبع مع هذه « الأقوال للعلوّ » أن ينتهي الأمر إلى شيء إلا ليست هناك في الحقيقة حاجة إلى هذه الاجتماعات أصلاً إذا اقتصر على ذلك لأن المواقف معلنة وجري تأكيدها ملأ مرة ولا حاجة لمزيد لأن كل طرف يعرف حقائقها لدى الطرف الآخر إلى أقصى التفاصيل .

أما الآن يجب أن نذكر مسألة الضمانات لهدم برتيف عراق من أماكن شديدة أثناء الانسحاب أو حتى بعده بظهور أو بسلوات . وقد تمهيد أمريكا - في رسالة من بوش يحملها بيكر - بعض الضمانات لحين التمام الانسحاب إن صحت فيه لكنها لا تؤكد أن تمهيد شوكا يتأمنه إلى الأبد على بيلش فهي لا تأمن أصلاً سلوكه إلا أثناء الانسحاب ولا بعده كما لم تأمنه قبله .

وهذا قد يلعب صدام بأوراقه الأوروبية محاولاً الحصول على مزيد من الضمانات عبر أوروبا ، بشطبها على الولايات المتحدة من جانب وفرنسا وألمانيا على سلوكها وبسعيها من جانب آخر للتصليب ، وللنقطة الدولية في المحادثات الخاصة التي يكتفيها صدام لكل المشاكل هناك قد أبدى موافقته على الانسحاب وشرع فيه .

كل هذه يلتقي إذا أمكن أحراراً تقدم فيه اعتقد مجلس الأمن من جديد له المهمة وقد عهد المجلس في قراره الجديد إلى السكرتير العام بزيارة بغداد للتحقق من إصدار جدول زمني معقول وجد الانسحاب .

لكن يبقى الخطر الحائل في أن يدرك العرب أن صدام لا يسعى من محادثاته هذا وهناك ألا لضرب أطراف الجبهة المناوئة بعضها ببعض حتى يفلت على الأقل من المهلة المقررة ، ويجعل العالم يبدأ حوله من جديد مع التأكيد أيضاً على رفاقته في الانسحاب إذا حصل على ضمانات كافية ١



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



حوار الكراهية

التهبت لغة المبادرات بين الولايات المتحدة والعراق طوية لتمام جنيف ،
وتختلف الآراء في هذا التصعيد الجديد فهو إما أن يكون خطاء للشعوب على
المحادثات من مركز قوة ، على الأقل فيما يبدو للعالم ، وأما أن يكون معبراً عن
مواقف راسخة لا أمل معها في التزحزح لكنه في كل الأحوال لا يتناسب حقيقة مع
البهجة الرجوة من اللقاء نفسه وهي فتح نافذة على آفاق الحل
بعد فشل محاولته السابقة حتى أعلن العراق الفجوة الجديدة في واشنطن علامات
الشلل والاملل لأن سرعان ما اكتمل الجو عندما أكت التبراة الأمريكية أنه
لا تلوّش ولا مسؤومات ، فرد العراق برفض الانسحاب والتسليم والتسليم والتسليم
وهي كراهية ليست سيئة قط بمعنى اختلاف الفكر إلى الأمور جديراً ، ولكنها
اختلعت بالمعاملة أيضاً حيث أصبح كل جانب مقتنعا بأن الآخر قد أوعده إلى
شوة خطر لم يكن مصحوباً أو مقفراً ومثل هذه الكراهية شديدة الخطر إلا ينبغي
فيها التعامل أو جانب منه في سماعات الطمعة وتحويل إلى شحنة متغيرة جدي
الاحتلاق والظهور على ، سبب البلى ، أو محاولة ذلك ، فضلاً عن الاحتسار
الصحيح بضرورة الاندفاع خارج حصار المازق المسافة إلى قضية التعرض للمخاطر
تأخذه من جانب آخر أن الأمر قد استغرق وقتاً طويلاً لإقناع صدام منذ بداية
استيلائه على الكويت بأنه لن يمتدح الأوقات بخيرته وأن دون ذلك طويلاً راحة
لرويتها للتكميم . وحتى هذه اللحظة كان المحاولات من هذا النوع لا تزال جارية كما
كانت منذ أشهر رغم أنها لا تحتاج إلى تكبد بل أنه أحياناً ما يبدو أن ، هذه ،
صدام هي هذا الأمر من الجبهة المتأولة على التلعة ، الأمر الذي يمكن أن يؤدي
إلى نتائج عكسية ، أي استمرار أيضاً على الموقف من جانب صدام أمام غير
مصحوب برواء عاتية وسريعة الردود . وليس على غرار العقوبات الاقتصادية
وإذا كانت الإجراءات المتسقة التي اتخذتها للجبهة المتأولة منذ بداية الأزمة
وصعدتها تدريجياً تشكل نموذجاً قسوة التي يمكن اتباعها مستقبلاً مع أي
معد فإن نجاح النموذج لا يزال يرتان بفعل التمهيد لهذه الأ



المصرية الألفية

كل التواضع لذلك. أن زملة يوش لمدام كانت بمنزلة انشائي لخاص صريح .
 وهذه خطوة أخرى - وربما كانت الأخيرة في صورة الألف ميل التي اضمتها
 يوش - منذ بداية الأزمة - وإلى تلك حرس والشغل على اتباع الطريق
 التقليدي ، الحرب من بداية الاحتجاج ، مروراً بتجميع القوى وحشد الانصار
 والقوة المعنوية إلى وجه الممتهدى - المعويات - والترويج له بكل ضمن سلام
 ومهذبة ممكنة . أن توجبه انشائي رسمي له بالحرب يحتم شخصياً ، ثم يتبع
 القتال إذا لم يتغير ارتداد في غضون مدة تتراوح - كما في حروب سابقة - بين
 يومين أو ثلاثة بوجين أسبوع .
 لكن الحرب قدسها إذا ولصحت يستجري بشرق أو اسباب أو اسلحة
 غير تقليدية . أي كالمادة الحادثة ، فلماذا العرس على اتباع ديبلوماسية الحرب
 التقليدية بهذا القدر؟ الشبح والحق يطعن هو أن يوش يتخطى بطرائقه
 صدام فقط ، بل الشعب الأمريكي أساساً ، لا يقتضي الكلام الديمقراطي أن تكون
 الأخيرة أيضاً في صف كراي أو أن الحرب متى وجب اتخاذه ،
 ويختل الفترة الماضية التي استحدث فيها عصى الحرب ، سكتت من الانحان
 والشلل تماماً فارة انتقاد إلى الجوانب الاقتصادية التي استحدثت لرفضها على
 العراق ولتأثيرها . مع أن هذه الجوانب كانت ولا تزال مرحلة فعلية من مراحل
 احلال الحرب . لكنها فيما يبدو أبت يوماً كجزء من حملة الاستعداد والضموم ،
 التي فصلت عدة عمليات الإنتقال من مرحلة إلى أخرى في الحرب .
 ويدعى آخر فن حرب الطلوع نشيط بالفعل منذ الاجتياح العراقي للكويت .
 ويقتل الآن برجلتها الجسمة أو مغرباتها الأخيرة بعد استنفاذ المراحل السابقة
 لأغراضها ، كما أنها أم الضمت في جانب الجهة المتوقعة بأنها كانت
 مرسيه ومختلفة ، في كل خطواتها إلى لحظة الألف وربما البدء . بل ولأنه أن
 التناقص سيستلزم عملياتها أيضاً في حالة وقوعها ، بل أنه سيحدث في الجانب المعوي
 كذلك إلى ما بعد انتهائها . أي إلى المعجز الذي يمكن أن يحول دون وقوع مكابا
 مستقبلا .
 هذا التحرس العالي يقع على متعلقة الأزمة منذ بدايتها بذلك الدقة وهذا
 الانتظام أو هذا النظام ، يستلزم على الفور في الشغل بالقرى التي جبرها صدام
 من أول الطريق . ويبدو بها أن يسود المنطقة ويهيمن لصالح للمول ... جهات



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يناير ١٩٩١



حرب أم سلام ؟

لاحد يستطيع حتى هذه اللحظة ان يجزم بما سينتهي اليه سيناريو أزمة الخليج وهل سيتم تجنب كارثة الحرب ام ان المواجهة أصبحت قدرا مضمونا لا يمكن التفكك منه
ان الأيام الأربعة الماضية على نهاية ليلة التي جدها مجلس الأمن الدولي لإنسحاب العراق من الكويت سوف تكون من اصعب وأطول الأيام في عام ١٩٩١ . لأنها هي التي ستحدد الخط الفاصل بين الحرب والسلام .
وإذا كانت كل المؤشرات تشير الى ان محادثات بيكر وعزيز في جنيف لم تسفر حتى الآن عن وجود بادرة أمل في حدوث انفراج حقيقي في الأزمة . الا ان المجتمع الدولي لم يقدّر الأمل بعد في امكان تراجع النظام العراقي عن موقفه المتشدد . وهذا يفسر تلك الجهود والمسامحة التي تقوم بها عناصر نشيطة في المجموعة الأوروبية خلال الساعات الأخيرة .
وأعلن الرئيس ميثران استعداداه للذهاب الى بغداد لمحاولة انقاذ الموقف . فضلا عن سلسلة الاتصالات المكثفة التي أجراها بيريز دي كويار السكرتير العام للأمم المتحدة على مدى الأيام القليلة الماضية .
ولعل أكبر خطأ يمكن ان يقع فيه النظام العراقي هو ان يتصور ان هذه الجهود الدولية لتفادي الحرب تعني امكان ان يقلل العالم بالأمم الواقع لعدا للجنح الحرب . ذلك لأن المجتمع الدولي يتحرك صوب هدف معين هو تحرير الكويت . فإذا تحقق الهدف سلما كان ذلك افضل . اما اذا لم تتحج المسامحة السلمية فإن خيار الحرب هو الخيار الوحيد امام المجتمع الدولي .

ومن هنا يمكن ان نفهم سر الاعلان المفاجيء في واشنطن بينما محادثات بيكر وعزيز في جنيف قائمة . وهو ان الرئيس الأمريكي جورج بوش قد أصدر امرا تنفيذيا يوضع مختلف المواد الغذائية والعلقة في قائمة الأولوية لاحتياجات القوات المسلحة الأمريكية . بما يعني ان واشنطن قد اتخذت ترتيبات اقتصاد الحرب التي تكون دائما بمثابة الإشارة الأخيرة قبل اعلان قرار الحرب .

والامر المؤكد ان هذا الاعلان الأمريكي المفاجيء عن ميثاء اقتصاد الحرب قد قصد به ابلاغ رسالة للنظام العراقي بأنه لا مجال للمساومة او التوسيل في محادثات بيكر وعزيز . وانه ينبغي على النظام العراقي ان يخذم الفرصة وان يتجاوب مع ارادة المجتمع الدولي قبل ان يمر الوقت وتخضع فرصة السلام ويصبح خيار الحرب امرا لا رجوع فيه .
وكما قلنا في البداية ان احدا لا يستطيع حتى هذه اللحظة ان يجزم بما ستنتهي اليه الامور فلنأخذ نقول ونكرر ان الامر بيد النظام العراقي وان بإمكانه ان يجنب نفسه ويجنب الأمة والنطقة بأسرها مخاطر الحرب وشعور الدمار .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رأي الموجة

استولت حمى التشكيير على كثير من العقول والحكام في منطقة الشرق الأوسط مع اندلاع أزمة الخليج . والتصرف كثيرون في تيار ركوب موجة العرب أو التجديد بها . ومعروف انه في لمحات الاضطراب يسمى كثيرون ان ان يفلتوا من خجل الغرضي مالم يستطيعوا تصاليه في حالة النظام والانتظام . يسرى ذلك على الأفراد والأسم معاً أو بعضها على الأقل ومن يغرد ما حكام غير مؤهلين . إذ يصعب على هؤلاء ان ينجوا اهدافهم لالتحاق تماماً في حالات السلم وبشرايع اصول المعاييرست . فيعمدوا الى الطرق الملتوية لبلوغ مآربهم . وغالباً ما تكون بالمعاملات السوية . مثل للمؤامرات والاغتيالات . أو بالمعاملات العقلية العسكرية . أي العدوان والحرب المباشرة .

تلاحظ ان هؤلاء في مثل هذه الاحوال يكون دافعهم الانساني اللباس من درتهم على تحريك الآمن . اما ليجز شخصي عن ادراك طبيع الأشياء في عالم المعاصرة السياسية . أو لتلاطل الى المعرفة المتجربة باصول الشامل للعمل والدول . وأما لوجود قوى اكبر كيميكن مواجبتها أو تحديها . ول كل هذه الاحوال يلتزم هؤلاء القليلة الحاقيلية لوجودهم واليات مكلفتهم . فيستغلون الى المشاورات اذا لاحت فرصها على اساس لنها طريق مختصر وباصول لتطبيق الاحوال . أو لغلبا الحاسم المتخوفة .

ونظرة للوصلة الى خريطة للشرق الأوسط . مع متعة جيدة لغنى المواقف منذ بداية الأزمة التي اطلعتها صدام العراقي فشلتا بالتفكير على عدد من هذه الشخصيات الحاكمة التي رأت فيما حدث . فرصة ذهبية لإجراء تغييرات بتطبيق امولتها وتعلماتها الكبيرة . على أجواء الغرضي أو التدوير أو التجديد صرحيا . من يبعث تحقيق المآرب المتنوعة والاستيلاء على مايبقى في غير هذا الوقت صرحيا . من ارض أو منك أو مغلق مادية أو معنوية . ومن الأسف ان هؤلاء محصورين على الجانب العربي . وهم في القاعلم التكرار هذه يشعرون التمسيم طوما . ويأثمهم عنوة . في خندق واحد مع اسرائيل . التي تتلقى بدورها الى ان تتلذذ من التكملة بقى متصل اليه يدانها .



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ما بعد الخامس عشر

أخيرا أوضح الرئيس بوش نكل الذين كانوا يتوقعون بدء العمليات العسكرية فور إنتهاء الخامس عشر من يناير . أي مع الدليقة الأولى للصباح التالي . إن هذا الموعد ليس مضمنا لهذه الهجمات ولكنه آخر يوم يمكن فيه لصدام العراقي أن يحتفل بين السلام والحرب .

وبمضي آخر سبيل صدام ، هو التصرف الأوحى في مصير المنطقة الى يوم بعد غد . وهذا في حد ذاته ما يرضى غريزه . فاستقصيته المفرطة بالتأليب معها تماما أن تظل الأمور محققة بها لأخر لحظة . وصاحب هذه الاستقصية غلبا ما يقويه ويظهره أكثر أن يرضى نفسه والعالم معه في تون لحظة مفصدة بالاختيار من نظر لتسبب أو خسارة . وهو ما أثبت تصرف صدام مع إيران إذ ضحي بلمرة حرب استمرت ٨ سنوات في لحظة واحدة من أجل أن يفوض مفطرة أخرى . مع العالم . في الكويت .

ويمكن أن نستقي من تصريح بوش أن مساعي السلام ستضرب تماما في محاذات التوجه للحرب وإذا كان متصفا بتغير يميز استخدام القوة فإنه أيضا يتبع بطل أقصى الجهود للوصول الى حل سلمي . إلا أن الجهود السلمية هذه المرة ستكون أكثر حتمية وجدية من الطرفين في ظل إرهاب الموقف ورهيبته .

وسيلفد العراق وركلة أخرى كان يرتكن إليها في تحركاته وشكواته . فتمديد مهلة ١٥ يناير في حد ذاته كان يعنيه هاضم أمن للعراق حتى تلك الحين . أما بعد انصرام المهلة فإن كل تصرف يأخيه سيكون مشوبا بظن من الانهزام والقلق والخوف لأنه سيقع دائما في ظل إمكان ضربه في أية لحظة . وهذه انحصالية الخفاصة قد تدلله في الوقت نفسه الى الخطأ وسوء التكدير . وقد كثرية بشأن ضربة أولي يظنها ولثانية ستكون بداية هلاكه .

وفي ساعات الغروب هذه التي قد تظن أو تظن . قد تحدث مفاوضات جديدة كذلك التي دعت إليها فرنسا بمشاركة عربية . وقد يحدث ما لم يكن متوقعا مثل لقاء مطايع بين بوش وصدام . أو ما هو أقل من ذلك . لكن حمي السعي للحل السلمي ستظل مرفوعة بقدرة الطرفين على التحكم في زئذ الحرب . وتلك الآن حمي الخزي ١



صدقات القتلى

لما تشكلت مهلة مجلس الأمن للعراق - وقد صدم كثيرون في اجتماع جنيف بين بيكر وعزيز - وكانت الصدمة من عدة وجوه: الأول أن الاجتماع كان كما هو مفترض لتسليم رسالة بوش التي تضمنت إنذاراً، دولياً، للعراق بالانصياع قبل انتهاء المهلة وإلا جاز عليه استخدام القوة. لكن الرسالة التي سلمت إلى عزيز طرغ بلخنها وفراحتها ورفضها مع أنها موجهة إلى صدام - وهو صعل - غير دبلوماسية، لم يسبق له مثيل. وكان من المفروض عندئذ لمن الجلسة، كرسماً أن السفير العراقي في واشنطن رايش أيضاً تسلم الرسالة، بناء على تعليمات حكومته بالطبع. وهذا موقف بريء، يساويك كاريكاتير في مشاهد التوتير، أي إعلان الحرب.

لكن الملاحظات - استمرت مع ذلك سبع ساعات - على ثلاث جلسات! ومع أن مواقف كل من الجانبين سبق إعلانها، ثم كان الاجتماع لإحاطة كل منهما الآخر بموقفه رسمياً، إلا أن المحادثات طالت على نحو لا يمكن معه أن تكون قد انقضت على ذلك. بل لابد أنها قد عرضت لأشياء وأسماء. وللأسف فإن هذا وحده أهل بفرضية اللقائ أجبره إضحاك المواقف أو إبلاغها رسمياً، ونشر في الأجواء شوكها بأن هناك مفوضيات، وهو ما سبق رفضه. بل أن شغل المائدة ووجود أعضاء وقود ومناطع الوزيرين أعطى انطباعاً بأن هناك حواراً يجري على مستوى التندية في قضية تحمل الأذى والرد والخطأ والصواب. وقد تحمل الاقتناع والفتل من أي من الجانبين للأخر. وهذا كله غير متطابق حقائق الأمور.

وقد استطاع العراق أن يتلاعب بأصصلي العالم عندما بدأ طريق عزيز معيسما وبيكر مظهرًا يكاد يأنث منقطاً القلبي. ومع أن هذه الصورة وحدها تزداد، لانسؤولية، العراق وحرص أمريكا على تحمل أية أسامة في سبيل الظفر بمنطق على السلام إلا أن ولعها كان شديداً للآسف لأنها أظهرت لبعض المشجعين على الأقل غريب صدام وكأنه هو الذي يتحدث من مركز قوة. وهذا إلى حد ذاته مكان يريده العراق من البداية: أن يضع أمريكا التي تتحدث باسم العالم في موقف اتنيه بقلوس! لكن يبدو أن واشنطن لم تر في ذلك بأساً حتى يشهد العالم على أن صدام يستحق ميعكن إن يائيه!!



المصدر: الأمم المتحدة - رام

التاريخ: ١٤ سينايس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجهود الأخيرة للسلام

على الرغم من موجة التشاؤم المنتشرة في العالم أجمع هذه الأيام ، بعد فشل الماء ، بيكر - عزيز ، في التوصل لصيغة مناسبة لحل الأزمة ، إلا أن جهود السلام مازالت مستمرة ، بل واتخذت في التطور يوماً بعد آخر ، خاصة مع قرب انتهاء المهمة التي حددها قرار الأمم المتحدة .

وفي هذا السياق تأتي زيارة الأمين العام للأمم المتحدة ، بيريز دي كويرال - إلى بغداد باعتبارها المهمة السلمية الأخيرة . خاصة وأنه يذهب إلى بغداد كسفير للمجتمع الدولي بأسره ، وليس فقط لهذه الجماعة أو تلك . ويستطيع - بهذه الصلة - تقديم التسهيلات الكفيلة بعدم هزيمة العراق بعد الانسحاب ، مع تكوين قوة مراقبين من الأمم المتحدة للإشراف على هذه العملية . مع الإشارة إلى ضرورة عقد مؤتمر دولي عن الشرق الأوسط بعد الانسحاب ، ولتجها أمور مقبولة من الطرفين .

وإذاً فقد رحبت الأوساط الدولية كلها بهذه الزيارة باعتبارها طوق النجاة الأخير لانتعاش المنطقة من حرب مدمرة . ويبقى التساؤل عن الموقف العراقي من هذه المقترحات والذي يتواء عليه سيحدث ، إنا حل الأزمة ، ونجنب ويلات حرب مدمرة ، تقضي على البنية الباقية من الأمة العربية . وإما أن يستمر في التفتت والرهش ممكناً بذلك الانتفاة القطرية . على مصالح الأمة العربية .. سؤال نللا أجابته في بغداد . وما علينا إلا الانتظار !!



المصدر : الأهرام - رام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١



بعد القرار

بعد مرحلة طويلة من التجلاب أصدر الكونجرس اثر جعل طويل عدة قرارات كان أهمها تكليف الرئيس الأمريكي حق استخدام القوة ضد العراق اذا لم يتسحب حتى منتصف الليلة من الكويت . ويمكن القول ان الرئيس بوش ، خفف حرجا ، داخلية للحصول على هذا التفويض ، ولم يكن ذلك بأغلبية كبيرة لكنه دلائل على اصول الممارسة الديمقراطية حتى في اصرح الظروف من اجل إصدار القرارات التاريخية الصحيحة . فضلا عن ان القرار متى صدر يأتي حتى المعارضين بقبوله وتأييده لبا وقايا ، وهذه سمة أخرى من سمات العمل الديمقراطي السليم .

والد لوحظ ان بوش في مؤتمره الصحفي كان يجيل السخط الى هذا القرار مما يؤكد انه يعتقد به على المستوى الحزبي والقيومي . فضلا عن المستوى العالمي ايضا باعتباره سندا أكيدا له في تحركاته القادمة بشأن الأزمة . وقد أعلن ذلك بنفسه عندما قال ان القرار يعد آخر رسالة أمريكية الى صدام العراق .

ويمكن ان نتوقع في المرحلة القادمة تصيرفت أكثر قوة من الجانب الأمريكي ، ويظهرنا هنا بوجه خاص ملتزم به الرئيس الأمريكي في مؤتمره الصحفي من ان أية عملية إرهابية ضد رعايا بلاده أو قول الاثلاث الخاضع لسيطرة الاحتلال معها على أسس ان صدام هو المسؤول شخصيا عنها . فمن الواضح ان هذه تيرة جديدة وبغلة الشدة ، في الخطاب الأمريكي للعراق ، وهي تؤكد ان تفويض الكونجرس لبوش كان آخر حلقة في احكام القفصة الأمريكية على زمام الأمور ، وان النتيجة نتجة الى تشقة كل الاجراءات المكلفة بعدم الامتثال صدام . ليس فقط ببعض شتمته في الكويت ، بل كذلك من العقاب الراجع عن أية عملية إرهابية في أي مكان على اتساع العالم ضد رعايا دول التحالف .

ويمكن القول دون مجازلة ان عملية مطاردة صدام ، كاستول من كثرة الفرو الكبرى ومكاد يعقبها ، من جرائم أصغر ، قد بدأت وستستمر الى غلقتها .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ أيار ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ما وراء الرافض

تحصن صدام العراق مرة أخرى وراء جدار الرافض لكل المبادرات التي تلقاها
وكه لوحده ان صدام في مفاوضات مع العالم يسلك اسلوباً واحداً هو تجمد الامانة
والاستغناء غير المبرر . فهو مع امريكا مثلاً تارة يرفض اللقاء وتارة يقبله ، ثم
يرسل في اللقاء كلاماً طويلاً يستغرق سبع ساعات لكنه لا يجيد قيد الكلمة عما اعلمته
من قبل ، بل ويحتشئ واذير خارجيه طوال هذه الساعات الانتظار الى الكويت
بالاسم الامر الذي يثير من طائفة مختلفة على المناقرة والمراوغة والشكسة بلا
جدوى . اتبعها مع كل من زارد بدءاً من تقديم وانتهاء بدى كويار .
وقد سبق لصدام ان رفض الاجتماع مع وزير خارجيه لوكسمبورج ، مثلاً
للمجموعة الأوروبية ، واتهم بولها بأنها عميلة لأمريكا ، ثم جلس مع وزير
خارجيه امريكا : وماهو ذا يقول دى كويار الذي نقل اليه ميفارة المجموعة
الأوروبية لرفضها معه مثلاً رفضها قبل مفاوضاته .
وليس هناك تفسير لهذه السلوك المشين كله إلا ان حرص الرجل على . الدليل ،
لجميع الدول اقوى عنده من حرصه على سلامة بلده وشعبه . ولو كان جديداً
لاستنح على الأقل عن امانته الآخرين . سواء قايومه ، او لم يقابلوه ، واحترق
الدارهم ومليهمون اليه من مبادرات وتصلح .
وفالسا على هذه التصرفات كلها وبالعينا من بداية الأزمة . واتقسم به من
صلف وغرور واستعلاء ، ورجية غريبة في وضع الآخرين . من اجل الاقدار
والسنوات . ومن اسئلته وكلمته دون اي معنى حقيقي الا اشباع شهوة التلاعب
بمصير المنطقة والعالم . فقد تمكن ان يحرك صدام . طبقا لمعايير علم النفس
الاجناس . هو حازن القنطرة الرضيه . فالمقابل الشخص ليس هو الذي يسعى الى
الكنس والفساد بل هو الذي تستلزمه بالضرورة لذة المخاطرة و . حصص .
الآخرين حتى لو كان ذلك بالكنس والتعويبه والهداج . وهو الذي يوهب من امله بان
معه كل الأوراق الراجعة من ان يملك منها شيئاً . ويعيش لحظات عمره المهيبة
عندما يعتقد ان حصصات من حوله قد فلتت من معرفه حقيقة وزنه وحجمه
ونواياه .



المصدر : الأهرام - رام :

التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القوة العراقية والقوة الدولية

يصدور ثلويش الكونجرس بمجلسيه للرئيس الأمريكي باستخدام القوة ضد العراق تكون آخر العنقبات التي تواجه الإدارة الأمريكية على الصعيد الداخلي قد زالت ويصبح الطريق ممهدا أمام الحشد الدول الذي تكزعه الولايات المتحدة لتنفيذ القرارات الدولية وأخرها القرار ٦٧٨ ، وإذا أخذنا في اعتنا ما مثقلته السوفييت الذين كانوا يمثلون الموييد الرئيس والأسس للسلاح العراقي وكيف أن الصواريخ التي يهد بها قديمة وغير دقيقة وأن القوات الجوية العراقية غير قادرة على خوض المعركة بكفاءة إضافة إلى أن استخدام العراق للغارات الحربية أن يكون في صالحه ، تفتيح امامنا الصورة بجلاء حشد كبير متكوي يتمتع بأحدث أنواع الأسلحة والمعدات يدافع عن قضية عادلة أمام جيش متواضع أسلحته متفائلة وامكانياته محدودة ولكن قيادته نابي الا أن نرجح به في معركة سيكون الخاسر فيها بكل تأكيد .

أن العراق بإمكانه أن يظل بقرائه وطاقاته عونا للإمة العربية التي تعاني من مشاكل كثيرة ، ونجاح القيادة العراقية في ابراز أبهى المواقف بجلاء والتصرف بحكمة يساعدنا على الوقوف مرة أخرى لكي نبني مستقبلنا على أسس جديدة نأخذ في اعتبارها مصالح جميع الأطراف ، وهذا يهد السبيل لحل جميع القضايا الملحة في المنطقة بعد أن تلهم العالم ما يمكن أن يحدث لو تركنا الموقف على حاله . أن دعم القوة العسكرية للعراق ليس في صالح العرب ولكننا نريد أن يعلق العراقي وشعبه من الحروب التي استنزفت جهوده وأوقفت مسيرة تطوره ونموه .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٧ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

رجل كره

سيذهب صدام العراق في التاريخ، بالتأكيد، بوصفه كمن، وأمامت،
والسخط، وأجرع سياسى محترف. هذا القطاميل عليه سجله الوقع في أزمة
الخليج، كعصى السياسى المبتذل، المتلاعب، الخرفش، النعان، ذاتى عليه لحظت
ومواقف يصطدم فيها بمنكومة الإخلاق، التى تمثل لهما تواضع عليه المجتمع
الدولى من ممارسات لها مثلتها وشوايها وأبائتها، فيرتدع أو يعدل سياسته ولو
تظاهرا، أو يسير ماحوله ولو مرحليا.

يدعش المرء أن بلدا قوامه ستة عشر مليوناً لم يرتفع فيه صوت واحد ضد
الحرب، وكأن لم يعد فيه رجل رشيد. وهذا وحده يؤكد الموقلة الشهيرة أن
أصحاب الرأى الآخر في العراق، في آفة الأمور واعظمها معا، قد استقر بهم الحظ
منذ عهد طويل في الخلفى أو السجون أو القبور، أو قد ابتعدوا استلهم من أرباب
النظام المفاشم، الذى يمارس سطوته على الأراء والرقاب معا، وينتزع التأييد
المزيه بالهيش والتعذيب. لكن الذى يدعش أكثر أن سطحا رهيبا مثل هذا، يكون
شعبا غائيا أو غريبا، يريد أن يوجه العالم بأنه يحكم بديمقراطية ويربنا
ونأى المارقة الكبرى التى تقسه في صغار دائم، عندما أراد وقد ملحدت في
امريكا تقليدا اعمى يفسح سياسته الكراه واساليب الوضيمة.

لا تعرف الحداثات السياسية بقاء حاكم يمحى عن شعبه، يتزل به كل ألوان
الامتهان والتكثير ويسوقه أن المجاز ليحلل صوته مزيدا ومكبرا ويحلل التاريخ
ابيعد والغريب بمصارح حكمه لاأول انشع الميقت عندما خبات لهم الطمع
والأهواء أن وسعهم امتطاء الجماعير وتسييرها في الهلاك، ففلات بهم من
ركابهم الذى كانوا يفتنونه حديثا في مجرد لحظت.



المصدر: الأهرام - رام:

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ: ١٩ سبتمبر ١٩٩١

رأى

نهاية التمنييات !

سبلت كل حسيات الذين رافقوا على عدم نشوب الحرب في الخليج . وذلك لانهم خلطوا الفلأش بالتمنييات . تماماً مثلما فعل صدام ومن حوله . الذين ادعوا فاساساً للتقرير بأن الحرب لن تأتي أبداً . وأن أمريكا تموء وأن القدر يحميها لأن الرأى العام لديها يمارسها !

ورغم . الأمل . الذى سقو المعلم كله بشأن إمكان تراجع صدام العراقى في آخر لحظة . والذي تمثل في استنواى نزول الوفود الدبلوماسية على بغداد . من كبار المسئولين وأخبرهم المسترثين العلم للاس المتحدة . فقد كانت هذه دلائل أكيدة تمثل في مجموعها إشارة واضحة الى أن صدام لن يذعن .

من ذلك استمراره العلنى مع الوفود الزائرة وفي تصريحاته وبياناته الرسمية عبر أجهزة الاعلام أو الرسائل الدبلوماسية على عدم ذكر كلمة الانسحاب واعتبار الكويت المحفلة العراقية التاسعة عشرة . ثم تصده . مع تصاعد الموقف . اعانة كبار الدبلوماسيين وحتى رؤساء الدول التي تتالفه التحول عن موقفه لصالح دعمه وبده وأمثه وحرصه على عودة هؤلاء الدبلوماسيين صلي اليدين مطبعا اياعهم بالانتصار التام لاي تدخل فردى أو جماعى أو دولى في . الشؤون الداخلية . للعراق !

لم كان من هذه الدلائل ايضاً اعلاته الله انشقاق قرار الحرب . في أية مواجهة يمكن أن تحدث ولو شارك فيها المعلم كله . منذ دخوله الكويت . وقد كان ذلك . الطمخ . بين قبل انقضاء المهلة يتخلف عن حليفه نوابه لا سيما أنه أكد فيه أنه اتخذ الاستعدادات بالفعل لهذه المواجهة منذ الفرض !

ثم كانت حركته المسرحية بالجوء الى البرلمان العراقي المزعوم للحصول على تفويض بخوض الحرب كما فعل الرئيس بوش مع الكونجرس ! فرائنا الاعضاء وليدونه بالإجماع وهم وفوف بادلته بكروج والدهم ثم زار الجبهة فحيث حفلة من الوجوه بالتهليل يرفع البنشاق ! وفي الوقت نفسه كانت . أجهزة الاعلام تؤيد أن العراقى لن يرجع وأمثه سيحيا للمعتدين على اهلهم خاسرين !

ولكاف لفته حتى بعد اللصريات المحفلة الأولى فإن صدام أعلن أنه لن يؤمن ودعا احتياطيه في الشكراى الى العودة . كيف ؟ وسيد المحصل والاكون ؟ لا احد يدري سواه !



تراءات في الهجوم

لاحظ كثيرون ان أسلوب الضربات الأول التي وجهت الى العراق كان هو ذات الأسلوب الذي اتبع في حرب ٦٧ مع العراق في نوعية الأسلحة وكثافتها وكما أنها كن المستهدف كان شل الدفاع الجوي بصواريخه وطيرانه وشرب قواعد لها بما فيها مدارج المطارات حتى تكشف القوات البرية على الخلل استعملها ورغم ان كل الاشارات التي تبثت في صدام المنطقة حشية القصف كانت تؤكد حشية الهجوم المكاسح ولرب توفيقه ، ومن هذه الاشارات ماالذي صباح ١٦ يناير من ان عمليات التلويش الإلكتروني له بدأت على العراق بما يؤكد ان الضرب اصبح وثيقا جدا - رغم هذا كله فلم تغير قوات صدام بتوجيه أية ضربة ، ولقائية ، مما يؤكد ان شل هذه القوات قد بدأ من بداية التلويش ، أو ربما قبله بسبب اليقين من ضعف الامكانيات امام ترسانة المواجهة الهائلة ، وربما حدث اشتراط في الصف العسكري ومحاولات للفرار أو التهرب من مصير قادم محتم . ورغم الألف هدف التي تمردت في الضربة الشاملة الأولى - فلما لم تشمل القضاء على صدام وقد أعلن الرئيس الأمريكي يوش في حديثه الى الشعب على الضربة ان الهجوم لا يستهدف حكم العراق شخصيا ولكن قواته العسكرية ، ويستهدف من ذلك عدة أمور : الأول ان النية كانت لتجبه الى منحة فرصة اخرى للتراجع والقبول الاستسلام ، بتدليل اعلانه مهلة ساعتين ونصف الساعة قبل الضربة للقائبة ، والثاني ان تركه حيا - سواء كان ذلك لاضلال امره لعددا أو لصرعة تنقله هو بين مخافته - كان يقدم أيضا فكرة الإقلاع بينه وبين رجائه ، فريدا ثول امره احدهم لتخليص العراق من شرور ثيكليله عليه أو استمر في رفضه ، والثالث ان انقاده يتبع من يدا من الهجمات لاستكمال القضاء على قواته ، قد ربما لو لم القضاء عليه سكرًا لخلقه من يطر الاستسلام فورًا ، وقد يضعف ذلك فرصة التلويش لعماد من كل امكاناته واسلحته الكيميائية أو البيولوجية أو حتى النووية . الملاحظة الكبرى ان صدام لم يستند شيئا من كل ما أعلن من سيكريوهات الحرب المحملة ضده ، ولم يستند من وقائع الحروب السابقة وخطتها ، ربما لانه اصلا غير عسكري !



المصدر : الأهرام - قرام

١٩٩١ يناير

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أهداف طائفة !

لم يكن ضرب إسرائيل بحفنة صواريخ عراقية ، لم تحدث آثارا كبيرا ملحوظة
للذين ترسوا عملية صدام جيدا فالرجل لا يصعب حسيبا جيدا للمواقف لانه
يهوى العيش وسط الاخطار ، فادانت تقصيع فرائزه كتي لا يستطيع التحكم فيها
من حب التسلط والغرور والاستملاء والثأله ولو حل جمجوم البشر .

اراد صدام ان يحقق بهذه الشريعة عدة اهداف ولو في راسه فقط .
اولا : التذليل على مصداقية الشارح العربي ، لا انه انخر من قبل بحدوث نصف
اسرائيل ، وما هو ذا يشعل اول حود تلك ! وما دام عند كلمته بالندبة لاسرائيل
فانه سيكون كذلك بالندبة ، للقرى الخلقية ، التي تحرق بلاءه ، اي انه
سيهزمها كما وعد !

وثانيا : انه اراد في الواقع ضرب السعودية - جبهة الحقبة بعد ضم الكويت -
لكن ذلك من ضلته - كما يعلم - ان يثير عليه مشاعر المسلمين في كل مكان - لا كيف
يزعم لهم انه يجاهد اسلاميا تحت راية الله اكبر ليعضرب القس بلاد المسلمين .
من هنا تصور ان ضرب اسرائيل ، يوازن ، لمصلحة الكراه ضد السعودية ومن ثم
جاء لتصلبها معا وثان خاب ، في وقت واحد !

وثالثا : انه اراد اخراج الدول العربية واستخراجها الى معركة المزمومة والقيده
بمهلجة اسرائيل معولا على انها ستهاجمه عشدا . وبذلك ، فستتبر - دولة عربية
اخرى الى التدخل في معركة ضدها طبقا لحيثاق الدجاج العربي للشترك ولغة طبعها
ان اسرائيل ليست شاملة في حرب الخليج ، ولغة هو من ثم الذي يبدأ بالعموان
عليها وليس العكس .

كذلك لم يفلت الى ان هذه المحاولة القليلة من جانبته قبل على قرب ضعفه في
الحرب القلعة وباسه من تلكتها وهو لذلك يعلم بيلع اكبر عدد ممكن من الدول
في اتونتها لعله يتخلف من بعض التسلط عليه ، فضلا عن ان ذلك يلائم حبه
للغرضي وولغته التي أعلن منها من قبل في اشغال الخلقه وربما العالم لو قدر على
ذلك ، ولا فاته ايضا ان مجموعة على السعودية يؤكد لكل دولة عربية انه لم يعد له
اعان معه بهذا ادعى .

ورابعا : انه اراد بمهلجته اسرائيل في الاتهام من العراق بأنه لم يطلق
رصاصة واحدة في أي حرب ضدها من قبل . لكن هذا الطلي جاء في صورة (ليات)
ان صواريخه لم تستهدف أي مركز عسكري !



المصدر : الأهرام

٢٤ يناير ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



نحن باهظ

لم يبد هزوب صدام لإسرائيل بالصواريخ الطائرة إلا تكثيف الطائرات على بلاده وكان السبب في تعرض العراق لأعنف غارات في تاريخ الحروب هو التمهيد الذي أحده الرئيس بوش على نفسه بمشاهدة القصف إلى مستويات مخيفة مقابل عدم رد إسرائيل على الغارات . وبذلك لأنه وإن كان صدام لم يطلع في جر إسرائيل إلى الحرب مهادنتها لأنه الفتح في أن يجعل أمريكا بالدرجة الأولى تلوث الرد عنها بقوة مزدوجة !

وهناك نتائج أخرى لعيب صدام مع إسرائيل دون أية اثر ذات يقل من ذلك إجراء الجانب المختلف بتدمير كل قواه وليس شخصه أو نظامه فقط . فمماحت هذه الأسلحة الخطيرة ، قد أصبحت تهدد على هذا النحو حتى من لم يكن له ضلع أصلا في الحرب الجارية ، فضلا عن إمكان تعرض العرب أنفسهم لأسوأ غزو واجتلال من جانب العراق ، جليف الدفاع المشترك ، حلفاء أو مستقبلا . ومنها أيضا إمكان البدء بهزوب الأهداف المدنية الإسرائيلية في العراق مدام صدام قد استهدف أهدافا مدنية في إسرائيل ومعروف أن الأهداف المدنية هي أخطر مايمكن للعرض له في الحروب نتيجة رفض الجانب المعتدى وقف إطلاق النار أو التسليم للشريعة القائمة . وتتمثل هذه الأهداف في محطات القوى والمياه والسكك الحديدية ومراكز النقل والصناعات الحيوية ومواقع التجمعات مما يثير العراق بخراب واسع في جميع المجالات وليس في القوات أو الأسلحة أو الصناعات العسكرية فقط .

ومن هذه النتائج أيضا استغلال كل شعرة ، في إسرائيل لتحويلها ربما لأول مرة في هذا التاريخ إلى دولة معتدى عليها ، مما يعطيلها الحق أمام العالم أجمع ليس فقط في الرد العسكري وهو ماوعدت به وتمسكت به في الوقت المناسب وبالأسلحة المتأدية بل كذلك في التعامل الداخلي مع العرب بحجة أنهم يبدؤون دائما بالعدوان عليها ويضعون فيها الإهراء والقوى هذا إلى التأثير السلبي الضاليل لذلك على مستقبل القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي عامة في المستويات الإقليمية والدولية .

وما أفرح هذا كله من نحن في الحاضر والمستقبل للاء حلفه صواريخ لم تعرف حتى طريقها الصحيح !



المصدر : الإذاعة العراقية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

مبادرات سياسية

مع اندلاع القتال ، تدخل ازمة الخليج طورا جديدا وخطيرا وتزداد تلك الخطورة مع تلك المحاولات الرامية الى توسيع رقعة الحرب والزعج باسرائيل فيها ، وخلق الاوراق عربيا ودوليا . ويعد يومين من بدء الحراك تقدم الاتحاد السوفياتي والمغرب بالقرابين عن القيام بمبادرة سياسية تقوم في الجوهر على تحقيق قرارت الامم المتحدة . ولف القتال على ان تكون الاشارة الاولى من بغداد بقبول الانسحاب من الكويت . وكلا الاقتراحين يملان في الواقع مخرجا متشابها للعراق للحفاظ على مائتي من قوته . وليس معروفا بعد ما هو رد الفعل العراقي .

في ظل تلك الظروف الجديدة - والتي تختلف عن تلك التي سادت طوال الفترة منذ بداية غزو الكويت وحتى منتصف ايلول ١٩٩٠ يتغير الحال وهي الظروف التي شهدت رفضا عراقيا لكل حديث او فكرة عن تسوية سياسية سلمية .

ان تجارب العراق مع مثل هذه الافكار السياسية في هذه الظروف الدفيلة والصعبة مما فيه امرأ متفانيا امام كل عائق . والامل هو ان تصدر الاشارات عن تجاوب جاد وحقيقي لكل المساعي الرامية لتطبيق القرارات الدولية . وبالتالي منع لتجبر الموقف . وكذلك انقلد العراق . ويمتدلي من قدرات عسكرية ومدنية واقتصادية وحتى يحوه الاستمرار مرة اخرى للخليج والعالم . □



المصدر : الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩١



سلسل الغفلة !

كأن متوكلنا من الثغينة الأولى بعد السابعة من صباح الأربعاء الماضي بتوقيات القاهرة أن شهدا أعظم العمليات العسكرية ضد العراق بعد انتهاء مهلة مجلس الأمن . وكان من الواضح أن هناك عدة عوامل اجتمعت على التجهيل بالقضية رغم غلبتها تماما فيما يبدو عن الفخ الرزية العراقية ، منها تقول أمريكا الحرب على أسس مبدأ طرق الحديد وهو سلطن بعد تقويض الكونجرس ، واجتماع المجتمع الدولي على تقاع فرض السلام بعد زيارة دى غويرار لبيدها وانصرافه يغطي حثين . ثم تأييد المجلس الوطني العراقي لخطى لصدام بما يعنى الفارة بده الحرب . لم منها كذلك أحجام المجموعة الأوروبية عن إرسال مبعوثين إلى بغداد بعد أن كانت تصيد ذلك وقتها له ، ومنها يأس كل الشخصيات الخلفية من جدوى التدخل الشخصى بعد أن قامت بغداد بده كل طرق التلاعب .

وكان من المتوقع أن تاتى موجة الهلكة في أية لحظة بعد السابعة صباح الأربعاء لكن صدام وأمن فيما يبدو . كمهده من بدايات الأزمة . على أنها إن تانى . ويقتل تاجات وإغراء ذلك على استمراء . الصمود .، سمران ما تاه اليقين بعد منتصف الليل . ويمكن القول دون تجاوز أنه وإن كانت الحرب قد بدأت وأعمالها في ظفر العسكريين على الأقل منذ بداية عملية غزو العراق للكويت ، وأنه جرى خوضها على المستويات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية . فقد دخلت دور تقرير الحسير فور انتهاء مهلة مجلس الأمن . ولم تنتظر كثيرا لحظة تقرير النتيجة للمعركة الجالسة .

لناخذ أن التعامل مع الأزمة كمن يفرح كلما جت أمور لابد من انشغالها في الحسب النهائي لالحركات . من ذلك ضرورة استصدار القرارات المقتضية التي تهيئ لحلول سامة الحسم . والسياس المجلى لتدخل الشخصيات والمساعي الجماعية والتبذرات الجديدة . لكن التعامل بدأ يميل بوضوح إلى التلحيز العسكرية . ويكلف عنها منذ صباح الأربعاء الماضي . ورغم وضوح هذه العلامات ، مسكريا وسياسيا لاي مراقب متوسط . فإن صدام العراقي لم يسلطها وانتظار مؤامرا في خياله ألا يحدث شيء حتى وقعت الشربة في الوقت الملائم . بالنسبة للأوقاف عوامل الطبيعة مع لتضخرات التكنولوجيا . الأمر الذي لم يكن يلحظ أبدا عن أحد سوى صدام !



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسرائيل وهرب الخليج

أدى قصف صدام حسين لإسرائيل ببعض صواريخ سكود - ب ذات السعة المحدودة والتي لا يمكن أن تكون كما وصلها العراقيون ، صواريخ سياسية ، إلى تدعيم الموقف الإسرائيلي في الأزمة بل وساعدها على الخروج من أزمتها الحادة نتيجة تهمة إسرائيل لعدم الظهور على مسرح العمليات حول الضغط الأمريكي على إسرائيل لمساعدة إسرائيل على سحب العمليات إلى مثابرة ورجاء لقاتلها بعدم الرد . ومن ناحية أخرى أصبحت كل أيدي محلة لحدوثات عديدة أجراها المسؤولون الإسرائيليون الأمر الذي أخرج إسرائيل من عزلتها التي كانت تشكو منها .

ومن ناحية أخرى حصلت إسرائيل - كجزء من صفقة عدم الرد على العراق - على صواريخ «بافريوت» المضادة للصواريخ في ظل أجواء من الرشاش ، الدول ، عن وصول هذه الصواريخ إلى إسرائيل ، وهو ما يستحق التأمل ، فيجب أن كانت الدول العربية تسعى جاهدة للضغط على الولايات المتحدة لتقليص أعداد إسرائيل بالأسلحة ، فإن وصول هذه الصواريخ إلى إسرائيل لم يواجه بأي معارضة بلغة . ومن هنا بدأت تتلخظ الخواص العراقي للكويت - ومترقب عليه من تداعيات - تداعي على الأمن القومي العربي وأولها زيادة القدرات الدفاعية الإسرائيلية بالمحصول على صواريخ مضادة للصواريخ تديرها أنظمة أمريكية .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ سينا ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رجل المناقضات

عاد صدام العراقي في معجزة الحرب الى اسكيبه الكراه التي شجع منها العالم وكانت سببا في شتم القتل اثار يمزج من مشاعر المسقط والكراهية والرهبة الياسمة في الانتقام . ففي الوقت الذي فُكر فيه انتقالات جنيف على شجع عالمي ممدد لمعالجة اسرى الحرب بالصمتي ، إذا به يعلن بكل تحد وصف انه سيستخدم اسراه من الطيارين ، كرهائن ويزرع بشرية في المنشآت العراقية ليكونوا اول ضحايا الشعب .

ومن قبل احتجز صدام الالف الزهائن الغربيين ليسلمهم بهم في الازمة التي اختلقها باستيلائه على الكويت وشمها . وقد استخدم مئات منهم بالفعل ، وكان صد ، في المواقف العموية . الامر الذي اطلع معه في تاجيل الحرب . ربما يندخل السياسة والوسطاء من كبار الشخصيات لاتقاعه بالافراج عنهم .

وبين يوم وليلة اطلق صدام سراح مئيلي من الزهائن . وانجحت بذلك احدى مصطلحات الازمة . ولان الناس انه مدام قد فعل ذلك فقد صار اقرب الى قبول الحل الدولي والانسحاب من الكويت . ولغة لدمشة الجميع لم يفعل . ولم يعرف احد لذلك تفسيراً سوى ان الرجل يتخبط . لو انه يلجأ بالمصائر لجدد القشة والخبو . كان من المؤكد ان صدام قد فعل ذلك احدى وكائنه في المصلحة . ولكن المتعاطفين معه فسروا سلوكه بأنه اراد ان يثبت للعالم الخارجي انه رجل حرب ومقاتل شريف لايمشي وراء الدلائل مهما كان عددهم . حسن ان الامم الان يريد ان يحتمي بالمعسكرين الاسرى ، رغم ان كل قواعد العسكرية وقوانين الحرب تحرم ذلك وتحظر من يفعله بل وتعدّه مجرم حرب ؟

يجوز ان التفسير الوحيد ، الباطني ، لسلوك صدام هل انه اصلا رجل مدني . لاقلقة له ولامرابة بالمعلوم الانسانية والاعتناء له بالمعلوم العسكرية . ولأنه ارادى الافراج عن الزهائن الوافق لانه مدني منهم . ثم جعل الاسرى مروءة بشرية لانه يكره العسكريين ويحقد عليهم . ان هو لايتنسى اليهم بالرة ؟ لكن السؤال ياج عنقد : اذا لم يكن عسكرياً فكيف يلود جيشاً في حرب مصيرية ؟



رأى

وقائع تتمددت عن نفسها

لم يعد هناك يد من كشف الأسرار التي لحلت بأزمة الخليج منذ إرغامها الأولى . بعد أن بلغت التطورات المؤسفة التي تسبب فيها صدام العراق .. وتذكر أن الرئيس مبارك روى من قبل بعض تلف من هذه الخلفيات مؤثرا إلا يفوض فيها كثيرا حينما كان الباب لا يزال مفتوحا أمام صدام العراق ليراجع نفسه ويترافع من غير . ورغم الأكلاب والاختلافات والاضغاث التي ردت بها صدام وحملت بها وسائل اعلامه في أطار من السباب والشتم . فقد أقر الرئيس أن يتفرع ويصير وسيط الناس : ولا يزال . وهب من المشرفة في سبل التغيرات المنهج . مؤثرا أن يتحمل ملقة السفهاء معرفتها منهم إعراف الكرماء . أصلا مع كل هذا في أن يتغلب في النهاية صوت العدل والحكمة .

وتعقبت في مصالحة شعبية بكل مايجري حوله بالحق والصدق والأمانة ورفقه منه في أحاطة الأمة بطلاني الأحداث والتلف في ملتقى الحق التي نشوئها . وقبلة منه أمام التاريخ والأجيال في قضية هي ملقى مصائر وكنز مستقل .

وثمن فيها معرفة الحق والباطل بلقينا لثبوتية فيه . وتبني الصواب والخطأ بزهاء لاندلس : أقر الرئيس أن يفتح ملف الأزمة غاملا وأن يزيح الستار عما جرى لإضاح أمام أبناء العروبة صورة جامعة لكل حدث وكل مشرق بحجمه الطبيعي دون تهويل أو لتقلص . وبلا زيف أو ادعاء .

وسواء تعرض هذا لحقيقة واحدة .. على كل التصرف للرئيس مع صدام قبل الفرق وبعد . لم تزل كلمة واحدة على لسان صدام . أو في سطور رسائله عن قضية الشعب الفلسطيني أو إسرائيل أو للقضية العربية عامة . ولكن هذه المزاعم ظهرت عنه فيما وصفه بمبادرة لحل مشاكل المنطقة .

كان ذلك بعد ابتلاع الكويت بمسيرة أيام . هنا فقط ذكر صدام العراقي القضية الفلسطينية وحلا له أن يتخذها سائرا لبريسته وطعنا لإستلاب العقول الضعيفة والتأييد المعطى للرئيس في محاولة بتأنيث الخلافات بخيبتها .

أين كل من البداية من القضية ؟ .. ولماذا لم يظهر حتريقه على إسرائيل مثلا من قبل . دون التوقيت ١٢



المصدر : الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ عينا بر ١٩٩١

رأى

حسابات هواة ؟

ورغم سقوطه الحرب الجارية فإن التحليل العسكري البارد ، الذي يرتكز إلى المعلومات العسكرية والمخططة الحضرية ، يؤكد أن صدام العراق ارتكب عدة أخطاء بداية كان في وسعه أن يستقر على الأجزاء التي يريد احتلالها أصلاً من الكويت وهي منطقة حقل الرميلة وجزيرتا وربة وبريلين ، ويجعلها على الأقل رهينة لتحقيق مطالبه الخفية الأساسية من حاجة إلى هذا الغزو الفاسم والوحشية العموية التي ظلت كل لؤاؤه عليه . أما والد لمر الإحتياض المعاصم فربما كان في منوره أن يضمنه بالانضاح على الشريعة الشرقي الحدودي للسعودية ، حيث موارد البترول ، وأن يفتح طريقه إلى الجنوب - قطر والبحرين والامارات - ليساوم على التراجع عنها في مقابل الاحتفاظ بالكويت ثم أنه ضعى بوزارة الرمالين بعد طول تردد ، مع أنها كانت يمكن أن تحفظه من الحرب لاسلوق وقت مستطاع . ثم لم يبدأ بأية ضربة وقتية رغم أن سلاحه كان كاملاً ، وذلك بمجرد حدوث التنبؤات الإفتروشي على العراق قبل بدايات الحصار بعدة ساعات مع أن التنبؤات في العلم العسكري هو دليل قرب نشوب العمليات وذلك أنه راهن منذ البداية على أن الفرقين أخواجه أن يفوش الحرب مطلقاً . وذلك بحساب هواة وليس تكدير عسكريين ...

ثم أنه لجأ إلى ضرب السعودية ، فعنوى بينها وبين إسرائيل التي أطلق عليها صواريخ ممثلة . وذلك محظوظ قومي رغبى جعله في أعين العرب والمسلمين عديم التمييز إلى حد العمى الذي لا يفرق بين « الشقيق » مهما كانت الخلافات معه وبين « العدو » المتربص .

ثم أنه اعتمد على صواريخ محدودة الأثر - سكود - وغير دقيقة التصويب . ولم يذوع استخدام أسلحته ، ربما لأنه فقد معظمها أو خسر وسائل إطلاقها في الهجمات المائلة الأولى - ولا حيرة في ذلك بالقول بأنه أخفاها ليخترها لما بعد ؟ أي بعد والجحيم مفتوح عليه ؟

إذا اضيفت إلى ذلك الأخطاء السياسية والدبلوماسية التي ارتكبها من بدايات الأزمة ، وبعضها وصل إلى حد القردى في التعامل الدولي - أصبح السؤال وأريدنا بحق : كيف يمكن أن يتسبب من هذا كله ؟



المصدر : الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩١

لا لقيادة البشر

في الأونة الأخيرة كثرت التصريحات من جانب بعض اطراف التحالف الدولي عن ضرورة تدمير الآلة العسكرية العراقية والأجهزة التي عليها الامر الذي يعد في النهاية خضعا من جديد وسائل عملية الأمن القومي العربي . وأخيرا دخلت الحرب الدائرة في الخليج منعطفا خطيرا يظهر بعض التصريحات والتلميحات الخاصة بإمكانية اللجوء الى اسلحة غير تقليدية لحسم الحرب . اذا اقم العراق هل استخدام اسلحة كيميائية ومثلها التأكيد عليه هو معارضة استخدام هذه الاسلحة من جانب الاطراف المتحاربة سواء من جانب العراق ضد اسرائيل او من جانب مكونات التحالف الدولي ضد الشعب العراقي لان اللجوء الى هذه الاسلحة انما يعني اربعة عشرات بل مئات الآلاف من البشر مع مصلحهم ذلك من كوارث بيئية لا تزول للزها بمجرد ان تضع الحرب اوزارها . انما تمتد الزها لحافة زمنية طويلة ويكفي الاشارة الى الآثار المقلية على استخدام الاسلحة النووية في ضرب مدينتي هيروشيما وناجازاكي اليابانيتين في نهاية الحرب العالمية الثانية والتي مازالت قائمة حتى وقتنا الراهن . ومن هنا تقع المسؤولية على عاتق طرفي حرب الخليج ونأمل الا يلجأ العراق الى استخدام اسلحته الابدية . لذا كتبت بحوزة الان - حتى لا يعطي المجرر لبعض اطراف التحالف لاستخدام ميجوريتها من اسلحة غير تقليدية لان شحيتها الاولى شصب العراق وربما بعض شعوب علينا العربي .



رایج الاشیاء

جسرب طویله ؟

من مفارقات حرب الخليج ان الدول الغربية في الجبهة المتحالفة تعرف كثيرا من الاسرار العسكرية للعراق لان حكومتها او شركاتها ساهمت من قبل في تزويده بالاسلحة المتطورة فضلا عن مخابرة وخيماها التي ساهمت في انشائها وتدميرها.

في أنشطته وتعليمها.
ولعل الحريّة برّ أن الاتحاد السوفييتي قد أغلظ الولايات المتحدة
بمقاييلها من أحدث الأسلحة التي زوّدها بها العراق وطرق التصدي
لها. وربما قواعدها المستترة لأسرار، وبعد نشوب الحرب بدأت الأنباء
تترى من مواضيع مختلفة عن إسرائيل، والخيل والقبائل التي ألبست
تحت الأرابي، ومنها ضياء صدام نفسه الحصن ضد الأسلحة النووية
والبيولوجية وعن الأساليب الفنية بالغلة التي استخدمت
وعملت التشفير، عن إمكانية الجمع.

في عمليات التهديد، ولم يصب أحد من الجانبين بجرح. في حين أن القوات العراقية لم تكن لديها أهداف محددة، فقد تم توجيهها إلى القضاء على الأهداف الاستراتيجية في المنطقة. وقد تم توجيه القوات العراقية إلى القضاء على الأهداف الاستراتيجية في المنطقة. وقد تم توجيه القوات العراقية إلى القضاء على الأهداف الاستراتيجية في المنطقة.

من مستنزفات الأموال.
 شخص من تلك الازواج الحديث عن فترة العراق على الصمود والحداد
 ايضا عن حياة التوبيل والقداد. وان الاجتهاد المتكاتف، في
 العسكريين الروس والصميريين من عطاءهم بقاء تلتقي الضربات
 الاولى، وان اسيرين عن شيء ذي دل على نفس. وان اعرض خالفت
 مسيحية حول حق مسجلة ايزان لآلان خلية، ولكن انفس خلت مديرت
 عسكرية صوي. - ايضا - احكام حلة التوبيل وادو بغير مدع مثلي
 وبعين الاول بامر من ذلك الحبيب الازن خلة من عدم لا تخدع
 الهجوم الجري اليك فسد لها عن الفلكل العسكري لفظ، وان
 خدعة اهداف استراتيجية لآلان خلية وان كان يبدو اننا بعيدة
 عنك.



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

رأى

مأساة داخل مأساة

من الإنزج الجسيمة بعيدة المدى للفرض العراقي للتكوين لتحييل القضية الفلسطينية بجعلها في الجانب العراقي دون شكك ، الأمر الذي طرح عليها نهائيا عبادة الخلفى وراء الميكرات النظمية وغيبتها ، المستحقة ، في حل القضية جديريا بالاسلوب السليم .

ورغم النجاح الذي حققته هذه الفكرة بمساعدات الدول العربية المعتدلة ، في وضع اسرائيل لأول مرة في ترويضها موضع المعاصر ، الذي لا يجد أحد تبريرا له في رفض الانصياع لقرارات الأمم المتحدة ورافعة المجتمع الدولي ، ورغم تصبها مزيدا من التأييد العالمي للقضية عبر جنوبها التمس إلى السلم ونبذ الأتريب وتقديم مبادرات جريئة وحيدة ، فإن هذه الفكرة أثبت أن تتصرف عن هذا كله وأن تكفى بالقضية في خضم المعوضى وتراجع عومها عن مكسبها التريفيدي وتكثف مثاقفها على الملا وتكثر تعاملها دوليا مع اسرائيل ، كالت في المدة المتطعة إليه في مواجهة الانتكاسة من جانب ، ودعوة الاسييطان الجديدين اليهود السوفيت من جانب آخر .

كان السؤال المطروح بشدة في الاوساط العالمية قبل الأزمة هو لماذا تتعرض اسرائيل في قيام دولة فلسطينية في الأرض المحتلة ؟ كان شعور اسرائيل الذي انحلت به من قبل هو أنها لا تريد أن تقيم بجوارها يرميل بلرود جديد يتفجر فيها لأن العرب قوم لا يؤمن بجنهم ، ولأنهم قتلة وسلمون وارفيليون . وكان الرد على هذه المخاوف ببساطة هو كيف تخفى اسرائيل قيام دولة ستكون محاصرة بكل أنواع الرقابة والمساكنات الدولية خاصة في مجال التسليح ، بل إن الحلول ، المطروحة تعتمد ذلك إلى امتاع قيام التحك كوتغير إلى يضم اسرائيل والفلسطينيين والأتريين إلى آخره ..

لكن الشغل الجديد من جانب القيادة الفلسطينية كان مأسويا بعمق ، فقد طربت به كل القاسب أساليب وبرمخت .. رغم مزاعمها .. على إنكارها ، الحرب ، على الحلول السلمية ، وأساعت إلى الانتكاسة التي جعلتها رغبة الحلل خارجية وليست متوجعة من أرادة وطنية ، وشئت . قرارات الأمم المتحدة التي استندت بدائية إلى تنليدها ، وأكثت عدم مصداقيتها في المنطقة وفي العالم ، ووفق ذلك أعطت أجلة شافية لاسرائيل على التسؤل حول السليق بإفجها لغضرات السليين .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٦١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسرائيل وأزمة الخليج

قتل لورنس إيجليزبرج مبعوث الرئيس الأمريكي إلى إسرائيل في الحصول منها على تمديد بعدم التدخل في أزمة الخليج حتى لو تعرضت لهجوم عراقي حيث أعلن السفير صراحة في أغلب المحادثات مع إيجليزبرج بأن إسرائيل تحتفظ بسجلها في الدفاع عن نفسها .

وذهب أن إسرائيل يعتقد أن تبقى بعيدا عن أزمة الخليج حيث يمكن للتصالح المواجهة للعراق أن يمنع أو يرد أي هجوم عراقي على أي طرف في المنطقة وشملت إسرائيل ، كما أن إسرائيل حصلت أثناء الأزمة على صواريخ مضادة للصواريخ طراز باتريوت من الولايات المتحدة يمكنها تحقيق عملية حتى ولو جزئية لإسرائيل ككله لأن سلاح الجو الإسرائيلي يمكنه منع أي هجمات جوية عراقية على إسرائيل وبما أن العراق لا يمكنه قدرة الجبهة إسرائيل سوى صواريخه ومقاتلته لأن إسرائيل ستكون فعليا في مأمن منه أو قدرة على رد أي هجوم يصل إليها . وكل ذلك يجعلنا نؤكد أن إسرائيل يعتقد أن تبقى بعيدا عن أزمة الخليج .

.. قد تدعى إسرائيل أن العراق هاجمها بممر لبدء الهجوم عليه وأنها سوابق في ذلك . ولذلك يجب أن يحذر الجميع سواء في العراق أو إسرائيل من اللعب بالنار لأن المنطقة خطرة ويكفيها ما قلناه الفزع العراقي للتكوين من مشاكل وما يتهددها من فوضى وبقاء إسرائيل بعيدا عن أي صراع عسكري ضروري حتى لا تسبب مشاكل وأحراجا للامريكيين والعرب .



المصدر: الأهرام - ١٩٩١

التاريخ: ٣ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

مقارنة مؤمنة

لا شك أن كثيرين قد توقعوا عند بيان القيادة الأمريكية بأنه كان في وسعها أن تنتهي الحرب في يومين ، أو على الأقل توجهها في الطريق الرسوم لولا حرصها على تجنب ضرب الأهداف المدنية بطريقة عشوائية . كان من الممكن إنهاء الحرب حتى قبل أن تبدأ حقيقة أن يعرفون أساليبها وتكتيكاتها بمجرد إجراء بسيط ، هو إصدار الأمر إلى الطائرات المجهزة بأن تغير المسار والتكتيك الذي أمرت باتباعه ، وأن تتلقى حمولتها الهائلة من الصواريخ والمظليل ، حتى قبل أن تبلغ أهدافها المرسومة ، على أي تجمع أو هدف تسلمه أو يدخل في دائرة بصرها الإلكتروني . لكن هذا لم يحدث . وارتفعت قيمة التحالف أن تطول الحركة مداها خوفاً يتم بشرف . دون التعرض للأهداف المدنية . ماذا حدث في المقابل ؟ أمام رصد الجميع بالأعين والأذان حدث تصف عراقي لأهداف مدنية في السعودية ، أدى إلى اضطراب إن لم تكن كثيرة في الأرواح والمواد ، فهي على الأقل مؤلمة من جهة الاتصالات ، لا سيما في الشوارع والأماكن .

ماذا يعني هذا في المحصلة النهائية عند كل عربي ؟ - إن قيادة القوات المتحالفة الغربية ، التي هي مصطفة عدوا للعراق ، تحرم على ابتلاء المدنيين من غير دينها ولا عقيدتها ولا توجهها . أكثر من حرص القيادة العراقية المسلمة على أبناء السعودية المسلمين من بني عروبهم وعقيدتهم !

ولكن عائل إن يلقن ويحكم !

مستقبل البيئة في الخليج

تشكل بقعة الزيت التي تسربت لحياء الخليج كقوة بيئية هائلة بكل المقاييس تهدد بالقضاء على الحياة البحرية في الخليج العربي بأكمله إذا استمر النطق في التسرب بالكميات الكبيرة التي يتسرب بها . وسوف تمثل هذه البقعة النقطية مشكلة بالنسبة لدول الخليج جميعاً بما فيها العراق ، فمحطات تحلية المياه في دول الخليج والتي تستمد مياهها من الخليج سوف تتوقف إذا وصلت البقعة الزيتية إليها ، كذلك فإن محطات الطاقة التي تستخدم مياه الخليج في التبريد سوف تتعرض لشلل إذا وصلت البقعة الزيتية إليها ، كما أن حركة السفلات في الخليج وتصدير النفط عبر موانئه قد تتعرض لصاعب كثيرة . والمضار من هذه البقعة لن تكون مقتصرة على قطر الخليج الممتدة للعراق وحدها وإنما ستتعرض للتأثير الإيراني والعراقي ونفسها لهذا الكوارث المفزع . وإذا كان أحد مطلب العراق قبل غزوه للكويت هو الحصول على جزيرتين كويتيتين لتكونا منفذاً له على الخليج فإن كارثة تسرب النفط للخليج قد تجعل هذا المنفذ بلا قيمة عمليا إذا استمرت عملية التسرب وهي مشكلة كبرى للعراق الذي لا يملك أي منفذ آخر لتصدير نفطه سوى عبر الدول المجاورة له التي أصبحت علائقها بها كلها تقريباً اما عدائية أو غير مستقرة .



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي

جدل بلا طائل !

مقالة كلبية للصحفارات الآن امام اصراع صدام العراقي على مواجهة الحرب دون اي اعتبار لما يصيب بلده وجيشه وشعبه ؟ ومالا في جملة الذين يدعون ان وقف القتلى وليس هناك اي مؤثر من بغداد

ان الذين يتحدثون عن ضرورة اتخاذ اجراءات عاجلة لوقف الحرب لا يقدمون دلائل مقنعة على ان صدام قد عدل عن موقفه . وهم في الحقيقة لا يريدون اكثر من تقرير مواقف لهم ، فهم يحلون عن ادوار يتكفي لهم مستقبلا ان يقولوا ذلك لعلنا فعلنا . مع انهم لم يفعلوا شيئا سوى الكلام الزائف .

ان تحدث عن هوة اسماك الصما من الوسط فهو لاه مطبوعون ومكتشفون في كل مكان . وهم يعملون بسياسة الوجوهين تحسبا للمستقبل او على الاصح مسابقة لاورشاع الواقع مهما شئت . لكننا نتحدث عن الذين يتفاهرون بانهم حسبو النية لا يريدون اكثر من انقلا العراق مما يتعرض له من ضراوة الحرب كيف يفير الانسحاب او حتى الشغل ذلك واعلان قبوله ؟ لا يريدون ؟

لا احد يريد الحرب بالطبع ولا احد يرضى بان يتعمق العراق لكن لثقل العربي يقول الحجز عجزان التأخير في طلب الشيء وقد امكن والجد في طلبه وقد فات . وقد تأسر صدام في طلب السلام رغم كل الشر على مدى ستة اشهر . اما اليوم فهو لا يجد في طلبه اصلا رغم قوات اكثر من فرصة ، ولكنه يتناقض عنه ويستغلي عليه وتأخذه العزة بالانتم . فهذا عجز ليس مضاعفا بل ثلاثيا تركيا .

هناك من يقول ان الحفاء تجاوزوا اقرار مجلس الامن الاخير لانه لم يحدد استخدام القوة صراحة في تحرير الكويت . لكن القرار يجيز بالقص استخدام كل الوسائل المشروعة ، وكيف استخدم القوة ؟

وهناك من يرى ان الضطاء ايضا قد تجاوزوا الشوايوش بشتمهم الحرب على العراق . مع ان القاصو هو تحرير الكويت ! وهذا رأى مدعين وليس رأى عسكريين . ان كيف كان يمكن مثلا تحرير اوروبا الشرقية في الحرب العالمية الثانية دون شرب الخافيا ، وحللتها ايضا ايطاليا واليابان ؟

ويبقى الامل مرهوتا بروجطة العسكريين العراقيين ووطنيتهم لانقلا اليك والشعب من دعاة الطفلية .

رأى

سيناريو الباطل !

لم يعد خافيا أن العراق يريد توسيع رقعة الحرب ليلعب أكبر حجم ممكن من قوات الآخرين وشعوبهم فيها ، حتى يصدق الجميع أن المعركة التي اضطلعوا أصلا بفروء الكويت واحتلاله هي لم الشارك التي يمكن أن يتكوى بها العالم كله ! هناك قرآن واضح على أنه أراد جر إسرائيل إلى الحرب بشريها بالصواريخ العشوائية ولا يزال يخطط لذلك بمحاولة استنزافها عبر الأردن ربما من خلال نقل قواته ومقاتلته اليه لتصبح متفهمة لإسرائيل فتدفعها إلى اجتياح الأردن لتكون على حدود العراق وربما لتعمل مافو أكثر لحرب النظام العراقي في صميم أرضه . وهذا كله قد يبلغ دولا عربية أخرى إلى التدخل .

وهناك سموات على أنه يريد أيضا ، في مرحلة متأخرة جر إيران ذاتها إلى الحرب ، فخطراته التي أهدت إلى هناك أما أنها هربت ومن ثم يضل له المطالبة بها . ليسقط ذلك بما أحتله إيران من أنها ستحتفظ بها لتسليمها في نهاية الحرب بسبب حيلها ، وأما أنه تلقاها إلى هناك عمدا ليصرف بها عند اللزوم في المعركة فيجعل إيران مواطنه تستحق القصف . وإن يتم ذلك بالطبع إلا من خلال نظام مصبق مع إيران وهو ملاييزال امرا مصريا .

ثم هناك دلائل على أنه يريد كذلك مواصلة مخططة الإصبل لغزو السعودية ولو في شطرها الشرقي البترول . والتزول جنوبا إن استطاع إلى قطر والبحرين والامارات والكويت بعد احتلال السلطان الشرطي عنه عمان . ولذلك شدت مشاوشاته الحدودية مع السعودية لتكون له عنصر المباداة في الهجوم من انتظار الهجوم البري الشمالي للركاب . وأدفع قوات التحالف أيضا إلى الاشتباك على أمل أن يبرز معها بعض الانتصارات أو على الأقل يصير جموعه والتحامه بها على أنه يدانيات النصر الذي أعلن عنه من قبل وأكده ، فيدفع مزيدا من التساج إلى تصديقه وربما الائتلاف حوله ولتقيام بما يريد منهم .

يلعب صدام منذ بداية الحرب على هدف أنه ، معقدي عليه ، لكنه رغم جسامته القوات والقرى التي تطوقه فقد تحمل الضربات الجوية ثم تحول إلى الهجوم بالصواريخ وهو الآن يؤكد استعداده الزمام بالهجوم البري على السعودية . كل ذلك ليصور للناس بطلا أنه صائد وأنه لفر على الرد واستلك المباداة ومن ثم فاته على حق ، يخوض حربا عملة ! !



المصدر: الأهرام - ١٤٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤٠٠ فبراير ١٩٩١

رأى

هل يفتنم العراق الفرصة ؟

اخيرا .. قرر النظام العراقي ان يحكم الى الشرعية الدولية وتقدم
بطلب عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي لمبحث وقف الحرب في الخليج
بناء على مبادرة سبق ان تقدمت بها دول المغرب العربي لعقد اجتماع
لمجلس الأمن ولم تحظ بالقبول في حينها .
وليس من شك في ان هذا الموقف العراقي الجديد يمكن اعتباره تطورا
له اهميته ودلالته لو انه لم يكن مجرد اجراء شكلي وتكتيكي وانما
إنعكاس لمراجعة صحية تحمل معنى الإدراك الواعي لكل ابعاد الأزمة
مثل هذا الموقف العراقي الجديد يمكن ان يؤدي الى وقف مأساة الحرب
الدمرة في الخليج لو انه تضمن تجابوا مع ارادة المجتمع الدولي بتفشل في
التزام لا رجعة فيه بالانسحاب من الكويت وعودة الشرعية اليها
ولو فعل النظام العراقي ذلك فانه يكون اهلا لتحمل مسؤولية الصمم
لان الأولوية في التزامات أي نظام تجاه شعبه ان يكون امينا على مصالحه
محققا لأمته واستقراره .
لو فعل النظام العراقي ذلك فانه يكون قد خرج من حلة الغيوبة
الفكرية التي زرعها في رأسه بعض الاتباع والذراويش من المهرجين
والمصلحين والمهملين في بعض العواصم العربية الذين ليس في جميعهم
شيء يلدونهت مسفدة العراق سوى شعرات جوفاء .
ولعل ماورد في البيان الأمريكي السوفياتي المشترك مؤرخا من إشارة
واضحة لامكانية وقف القتال اذا أعلن العراق التزامه بالانسحاب يمكن ان
يكون مشجعا للنظام العراقي للتقدم على الطريق الصحيح الذي يكفل
تسوية الأزمة باسرع وقت ممكن خصوصا وان البيان المشترك تضمن
مايشبه التأكيد بأن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي سوف يعلنان
فور انتهاء أزمة الخليج على تسوية كل مشكل المنطقة وفي مقدمتها القضية
الفلسطينية التي يتردى النظام العراقي قديمها هذه الايام في محاولة
خبط الأوراق والتخطيط على جريمة غزو للكويت
ويبقى في البداية ان نتمنى على النظام العراقي ان يغتنم هذه الفرصة
قبل فوات الاوان .



أخطار التصعيد

من معضلات الحرب - أي حرب - أنها إذا بدأت فلا يعرف أحد كيف ستتنتهي . كما أنها لا يمكن حصرها مهما كان الحرس على ذلك . ولا يمكن التحكم في مسارها . بل أنها تتجنى في الغالب إلى التصعيد وتوسيع مساحة القتال . تلاحق في حرب الخليج أن التصعيد فيها بدأ قبل نشوبها - في العقوبات مثلاً - في الحشود ، في الدعوة إلى الانسحاب ثم في تجويز استخدام القوة لفرس الانسحاب . كذلك قلنا شهدت تصعيداً بعد نشوبها . مثلاً من جانب العراق على الأقل في استخدام أية إمكانية متاحة كصلاص ، على نحو ما ظهر في شيخ ملايين البراميل من البترول في مياه الخليج . واتجاهه أن الغارات المخططة في كراته بترولية ذات أثار خطيرة وبمعية أدى على البيئة والغذاء والماء في المنطقة لضررات الشنين .

ومن ثم فقد أصبح من التصعيد الواجب إعطاء إقدام العراق على استخدام الأسلحة الكيميائية أو البيولوجية رغم خطورتها عليه هو نفسه . وفي أسلحة هبة ذات أثر مدمرة سبق له استخدامها ضد الأكراد ويبدو أن صدام العراق يدرها . ولو إعلامياً في هذه المرحلة . ليصور لانصره أنه لا يزال فورياً . لكنه قد يغامر باحتمالها يوماً ليساً إلى تصرفاته الجنوبية السلبية .

وإذا كان المؤلف أن يكون الرد من جنس السلاح المستخدم . لكن بما يؤوله وبقيته . فليس من المتوقع الفراضيا . أن يكون الرد على الأسلحة الكيميائية أو البيولوجية بالمثل . لعدة خطورتها المعلومة حتى على من يستخدمها . ذلك لأنه يخشى في هذه الحالة أن يكون الهجوم الانتقامي في المقابل أن أسلحة من نوع آخر تكون ذات فعالية عالية في مثل القدرات . لأن الهدف عندئذ يكون بالضرورة تصدير أجل الحرب إلى أقصى صورة ممكنة مع تحجيم الفسائل في السبق نطاق في الجانب الرابع .

وإذا كانت التدفقات التي تجري الآن من بيانات التحالف تشير إلى أن الهجمات البرية - المسلحة كما هو متفرض - في تقرير مصير الحرب أن تبدأ معزراً . وقد لا تبدأ إلا بعد منتصف فبراير أو أوائل مارس - فلهذا يخشى أن يكون هناك التجاء إلى أسلحة تصعيدية قبل ذلك . بهدف تأمين العمليات البرية لأعلى درجة ممكنة من كلا الجانبين .

الدور الإسرائيلي

يبدو أن إسرائيل لم تتكلم لفظ بجنى العمل السياسي والاقتصادية والعسكرية من المجتمع الدولي كتعويض عن تهم بضمه مثلاً نتيجة القصف العراقي . وإنما تحاول التحرك في اتجاه الدفع من أجل الأجل على فترات العراق العسكرية وتأمين بنيتها الأساسية .

و في هذا الإطار جاء تأكيد المخبريات الإسرائيلية على أن الغارات الجوية التي شنتها قوات التحالف على العراق كم نزلة سوى إلى تدمير هـ لفظ من القدرات العسكرية العراقية . ولأنه أن التدمير الذي أصاب هذه القدرات أهل من ذلك . ولكن لشملة المخبريات الإسرائيلية إنما هي إيهام بغرورة استمرار تعطيل الغارات الجوية للقوات للتحالف وذلك بهدف الإجهاد التزم على القدرات العسكرية العراقية وهو ما يمسبب في النهاية في مصلحة إسرائيل لأنها تعلم تماماً أن القدرات العراقية تمثل أحد أهم مكونات صيغة الأمن القومي العربي الذي تعد إسرائيل على رأس مصادر تهديده طالما استمرت في احتلال الأراضي العربية .

ولذلك لابد من تشجيع الجهود العربية من أجل قطع الرايس العراقي والانسحاب من الكويت حتى تتحرك الدول العربية للشخص من أجل وقف إطلاق النار صيغة للقدرات العسكرية العراقية ولأن الأمن القومي العربي .



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ٣٠ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي الأهرام

لغز الطائرات

من مفاجآت الحرب والغزما أيضا هبوط الطائرات العراقية في إيران وأقبل أنها بلغت الآن ٢٠٠ طائرة مما يجعل على الفئان بأن هذه الطائرات هربت ولم تحسب هذا أنها تدل على مع تصاعد الكفالة للقائبة، وإن بعضها على ما أطلقت إيران هبط اضطراريا أو تحطم ربما لذلك ولقد الذي لم يبق به على نحو كاف من قبل.

أي أن الحرب كان مفاجأة، وربما لاصاحته أصابت خلفية الفهم الفراه. وفي المقابل فإن مما يمكن على الاعتقاد بأن هذه الطائرات انطلقت إلى الطائرات الإيرانية تجنباً لتعرضها لآلة الخطر نتيجة القتل الدائر، أنها متوجهة لسمها طائرات مقاتلة وقاذفات وطائرات نقل، وأن تهريبها على هذا النحو يشكل جزءاً من خطة التنويه التي يملها النظام العراقي جلقاً على أكبر قدر من سلامته الجوي، والتي أعترف التحالف للفهم بأنها جرت بدلة في شكل ميثاق في القواعد لتجنب آثار الشربات الأولى.

ومما يجعل على هذا الفئان أيضا أن صدام العراقي أسرع بمصالحة إيران بعد هزوه للمكوث ورد إليها كل الحقوق التي كان يتزعمها فيها، مما يؤكد أنه كان يبيت لاسر لأمر بهذه الخطوة التي بدت في وقتها عجيبة. وهذا الأمر هو، يائنه، التسليم أو اعترافه التسليم غوش حرب ضد المجتمع الدولي نتيجة سببه لتكوير فكان لابد أن يستعد لذلك بتأمين جبهة مع إيران والقواعد إليها على كل نحو ممكن لتكفي سلاحها مفرحة له هذه اللزوم. يعزز ذلك أن تسعده الرعي بخواصه ومخالفه وصوريفه كان يدل أن أحسن أزماته في حيثه على أنه يتولى غوش حروب أكبر من جريه مع إيران، المسألة التي أن الشكوك والتصميمات التي القها في عمل المدود بين الكويت والسعودية، والتي استقرت القمها وقتاً طويلاً، كانت أكبر دليل يمكن على أنه أن يسلم أو ينسحب.

لذا كان منطوق الفئان سرى كما تريد بين العراق وإيران على استقبال الطائرات العراقية وحمايتها فله لا بد كان جزءاً من المصالحة، فمن كبر أيضاً أن تكون إيران في المقابل، قد انفتحت على أن يكون حياها الذي أعلنه فيما بعد وسيلة لتاحتلال بالطائرات ليعين انتهاء الحرب تجنباً لاعتبارها شائعة إليها ومن قد تعرضها للنكس. ويعني آخر فإن هذه الطائرات قد، حيث، كمشا.



المصدر: الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١ فبراير

رأي

حرب الخفاء !

رغم مرور نحو ثلاثة أسابيع على الحرب المظلمة في العراق لم يعرف أحد إلى الآن مصير قوات الحرس الجمهوري ، نخبة الجيش العراقي ، التي تردد كثيراً أنها بجندوها - ١٥٠ ألفاً - هي محور الدفاع الأكبر عن صدام شخصياً ، باعتبارها أكثر القوات خبرة وتدريباً ولاءً .
ولذلك كله في بدايات غنى العراق للكوييت كانت هذه القوات هي الطلائع المتقدمة الأولى التي وصلت في بضع ساعات إلى حدود السعودية ، ثم تمركزت هناك من أجل حراسة النخبة ، ثم أعيدت بعد ذلك إلى بغداد لعملية المعاصر الأعظم ويبدو أن هذه القوات قد « تميعت » بين تأمين قاعدة الرئاسة في بغداد وبين الانتشار على طول الحدود الكويتية السعودية للعمل الإغواء الأول للحرب الباردة . وهنا تكلف الكفاح والعد ، إذ رغم علم القيادات على الجانبين بمدى الضسائر ، فإن أحداً لم يتلحس له تطوعاً بذلك فيه منها بعد اندلاع الحرب ، وإلى الآن ورغم كثافة القتل .

أمام هذه الخلفية من التكتام يلف رجل الشارع العربي المعاصر ، الذي يعيش الصروب عادة معهم خسائرهما في الرجال قبل العتد ، حائراً أمام بيانات تأتي له كل حين عن نتائج الحرب الجوية ، أو حتى ، الحرب البحرية ، وما يقابل مصيبة يوم فظف . هناك من جانب التحالف مثلاً ميل إلى الإسافية المقلية ، لتزوير أو تزويرين ، لا أحد يفتك بتصوير لأمويهم وصفهما يمكن أن يكونا طين في الحقيقة . ولعل هذا فعلاً سليلتين حربيين إحد مجرد ، مركبين ، مسحقين بقل شيء حتى التلائف المحركة !

كذلك التعامل غير الشفاف مع حرب الإجواء . فحديث يصير بالضرورة عن الضحايا ما واستطقتن اثنين في ثلاث طائرات من هذا الطراز أو ذاك ، ليس كل يوم ولكن كل حين . فهل لم يتمخض الجبل الرهيب إلا ليل قاراً ؟ ذلك أن السموات كما هو معروف ، والأرض أيضاً ، تمتع بمثلث الطائرات ذات القدرة الملائقة على التحمل الفعال .

واضح إذن أن كلا من الطرفين يخفي نتائج عملياته ، ولا يذكر منها إلا القدر اليسير - قبل معركة الخليج الباردة - فليلاعات منها إلى الآن لا نتحدث عن الحرب المستمرة إلا باعتبارها « معارك جوية » ، لاكتفاء عن صلب الإتياء . فهل هذا من طبيعة الأسرار الحربية أم هو مقصود لإخفاء التكتات أو إضفاء الهالات ؟

تقصير أمد الحرب

بعد أن فرغ طيران القوات الحليفة من أداء مهامه بشأن الأهداف الاستراتيجية ذات الأولوية كالمفاعلات النووية ومصنعات إطلاق الصواريخ والقواعد الجوية ومصانع إنتاج الأسلحة الكيميائية والبيولوجية ، بدأ في التحول لأهداف استراتيجية . ستكون لها أهميتها في تقرير أمد الحرب ومن بينها مصال الخطط العراقية . ويقال إن طيران القوات المشتركة قد استطاع دمر نحو ٨٠٪ منها ، وخاصة ذات طائلة التكرير الكبيرة . ولأنك إن هذا الأس كان له أثره في تفتين العراق استخدام المواد البترولية بعد إيلاف صيرها المغرقة من القوات ، لم يمكن أن يتمكس من طائل هذه الخطوة على استخدام الإليات العسكرية ، وخاصة الطيران إذ أنه قد تردد قبل نشوب المعارك المستمرة ذاتها إن هناك بعض المواد الكيميائية اللازمة للحصول على وود الطائرات ويماني العراق من نقص بالغ فيها . ويزيد من خطورة الأمر أنه بينما يمكن إطفائية نسبية لتوريب بعض المواد الغذائية والادوية للعراق من الأسطر المجاورة معاتة على القدرة على الدفع ، فإن الحال ليس كذلك في مجال المنتجات البترولية ، إذ أن كلا من تركيا والأردن مستوردتان للنفط بل وعلقتا تعضدان على النفط العراقي بإذات . وإبائبي مجال أمام العراق سوى إيران ومن غير المعلوم به إمكان الاتفاق بين البلدين بسبولة في هذا المجال ، خاصة أن النكس سيكون صعباً ومن هنا فربما تكون هذه الضميريات للمواد الاستراتيجية كالمواد ذات فعالية كبيرة في تقصير أمد الحرب .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي مصر الحقة

المفروض في رجل السياسة ، فضلا عن رجل الدولة ، أن يكون له وعي دقيق بالتاريخ . لكننا نلاحظ أن بعض الحكام العرب ، ليس لديهم وعي حتى بالتاريخ الذي يجري ويتشكل بين أيديهم .
معظم الناس لو عاينهم يظنون أن التاريخ هو مجرد أحداث حدثت وانقضت . ومن أن يخطئوا إلى أنه ، ككل شيء ، يتخلل في كل وقت حسب أهمية ما يجري .
والثمة العرب والبيد ، للشخصية التاريخ هي جعل عبره القومية أن يتابعها .
ينشأ في الأمة العربية مثلا مفاس كصدام . لا يثبت أن يفسر أولا يعرفه .
بالمقدرات التاريخية للأمة العربية والإسلامية . ثم سرعان ما يزين له وأكبر الموجه كل شيء ، في غياب الذهن الجماعي للجماعات . فيلجأ ويترفع ويغشى على علاقته بلا رقابة يحطم المثل والسوابق ويصا حتى عملة التاريخ . هناك ينبغي أن يحاصره المتعلمون من الداخل والخارج ، يسيرون على الأمل بأن له مثلا قريبا هو هتكر ، يكاد يكون بالحد الأدنى . فقد كان مثله دائما طغيا أراء الجدد الزاكن لنفسه محتما وراء علم بلاده . فلا به بعد بضع غزوات وانتصارات وإنجازات رائقة من جندته المشوهين يلقى الصمت في عقر دهره ، إلى حد ابتذاله الإنتحار .
ثم هناك مثل أكثر حداثة هو شواشيسكو . كان يحكم رومانيا بذلك الأساليب القهريه التي يحكم بها صدام العراق . ثم بين يوم وأيلة طرده شعبه وجرد من كل شيء وشبهه وهو ذليل مستخف . وحكمته وأمنه في نفوق متجذلة ذليلة الطغيان واحدة لكن أن يلعنك !



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لجنة المائدة

لا يزال مدام العراق يعلق كل الخفايا التي يمكن أن تكونه ان وفاء الحرب ،
مؤكد ان صلب شريب ان فرص انتمسح من الكويت في سببه واحد في الشئون .
واذا كان صبارع يرفض اية مفاوضات حتى قبل ان تتصل او تطرح ، فان الشطاب
الاخير الذي توجهت به روسيا وامريكا اليه في بينهما للقتال ، قد كلف حتى
سوء نية ، ان لم يلزمه بانظر من اعلان استعداده للانسحاب ، لبدء تدابير وفاء
انطلاق النار . ووضوح قببات الخلفاء لهذا وذلك .
والنظر لثقل منذ بدايات الحرب ، هو كيفية التعامل مع مدام بعد ان يوصل
المعلم بموقفه المتحدى الصارخ الى طريق مسدود . فجميع متفهمين على ان قرار
وفاء الحرب اصبح في يده ، تكتم متفهمين ايضا على انه طائفة متفهمين الذات ،
يرشيه ويظهر ان يظل المعلم هكذا ومن كلمة منه . فتيف يمكن ان يتوقع احد ان
يقبل الانسحاب والقرار للمسلم ؟
إذا كان مقلرا ويحيا لذة الفطرو لا يهده المنصب او الضمارة او حتى « خراب
الدور » ، فانه يسبح من المؤسف حقا ان يتحول المعلم بمجوره الى مقلر ايضا
يخلصه المقلدة ومن سناري بحركة او بوقفة منه . إذ ان ترك المائدة هكذا في
يده ، من حيث مواد مصلحة الحرب ، او اختيار السلام . يصبح الجدل لعمه لمزيد من
المقلدة : وقد رأينا بالفعل ذلك في هجومه المبرر على الشطاب وانعلاسته المجذوة
في الجاه الثورية . فكلنا الممثلين بمقابلة انتحار سمعي لكن هكذا المقلر يريد ان
يوهم اطراف الشطاب او حتى المتفهمين حول المقلدة بان في جعبته الكثير من الاحباب
الخطيرة وانته من ثم الاقوى .
لا بد من اسر هذه الحفلة بالوقوف عليه في لعمته .. اي يجمع تركه الوفاق في يده
على هذا النحو الكلي . وقد جرب المعلم المعلومات الانصافية لم انتهى الى انها
شبه طافية . وما هو ذا يجرب الحرب التي يبدو انها مستحيل ان جد ما بعد ان
شؤوننا . ما كان مقلرا لها . وكلا الامرين يهددان ان اضعاف قدراته على استقرار
المقلدة . لكن الملاح الحقيقي له هو خلعها خلعنا من المقلدة . وان يتم الا
بالتفويض على المثلين حوله . . شأن السفه الذي يحجر امله عليه لتبديد
قرونها . فما يملك إذا كان السفه مقلرا حتى بالارواح ؟



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩ فبراير ١٩٩١

رأى

موجة الإرهاب

تعددت حوادث الإرهاب في أماكن كثيرة من العالم وإمليت حتى للمسعودية . وإختلفت نوعيات هذه الحوادث والوسائل المستخدمة فيها . بل إن بلقاع الزيت التي يملكها صدام العراقي في مياه الخليج قد أضللت إلى القوس الإرهاب مصطلحا جديدا . هو الإرهاب البيئي .

فكلنا هذه الحوادث على عدة أمور : أولا أن صدام يريد أن يثبت للشواهد الدولي ، مصداقيته ، على طريقة المجرمين الذين اعلنوا الإبتزاز بقتلهم . فمادامت هذه الحوادث تقع في أماكن مختلفة من العالم فقد يستلحق بعض السراج من ذلك أن صدام قوى جدا . على الأقل قوة قطار الطرق . ومن ثم فإنه يشير إعجاب الضملاء والعاجزين الذين يقدرون للظفي فروش الولاء باعتباره شخصية استثنائية إذا إقتت فعلت وإذا توجعت نذرت ولا يثبت هؤلاء بغير أن كل هذه العمليات ضد الأترياء هي أسلحة فعل الجنياء . بل إنهم يفتشون . من عجزهم وقصورهم . أن يتكلموا أنفسهم على مواجهة الحقيقة . شأن السطح نفسه

وثانيا : أن العمليات الإرهابية المتصلة بإزالة الخليج لآتلى بآية حال على أنها حرب من أجل قضية . وإنما هي مجرد عمليات مأجورة يقوم بها أناس ليس لهم ولاه حقيقي إلا للفعال . فهم مرتزقة لا أكثر . ومؤلاء من السبيل تجنيدهم لأنهم في الواقع عمليات وليسوا أصحبا مياديه أو موافا كما يروا لعملة الناس أن يتوهموا . يدلل أن هذه العمليات ليس وراءها سبيل نشاط طويل بل تثبيت دفعة واحدة . بناء على أمر مباشر من صدام .

والثالث أن صدام لنقل رأسه بهذه العمليات في فخ أن يخرج منه سائلا . فرغم وجود خلافات في المحيط الدولي حول تخطيطة شخصيا باعتباره المسئول الأول عن الكارثة الحالية . إلا أنه كان هناك اتفاق شعبي من قبل بين دول الحرب بإذات على معارضة صدام في شخصه إذا ما تعرض رعيا هذه الدول في أي مكان لعمليات إرهابية . وبذلك يكون هو نفسه الذي يعني هذه الدول مبررات . شرعية ، أي تلقيها حكومتها وشعوبها بالخلص منه شخصيا ولو اقتضى الأمر تدمير كل قوة يحمي بها .

وربما أن العمليات الإرهابية الصدامية يمكن أن تشجع على عمليات مضادة . فإذا كان الإرهاب في وقت السلم لا يأتي ردا بأكثر . فإن مبررات الحرب لا تجيزه باعتبار أن شرعها هي إستخدام الأسلحة المقتبلة .



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٩٩١**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



آخر الأوهام

مع بدء العد القتال السري لشن الهجوم البري المرتقب من جانب قوات التحالف لتحرير الكويت ، ازدادت التوقعات بأن يلجأ صدام العراق إلى استخدام الأسلحة الكيميائية أو البيولوجية التي يهد بها ، وذلك لصوراً منه بأن أسلحة الهلاك هذه فيها نهالته !

فقد عمل صدام في البداية كما يبدو من تكتيكاته المبهمة ، التي لا يجمعها أي حس استراتيجي بل تجري حسب الهوى القاتل اللحظي ، على استيعاب الضربات الجوية ، أو هكذا تصور ، مؤملاً أنه ، سيجتفئ ، في الحرب البرية . لكنه بالطبع دفع كماً باعها لهذه الأوهام فقد عرض جيشه وقواعده وأسلحته لهجمات معلقة - لا يزال الجانبان يخفیان نتائجها - مستمياً بتعله الخاص ، ولعله في عزله بمخيلته لم يدرك مدى الدمار الذي حققه بيلاده . كاذباً لأنه سيؤول الجزء الأكبر من قواته البرية إلى الدمار وهو يظن أنه بقوده إلى النصر لا تقصر باستخدام الأسلحة المبرقة . فهي لا تشل له أي تفوق بعد أن أخذت قوات التحالف حيلتها منها ، كما أنها قد تركت على قواته نفسها ، إضافة إلى أنها تحلّى الطرف الآخر حلاً شامئياً في الهجوم إلى أسلحة دمع مقلدة ، شديدة البهكة وإن لم تكن بالضرورة مقلدة في الخروج على القانون الدولي .

وأوضح أن قوات التحالف يهدوا بالضرورة سحب الحرب البرية لإنها الممسة أولاً في تقرير مصير القتل ، ولأنها القاضية ثانياً على أوهام صدام وشلالته المصيرية . ويكفي تدبير حصونه الضخمة على حدود الإغتراف دليلاً كافياً على اعتناقه . ولو انصف صدام لانتقد قواته البرية من مصير محكوم قبل قوات الأوان ، حيث أن يتلع صلف ولا ادعاء ولا حتى ميكرويات . !



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي الأهرام

مكاسب من كل لون !

ليس هناك أبلغ من التصريحات الأخيرة لاسحق رابين رئيس وزراء إسرائيل الأسبق من أن العراق نجح في مشاطة القدرات العسكرية الإسرائيلية دون أن تتحمل أية ثقلات ، ولعله كان أصعب لو قل أن إسرائيل هي أكبر مستفيد من الأزمة الخليجية رموزة العراق بإطلاق بعض الصواريخ المضللة عليها . فبالإضافة إلى أن أمريكا انضمت لها فلم يكن مؤالفاً عندما يسبب تلفظه الباطلة من نظم أنذار متطور ضد الصواريخ إلى منظومات الصواريخ الاعراضية بأكبروت . فلن إسرائيل قد حصلت على ما هو أهم من ذلك أيضاً بكثير .

أولا أصبح العدوان العراقي على الكويت وضربها شهادة لها في معصية المجتمع الدولي على أنها مستقل دائما في خطر التعرض للاعتداء من جانب العرب اللذين لا يترددون عن قتل بعضهم بعضا والاستيلاء على أراضيهم وترويع الأمنين بقل صولف الأزهي . فما بالك بإسرائيل المصلحة عدوا عديم .

وثانيا أصبح لإسرائيل الحق في تلقي مساعدات عسكرية واقتصادية باعير حساب مفراد ذلك يعني لها ليس فقط فرص الدفاع عن نفسها بل فرص التوسع التخليقي والعمل . ومع ذلك حظيا في مزيد من استيعاب الهجرة اليهودية . وحظيا في ضم ممتلكاتها لذلك من مساحات . لا لتحقق أمنها فقط بل لتكون « قلا » كافيته لتهديتها « التوازن » الذي يري أن يتم في المنطقة بعد انتهاء الحرب . وعلى أسسها يقوم النظام الأممي الجديد .

وثالثا أصبح لإسرائيل الحق في مهلة العراق ، في الوقت الحاضر وبالأسلحة المتقدمة ، على ما عطلت من قبل أعمالا أبدا الدفاع عن النفس الذي تتره الشرعية الدولية . ولتحت ستر هذا الحق يمكنها أن تفرس كل شيء بما في ذلك حرب الفلسطينيين من الضفة إلى الأردن بحجة تأمين أكبر حدودها عندما تلتحق في القتل وكذا حرب الأردن ذاته لإجهاض قوته حتى لا تتوجه إليها . ومعها القوة العراقية التي قد تتردد في أرضه . سامية القتل .

وفي أعلى هذا الحق أيضا يمكنها أن تلعب دور الشرطي الذي ، بحسب الموقف ، لكن لإسرائيل عندما أيضا فرصة استخدام السلاح النووي التكتيكي إذا تضرعت لصواريخ كيميائية أو جراثيمية . وقد يكون ذلك دورا محاولا لها آخر الأمر حتى إذا انقسم العرب من المنطقة أصبحت القوة المساندة القارة بالدرجة على الردع المؤثر !



المصدر : الأهرام - سرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١



أنكار إيرانية

لا يجد أحد سرا في الإهتمام الدول الملهية بما سمي بالإحتلال أو المباشرة الإيرانية سوى أنها جاءت في وقت شبه متزامن مع الهجوم الإيراني المرتقب للكويت .

ليس في الجهد الإيراني جديد في الواقع . فهو يقضي بالانسحاب العراقي من الكويت بما يترأسه أو ما يترقب من مؤامراته . من الصحف القوات المسلحة . على أن دخل عليها قوات إسلامية غير معروفة الهوية . يفتلها حل المشكلات الملحة بين العراق والكويت أيضا في مؤلفي إسلامي .

هناك من يرى أن إيران قد تأملت بعينها الذي أعلنته تتوهم بنور الوسيط . إذ هي تجمع أيضا إلى جانب ذلك خصائص معينة . أهمها : إسلاميتها . وبنائها أصبحت بشكل أو بآخر أو بصورة فخر على الأصح . موضع ثقة صدام العراقي . بعيدا الطائرات التي تأتي إليها . رغم غموض أحوالها . ويدل على مشاركتها سرا في دعم العراق بالقوات الثائرة على الأقل . ثم على المحيط الصحفي بدليل معارضتها لوجود قوات التحالف وبعثتها في تهجير العراقي الشعب ويلات الحرب ومن ثم دعوتها لولائها .

هناك مواقف مشتركة طبعاً لتدور أخرى مع إيران في هذا الشأن . بل هناك مغريات - منها الأمريكية السوفياتية - ربما فلت المباشرة الإيرانية إذ اكتت لفظ على أن يدعى العراق استعداده للانسحاب كعقوبة لوفاء القتل . بل هناك شكوك كثيرة في موقف الجانب الإيراني وبرجة تأمله للدور الحامس . ليس أقلها أن هناك أطماعاً له في التخليج أو رغبة في تحقيق مكسب على الأقل . وليس أقلها أيضا أن الثقة العراقية فيه . ومن ثم ثقته في العراق . ربما كانت بناء على الخبرة السابقة الخارجية فقط . وهامة . وقابلة للتحويل في أي وقت . لا سيما أن خصومات الحرب لا يمكن تسويتها بسهولة .

وهكذا فإن هناك شبهات أحاطت بهذا الدور أو الفترة على أدائه من دعم . وإنما يبدو بريقه فقط في أنه شكل في هذا الوقت جسراً للتحالف تتم حربه مغالطة العراق مثمناً حدث سابقاً . لعل وعسى أن يعمل على الحرب البرية . وهو ما لم يتحقق بإرضاء العراق للمباشرة .

الأسلحة الذرية

طالب العديد من الأعضاء في الكونجرس الأمريكي باستخدام القنابل الذرية التكتيكية لإسراج القوات العراقية من الكويت حتى ولو لم يستسلم العراق الأسلحة الكيميائية ضد قوات التحالف . ولم يتم إقراها من الكونجرس . ويتبعها التأكيد على أن استخدام القنابل الذرية التكتيكية أو الاستراتيجية أمر غير مقبول على الإطلاق لعدم من الأمور : أولها أن استخدام مثل هذه القنابل سوف يعد سابقة خطيرة لغير أوجهس الدول التي تملكها إن استخدمتها في سهولة لتسبب صراعاتها مع الآخرين في المستقبل . وبما أن إسرائيل هي الدولة النووية الوحيدة في المنطقة والتي أعلنت رسمياً امتلاكها للأسلحة النووية في الفترة الأخيرة فإن حدوث أي استخدام للقنابل النووية التكتيكية في حرب الخليج سوف يكون سابقة لإسرائيل باعتبارها سابقة يمكن أن تقوم به بتكرارها وهو أمر مرفوض بصورة قاطعة . ثانياً : أن استخدام الأسلحة الذرية حتى ولو كانت تكتيكية سوف يسببها آثاراً خطيرة على صحة البشر وكل الكائنات الحية في المنطقة . ثالثاً : أن قوى التحالف لا ينبغي أن تلجأ للأسلحة فوق التكتيكية إلا بالنسبة للقوى التي يذبحها إليه العراق . بمعنى استخدام أسلحة كيميائية معقدة ضد القوات العراقية في الكويت وليس ضد المدن العراقية لأنه مهما كانت الحرب بشعة فلأنه ينبغي مراعاة أحد الأمكن في القواعد الأخلاقية في إدارتها .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١



التحرك المصري هو خير رد

على عكس ما يدعي المرحلون والمزايدين هامي القارة تشهد نشاطا دوليا مكثفا يستهدف البحث عن مخرج يمكن أن يؤدي إلى اقناع رئيس العراق بالامتناع عن زيادة المجتمع الدولي وبدء الانسحاب القوي غير المشروط من الكويت حتى يمكن اقناع القوى الفاعلة في الحرب بقبول وقف إطلاق النار . وليست اجتماعات القمة المصرية الليبية بين الزعيمين مبارك والذاذان التي تشهدها مصر منذ الأسبوع الماضي على حيوية الاهتمام والتحرك المصري من أجل حشد كافة الجهود العربية لهدف أساسي هو محاولة وقف الدعايات الخطيرة لحرب الخليج والدخول في استمرار سياسة العنف العراقي التي عطلت كل فرص النجاح للمبادرات العربية والدولية .

وما هي القارة تشهد اليوم اجتماعا يضم وزراء خارجية ٨ دول عربية بالإضافة إلى مصر ومحور المحادثات موضوع أساسي واحد هو أزمة الخليج . وسوف يستتبع ذلك في نهاية الأسبوع القادم اجتماع على المستوى الإسلامي يضم وزراء خارجية ١٠ دول إسلامية لنفس الغرض . الأمر الذي يدفع كل الدعاوى القائلة بأن مصر تقاعست عن أداء دورها في خدمة هدف البحث عن حل عربي أو حل إسلامي لازمة الخليج .

ونستأ في حجة إلى إعادة التأكيد على أن مصر التي تزايدت المعض على موقفها هي الدولة التي ولقت مع الحق ضد التباطؤ استنفاداً لتعليمات الإسلام . ولها عندما أرسلت قواتها إلى السعودية ودول الخليج فإنها فعلت ذلك انسجاماً مع بنود دستورها وتقليدها واحتراماً لتوافيقها على ميثاق الجامعة العربية وتجاوباً والتزاماً مع قرارات مؤتمر القمة الطارئ الذي عقد بالقاهرة يوم ١٠ أغسطس أي بعد أيام قليلة من وقوع جريمة الغزو .

لست بالفاعل في حجة إلى أن تقول إن تزايدت على موقف مصر ما هي القاهرة تواصل جهودها وتستمر في عملها الذي يليق بمصر العربية المسلمة صاحبة المبادئ والأخلاق المتحضرة والتي لا يمكن أن تترك موقف الحياد الملعون الذي يروج له بعض المشككين .

وإن تقول إن التحرك المصري هو خير رد على مثل هؤلاء الدعيين !



المصدر : الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١

رأي

إطالة الحرب

كان صدام حسين هو أول من حذر القوى المتحالفة قبل نشوب القتال من أنه سيجعلها حرباً طويلة ، واليوم يبدو أن التحالف هو الذي يريد إطالة الحرب ليتحكم في مسارها ونتائجها ، رغم أن في إطالة أمد القتال ميعز دموع العراقي ويوشح ، محاذية ، الرئيس العراقي ، ويظهر وكالة ، البطل ، الذي قل وفعل .

هناك عدة قرائن تستد هذا الاستقراء ، وهو أن القوى المؤثرة في التحالف تريد إطالة الحرب لأهداف عسكرية وربما سياسية أيضاً . من هذه القرائن أن البلاغات الأولى للحرب كانت تحدث بأسلوب ينبيء بالقضاء على معظم الأهداف الواردة - ٨٠ في المائة - ثم بدأ القادة يحذرون من المبعثات حتى أن الرئيس يولي نفسه طلب من الأمريكيين أن يخلصوا من شعورهم بيهجة الانتصار . وبدأت البلاغات لتراجع ويظهر منها أن العراق لجأ إلى عمليات تنويه أسفرت عن نصف ميثل وأن نسبة الأسيرات ٥٠٪ إصابات تراجم بعد ذلك إلى ٢٠٪ ووصل بها البعض إلى ٥٪ رغم آلاف الطعانات وكثافة الضرب .

ومن هذه القرائن الحديث عن ضرورة استمرار العمليات ضد العراقي وعدم التسهيل بالهجوم البري لتقليل الخسائر المختلفة . رغم أن الأسابيع التي مرت قد تبدو كافية ضاماً ، استنداء إلى التوقعات التي وضعها العسكريون الأمريكيون أنفسهم وكانت تتراوح بين ٣ و ١٠ أيام .

ومن هنا كذلك قذح الملهاء بأن كثيراً من أسلحة العراق وأمداداته موجودة في مخازن وسرايب تحت الأرض لم يمكن الوصول إليها بعد . مع أن هذه المواقع ، معروفة تماماً ويال دلة ، حتى المراء التي بنيت بها - للقوى المتحالفة إن شربكتها أصلا هي التي شيدتها . كما أن الأسلحة العراقية ليست معجزة لأنها أيضاً من ممد القوى المشتركة في التحالف ، أمريكا وروسيا وبريطانيا والمانيا وإيطاليا وفرنسا .

إذا كانت إطالة الحرب قد تشد بعض الإغراض الاقتصادية مثل علاج الركود في بعض الصناعات ، فيبدو أن هدفها السياسي هو الانتظار لحين استكمال عناصر الهيكل التنفسي للأن في المنطقة ، حتى تبدأ البيئة فور الانتهاء من القتال ، دون حدوث فراغ قد يجمع على مزيد من الاسترايات .



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الهجوم البري

عند الحديث يتردد عن كتمان موعد الهجوم البري لـ «الحرير الكويت من جانب القوات المختلفة حتى يكون مفاجأة» ، وهو ذات التبرير الذي سبق حول بداية الحرب . رغم أنه كان قد تمهده لها . أو لبداية الحق في الهجوم إليها . يوم ١٥ يناير . لم نذهب بعد ذلك ببوين فطح . واستطاع العسكريون قبلها . التخلي الصحيح بوعدها استنادا إلى تحركات الحدود وموائل الطبيعة من الظلام ومد وجذ.

ويختلف الآن في الحرب البرية لأنها تحتاج إلى تحركات واسعة على أرض الجبهة يمكن رسمها بسهولة . وقد بدأت هذه التحركات منذ فترة مما يعطي انطباعا بأن بدء الحملة . لكنها تنتظر بالضرورة قرارا سياسيا مطلقا حدث في بدء الحرب الجوية والبحرية .

ويبدو أن القوات المختلفة تحرس على « سرية » موعد الهجوم البري من باب حرصها على البقاء أن التزام في هذا . وليس في يوم صدام . بعد أن أكد الأخير نظر من مرة أنه « يفشل » الاشتيقات البرية لأنها في رأيه . مستحقة له النصر العسكري والسياسي . وهذا هو ما حدا بالعسكريين الغربيين إلى أن يؤكدوا نظر من مرة أيضا أنهم من جابهم لا يتجهلون للحركة لأن حرب استنزاف قوات صدام تجري فعلا بنجاح .

؛ ويبدو كذلك أن من أسباب الخلاف على سرية الموعد زيادة التضييق على الجيوش العراقية بما يسلبهم ممتلكاتهم . وفتح الباب لخروج من فراس فرارهم ولجؤهم إلى قوات التحالف . وإثارة امكانات برى اقوى للمعارضة في داخل العراق . لاسيما العسكريين . للتحالف على صدام أو التخلص منه . لاسيما مع زيادة الخلافات من الآن المصالح الاقتصادية .

ولذا كانت هذه كلها أموراً مطلوبة عسكريا لتكبل الشمالي أو حتى لتشتب الحرب البرية أو إفسان . فلنأخذ لنشال في القوات نفسه . إبراء الذمة . في منطقة صدام أو جنوده . نفس ما حدث في بدء الحرب . مما يؤكد أن التخليق واحد لكن النوع ات . بعد استكمال التحركات والإضليلات إلى كل المصليات . وربما هو الآن حل وحله .



المصدر : الأمل - ص ١٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١

رأي

بدعة صدام

ربما كان صدام العراقي ، بما طرحه في البيان الأخير لمجلس الثورة ، يهدف لاستحبابه العمل من الكويت بعد أن يقبل من هزيمته العسكرية ، وإن كل يوم يمر يزيد في حجمها .

لكن المرء لا يمكنه إلا أن يتساءل عما يؤخره ، وسوابقه لكل على أنه آخر من يلحق في حفظ ماء الوجه ، المقلوبه ، المعروف مع إيران يوضح للجميع أن في مقدوره بكل بساطة أن يلقي بكل الأوراق التي يحملها مرة واحدة .

الحب للظن أنه يلحق بكل المعركة إلى السلمة السياسية . وربما لا يزال يدور في خلد أنه في وسعه كسب شه ما ولو على انتكاس بلاده وحدث ابتهاجها . هناك قرآن على أنه لا يزال يضع في تشديد قوة التحالف من خلال فتح أسلحة بين دولها . أما التوقيت فأنسب ساعة له وقت اجتماع مجلس الأمن في جلسات مغلقة . لقد اهتم أن ، أخلاق ، الجلسات سببه عدم الرغبة في تسرب أية خلاصات إلى الخارج . فما يكلمه أو طرح عليهم مشروعا فيه مغريات الانتعاب حتى لو كان آخره يتلفس أوله .

لا مرد أن المشروع جرى على نظام ، تقشفت غزاتها انتكافا ، فهو يجعل الانتعاب أيضا ، بعد الأجانب ومواطنيه . « رغبة » في يديه يطفئها إذا ما توارثت فوق الشروط القديمة شروط جديدة ، ولولا أنه يريد أن يظهر بمظهر الجدية أو الشكيل على الآخرين بأنه كذلك فعلا لأوسى يحمل قضايا الضامين الشمال والجنوبي وشبكة الأوزون أيضا . أما الحرب على البيان حقا فهو الانتكاسة إلى الحقوق التاريخية للعراق . في التبر والبصر وضروية شملتها . أين موقع الانتعاب إذن إذا كانت والمة البقر والضم قد حدثت استبدادا للحقوق التاريخية ؟

يقول أن صدام تعلم من إسرائيل التقدم بمطلب مستحيلة أو تمييزية في البداية ، حتى إذا جرت عليها المفاوضات أمكن التنازل عنها وأحدا بعد آخر - لأنها ليست مقصودة أصلا - والنقل من ذلك إلى مطلب الحاقلي . فيتحقق ! لكن الخطأ اللزوم هنا بالطبع هو أن صدام يعارض هذه التهمة . التي لابد أن تأخذ وقتا طويلا . مثوبة وعلى مهل من مغالبته تحت الأرض بينما لا يكفك تسطر بسيل منهزم من القصف .



المصدر: الأمانة العامة للنصر

النشر والذمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩١

رأى

اهداف غير منظور!

لم يكن مألوفه مجلس الثورة العراقي عرشا جديا ياتهمه الحرب . ولكنه كان بمثابة القاء خيط في الطريق . ومع ذلك كان في يد النظام العراقي ان يبدى حسن نيته باعلان قبوله ميثاقية لهدا الانسحاب . واذا كان البعض قد راوا ان طرح الخشوع . او التماسخوع العراقي . في هذا الوقت بالذات انما يستهدف تاخير الهجوم البرى من جانب قوات التحالف . فان الامر ربما كان على العكس تماما وهو جعل هذه القوات على التجهيل بخوفى الحرب البرية !

بداهة . فان صدام العراق كان يبدى في كل توجهاته واضحة في بدء القتل البرى مبكرا . وذلك بعد ان وضع في يده وقته . كل عمله في احراز نصر ما استند الى عدة امور يتصورها . منها ان الجيشى العراقي يحسن القتل البرى اكثر من غيره ومنها ان الديابات والمدرعات التي في حوزته روسية الصنع واكثر تلاما من الاسلحة الغربية مع حرب الصحراء . ومنها ان الحرب البرية . تأخذ وقتا . ومن ثم فقد تمتد الى بدايات الصيف او بدايات ارتفاع الحرارة والرياح الموسمية . وهي اجواء غير مواتية للقوات الغربية . فضلا عن ان القتل البرى فيه ترفرف . وفي الامكان الاستمرار فيه بهجمات مضادة حتى اذا شهد تراجعا من القوات العراقية في البدايات . اضللة الى ان تسلسل الحلفاء فيه يعان ان تحارب الاسراع في المواسم الغربية .

الرهان المصدسى على سرعة بدء الحرب البرية كان كبيرا لذن . كما انه يمكن ان يكون مقتضا للمقاتل العراقي وللشارع اللذين سبعا طول الانتظار مع تحمل ضريبة جوية قاصمة دون ره فعلى . وهو ايضا خروج بقيادة العراقية ذاتها من مازلتها بمحاولة انهاء الحربها على الصمود والاستبسال في القتل . كل هذه تصورات ربما دارت في ذهن صدام وقيلولة وبها كان للتجهيل على ضرورة جر قوات التحالف الى المعركة البرية وكسر شوكتها في القتل الجوى بفتح جبهة لغتية . خاصة ان الديات هذه القوات تفشل تاجيل القتل البرى حتى تفسن . يستمرز الضربات الجوية والبحرية . الى تفتيل المسائل في جانتها . من هنا جاءت المفارقة وهي لعبة مكشوفة وبما كان هدفها التفرقة والتفريق والاسراع بالهجوم .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٤ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ما بعد الحرب

ثقلات كثيرة بين العواصم تستهجن في الآونة الأخيرة الاتفاق ولو من حيث الجدا على صيغة أمنية . تكلم استناب السلام واستقرار الأوضاع بعد انتهاء حرب الخليج .

هناك جوانب القصدية بدأت لتفصح بعض معلنها . تشكل أحد محاور الاتصالات الجارية . منها أعمال الكويت على خطتين . قصيرة - للصير - للينيات الأساسية - وطويلة لساتر المنشآت القومية . تتنافس عليها الحكومات والشركات . ومنها مشروع التعاون الاقتصادي بين دول الخليج ومصر وسوريا . أما الجوانب العسكرية والسياسية فلا تزال في مرحلة الاعتراف المبدئية . لكن من الواضح أنها كلها تدور حول الخبرات التي لم اكتسبها . أو هي في طريق الاكتساب . من محرمات الحرب . ولذلك فالحظ الفن أنها لن تتطور لشما إلا بعد الانتهاء منها كلية . إذ أنه لا أحد الآن يعرف أي أين تسير الحرب وهل ستستمر دول أخرى أو خوضها . إسرائيل على صعيد الخلل ؟

هذا لا يمنع بالطبع من أن تكون الهيكل جاذبة متى وضعت العرب أوزارها . ليتم الاختيار على الفور من بينها لما يتلاءم والأوضاع التي تستمر منها أو التي ستكون قلقة عندئذ . مثلا : هل تكون الترتيبات خاصة بمنطقة الخليج التي تعرضت للمساءة مباشرة . أو على الأقل هل تكون لها الأولوية . أو تكون في مجمل مشروع أصغر يدخل في مشروع أكبر أو هل تكون خاصة بمنطقة الشرق الأوسط فتدخل فيها دول مثل تركيا وإيران وإسرائيل ؟

وربما أن هذا التساؤل مع وضع إسرائيل بالذات . فقد يتحدد هذا الوضع على ضوء أجهامها عن المضبوكة في الحرب الجارية أو دخولها فيها . لكنه في كل الأحوال سيقتضي تسوية الأرض السياسية بما يتيح قبولها عضوا في ترقية الأمن . إذ لابد أن يسبق ذلك تسوية العلاقات مع الدول العربية التي لا تزال في حالة حرب معها . وتسوية القضية الفلسطينية بالذات . لأن هذا هو على الأقل مطلب الدول العربية التي لابد أيضا من أن تكون لها كلمة في قبول إسرائيل . فضلا عن أن تسوية هذه الأوضاع عليها يندم الهدف الأساسي من وجود التنظيم المقترح أو ييسر مهمته وهي استقرار السلام .



المصدر : الأهرام - حرام

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



توزيع الأدوار

لم يطلع صدام العراقي في آخر مقابلاته السياسية وهي محاولة إشاعة الخلاف بين دول التحالف على أمل تخفيف العبء العسكرية . بل بدأ الأمر وكان الضيق بين هذه الدول قد بلغ نبرة جديدة سمحت حتى بتوزيع الأدوار ، السلبية ، أو جانب الالتفات على مواصلة الحرب لعين هزيمة النظام العراقي .

انبطح بالاتحاد السوفيتي - فيما يبدو - مهمة التوصل مع صدام حتى في حضي القصف . لمحاولة اخراجه من عركته البائسة التي اصابت به مستترايا خلط فيها كل الأمور . حتى وضع الشعب العراقي كله - رهنه - في مقدمة خط الشك . وكان من الواضح ان هدف التدخل السوفيتي المأمول ضمانا من قوى التحالف . هو استسراج صدام خارج دائرة النار . ليتلقا ، كل مليون في ذهنه من مطالب مخططة بالتمنيتات والخيالات مقلد الإشارة ولو من بعيد لتمكن بقوله الانسحاب . ثم استسراجه أكثر الى مزيد من « التفتلات » لشروطه الوهمية مقابل استعداد كثير لشحه فرصة سماح اذا ما بدأ الهبات الانسحاب . كل هذا طبعاً تحت تأثير الضغط العسكري المتضاغط والهجوم البري .

اما فرنسا فقد انبطح بها فيما يبدو البحث عن مفارج « لأزمات ما بعد الأزمة » وفي مقدمتها القضية الفلسطينية . حيث تكثفت الجهود على لسان وزير خارجيتها الدعوة لإنشاء دولة فلسطينية ولغا لقرار التقسيم القديم مع عدم مؤتمر دولي وكال الأمن أيضا لإسرائيل .

وليس المقصود بهذا الطرح بالطبع ان يكون الحلقة الخلق التي انتقلت عليها دول الحرب الضالعة في التحالف . بل المقصود ان يكون هناك طرف من هذه الدول يتكلم في هذا الوقت من الأزمة بإبراز مواقف معينة . تمكين على الحد أو تقربه أو تجعله صائفا للذهاب . بما يمكن ان يصل حتى الى القناع المجموعة الماصرة لصدام لايعلمها عن تأثيره .

كذلك اتبع لدول المخططة . فيما عدا إسرائيل في هذه المرحلة . مهمة البحث عن صيغة أمنية مقبولة لتنظيم الأحوال والأوضاع فيما بعد انتهاء الحرب على نحو يغفل الاستقرار والسلام .

ويمكن القول ان هذه الجهود كلها تشكل نمطا جديدا من انماط التعاون الدولي لحصار وعلاج الأزمات الإقليمية المتفجرة في كل مراحلها . في ظل النظام العالمي الجديد .



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ٤٣ فبراير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل هناك فرصة للسلام

يأملهم من عدم التفرق العراقي الذي وافق للجهود السوفيتية الأخيرة التي تتواصل حالياً لحل أزمة الخليج سلمياً لأن يصيب الأمل الذي أسفرت عنه هذه الجهود يجعل العلم يتربع النتائج النهائية لهذه الجهود . ورغم أن المبادرة السوفيتية تتضمن تحقيق المطالب الجوهرية للتحالف المواجه للعراق . فإنها صيغت بصورة تتيح مخرجاً لا يربط ماء وجه النظام العراقي حيث تقدم له بعض المطالب التي تتكفي مع المطالب العربية والدولية على تسوية قضايا الشرق الأوسط الأخرى . لذلك فإن هذه الصيغة قد تكون مقبولة لدى الحكومة العراقية بعد أن تكبد العراقي خسائر عسكرية واقتصادية هائلة . تلك الخسائر التي يمكن أن يمثل استمرارها وتزايدها خطراً على بقاء النظام العراقي ذاته .

وتعتقد أن قليلاً من التحلل يمكن أن يؤدي لحلول السلام قبل بدء الحرب الباردة التي إذا بدأت فإن بحراً من الدماء سوف يسيل . وسوف يكون من الصعب عند ذلك إيقاف الحرب . أو ضمان استمرار النظام الحالي . أو ضمان عدم التخطيط الشامل لما تبقى من القوة العراقية . وكلها خيارات مرة بالقسمة للنظام العراقي نأمل أن يتجه على ضوءها نحو السلام .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى نصت الأمة

لم يستطع العالم الثالث حتى الآن أن يتخلص من عادة الوثنية السياسية المتوارثة منذ عهود بعيدة . أيام كان المستعمر هو الأب الروحي . فكان لابد فيما يبدو أن يتولد في عهود التحرر حكام من أبناء البلاد ينسبون لأنفسهم الدور عينه . ويلتزمون على شعوبهم السطوة والهيمنة نفسها . أيما يشرفها أكثر مما ينفعها . ونحن لا نزال نسمع في دول كثيرة من هذا العالم أن الحاكم هو ، أبو الشعب . . لأن تراث هذه الشعوب التي عاشت طويلا ولا تزال في عهود القبلية يجعل القديس للزعيم والحاكم ، حتى إذا كان عبثا لا ينطق إلا شرا وكفرا . مع أن الأبوّة السياسية الحقيقية هي أبوة الشعب للأئمة . فهو الذي يصنعه ويربّيه بشفرة مصقلة من مجربات الأمور في العراق تؤكد أن هذا البلد العربي الشقيق لا يزال يعيش في عصر صدام هذه الحقبة المتخلفة . فهو واحد يدفع شعبا بأكمله إلى التخلف لا يمكن أن يكون له حكم إلا باسم الوثنية السياسية التي تجعله منزعا عن كل خطا ومبرا من كل سوء . طاعته واجبة في الأمر والنهي هذه الحالة وانطقها هي السبب الأساسي في كل الكوارث التي تضي بها الشعوب والمناطق . فالدكتاتور الذي يربط دفة الحكم بالأساليب البدوية لا يمكن أن يطمئن في بقائه واستمراره إلا لحكم الحديد والنار . وهو يتعامل مع شعبيته تعامل السيد الخلق مع العبيد المسيرين ، أي المتصرف فيهم حياة وموت . مستغلا تعلق الأفراد بزعامة عاقبة متوارثة درجت على ذلاليه الزعيم أو الرئيس . هي نفسها من مخلفات عهود الوثنية الحقيقية . عندما كان الناس يسمعون الصمت من العبادة لأن وبرا العراق من همه التزاكم ، الذي أورثه الهلاك والانحمار . إلا بالتفورة بصفوة أبنائه وخيرة طليعته على هذه القضية الزائلة . والتخلص من سطوة الأساطير السياسية الخرافية . والخروج بشعبه المظريس إلى الحياة والنور .



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أيحاء للفرز !

ألمهم مستعدون للانضمام بلا قيد أو شرط ولكنهم يريدون النقوض على الانضمام والقضاء لفرى ، منها التحويل الترشى وبيع المقويات والقضاء سائر قرارات مجلس الأمن ، ونحو ذلك ، على أن يبدأ هذا كله بعد ٢٤ ساعة من وقف القتال ، الذى يجب أن تكون قوات التحالف هي أول من يخطه ! هذا هو مفهمن الضجة التى أحدثها صدام العراق في الأوساط الدولية واستغرقت نحو اسبوع ، وشاكرته فيها بعض العواصم الكبرى والصغرى كذلك !

في البداية جاء الطرح المفجىء بقول : الضاعل ، مع قرار مجلس الأمن ثلاثى يقضى بالانضمام للقوى دون شروط ، مع قائمة طويلة بشروط يبلغ من عدتها أن كثيرين تصورها أنها من إملاء المختصر للقليل يشار على المؤتمر أسير الحرب ، ثم تبع ذلك الاعتراف الشريرى بأنها ليست شروطا بلقر ماضى ، فسلما ، للمناقشة ، ثم جاءت مكلمات اللحية المكشوفة برهن الانضمام بثلثاقرات صراحة ، وهى شرط آخر تم فيه إجماع للطلاب السليمة كلها في كلمة واحدة ، ثم تبع ذلك أيضا إلغاء هذه الكلمة تاسيا مع قرار الباب مفتوحا لها !

يجب أنره حالة من دور الاتحاد السوفيتى بل وحتى الدور لفرى في هذا الشأن . فاول مرة منذ نشبت الحرب تكون هناك ميمرة فيه مكلمة بمرى مقلقة بقداد فيها : سر ، دون اطلاع على لوى التحالف طبعيا سبيلا ! ومعنى هذا بصراحة أنه حتى إذا لقيت قبولاً عراقيا ، وهو ما حدث ، فلابد من عرضها بجم ذلك على التمهيل . فلهذا الدائرة ، طرفة ، من جديد ، ثم أن مكلمة أيضا أن كل الرضاة من دول التحالف يسمح لها الحق في « الضاعل » مع صدام ، والتقدم ببيانات عادية إليه ، وهو أمر يختلف طبيعة للتحالف ودوره أساسا في حمل العراق على تنفيذ مطلب موحدة لمجلس الأمن .

أما دور الغرب فقد سمح في البداية ضيقا للمصالحة السوفيتية ثم عد ونه بها في مختلف مراحلها ، حتى أنه استعرجت لغة التناقض بين موسكو من جانب وواشنطن ولندن من جانب لشر . ووصلت إل حد اتهام موسكو بمحاولة سحب البساط من تحت قدم التحالف ! هذا والقصص مستمر ، جوا وجورا ، وحتى بدأ أيضا !



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

مناورات الخطر

أغلب الظن أن « الأحداث السلمية » التي غلبت على أزمة الخليج أخيراً ، وتمثلت في المشروع السوفيتي وقبوله من جانب العراق ، كانت على ضوء ماحدث بعدئذ مجرد مناورات سياسية . فمن جانب العراقي ، محاولة الوصول إلى تسوية مؤقتة و « طمأنينة » في أعين مواطنيه تكفل « انتقال » مايمكن التقلد من القوات المسلحة ، التي يتخيل النظام أنها ستدبر ضد الشعب ، ثم بعد ذلك يكون الكلام والتصرف أي مخاطبة الشعب على أنه استطاع الصمود مايقرب من أربعين يوماً أمام أعتى ترسانات العالم ، وتشيهره بأن المعركة لا تزال لها بقية أو بقايا في الوقت المناسب ، بما تم استخلاصه من « بقاء » القوات ، هكذا عان الأبل الذي لم يتم . لأن التحالف «درك مغزى هذه المزاوالت .

ومن جانب التحالف يبدو أن المناورات السياسية كان أساسها التوثيق المعنوي للشعلة - بون توقف مايجري على الجبهة - لاستكشاف أو استكشاف ماغن العراق بعد مرور أكثر من شهر على بدء العمليات . حقيقة كانت هناك أحصاءات واردة على السبيل مختلف المتحدثين كل يوم عن النشأ التي وقعت في الصفوف هنا أو هناك ، لكنها بالتأكيد لم تكن شافية . ولم تكن تدل على حقائق سير المعارك لكن لابد قبل ذلك بالطبع من أن يحاول كل طرف شق أعضاء الآخر ليخبر حقيقة مايعانیه ومن ثم يقدم محاولاته بعد ذلك وتلويحاته .

هنا تظهر الدور السوفيتي - معلم أو يلمح علم - مناسيا تماما لكل التوجهات ، بحيثيات سابقة ولاحقة أيضا . من ناحية العراقي ، فمن موسكو هي التي صدق رغم الخلافات الاوراق اخيرا . بدليل الأسلحة وتوزيعاتها وقدر المساعدات والديون أيضا . ومن ناحية التحالف ، فإن موسكو هي المصلح ، عميل ، للاتصال بغداد . وذلك ليس فقط لعلاقاتها الحميمة بها ، بل كذلك حتى تتاح لها فرصة التخليص من خناق الإحتة المتعمدة ، التي تشتمل في المحافظين والصيكرين . الذين يريدون بحركة - وبتركات أيضا - موسكو هذه الأيام أن تعود لهيمنتها العسكرية والسياسية دوليا . لاسيما في الشرق الأوسط . معك الاختيار العالمي الحال ، ولو باستطاع جورباتشوف الذي يعتقدون أنه « رجل الغرب العدل » .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١ .

السلام الضائع في الخليج

يبدو أنه أصبح قديرا على منطقة الخليج ان تشهد حربا شامية في الوقت الراهن بعد ان شهدت الحرب العراقية الايرانية اقرب من ثماني سنوات والتي انتهت منذ عامين ونصف العام فقط . وقد جاءت هذه الحرب نتيجة لتأزمة التي بدأها العراق باحتلال الكويت . و نتيجة لرفضه كل محاولات السلام في البداية . وحتى حينما قبل العراق كل شروط التحالف المواجه له بقبوله الانسحاب بعمق قيد او شرط من الكويت واجه الرهط من الولايات المتحدة التي طورت اهدافها خلال الأزمة ونتيجة لذلك اندلعت الحرب البوية بعد ما يقرب من ٢٨ يوما من الغارات الجوية المهتلة التي شنتها الولايات المتحدة والتحالف المضد للعراق عليه . واذا كانت الحرب باعوالها قد بدأت فلماذا نعتقه بأنه من المعقد لجنب المزيد من اراقة الدماء لو ساد العقل من العقل في معالجة الأزمة حتى لا تتولد من الحرب رياح وبمبارات تفلل شمال فواصل بين شعوب المنطقة وهو لخطر ما يمكن ان يتجمد عن هذه الحرب . لأن حدوث مثل هذه الفواصل سوف يلقى حاقه من الانقسامات وعدم الاستقرار في العلاقات السياسية تأمل ان يعمل الجميع من اجل تقديها باعطاء السلام فرصة وبان يعود العراقي عن احتلاله ويعلن الانسحاب دون شروط او قيود وبسرعة مناسبة .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١



مستويات !

استلمت الرئيس العراقي صدام حسين في ابهام شمعيه بلته حقق انتصارا موحيا . في معركة ام المعارك بينه وبين المجتمع الدولي رغم الهزائم المعركة . كان هذا قبل الهجوم البري الذي دعم الجميع ولم يعد معه خلاء .

طبع هذا الامر حلفاء من السوفييت . او الذين ظنهم كذلك رغم ان ما قاموا به من جهود كان مفسدا مع دورهم وانيس مع مصالح صدام . فقد فسروا التناقضات الداخلية للرجل او انواجيته في التعامل بأن هناك « مستويين » للخطاب السياسي في الملفات . أحدهما يكون موجها للداخل . بالتركيز على الصمود ومواصلة النضال . والآخر موجها للخارج . او لكل من يعنيه الامر . بصورة من صور الاستسلام لا يظهر فيها المرء ذلك رغم ان لغتها كثيرة عن مجرياء كلابه وادعاء ملأخر لا أصل لها ومحاولات غريبة لفرض الإرادة !

يذهب المرء هنا عندما يلتمس كل هذه « الحقائق » غير الواجبة من جانب القيادة العراقية . فعلى عندما علم المجتمع الدولي كله . بنيا . القتل العراقي في صميم . القضية . التي صور لها القيادة ظلما وزورا من بداية الامر لشعبها على انها « قضية الوطن وتحرير أرضه » ثم نجد أحدا في الشارع العراقي يدرك ذلك من واقع أعلامه . الوطني . فالمصنف والناظم والتكثريون خلفت من الاضرار الى المشروع . بينما ركزت على خطاب الزعيم الذي أطلقه قبل ذلك بساعتين وضمنته كعبه كل صفوف الوعيد والتهديد ويزعم القدرة على مواصلة الحرب حلفاء على الحقائق التاريخية للعراق في الكويت الغريصة !

والسؤال الذي يطرح نفسه بالضرورة على ذهن رجل الشارع في امكان . هو - لماذا كانت هذه التعميمات والخدع كلها . اذا كانت هيئة العراق تريد في الحقيقة الانسحاب كاملا بغير شروط استجابة لقرارات مجلس الأمن ؟

الاجابة ببساطة هي . انها كانت لتعصب لأمرين : القاء غضب شعبيها بعد ان زجت به دون ميرور في التون لا يستجمله . والتعصب كجريبات المستقل . فعلى اذا اضطرها الامر الى الانسحاب المطلق . فلا بد ان يبدو ذلك امام شعبها على انه اضطرار لا خيار اي ان حساباتها وحسابات القائد الملهم لم تطهره ولكن المقرب فريقت الكثرة - ولتأيا ! اي انها انشجحت عسكريا وليس سياسيا . فالتعصب السياسي قائم . وانما كان التراجع لكتكتبه مرحلة من اجل ثم الثوري وحفظ حالة الشعب . حتى يحين الوقت المناسب لمواصلة النضال في معركة اخرى تمكنه زمنيا ومكانيا وادواتها على معركة الكويت !!



المصدر : الأمم - رام

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نتائج الحسابات الخاطئة

لم يكن مستبعدا ان يخرج الرئيس العراقي عير الاذمة بعداد ليعلن قران انصمام قواته من الكويت . بعد يومين فقط من بدء الحرب البيرة . والتي لم يظهر خلالها اية فاعلية للقوات العراقية في صد الهجمات المتتالية للقوات المتحالفة مما يعكس الوضع المأساوي الذي وصلت اليه الاوضاع داخل القيادة والجيش العراقي ويمكن ان نشير الى اسباب عدة فهناك الروح المعنوية المنخفضة للجنود العراقيين . وعدم الاقتناع بعدالة القضية . وهو مايدت مؤشرات الواضحة في استسلام اعداد كبيرة من الجنود العراقيين لقوات التحالف دون مقاومة . وهم في حال يلير الشفقة والحنن كذلك عدم سيطرة القيادة العراقية على الوحدات العسكرية في مسرح العمليات فضلا عن الاخطاء الهائل في توازن النوى .

وهذه العوامل تكثف عن سوء حسابات القيادة العراقية وعدم قدرتها على اتخاذ القرارات المناسبة في المصطلات المناسبة وتكم اشاعت القيادة العراقية قرصا عديدة للانصحاب الشرف والخلاص وفي نفس الوقت الحصول على مكاسب سياسية واستراتيجية وربما حدودية . وبالرغم من الانصحاب ضاعت كل المكاسب المخططة



رأى كلاً

.. بعد أن سقطت أوهام القوة !

قوات طوال يوم أمس ردود فعل إيجابية على قرار الرئيس الأمريكي جورج بوش الذي أعلنه في ساعة مبكرة من فجر أمس بوقف إطلاق النار في الخليج اعتباراً من الساعة السابعة صباحاً ، فقد أعلنت كل دول التحالف تقريباً .. موافقتها على الخطوة الأمريكية والتزامها بوقف جميع العمليات العسكرية وهو أمر يبعث على الأمل في إمكانية إنهاء هذه المأساة المدمرة ، والتوجه بروح جديدة لصياغة رؤية والهمة جديدة تعيد لمنطقة الخليج أمنها وتحول دون إمكانية وقوع كوارث من هذا النوع مستقبلاً .

وإذا كانت ترتيبات تنفيذ وقف إطلاق النار المحدد لها أن تتم خلال ٤٨ ساعة بين ضباط عسكريين عراقيين وعسكريين يمثلون قوات التحالف في مسرح العمليات تمثل أول اختبار لدى جدية الالتزام بتنفيذ وقف إطلاق النار . إلا أن الأمر الأهم هو مدى المرونة التي يتحتم على الطرف العراقي أن يظهرها لتأكيد استعداده لتنفيذ الشروط الخمسة التي حددتها الرئيس بوش كشرط لاستمرار وقف إطلاق النار وأعلن العراق قبوله لها .

أن صلحة من العناد والعنف والمواجهة قد طويت وينبغي أن تلوى الاليد وأن يتلقى الجميع على صفحة جديدة تدون فيها كل الدروس المستفادة وأهمها أننا نعيش حقبة جديدة يفهمهم جديدة ترفض منطق الغزو والعدوان وتسعى لترسيخ لغة الحوار والتعاون الدولي . ومن ثم فإن على الذين مازالوا يعيشون أوهام القوة والتسلط والرغبة في الهيمنة الإقليمية أن يفيقوا من هذه الأوهام قبل أن يفرض عليهم المجتمع الدولي قواعد وفوائده الجديدة .

وإذا كانت ترتيبات الأمن المستقبلية لمنطقة الخليج تحتل أولوية في الاهتمام العالمي في هذه المرحلة فإن ذلك لا ينبغي أن يفسر على وجود رغبة في إهمال أو تجاهل بقية القضايا الإقليمية الأخرى المتفجرة في المنطقة ولن مقدمتها القضية الفلسطينية التي إن الأوان للتحرك الجاد على طريق حلها .

حلا عادلا على أساس الشرعية الدولية ووفق مقاييس النظام العالمي الجديد



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٩٩١ مارس ١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحرب تضم أشياء كثيرة

تتعدد آثار الحرب فمن المستحيل أن نلخصها في كلمة واحدة. فالحرب تعطل الحياة الطبيعية في الجوانب كثيران وتركيا ومدى القبول العربي يمثل هذه المسألة. إلى مستقبل أسعار النفط ومنظمة الأوبك ويمكن أن يترتب على ذلك من القدرة على إعادة تعمير المنطقة بسرعة. أو محاولة دفع الاقتصادات الخليجية إلى الانتعاش مرة أخرى. بعد أن أصابها الأزمة في مقتل وخاصة في مجال ثقة المواطنين والمستثمرين في العملة المحلية والمصارف الوطنية والمخازن الاستراتيجية عامة. ثم أخيراً فإن نتائج الحرب ستجسم المستقبل السياسي لعدد من الشخصيات السياسية البارزة وخاصة الرئيس الأمريكي بوش والرئيس العراقي صدام حسين. فبالله إن الحروب دائماً تصنع رموزاً شخصية لامة في المجال السياسي وهو ما سبق أن حدث في حالات أخرى كبروز ديفيد وستلين وروزفالت وايزنهاور بعد الحرب العالمية الثانية كاشخاص ذوي شعبية كاسمة في بلادهم ونهوى مصير زعماء آخرين كهتلر وموسوليني. ولأنه إن لمعقلته الحرب البربرية تساهم في تعزيز مكانة بوش. وأكاديمية تطلعه إلى الفوز بسهولة بفترة رئاسة ثانية أما مصير الرئيس العراقي فأن يكون على الأرجح مستقلاً عن مصير قادة الآخرين كهتلر وموسوليني.



المصدر : الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١



آخر النصوص

رغم اقامة فرض كثيرة لصدام العراق في يجذب بلاده وشعبه القريب والبعيد ، وآخرها المبادرة السوفيتية ، فلهذا قلنا ما كنا نأمل كما كانت تبت عليه ان يحقق النصر في الهجوم البري ، وهو موقف ليس بجديد بل كان قد اعلنته من بداية الحرب ، رغم الاتهام الذي منيت به قوائمه في البر والبحر والجو ، من جراء الضربات الملاحقة والمقصدة فقد قل ينصرون انه شجع في المرحلة الأولى من القتل وهي «استيعاب» هذه الضربات تمهيدا للنجاح في الهجوم البري المكلف !! كان ذلك تحويل كثير على شجاعت المحاولات الأخيرة معه ، التي استغرقت بعض الوقت في أخذ ربه بين بغداد وطهران وموسكو ، لكن الذين انسلخوا أو يربطها على أمل انتهاء القتال نسوا ان صدام كان لا يزال يرى ان القتل العاطفي لم يبيد بعد ، وان قبوله بالانسحاب في هذه المرحلة بكلمات إنما يعني انه لم يحقق شيئا على الإطلاق سوى الهزيمة - على حد قول السوفييت الذين ذنبوا الاتصال به - العسكرية والسياسية والأخلاقية معا .

بمعنى آخر لم يكن هناك يد من توقع استمرار القتل ، لاسيما البري ، من جانب صدام ، الذي قلنا انه لا يزال ورثته الراهبة ، أما من جانب قوات التحالف فلم يكن موقفا أيضا إلا ان تواصل الحرب ، غير مأكولة ، بمفاوضات صدام السياسية ، لأن الحالة القتالية ، وصلت الى نقطة اللاعودة منذ حطت الهجمات الجوية والبحرية معظم اهدافها بنجاح . فوقف الحرب في هذه المرحلة كان من شأنه ان يلحق قوى التحالف في قلب عدة مشاكل ، على رأسها انها لم تهيء - هزيمة كاملة دائمة - كل قوى صدام وثركت ، فقلنا ، ببعض هذه القوى التي يمكن ان يؤسس عليها بنيتها عسكريا جديدا - فضلا عن انه هو نفسه يثق ، أو رجحه ، او يتكلمه على الأصح ، الامر الذي يمكن أخذه على انه تصور في تحقيق كل الأهداف رغم فداحة الحرب .

ثم ان المحاولات الدبلوماسية تفرى أكثر في وقت القتل بتخفيف الضغط العسكري حتى يحقق الانسحاب بلا قيد أو شرط ، ويؤيد الأგრء بالقدم الطرف الآخر على بحث اشراوات سلام لكن بمستوى دون المطلوب - وللهذا ان يتم ايجازه على إعلان الانسحاب الكلي ولغة التوثيق التي اقتردها - وهو ملاحظ بالفعل . ولا تزال آخر صموله العسكرية لتتحقق .



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مركبة حفظ الرؤوس !

التيقت البيانات الصدامية والعنصرية أن كل هم النظام لشتمل الملتزم كان الانسحاب - المظفر امام شعبه - تاركاً صفوف جنوده امام قوات التحالف الى فوضى التراجع والفرار والاستسلام وإلقاء السلاح وترك المعدات . فانظام الأحق لم يكن يريد من البداية أن يعترف بأخطائه او خطيئته والاستجابة لقرارات مجلس الأمن . بل ان يعترف معها بذات الخطيئة والمنهجية التي يتعامل بها مع الشعب العراقي المهين . لذلك فله نوال كثير من مرة هذه القرار ٦٦٠ قطع . وهو الذي يدعو لعسب الى الانسحاب الفوري المباشر تاركاً عبوة الشرية والتعويضات للقرارات التالية . متعاوناً مع المبادرة السوفيتية القاصرة . التي خلفت لذلك من سائر الأمور الهامة في القرارات . وعائنه أراد أن يوجه شعبه بأنه - خسر معركة ولم يخسر الحرب . أي انه يعد بمواصلتها عبر طرق أخرى . فله تكون سلبية في هذه المرحلة إلى أن يعود إلى القتال من جديد !

أراد النظام العموي المتعصب أن يثقل رأسه به . أن ضعي بشعبه من البداية عبر المعلومات الاقتصادية ثم عبر القصف المكثف . وبعد أن التي بخيرة قوائمه في الآتون ثم دعاهم إلى الانسحاب فالتفتت بغير رابعة تحت وطأة الهجمات . كان كل هم النظام في هذه المراحل الصبرية أن يثبت لنفسه - اعليته - لفائدة ومواصلة الحكم فاطلق من حوله سائراً من شباب الأوهام وخلفن الترهات ومن خلاتها بيئته التي لاتحسب إلا مايسور في الأحيان المراد البرش بجيئون للعطفة الزليفة والتكويرام الكلية .

امر مؤسف . حقا أن تصل الجهالة السياسية بشل هذا النظام الآخر إلى حد امتنان بده وأمنه على هذا النحو ثم الإصرار على البقاء فوق الجثث والجماجم . وأعداء الصوت بصرى كالب - رغم الاعتراف بأن الكويك لم تعد جزءاً من العراق - ثم المطلق الرصاص ابتليها بتحقيق النصر ! الأمر الذي لايمكك الخرد معه إلا أن يتسائل : نصر من وهل من وفين ؟ ليست هناك ذرة من نصر عسكري ولاخردة من نصر سياسي ولااقتصادي ولاجتماعي ولاثني على الإطلاق . إلا نصر القيدة الحكيمة في الحفاظ على رؤوسها المكلفة بالخطر . ولو لبعض الوقت !



المصدر : الأمانة العامة

النشر والخدات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مارس ١٩٩١

رأي الأمانة العامة

مخاطبات !

كانت الرسائل الموجهة من أطراف حرب الخليج لا يتلقاها : كل طرف يخاطب
 اسمه على أنه للتصريح أو فعل معين عليه الواجب ، ويعزو لنفسه فعلا ويرى
 إلى الفضل الأخرى يمكن أن يقوم بها في المستقبل .
 نحن أغرب رسالتين في المحطة ، كلنا صغريتين من العراق والاتحاد
 السوفياتي ، وهذا الرينما المبهمة التي صيغت الاستسلام بلائيه أو شرط .
 فالاعلام العراقي مثلا قال يوم ١١ أغسطس : لو يفتقر في ربحه . أنه انصر
 ويدعو إلى مواصلة القتال حول العلم النحاس ، وهي محاولة تستهدف كما هو واضح
 الأوضاع لا جعلها لفضائل مستقبلا أيضا . وهي محاولة لتهدئة الذي مقلته
 صمم الضمب عن واقع الحال وتلقه إلى ذات العلم النحاس الذي مقلته
 القليلة الصداقية ، وهي بكل المعنى محاولات إجرامية لطبع شعب بأكمله بطريق
 جنون زعمته ، إذ الجنون هو الانفصال التام عن الواقع وإهداء الجيش كلية .
 ومسلما ، في دنيا الزعم بلا حدود .
 أما « رسالة » الاتحاد السوفياتي فهي تدعو للمحطة حقا . تفتش للنشر عن أنه
 أيضا ، مثل الآخرين . قد أعلن انضمامه إلى الحرب . نحن باعتبار أنه انضمام بنور
 كبير في واقع إطلاق للنشر ، لأنه أعلن انضمامه إلى مواصلة العمل مع العراقي في
 قال قيادة الرئيس صدام حسين « مع أنه كان قد أعلن من قبل أن مقلته كان حريصا
 على شعب العراق وليس على شكله . ومع انراثة التام لأن مقلته صدام بباده
 وجيشه وشعبه ، فضلا عن التكوين بمواردها وأهلها . يستلزم في هداد مجوس
 الحرب . لكن موسكو تثير استمرارية عملها مع النظام الصدامي بأن فيكونه متخفية
 من الشعب . فكان أحراما أن تسكت في هذه الفرصة على الأقل حتى تترك الشعب
 العراقي محاسبة رئيسه دون تطوع بباده « صنادقة » ليس هذا وألها بقلائد
 ومن الرسائل « الخفية » التي جرى توجيهها أيضا من ميدان القتل . استسلام
 الإثم مؤلفة من أفراد الجيش العراقي أدى أول بكرة ظهور لقوة من قوى
 الاحتلال ، دون كسبي رغبة في الإنشيط . الأمر الذي يمكن قراءته على أنه استعجال
 هم لحرب بلا قضية ، وزعمه غير سوية .



المصدر: الأسماء

التاريخ: ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي

تحركات الشارع العراقي

بدأ رد الفعل في الشارع العراقي بعد وقف القتل بطيئا، ثم أخذ يتلاحق، كل يوم فيه يأتي بجديد، فكرة الطلح المنحدرة، سبب البطء في البداية وبالطبع كان جو العماء الذي عاش فيه الشعب اسابيع طويلة وهو يظن أن قيامه تكذيب الحرب وتسيير به من نصر إلى خسر، ففككت انباء الهزيمة المروعة بمثابة صدمة فطبعة تحاشت الجماهير تصديقها وتفتتها أمام السيل الداعي للمتهم من وسائل الاعلام مجرد تخريصات كاذبة لاضعاف الروح المعنوية.

ومع التاكيد التدريجي من حقيقة ما جرى أصيبت الجماهير بذهول منها من الحركة، إلى أن أخرجتها منه تلك الطلقات التي صوبها بعض الجنود على صورة كبيرة معلقة لعماد في أحد الميادين، وبدا الناس يتناقلون الحقائق الرهيبة ويسمعون في معرفتها من مصارعها الحقيقية، وتذكر أن هذه كانت نفس الظاهرة تقريبا التي شهدتها عواصم أوروبا الشرقية، وهي تخلع عنها خوفها المزمع من النظم الدكتاتورية وتنفض عنها زعمائها في مظاہرات حاشدة، انتصت مع طائفة مثل شواشيسكو إلى مطاردته وهو يحاول الفرار ومحاكمته واعدائه، فما بالك والأوضاع في العراق هي مأساة هزيمة تاريخية تسبب فيها نظام ارغن قام على الارهاب وما يجعل بانتهاه النظام أيضا اصراؤه على مواصلة ارتكاب المظلم، مع شدة تمسكه بالبقاء في الحكم، وكأنه يعد العدة لمصير أسود جديد يحق بالبلاد، كما أن المطالب التي ساقها للجنس الدولي في قرار مجلس الأمن الأخير ستجعل كل مواطن يدرك حجم الكارثة التي مني بها العراق على ايدي الطغمة الحاكمة والذين الفلاح الذي يتعين على شعبه واجيله أن تدفعه حاضرا ومستقبلا.

هنا نأخذ على المعارضة العراقية أنها لم تباين إلى الظهور في الشارع العراقي، وظلت طويلا متشعبة بمنزعات بين فصائلها، إلى أن ترد أنها توحدت أخيرا.. حتى لاذهب في منامات، أو تتشتت قواما في صراعات المصالحين على ملء الفراغ الكلام.



المصدر : الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مارس ١٩٩١

قبل ان تضعي الفرصة

ان الأوان لم يفت لتحرك الدول العربية لاسيما التي شاركت في التحالف الدولي المناهض للعراق والقوى الكبرى في المجتمع الدولي من اجل التوصل الى حل سلمي عادل للقضية الفلسطينية بعد ان تم تحرير الكويت . وانما عالت الدول العربية الفاعلة سياسيا وعسكريا الى رافقت دعوة صدام صريح للربط بين قضيتي الكويت وللسلمين لذلك لاقتناعها بعدم سلامة منطق الربط اما وقد تم تحرير الكويت فلا بد من التحرك الجدي من اجل وضع حد لامتانة الشعب الفلسطيني وشكائه من ممارسة حقه في تقرير المصير وإنشاء دولته المستقلة .

فلذلك ان الترتيبات التي تتطلبها الخطة بعد ان وضعت الحرب اوزارها ستكون على قدر كبير من المسؤولية ومن ثم لا بد من التأكيد على ضرورة أخذ قضية الشعب الفلسطيني في الاعتبار . ان التحول عن ذلك في هذا التوقيت لن يجلب سوى مزيد من عدم الاستقرار في المنطقة فضلا عن اشاعة فرصة نموذجية لحل القضية الفلسطينية لاسيما وان القوى الكبرى - وعلى رأسها الولايات المتحدة - على استعداد الآن أكثر من أي وقت مضى لبدء عملية جديّة لحل الصلبي في المنطقة وقد وضع ذلك في دعوة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لمعاد اجتماع بين رؤساء الدول الخمس ذات المسؤولية الدائمة في مجلس الأمن من أجل بحث ترتيبات تنفيذ قرارات مجلس الأمن بشأن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية وعليه نأمل ان تستغل الدول العربية الفاعلة سياسيا وعسكريا هذه الفرصة قبل ان تضعي كما شاع العديد من الفرض النموذجية قبل ذلك .



رأي

ورقة عمل للأمة العربية

طرح الرئيس مبرله على الأمة العربية ورقة عمل تصك بزمم مستقب حركه جد واجتهاد ومزيد من العمل خروجاً من مازق التردى والانتكاس الذى خلقه للمنطقة ومعاراتها نتيجة أزمة الخليج ووعودته صدام العراق ومروى بعض الزعماء الأخرى من جهة الصواب .

كان استغلال الورقة التي تضمن مجموعة من المبادئ وأسس التوجه والعمل بطيوس ودأ ومعية من قلب مصر الحامية دالماً يكس لهم كله في تقبل الرؤى للأهداف والوسائل لتسوية الخلافات المستمرة والوطنية بروح الإخاء والطرح الصريح والمباشر لاسيما لمشاكل الحدود التي تثير حساسيات وهزات خاصة ينبغي التغلب عليها حتى نتمكن من تحقيق المسيرة ميرة من كل حلق .

وبالتك بايدي الحامية بفكره العربي الاقتصادي وسياسي على نحو يتيح له كرامة العمل مع شرف المشاركة في مسيرة الديمقراطية والحرص على توضيح الرؤية امله في كل خطوة لا مجال للخداع ولا مستحيل للشارح والمندوع معا . بل ينبغي تسمية الانتباه بحسيناتها الحقيقية لأن التعامل مع الحقائق هو الذى يحدد التقدم أما مزيد الضعفات على وجود صراعات بين المسلمين وغير المسلمين لتبرير الطمع والأهواء والزج بالأمة في مغارات خاسرة ولغسله فهو كتب ويهتق بل هو داس على مستقبل هذه الأمة بإحدى بعض المنصين اليها عن غلة أو غير ذلك للحرب التي جابهة النظام العراقي مثلاً لم تكن كما ادعى جهدا اسلاميا ضد التكامل بل منازلة بين الشرعية والقوى كان لابد بطبيعة الحال أن تكونى وتتصلب الشرعية .

ومن هذه المنطلقات الصحيحة لتقديم الفرد والجماعة لاستكمال الأمة تصورها للأمن الجماعي والتنمية الشاملة . وهذا ركيزتنا المستقلة الأمن الرخي المتشود في إطار تأمين المنطقة كلها عسكريا وسياسيا وبخلائها من أسلحة الدمار الشامل وتصويبه الانتاج العربي الإنساني لاسيما جاتيه الفلسطينيين .



المصدر : الأهرام - ٣١

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مارس ١٩٩١

رأى الأهرام

حتى لا يضار شعب العراق

يواجه العراق من المطلب والتنازلات بعد الحرب أكثر مما واجه قبلها والثأرها . فما كان مطلوباً منه أساساً هو مجرد الرجوع إلى الحق وأعادة كل شيء إلى نصابه . أما الآن فإن المطلوب هو نزع المظلم واستئناسه تمهيداً من كل الدول . وإعادة العلاقات والجرحى . وتسليم غرابت الألفم والأفراج عن آلاف المعتقلين الكويتيين والتعويض الكامل عن الأضرار التي لحقت بالكويت وتسليم المنسوب منها . والتدخل من قرار الأمم وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة . وهناك مطلب لتخليق . يامن ، المنطقة مسكياً مثل كسر شوكة القوى العراقية وعدم السماح إلا بجوانب الدفاع عن النفس . وتعميم الصواريخ . وإزالة كل إمكانات صناعة أسلحة الدمار الشامل من كيميائية وبيولوجية ونووية إلى الأبد . فضلاً عن مطالب مشروكة لشعب العراق وقواته الوطنية لتخليقها مثل تشيعة صدام وتشجير طبيعة النظام وتأمين الجيران وتولى المنطقة بالإضافة إلى مطلب شبيه علم لم تتخلى بعد وسائل تنفيذ هو مشكلة مجرى الحرب المسؤولين عن التخليق التي ارتكبت في الكويت أو في العراق أو في الميدان . من الواضح إذن أن العراق الوطني . حتى وإن تغيرت قيادته . أمامه عسر طويل وسنوات عجاف والأرجح أن تصبح ثرواته الطبيعية أو مبالغ منها رهينة سداه الدين الخنجرية المراكمة التي أضحت البها قيمة غير مقدرة بعد للمعويضات المطلوبة . وأول خطوة في هذا الشأن قد تكون إعطاء بثروته للكويت . تعويضاً عن الأبار التي أضرها جنود هدام قبل الرحيل - وقد كانت آخر حملة في سلسلة من الحملات - التوزيعية - التي ارتكبتها النظام الدموي ومن المؤسف أن الشعب العراقي فيما يبدو لم يدر بعد تماماً اتجاه المسألة التي سيتعين عليه - وهذه مسألة أخرى - أن يدفع لمنها طويلاً وقد يكون من المطلوب في هذه المرحلة التخلف من بعض العقوبات المفروضة أو التي يراود فرسها على العراق حتى لا يعاني الشعب الميسر أصلاً بحكم صدام وولائه مزيداً من المتاعب . وحتى لا تلغز بؤرة المهلة صداماً لشيء .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨١



ردود ايجابية لاعلان دمشق

كشفت ردود الفعل العالمية المبدئية عن ارتياح واسع النطاق للاعلان الذي تم التوقيع عليه في دمشق أمس الأول بين مصر وسوريا وبول مجلس التعاون الخليجي الست بشأن انشاء قوة سلام عربية تكون بمثابة نواة لنظام القوي هجري جديد

وقد دحضت ردود الاعمال العالمية - خصوصا تلك التي صدرت عن المواقف الرئيسية الثلاث التي تشكلت عصب قوات التحالف الموجودة حاليا في الخليج وهي واشنطن ولندن وباريس - كل المزاعم السالبة التي كان يروج لها نظام بغداد وبعض النباعه وحوارييه في العالم العربي من ان هذه القوات قد جاءت لتبقى وانها ان فرحل عن المنطقة

ويستكناء الطرف الايراني الذي كشف عن عدم ارتياحه لهذه الخطوة لاسباب غير معروفة اهمها انه يلف مع النظام العراقي في خندق واحد في هذه المرحلة لاسباب تتعلق لا تفي جوهر التناقض بين طهران وبغداد . . باستثناء ذلك فان هناك شبه اجماع دولي على ان اعلان دمشق يمثل - كما ذكرنا من قبل - بسم الخارجية البريطانية - السبيل السليم لاقامة نظام آمن في منطقة الخليج وسامع في اعادة الاستقرار والسلام للمنطقة ، وان هذا الاعلان - كما ذكرنا من قبل - بسم الخارجية الفرنسية - جاء متجاوبا مع مصالح المنطقة العربية وتأكيد مبركات الاستقرار فيها وحماية امنها بوسائل عربية وقوة امن عربية

والا كان من حق النظام الايراني ان يقول ما يشاء الا ان الذي يستلزم المنظر ان عدم الرضا الايراني الذي عكسته وسائل الاعلام الرسمية التي تسيطر عليها الدولة لم ينشأ من احساس باية مخاوف من هذا الاعلان وانما لانه - على حد قول المحملة الايرانية - تجاهل دور ايران وكان الدول العربية الخليجية مطابقة بان تستأنن طهران قبل ان تتخذ اي قرار يتعلق بسيادة هذه الدول

لقد كنا نتصور ان النظام الايراني قد جعل عن بعض معتقداته القديمة لكن ملاكته صهيولة طهران لايمز - التي تصدر بالانجليزمية من ان اعلان دمشق لن ينجح لانه - على حد قولها - لم يأخذ في اعتباره ايران التي تعتبر القوى دولة في منطقة الخليج جعلنا نتساءل .. هل هناك رغبة في العودة الى احاديث القوة مرة اخرى .. وهل تجربة صدام المريعة ورغبته في الهيمنة والتوسع والتفوق لم يتم استيعابه بعد ، مجرد سؤال الى حكام طهران



المصدر : الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ م

٤. محاولات تمزيق العراق

تتعرض وحدة الدولة والشعب العراقي لتهديد بالغ الخطورة في الوقت الراهن . وهو التهديد الناتج عن نشر الشيعة في جنوب العراق بقيادة المجلس الاسلامي الاعلى ولزعيمه حجة الاسلام محمد باقر حكيم المقيم في ايران حاليا والذي اعلن ان نشر الشيعة يستهدف إقامة جمهورية اسلامية على النمط الإيراني وأنه سيعود الى العراق عندما يحدث ذلك . وقد سيطر المناديون الشيعة على عدد من المدن الكبرى في مناطق تركيز ابناء طائفتهم في جنوب العراق وعلى رأسها البصرة عاصمة الجنوب العراقي ومدينتا النجف وكربلاء اللتان تضمسان الامكن المقدسة لدى الشيعة .

ورغم ان الاصابع الإيرانية وراء هذه الاحداث خاصة بعد الهجوم العنيف الذي شنه اية الله علي خامنئي على صدام حسين وقلة العراق والذي مهد ليداية التمرد ... نقول رغم وضوح الدور الإيراني الا ان المصطلح الأول والأخير عن التهديدات الخطيرة التي تتعرض لها وحدة العراق هي مفاهيم وحسابات الرئيس العراقي والقيادة العراقية التي قادت بلاده الى الكارثة والدمار الذي تعرضت لهما من جراء حرب الخليج الأخيرة . ولكن صعود أي حكم موالي لإيران في جنوب العراق سيكون كارثة تهدد بخلق بؤر ثورات عتيقة في المنطقة وبعودة الدعوى الإيرانية حول تصدير الثورة الإسلامية للخليج . ولذلك فلننتهز هنا رغم كل الاختلاف مع قيادة العراق حريصون على وحدته ... وإذا كان العراق في حاجة الى دعم الدول العربية في هذه اللحظة الحساسة فلن على قادته ان يتركوا ان يحصر والدول العربية الأخرى أكثر اتصالاً من قادة العراق وأن تفست في العراق وإنما اذا قام العراق بمساع لإصلاح ما للحدود مع العرب فله قد يجد من يساعده على وحدته التي كنهنا جميعاً ربما أكثر مما لهم قادة العراق !



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



حرب أخرى ..

صنّف العراق حرب الخليج حربية بين القوى الدولية لصدام والقوى الدولية
للمقاومة الإنسانية فيها إن الموالين هم الذين لم يهاجروا بينما المنفون هم
الذين علقوا براية الزيمية في جوانب القتل
وفي التاريخ شواهد على أن أكبر ما يثقل به الدول ، أو الاستراتيجيات ، هو
هواهب مابعد الهزائم ، فلهذا الذين يذهبون إلى الجهاد تراوهم أعلام النصر
التي زينت لهم ليثبتهم العليا سرعان ما يتكلمون عليها عندما تتعلم الهزائم
بمسبب قصور يتنبهون في وسائل أعدائهم أو خطتهم التي وضعتها فيهم
ولذلك قول أن الحزبي الأكبر الذي يواجهه المنظم في مثل هذه الحالات هو
مواجهة قاده وجنوده المتمردين ، الذين يهاجرون بجمع صفوفهم واستمالة
الضارب للزحف على لندن وتلقف المعركة

وفي العراق يجري شيء مثل ذلك ، حيث بدت الثورة من الجنوب ، موطن
القتال ، والسمع خطفها عبر حدة من خرجت فيها الجماهير لتأمين القوات
الزاحقة : إلا أن هناك أيضا ثقافة جديدة بالقتال هي استعارة القتل على نحو
وحشي بين القوات المتصارعة لم يحدث مثله بين القوات العراقية المختلفة وبين
قوات الائتلاف ، مما يدل على استمالة القتل في البقاء ، رغم أن الهزائم كانت عظيمة
على الأقل بإقرار طاقته غربا من ثقافة الشعب ، أو الشخصي طوعية لنواحي القتل
تلكا : غير ذلك ، يأتي انقلاب ما يمكن التلاعب
يمثل أن نظام صدام الذي ظل يومه شعبه ونسبه ، يقصود ، رغم الهزائم
المفكرة : لا يزال يريد الحضي في عمليات الصمود أمام بين وسعيهم بالقوة
والمتمردين من الجماهير والجنود :



المصدر: الأمل - رام

التاريخ: ١٢ مارس ١٩٩١

للنشر والتذيلات الصحفية والمعلومات

رأى

بين طهران وبغداد

بدأت إيران تشجيع الثورة الشعبية العراقية بصراحة متزايدة بل وتكاد تحرض عليها وكانت دعوى الرئيس والسنجاني الأخيرة التي وجهها إلى صدام ونظامه بضرورة الانصياع لإرادة الشعب مؤشرا إلى أن - الثورة الإسلامية الإيرانية - لم تعد تقبل رموز الحكم العراقي وعلى حد قول الرئيس الإيراني أن الغلبة للشعب العراقي لم تعد تزيده قاندا بل تريد أن تحكم نفسها بنفسها من خلال نظام ديمقراطي.

يدعينا ذلك إلى التساؤل عن مدى إمكان - التدخل الإيراني - هائلا أو مستقبلا في توجهات الثورة الشعبية - خاصة وأن بعض أجهنتها شيخي إسلامي - ولاسيما - ذلك - بعد أن أكد والسنجاني أن إيران لن تكون مستعدة للتعاون مع العراق إلا إذا إنصاع لإرادة الشعب - فضلا عن تطهيره مما وصفه - بديكتاتور - للثورة الشعبية.

ملاحظ أن بعض رموز المقاومة العراقية - الإسلامية - يقفون في طهران - وأن حزب الدعوة الذي كان من ألم خصوم النظام العراقي - حتى شنته صدام وأودى بزعيمائه أو جعلها على الفرار - له روابط قوية مع إيران.

يمكن القول أن العلاقات العراقية مع إيران تنمو الآن إلى دورة غربية كاملة من هدأ مرير وحرب استمرات ٨ سنوات وانتهت بتسليم كل شيء لطهران - أو تصالح شديد معها بعد أبواء الطائرات عندها والاعتماد على كميات من الميز منها - لم إلى بداية خلافات وثابيد صريح من إيران للثورة الشعبية ومطالبات مجددة لتسلي صدام - أي عود على بدء.



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

مناقضات الحرب الأهلية

ما يحدث في العراق الآن هو امتداد للمناقضات الصدامية التي جلبت الكوارث على المنطقة منذ تدمير نظامه بكويت حتى قبل انخراطه في المأساة. فالثورة الشعبية التي تجري هناك، وإن كانت نتيجة منطقية لهزائم الحرب، إلا أنها تشهد مفارقات غريبة من جانب صدام وبطاعته في أن حد ذاتها أداة أخرى على جنون النظام فضلاً عن وحشيته ودمويته. فالأسلحة التي خبئت في سراديب تحت الأرض، أو في مواقع مدنية بارزة، لتحويله دون ضربها، ولم تستخدم في القتل، الذي أدى إلى صدام أنه معركة شريفة وجهاد مشروع. هي الآن مشهورة بكل نفعها - وبما للعجب - ضد المسلمين العراقيين أنفسهم. أي ضد الصحبة التي كان مرجحاً منها محاربة الكفار، والظلمة التي هربت إلى إيران وتركزت في المجال الجوي العراقي مكشوفة أمام أسلحة الائتلاف الجوية تصول فيه وتدمر وتخصف بالرائدات والحفود، لها الآن أخوات تستأجر في القضاء على المنشقين العراقيين العزل، الذين خرجوا إلى الشوارع بملقائهم ومطوية مستعترين دفع ابنائهم وشبابهم للمرة الثانية في حرب لم يكن لها الذي يبرر ولم تسفر إلا عن الهزيمة والتسليم.

لذلك فإن القوات التي لم تحارب أصلاً، لأن صدام جعلها درعه الشخصي، هي ذاتها التي دفع بها الآن إلى الجهاد، لقتال القوات التي ابتليت بالقتال الحظي وتارت على أوضاع العبث والتفكك والعار.



مضاعفات المحنة

كان الرئيس حسني مبارك واقفعا واثقيا عندما أكد أن مصر ستقف بجانب المحتز مع العراق دولة واحدة موحدة . وإن تقل حدث أي طرف من الظروف تقسيمها إلى دويلات .

هناك مشاوير من أن تحول الحرب الأهلية في العراق . وإن تتساور أو تقترب من التساوي جبهة الحكومة وجبهة الثوار . وإن يتحول الوضع بصورة أو بأخرى . تدريجيا . إلى ما يشبه الوضع في أفغانستان حيث لا يزال القتال يجري . يغلب حينا ويذهب حينا . بين قوات الحكومة وقوات الثوار . ملتحا بلا محسم . وهناك مشاوير أخرى من أن تفضل بشكل ما صيغة الوفاق بين الجماعات التي تشكل جبهة الثوار المعارضة في العراق . وإن يسمى كل فريق مع إضلال الموازين إلى الاستقلال بعمله وسياساته في منطقة . خاصة وإن أوضاع هذه الجماعات على الأرض تكاد تكون واحدة المعالم من حيث المواقع و . الحدود . وقد يحدث هذا تقابل من نوع ما بين كل من هذه الجماعات وأطراف خارجية . ربما تكون أسلما بمصر لتحويل سلاح . فتبدأ ملامح التقسيم في الظهور . خاصة وإن الدول المتخلفة لها مصالح بالمشيرة في تأمين حدودها .

وهناك مشاوير أكثر من أن يؤدي أي تناحر بين هذه الفرق إلى محاولة تلميح إعدامها على الأخرى لتتولى النظام في العراق كله . وأبرز هذه الفرق هي الشيعة الإسلامية ذات الصلة الوثيقة بإيران . وعملها على الإنفراد بمسطة . أو صحت هذه الافتراضات . من شأنه أن يغير بعض الدول الداخلية في الانتكاف . والخارجية عنه . لأن وجود . فوريين إسلاميين . متطرفين إعدامها في إيران والأخرى في العراق يندرج على الموازين في المنطقة .

لاشك أن هناك من يبارك فكرة التقسيم - إسرائيل مثلا - فهي تلقي على قوة العراق من جانب وتشجع على القوة الدويلات في المنطقة من جانب آخر . وهي فكرة قديمة للذهب ربح دولها وتكثرت في لا جامعة . عربية . الأمر لخطر من أن يتركه مدى . وبين الرئيس يأتي في وقته تماما لتتبعه بعض الألمان المخلطة وتحذير بعض النفوس الطمعة .



المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ١٩ مارس ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشعب العراقي وقفه في تقرير مصيره

بعد هزيمة صدام حسين في الحرب بدأت اضطرابات خطيرة في مدن الجنوب العراقي حيث يعيش الشيعة . وامتدت تلك الاضطرابات بعد ذلك الى مدن الشمال في منطقة الاكراد . وقد وصلت الاضطرابات الى حد التهديد بتعزيز العراق بل والبدء في ذلك بالفعل حيث تشير الأنباء الى ان المختارين الاكراد يريدون اعلانهم الخاصة بدلاً من العلم العراقي في المناطق التي سيطروا عليها في الشمال وازاء ذلك الوضع حاولت الحكومة العراقية استخدام مثيراتها لضرب قوى التقدم الا ان الولايات المتحدة هددت بشد أكبر بالنظام صدام حسين واقتناعاً بأن كل المشاكل ومع رفضنا التام للنظام صدام حسين في العالم الا انه من غير والاضطرار التي تحيق بالعراق نتيجة عن اخطاء ذلك النظام الا انه من غير المقبول ان تدفع اي دولة في العالم في اتجاه ان يؤدي الى تعزيز العراق . لانه مدام بقي الجيش العراقي موالياً للنظام القديم فلن اي اعمال مضادة للنظام ان يسفر عنها سوى حمام دم او تعزيز الدولة والنسب وكلها امور غير مقبولة والافضل ان تترك الدولة والنسب في العراق لترتيب الاوضاع الداخلية . على ان يتدخل المجتمع الدولي لمعالجة علاقة العراق بجيرانه والتزاملته ازاء المجتمع الدولي عموماً .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



خطوات مرفوضة

لشوارتسكوف ، قائد عملية عاصفة الصحراء ، قول أخير كاد يلحق به خطفه الميدانية ، هو أن خصمه صدام حسين كان له ضلأ واحد كبير يجب كل الإضفاء وهو اكتشاف كل تحركاته وضوح كل تصرفاته سلفا . وبمثل يمكن القول بأن سلوك صدام بعد انتهاء الحرب ، أي وقف إطلاق النار على الإصح ، فإن لذلك أمرا سهل التنبؤ به في كل خطواته . فقد بدا يتصلية أو تنحية بعض قراراته التي الحق بها بالتحريك أمام الجماهير الغاضبة عار الهزيمة . ثم تبع ذلك بتعيينه قائما الحرس الجمهوري الذي كان أصلا حرسه الخاص ، والتي لم تحارب ، لضرب القوات الثائرة المعقدة من المبدان وقواعدها الشعبية . كان المفروض في البداية أن يكون ذلك عبر حملات تطويق وتأييد ، ثم تحول الأمر إلى قصف عسكري عنيف للمعمر والقتال مع استعظام الاسلحة الكيميائية أو الطلعات الجوية ضد الشعب لربما صعد الأمور إلى ذلك المستوى . كان طبيعيا أيضا ومتوقعا أن يحاول صدام تجديد صورته السياسية في أعين مواطنيه ، فتمت تأخير صدمة الهزيمة الأولى شرع جهازه في حملة مكثرة وتشليل وإدعاء الانتصار ، ثم بدأت عمليات تهينة الناس لقول بعض مظاهر الانكسار مع تأكيد بطولات الصمود طبعاً أمام قوات ثلاثين دولة وتصوير ذلك على أنه وحده مغفرة تاريخية . وإن الانسحاب كان لضرورات تكتيكية . وما إلى ذلك من ألوان الهراء المعروفة عن قادة لا يبريدون التسليم بالهزيمة لأن الشرف العسكري عندئذ قد يجبرهم على الإبتعاد .

لم كانت المرحلة الأخيرة التي خاطب فيها صدام قومه واعترف بوقوع حركات تمرد لكنه بالطبع نفى عنها الصلة الشعبية وعزاها - كما هو المألوف في مثل هذه الحالات - على مدى التاريخ القديم والحديث - إلى عناصر الخيانة والظلم المجاورة ووسائل المتأمرين ومساعدات الأطراف الخارجية والطماع الأجنبية . كما أنه بشر الشعب كما هو متوقع أيضا بسحب جانب من التمرد - في الجنوب - واستمرار النضال لحدود الشمال .

كل ما حدث قبل الحرب والثأرها وبمعناها يؤكد في صدام مواصفاته التي عرف بها وهي أنه ديكتاتور دموي . وما أيسر التنبؤ بسير الطاغية في ميادين الحرب أو في ميادين الجماهير وما أيسر تحقيق هزيمته بناء على ذلك في كلا الميدانين .



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بين الثورة والارهاب

اتهم صدام العراق الدول الخارجية بإرسال وتحريك فرق تخريبية وتحريضية داخل العراق لاشاعة الفوضى وتشجيع التمرد . ونفى أو كذّب أنّه أول من ارتكب مثل هذه الجرائم في حق الدول الأخرى ولا يزال .

لقد أعدا لم يفس أنه طوال فترة الحرب تواترت عمليات التخريب وتحريك عمليات العملاء الصداميين في شتى أنحاء العالم ، من اغتيال ونسف وإحراق . وكان ذلك ألياما ، لصداقية ، الزعيم الأوحده ، الذي كان قد أنشأ قبل بدء الحرب بانه سيقلب العالم رأسا على عقب وسيحرره ، جيوشه ، في الخارج على نحو لا يغير المزعج قط بل يحمل الطابع على أساليب الحكومات ليس لمعزها عن القرار الأمن ولكن للصورة في الإستجابة للمواقف الصدامية المعقدة !!

طوال الحرب والعالم ينتقل من شتى أنحاء أنحاء هذه العمليات الإرهابية التي لم تكن انحرافا ذات بل لحسن الحظ ، بغسل بقلعة أجهزة الأمن في مختلف الدول . ولأن العملاء انضهم لم يكونوا أكثر من مرتزقة وعاجزين ومجرمين لا يورعون عن القتل مقابل الذهب الصدامي - أو ذهب غيره كما هم في كل الأحوال والمقصود ، ولم يكونوا أبدا وإن يكونوا أصحاب قضية أو دعاة مبادئ كما يريد صدام أن يوهم المنهج واليسطاء .

ولأنهم كذّبه حقا فقد سكّنت أسوأ أتهم أو طلاقهم على الفور إثر انتهاء الحرب وأعلن هزيمة صدام ، فلا يوجد ناجون يحمل لحساب طائفية ويستمر في ممارسة جرائمه لتصفية يده هزيمته وانقطاع موارده عنه .

وبطبيعة فإن ، المخالفة ، بين اتهامات صدام لآل الخارج بأنهم يرسلون فرق تخريبية إلى داخل العراق ، وبين ما فعله هو من قبل والتخريب للدول العالم . متفكر ، تخلف إلى حقيقة أكبر وهي أن يحدث في العراق ليس عمليات محدودة كما يدعي ، وليس حوادث متفرقة يمكن نسبتها كما يزعم إلى تأثيرات خارجية ، وإنما بكل المقاييس ثورة شعبية ممتدة في المكان والزمان ، حتى تحقق أهدافها .

رأى الأهرام

تجديد شباب النظام !

في الوقت الذي يموت فيه كل يوم مئات الضحايا من المدنيين العراقيين بالأسلحة الصدامية الثقيلة ويتضور اليه الآلاف جوعاً ، وتقتل الآوية المنتشرة بسبب تفكك الجيوش في الشوارع على عشرات آخرين يسمى صدام العراق آل ، تجديد شباب ، نظامه بتشكيل وزارة جديدة يرأسها شيعي لأول مرة منذ ٢٩ عاماً وتضم ١١ وجهاً جديداً ، نعل ذلك أن يكون « بشرة » عهد جديد !

هناك عدة أسباب وراء هذا التغيير . أولاً أنه محاولة من صدام لاحتواء الضغط الشعبي بتغيير بعض الوجوه القديمة أو تخييرها عن واجهة الظهور مثل طارق عزيز وزير الخارجية الذي عين نائباً لرئيس الوزراء - واختفى بذلك مؤقلاً عن ممارسة السياسة الخارجية بعد أن اقرن اسمه بالسلطة والحدث طوال الأزمات . أما اختيار سعدون حمادي الشيعي لرئاسة الوزارة فهو عملية إيهام للشعبة الثائرة بأن صدام قد تخلى عن منصبه في الوزارة لأحد زعمائهم ! وهي خدمة ملفوطة بالمصير لأن صدام يحتفظ بكل خيوط الممارسة وحدوى ليس أكثر من دمية لدمية ! ولذا إن صدام أراد بهذا التغيير الهاء الجماهير عن معقلتها الحامية بالزعم أن البلاد مقدمة على مرحلة إصلاحية جديدة وأن الأمل مفعود على تغييرات إلى الأفضل في المستقبل . وهذا من شأنه أن يشيع لديها تراجيحاً نسبياً ريثما يسعى صدام إلى القضاء على الفتنة القائمة ... ولذا أن صدام أراد بذلك أن يبين للعالم الخارجي أنه جاء في التغيير وإن هذه الخطوة التي أعطي فيها للشعبة حلها من خلال تعيين رئيس وزراء جديد يخل محله شخصياً ، إنما هي مقدمة لما وعد به من مزيد من الحرية والديمقراطية والتعددية ! لكن يبدو الفعل في الداخل والخارج كلها تبحث برسالة واحدة إلى صدام هي أن التغيير الوحيد المقبول هو زوال شخصه ونظمه من العراق كله !



المصدر : الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧ م - ١٩٩٦ م

رأي

نداء لمجلس الأمن

بعد رحيل آخر الصحفيين العراقيين من العراق بناء على طلب النظام المصداقي أصبحت المصادر المتكلمة للأخبار العراقية ذاتي إما من أجهزة الإعلام الرسمية ، وإما من جهة المعارضة بطواعدها في طهران أو دمشق أو بيروت ، وعلامة الرب إلى التناقض من الاتفاق على حقيقة ما يدور هناك .
والملحظ أن هناك اتهامات متفرقة على لسان المعارضة للنظام المصداقي باستخدام قتال الشايك والقتال الواسع في المنطقة العراقية وكذا منح دولها ضد العراق من إلقاء الشعب أو القوات القادمة من لبنان . وفي اتهامات لأحد الآن من يتألفها كلية أو يلبثها بالقطع ، خاصة فيما تتضمن من إحصاءات آلاف القتلى والجرحى . بل إن هناك اتهامات انتقلت شبيهة إلى الولايات المتحدة والغزو الكويتي في الأندلس . بإمكان استخدام العراقي للأسلحة الكيميائية أيضا على ما فعل صدام في قطاع المسلمين الشمالي ضد الآراء في طبيعة حليلة خلال الحرب مع إيران ، بل قد شاع أنه يستخدمها فعلا ضد الثورة الكردية الحليفة في الشمال . لا سيما بعد سيطرة الفوار على منطقة كركوك المسلوقة من ثلث إنتاج النفط العراقي .
وإذا كان مجلس الأمن يبحث حاليا في إمكان استخدام قرار جديد - رقم ١٤ - بإعلان وقف إطلاق النار رسميا ونهائيا ، فإن هناك دون ذلك عدة مغالطات لا تزال في انتظار الموافقة العراقية ، لينتهي بوش للكونغرس ، منها صدور إعلان رسمي من العراق بالاعتراف بحدود الكويت عام ١٩٦٣ ، وبيع التحويلات المستحقة لها ، وإزالة أسلحة التدمير ، وتشكيل هيئة مراقبين بوليين ، وذلك مقابل رفع العقوبات عن العراق تدريجيا وتحطيف المصنوع الغروسي عليه .
لذا فإن لنداء لفكرة تدعو إلى إرسال لجنة تحقيق دولية فيما يجري الآن من مفاوضات ، حقيقية أو موهومة ، وتحديد مرجعها ومصادرها وأنواع الأسلحة المستخدمة فيها والسعي الدول الجدي لاثبات مشايخها وذلك مصطب ، وخاصة إذا القرن من المصعب على العراق أن يرفض ذلك في قولها الحقيق ، وخاصة إذا القرن المطبق برفع المصنوع . وهو على الأمل سيكاف عن المزيد من هذه الجرائم قود مطبقته بقرار لجنة التحقيق .



المصدر : الأمم المتحدة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : جمادى الأولى ١٩٩١



معركة المصير

لو صدقت بيانات الثوار من المعارضة العراقية لكان ما يجري الآن من قتال داخل العراق حرباً حقيقية ، فالمعارضة الطليعة التي تدور في كل مكان من العراق ، تنتهي عن شراسة ضارية لم يسبق أن حاربت بها القوات العراقية خلال أزمة الخليج . إن قول هذه القوات التي كانت تصارع إلى الاستسلام لقوات التحالف تستدعي الآن على مواطنيها وإخوانها من المدنيين والجنود الذين دفعوا لواء الثورة على النظام الباغي . ومن المدهش حقاً أن يفسر العالم في هؤلاء الذين لا يزالون يناصرون صدام حسين ، صدام الهزيمة ، جراءة والقبح في الذين انضمت على رؤوس العراقيين وقصفهم بغزير التدمير والقنابل الفوسفورية والميتوية ، لم يجد ما يلي منهم حياً بالقذارات السامة والانتحمة الكيميائية الفتكة ، على نحو لم يسبق له مثيل في تاريخ الدول والعروب .

ويبدو أن صدام الذي كان يراهن من قبل على اجتذاب أمريكا والدول العربية الدخول في معاربه ضدّه قد صوّرت له أوهامه المسترسفة أن المعركة الفاصلة الحقيقية لم تكن تلك التي وقعت براً بين قواته وقوات الائتلاف ، فهو على الأقل كان لا يزال يملك مساحات في الداخل يستطيع التراجع إليها . ولكنها المعركة التي تجري الآن مع مواطنيه لأن مدافعها كما تصور هو انتزاعه من صدامية إن لم يكن اقتلعه من جلوره : وأكبر دليل على ذلك أن الرجل يخوض هذه المعركة بكل أسلحته التي امتنع عن استخدام بعضها من قبل وأنه يقيم بغارات أو خطوطاً معصية حول بغداد وفي داخلها متعاً لأشغالها من جانب الثوار ، وأنه كذلك يستجيز للمدنيين ويضعهم في مقدمة قواته كعروض بشرية ، بما يعيد إلى الأذهان الفعل الكرام قبل العرب مع الأجنبي . لكنه اليوم يمارس هذه « البوارية الجهنمية » بقلب أجرا لا أنه يتصور نفسه لا يزال « حراً » في أن يفعل بأهل بلده ما يشاء .

لكنه شأن كل الأنظمة من الداسي والمحدثين كلها لو اقل في دمويته صار الرب إلى نهائيه .



المصدر: **الأمم المتحدة**

التاريخ: **١٢ مارس ١٩٩١** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقف إطلاق النار والأمن العربي

يركز مشروع قرار مجلس الأمن لوقف إطلاق النار بين دول التحالف وعلى رأسها الولايات المتحدة وبين العراق على نزع أسلحة العراق وتحديد أسلحته الكيميائية وصواريخ أرض - أرض التي يمتلكها وأي مواد نووية أو مواد يمكن أن تستخدم في صناعة أسلحة نووية. ورغم أننا يوضح ضد النظام العراقي الذي أدى بهما كانه وجعل لفته الى كراهة إحتلال الكويت وما تلاها من حرب دميت كلا من العراق والكويت .. ورغم ذلك فإننا من منطلق المواقف القوي والمسلول الذي تحتله مصر بالنسبة لكل الشعوب العربية بما فيها الشعب العراقي نرى أن مشروع قرار مجلس الأمن يعني إزالة أي حرة للعراق على الدفاع عن نفسه وهذا امر أن يكون من مصلحة الدول العربية بما فيها دول الخليج أن يصبح العراق مكشوفاً وعزواً عن الدفاع عن نفسه ضد أي عدوان من أي طرف بين دول الجوار المجاور.

لقد أدت حرب الخليج الى تدمير قدرة العراق على تهديد جيرانه العرب وغير العرب، وسوف يظل عاجزاً عن تهديدهم لمعدات السنين حتى لو أراحت القيادة العراقية غير ذلك .. ومن الخطأ والمطلوب لمصلحة أمن دول الخليج نفسها ولمصلحة الأمن القومي العربي أن تبقى للعراق القدرة على الدفاع عن نفسه وهو ما سيخبره منها مشروع قرار مجلس الأمن الذي يتلقى حالياً. ولذا أن نتعامل إذا سيطر النظام العراقي للحال بعد فرض قرار مجلس الأمن المشار إليه على العراق هل يظل الشعب العراقي وقادته الجدد وأمن المنطقة يتحملون أوزار نظام

صدام ١٢



المصدر : الأمر - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : الأمس ١٩٩١

رأي

جرائم صدام ضد شعبه

يقول الجنرال شوارتسكوف قائد حامية الصحراء انه كان في وسعه إبادة القوات العراقية ولكن الرئيس بوش وقفه عند الحشد الذي وقعت عنده قواته حتى يتضح لجنود صدام ميلا للتراجع . وقد أشاد القائد الأمريكي بتصريف رئيسه لكنه يبدو ان تطور الأمور على النحو الذي نشهده اليوم ربما يتركه لدى ، القادة ، الأمريكيين بعض الندم .

هناك تحذير من شربكا الى العراق بعدم استخدام الطائرات في نصف الثوار - باستثناء الهليكوبتر - وإلا كان ذلك بمثابة خرق لوقف إطلاق النار المؤقت . ولكن الدلائل التي تركتها قول قوات صدام ضد الحشدين من الثوار - بطائرات الهليكوبتر - تشير لتعاضدات عن ، جدوى ، الاستثناء الأمريكي ومغزاه الحقيقي ! بل إن قوات صدام تزيد على ذلك استخدام القنابل الحربية والأسلحة المصنوعة ومنها الدائرات التي لم تستخدمها ضد قوات الائتلاف . والآن من ذلك انها تتعامل مع المواطنين العراقيين تعاملها مع إسرائيل إذ تطلق عليهم صواريخ سكود أريش - أرض فتحصدهم صدام .

لا يوجد في قرارات مجلس الأمن الخاصة بإزالة الطلح نص يدعو إلى إسقاط صدام ، لكن لا أحد يستطيع يفرح بوجوده - إيزال - على رأس السلطة ، خاصة وهو يرتكب هذه التجاوزات ، الترويقية ، ضد شعبه . وإذا كان العالم قد تركه الأمور تجري على أرض العراق ، في أعقابها ، ويعتقد أن التغيير الدائم بهم المشعر ، العراقي وحده . لأن ما يحدث الآن لشعب العراق الدلائل كليل بأن يصره المشاعر على المستوى الدولي . لكن هل يكفي تحرك المشاعر لنقل كفة من طرفين أحد حكمها .

وبما كان المجتمع الدولي - العربيين على حماية القانون - في إنتظار تشكيل حكومة من المعارضة وأهل أرض العراق - كما أعلن زعماء الكوادر في الشمال - لمعترف بها ويتصرف بحسبها . أي ربما يقول على ، المساعدات الخفية ، التي يمكن أن تدخل بها بعض الأطراف الخارجية سلطة الصراع القائم داخل العراق . لهم . إلى متى تقال الأوصاف مغلقة والضمائم العراقيين من الأبرياء يستطون بالآلاف .



المصدر : الأهرام

١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى لجنة المعارضة المسلحة

لم تشكل حكومة العراق بالتهاماتها السابقة لإيران بأنها تشجع الشد في الجنوب وترسل العملاء والمخربين لمساعدة الفلقة بل أنها بعثت بالسوى رسمية إلى الأمم المتحدة فيها ١٢ حاداً التهمت فيها القوات الإيرانية باجتياز الحدود والوثاق داخل الأراضي العراقية ومهاجمة وحدات الجيش العراقي وعدم المتمردين بطائرات هليكوبتر . وقد تلقت طهران رسمياً هذه الاتهامات وقالت أن الهدف منها هو لفت انتباه الرأي العام عن الانتفاضة الشعبية العراقية . لكن هذه احتمالا كبيراً بأن تكون القوات التي تشكلت عبر الحدود ، يعلم السلطات الإيرانية أو بشي علمها هي من الجماعات العراقية التي لجأت إلى إيران من يطش صدام خصوصاً جماعات حزب الدعوة الإسلامي والتي تقلل أحد المصادر الكبرى للمعارضة العراقية منذ وقت طويل .

وفي الخليل فقد لجأت السلطات العراقية إلى دحضات ، للجماعات الإيرانية المعارضة والموجود داخل العراق على حد قول المعارضة العراقية لغرب حركة الشد مع قوات النظام . وعلى رأسها جماعة مجاهدي خلق المناهضة لحكم الأييات في إيران منذ بدايات عهد الشوييني والتي تؤكد المعارضة الكويتية أن الاتهامات قد تم إعدادهم وتزويدهم بالذخائر للمشاركة في هجوم برى عراقي واسع النطاق على كركوك التي سيطرت في أيدي الثوار العراقيين ويسمى النظام أن استردادها .

مجدد القول أن الاتهامات المتبادلة بين العراق وإيران يمكن بلورة حقيقتها فيما يلي : أن الذين يسمعون الشد العراقي هم العراقيون من المعارضة الخفية في إيران وأن الذين يسمعون قوات النظام العراقي هم الإيرانيون من المعارضة الخفية في العراق . ومن ثم فإن القوات الرسمية الإيرانية لإصالة لها بعمور الحدود كما أن القوات الرسمية العراقية في شغل شبائل متخلفة الليرة من إمكان توجيهها بالمثل للنشال عبر الحدود الإيرانية كالجاء مقارل يكون الانشغال المحصل بعده بين البلدين على أسس تبادل سحب القوات من أراضيها .

وعلى أية حال كل من لجنة المعارضة المسلحة التي تستضيفها كل من إيران والعراق والتي لم تشتمل المصالحة الأخيرة أن تدعجها قد تلقت في النهاية خطرها على العلاقات التي بدأت توتر بينهما وقد تولى إلى انضمامها من جديد .



المصدر : الأهرام - ١٩٩١م

التاريخ : ١٢ نيسان ١٩٩١م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

سياق على الزمن

ما دام مشروع القرار الأمريكي الذي يجري التفاوض بشأنه لتقديمه الى مجلس الأمن ، من أجل اعلان وقف إطلاق النار لتهلثا في الخليج ، يخص على منطقة العراق ، باعتبار ، الأسلحة الكيميائية والبيولوجية تحت اشراف الأمم المتحدة في فترة لا تتجاوز ٩٠ يوما ، ومردم المشروع كذلك يقضي بتدمير اللقائف والصواريخ العراقية طويلة المدى ، مثل صواريخ سكود ، في ذات الفترة ، فإن صدام العراقي ينتهز فيما يبدو الفرصة الملائمة له الآن قبل الخضوع لهذا القرار ، فيصوب عليه من هذه الأسلحة أو شعبيه ويصيبها على مواطنيه الثلثين ، وذلك من باب ، القاب بنا في يدك ياتك حال غدا .

فخرج مقرر طبيعته الى حد طرح يلائمه ومواردها وشعبها كله على المقدرة وهو لهذا يولل أن يستغل ما في يده من أوراق قبل نزوحها منه الى أجل أن يتخلص هذه المرة على شعبيه ويمتنع من جديد للظلمة وحكمه ، واد تساعده الظروف عندئذ على أن يراجع رأسه ويتحدى مجلس الأمن في قراره الجديد ، كما سبق أن تحدث في ١٣ قرارا سابقا - وأعلن هذه المرة تصديا له يكون نقطة تحول في المعادلة الدولية له وإنكساره ، أو هكذا يتوهم .

يتكلم صدام الآن على رابع المعلومات الاقتصادية المروضة على يلائمه حتى يتمكن من أن يتفلق من جديد على العالم بما يطيل يلقاه ويثبت الحياة في الموانئ الذي خلفه ، وهو لذلك يخوض مناورات لا تنتهي من أجل أن يؤكد للعالم أنه وإن كان له قبل الخضوع لكل القرارات الدولية السابقة لأنه ينتظر أن « يكافئه » المعام برابع المعلومات عنه ، وهو لذلك أيضا يحاول أن يسيح بكل الاستكيب الجهنمية ، ومنها استخدام الأسلحة المحرمة ، على مجريات الأمور في يلائمه حتى يستطيع من « مركز قوة » أن يصير على رابع المعلومات قبل إزالة الخصمات . وأضح أن ذلك سيقا على الزمن لا يزال قلما بين صدام وقوى الائتلاف المتحالفة لم تقطع هذه اللعبة . وفي الوقت الذي يصرون فيه على تأجيل رابع المعلومات ويحسم يتم القرار المشروع الجديد وتكذيبه بتذليله ، فأنهم ينتظرون « خاتمة مضممة » للصراع الذي يجري الآن على أرض العراق ، وهو سلوط صدام نفسه ، حتى تتسبب المصالح المختلفة طبيعتها وشرعيتها ، وهي أن تكون مع نظام جديد مختلف شعبا .



المصدر: الأمل - رام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١ - ١٩٩١

دراسة

من دروس الحرب والهزيمة !

تعتبر حرب الخليج نموذجاً علمياً للحروب الحديثة حيث استخدمت فيها كافة أنواع الأسلحة التي لم يتم تجربتها من قبل .. ورغم أنه لم يتم الكشف عن كافة جوانب الحرب وسير عملياتها ، إلا أنه في حدود المتاحة من المعلومات يمكن الحديث عن العديد من الدروس المستفادة من هذه الحرب والتي أبرزت ثغور التخطيط الاستراتيجي للقوات التحالف ، وادت الى الحاق هزيمة منكرة بالعراق نتيجة عنصر سوء التكدير والحسابات الخاطئة والغياء السياسي والاستراتيجي .

ويمع ان القوات مازال ميكر لتقييم الحرب إلا ان كبار المحللين العسكريين وقادة الاستراتيجية ، وكذا الخبراء في فنون القتال وإدارة المعارك ، قد شرعوا في دراسة كيفية اندحار القوات العراقية واستسلامها في زمن قصير مع أنها هي القوات التي كثيراً ما كتبت عنها صحفلة الغرب بأنها القوة المسلحة الرابعة على مستوى العالم . ومن الطبيعي ان دراسة الانتصار الساقط للاملاء وكذلك دراسة الهزيمة القاسية للعراق في حرب الخليج ، سوف لا تقتصر على تناول تحليل العمليات العسكرية فقط ، بل سوف تتناول العوامل الأخرى التي اثرت في قدرات القتال العراقي ، وفي سوء متابعة أحداث حرب الخليج لاستخلاص أهم الدروس المستفادة والتي لثرت تأثيراً بالغاً على مجرى الأحداث .. وسير القتال ونتائج الحرب .

ان اول هذه الدروس المستفادة ان الجيش العراقي لم يستطع ان يستوعب أو يدرك أي مغزى أو عقيدة أو هدف للقتال الذي يفرضه ، ولا انظر ايضاً ان العسكريين العراقيين استوعبوا أو اقتنعوا بمشروعية احتلالهم للكويت بل لم يكن لهم في ذلك أي حافز ، وهناك فرق كبير بين ان يهاجم الجيش العراقي داخل بلاده للدفاع عن ارضه وأهله وشرله ، وبين ان يهاجم خارج ارضه للدفاع عن احتلاله لبلد آخر يعلم انه اغتصبها واحتلها بدون أية شرعية أو سند ، ولذلك فإن نتيجة حرب الخليج حسمت منذ الساعات الأولى عندما انطلقت أول طائرة في الضربة الجوية الشاملة وانتهت عند بدء الهجوم البري لتحرير الكويت فليجيش الذي يهاجم بدون عقيدة أو هدف ليد وان ينهزم ويتحول أفرادها بين قتيل وجريح وأسير ومفلود ومستسلم وهارب .

ثم ان من بين أهم الدروس المستفادة ايضاً ان صدام حسين عندما فقد القدرة على وضع تخطيط استراتيجي مشتملاً لاحتصاره السياسي والديبلوماسية والمعنوية والاقتصادية التي يمكن ان تثير جريمة الفرق ، لم يجد سيلاً لأمه - يعد ان تاكد عجزه - الا استخدام القوة العسكرية ، وكان من نتيجة ذلك تكبد العراق خسائر جسيمة سوف تؤثر على مستقبله تأثيراً رهيباً لسنوات عديدة قادمة ! وليس منجزى الآن من ثورة ضد نظام صدام حسين في كل أرجاء العراق إلا دليلاً على ان الشعب العراقي قد سبق كل المحللين والخبراء في استيعاب وتقييم دروس الحرب والهزيمة .



المصدر : الأهرام

١٦ أبريل ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجاءت الفكرة .. !

ميجري على أرض العراق من مذابح يثد الحسرة في النفوس والضمائر .
يحار المرء في المقترة بين مسطرة المعلم الخارجي إلى الضل لوف النظام
المدني هذه حده وأرفقه على الانضمام من الكوث وبين تلكه في الخلف خطوة
استثنائية واحدة لم يكتبه ذات النظام ضد شعبه .

لا أحد يستطيع أن ينكر في نفسه أن الانتكاف قد ثراه الوضع معطلا ، وإذا كان
تسميها أنه التزم بتقليد قرارات مجلس الأمن ، وليس منها ما كان يدعو إلى حسم
الوضع في العراق وأسقاط النظام فإن المرء يقرب ويضال وإذا لا يدعي
المجلس إلى الانتكاف ليتخذ فيما يجري الآن من جرائم الحرب في العراق مؤلفا
حاسما .

لا أحد ينهال في أن أحداث العراق الحالية هي من حواش الحرب المتخفية
ومع ذلك فلا أحد يحرق سكتا وهو يرى القصف بكل أنواع الأسلحة المجاعة
والحرية يحصد النفوس حصدا .

يبدو أن الولايات المتحدة لم تدرس جيدا من قبل حقائق الأوضاع بعد الحرب
أو هي قد بطلت ووجدت الخيارات ٤ منها : الأمن ، من الآخر . فطوت أن تلف
بالحلق عند مواضع معينة لا تتجاوزها وتراه الأمر تجري بكوى دعمها وتكفي
بالتفكر ، طيبة ، مبهتة .

إذا كانت ، سكرة ، الحرب أو النصر فيها ذهبت فائدة أن تكون ، الفكرة - أو
الافتقار لزعم الرؤوس الآن وتكثير المداع . فظام نظام شيوعي أساسي في العراق .
يتحالف بطبيعته مع النظام الإيراني ، أميرفوش واستقلال الشيعة بكجنوب
والسنة بالقوسد والأكراد بالشمال أمر ، محلات ، الرافض أيضا ، وحداث الثلاب
عسكري بما يمكن أن يعيد الحكم الديمقراطي والقبضة للديمقراطية أمر مرفوض
كذلك . وما يمكن قبوله أن يخرج من تشكيل حكومة ما بطريقة ما تستطيع أن
تدفع الاستمرار والديمقراطية بقتل ما ، وهو أمر أشبه بالحكم في هذه المرحلة
الشاكلة .

واضح أن أمريكا لا تريد التدخل حتى لاتتدخل بعد ذلك الأمر ما قد ينتج عن ذلك
من قلق في الأوضاع قد تأتي بظام أو تكفي شكلا من الحكم تقدم عليها
وفي انتظار ما يستقر منه في يوم المستقبل ، فليكن الحكم بيد الله والملاقي
هينيه وكلهم منه عن مجاز الأبدية التي تجري في العراق .



المصدر: **الأمم المتحدة**

التاريخ: **١٦ سبتمبر ١٩٩١** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الرءع الطمى

لا يزال وفد إطلاع الفار مهكيا في الخليج أمرا معيدا مسبقا رغم قران مجلس الأمن الأخير ، والذي ألقى مرتقيا وقتنا ملويا .
وقد شدو الشروط التي وضعت تفصيليا ، التي قاسية خاصة فيما يتعلق بتسليم العراق لكافة ما لديه من أسلحة وإمكانيات البدار الضائل . لكن هذا الأمر يبدو ، معكافا ، مع قسوة العدوان العراقي على الكويت وفراسته . فضلا عن أن هذه المطالبات هي بمثابة نموذج مفصل ، لما يمكن إنجابه بعد ذلك ، دوليا مع أية دولة تقوم معقل هذه المشاورة التناقضة في ظل النظام العالمي الجديد .
ليس القرار بالتأكيد وثيقة صلح مع العراق وأبعده أسلوب ، سلفي ، لفر الرءع معقل لأسلوب الحرب . الشروط تظل تكليم ما يلي من الفار للنظام الصدامي لم تخلفها الحرب . وهذه الشروط مرشدة تركيبا حكما بيجمل إستعادة العراق لوضعها الإقليمي والدولي - في مجال الضائل - أمرا مرغوبا ، معكته ، في الإمتثال لهذه الشروط ولو على مظهر إلى الشروط ، معكته ، على نحو لا يتيح للعراق مغلدا للحرب من بعضها أو للتخيل عليها . وهي تعطي مهلة لإلتجاؤز " ٤ يوما - وأقل من ذلك في بعض الحالات - لفرقة حامية النوابا العراقية وفيلس مدى الإستحالة . وبلاحة لها شددت بالحلقة على بعض النوامى لأمميا ما يتعلق منزع السلاح والتوحيضات .
وحدث لذلك سلا لا مبرر منها . بل ورجعت رغم المعايير المفروضة على الضاررات العراقية وخاصة النووية . بتحميد ، القوة الهجومية كما نصت على إستمرار الحظر على النوادر العراقية . ماعدا الأذنية والمواد الأساسية حتى إلتزام لفر . وأغلب الفار أن هذا يعني لصين الإطمتل إلى تنفيذ العراق لكل المطالب .
يعطي القرار ، لتقديرة الدولة ، حلقا مميزة . فبعد العراق أن يشليبه أسلحته الكيميائية والنووية لعمدة دولية خاصة لتدميرها . واستطعت الفرقة النووية الدولية للحلقة . كما يدعو إلى إنشاء منظمة منوامة السلاح على التجانين العراقي والكويتي تتولاها وحدة فراسة تابعة للأمم المتحدة . ويعدد إلى المسترير العام للمنظمة مصاحبات كبيرة إلى الإشراف على تنفيذ معقل ما تضمنه القرار .



المصدر: الأسماء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٨ أبريل ١٩٩١

رأى

شيء ناقص

لم يتقدم القرار الأخير الذي أصدره مجلس الأمن بشأن شروط وقف إطلاق النار نهائياً في الخليج شيئاً عن مأساة القتل الضاري أو الحرب الأهلية النافسة في العراق . رغم أنها تعد من الأثر المظورة والعواقب السريعة لحرب الخليج .

ورغم أن القرار الذي يعد من أطول القرارات المتخذة ، في تاريخ مجلس الأمن قد فصل كل شيء تفصيلاً ، فإنه لم يعن حتى بالإشارة الضمنية إلى المجاز التي يجديها النظام المدمامي على باقي المدنيين العراقيين . بل إن صدوره في هذا الوقت بالذات ، وأسماء كل صغيرة وكبيرة بشأن تصحيح القوة العراقية عسكرياً والقضاء على كثير قدر من المفرة لأنه جاء بعد أن كان صدام يجهز على شطر كبير من شعبه ، دون أن يهرك المجلس سكتاً لذلك أو لتغييره هذه المذابح وأبو بكر يجعله يضمن قراره استنكاره لها ، إن لم يكن في وسعه أن يخصص بهذا يدعو سفاخ العراق إلى الكف عما يفعل ويهدد بشغل المجتمع الدولي لوقوف عنيفات الإبادة المحرمة دولياً . وقد يقال إن المجلس تحرك على صعيد آخر وخص بالعملية مشكلة الإكراه الذين يتعرضون لللايين لخدمة تاريخية تدفعهم إلى البحث عن عاصم لهم في الجيل من جيروت الأسلحة الفتكة المحركة التي تستخدمها لقول قوات صدام ضدهم . وتكاد تقتلهم بها من جنودهم . وقد يقال إن المجلس فعل ذلك من باب الإنسانية ، وليس ادواع سياسية ، لأنه « محكوم » بللبداء الذي اعلنته بعض دوله وهو عدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق وتركه ، الشعب ، يصلي الحساب مع حكمه ، ولكن هذا التبرير يغفل تماماً أن الثورة في العراق هي أساساً من ذبول الحرب ، وإن صدام القرار الضامن التي من المجلس لوقف إطلاق النار نهائياً قد تضمن كل ما يتعلق بهذه الحرب ، بل وإمكانات تحول العراق مستقبلاً إلى تهديد جبراته من جديد - وبدليل النص على نزع ما لديه من أسلحة دمر شاعل - فإنه كان من باب أولي أن يتناول أيضاً أثر آخر من أثار الحرب هو الثورة الشعبية وتقول صدام إلى لعمري بأسلحة أعلى مما استخدمه في الحرب . فهذا الأثرواضح وعلوس وليس رجماً بالخطيب على النحو الذي تناول به المجلس فلا مسألة القهوضيات « المستقبلي »



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١١ أبريل ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي الأهرام

مستقبل الكويت ؟

بذات الحملات والتأييد الجارف الذي اقر به المجلس الوطني العراقي (البرلمان) طمس الكويت الى العراق واعتبارها المحافظة رقم ١٩ ، وافق البرلمان على قرارات مجلس الامن الثلاثة عشر ، التي اعادت الكويت الى اصلها ، فضلا عما اقرته من عقوبات عليها ، لاسيما القرار الاخير رقم ٦٨ الذي يكد يكد التفرات العسكرية والاقتصادية العراقية لوقت طويل .

هذا هو البرلمان المزيف ، ومن المضحك ان هذا البرلمان الامموي يؤيد ايضا المذابح التي تجري ضد الشعب العراقي بدعوى انها ضد الحقبة والعملاء الخرافيين ، ومن المؤكد انه يهمل للزعيم الاوحد ويعد انتصاره على الشعب دسرا لقوى الخلاه وجيش الاستعمار الذي لايزال يحتل جزءا من ارض العراق . ورغم ان قرار مجلس الامن الاخير يجعل العراق دولة من الدرجة العاشرة ويخسف بقوامها وامكاناتها الارض ، ليكون عطفها من جنس عدوانها ضد العالم ، حتى ان راديو بغداد ذاته وصف الشروط المفروضة على العراق بأنها قاسية ومعينة ، فان للجنيتين اللاتونيتين والفرنسية في البرلمان العراقي رأيا توصيته الى المجلس بقبول الشروط ، فاقربها للمجلس على اساس ان البلاد لا تملك خيارا اخر . واستجابا لتوصية الجنيتين بأنه من الضروري الموافقة ، لاجبات المؤامرة الامريكية الصهيونية .

هذا لون من العنصرية ، البوقراطية ، البعثية في العراق ، او لعلها ، البعثية ، التي لا تنكح عن قلب الحقائق والتحول الى التقلص في امن ممتلكاته البلاد وفي لخطرها فاضلا ، فما يكد بما هو اشد من شجون داخلية ، على خطرها وجلالة اشرها .

ولا يخجل الحكم الصدامي الفلج ، الذي اودي بقاتله وارثيه المجاز مع العمياء ، من ان يثقل بالبرلمان والشعب في مناجلت جديدة ، ليقومهم بان ملحد اشره وانتهاء هو مؤامرة امريكية صهيونية .



المصدر : الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١١ أبريل ١٩٩١

ما الذي حققه العراق

تسأل هام حسن تساؤلات لا بد وأن تسي بذهن كل عربي هذه الأيام . وهو ما الذي حققه العراق من غزوه للكويت ؟ لقد أعلن وزير خارجية العراق من موافقة بلاده رسمياً على قرار مجلس الأمن الأخير رقم ٦٨٧ والذي يحدد شروط وقف إطلاق النار الدائم في الخليج ومن بين هذه الشروط تغيير كافة أسلحة الدمار الشامل العراقية وتخصيص جزء من عائدات الصادرات النفطية العراقية لتمويل الدول المضطربة من الغزو العراقي للكويت . ولم يستطع العراق حتى أن يوضح إعلائه عن الموافقة على القرار .

وبعيداً عن كافة التساؤلات الأخرى المتعلقة بالغزو العراقي . لنتذكر ان الموافقة على تغيير أسلحة الدمار الشامل العراقية بعد خصماً كبيراً من الرصيد العربي . وهو ما يعود إلى الزئبق العراقي في التفاوض مع هذه الأسلحة . فبعد أن سبق وتسلمي الرئيس العراقي علناً بأن بلاده تمتلك الأسلحة الكيميائية الثقلية وهي بذلك تعد الدولة الثالثة في العالم بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي التي تمتلك هذا السلاح . وبعد إسرائيل بالقرعة على العراق نصف أراضيها . وهو الأمر الذي استغلته إسرائيل بشكل جيد وبكلت مصر جهوداً جبارة من أجل تصعيد الأثر السبيل لثقل هذه التصريحات . فها هو الرئيس العراقي يعود إلى الموافقة على تغيير أسلحة الدمار الشامل مفرد . بينما كان من الممكن على الأقل المفاوض استخدام امتلاك العراق لثقل هذه الأسلحة لن أجل التفاوض بفرز أسلحة الدمار الشامل من كافة دول المنطقة وفي الدعوة التي وجهها الرئيس مبارك منذ فترة . ولكن إلى جانب كافة الأخطاء الاستراتيجية التي وقع فيها الرئيس العراقي علينا أن نضيف خطأ بل وجريمة أخرى جديدة في حق العرب .



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المحميات الدولية ووحدة العراق

تصاعدت الحملة الدولية ضد القمع العنيف الذي لاقه به النظام العراقي ضد الشعب الكردي في شمال العراق . وقد وصلت تلك الحملة إلى حد إقترح بريطانيا إقامة محميات دولية في الأراضي العراقية لإيواء اللاجئين الأكراد ومهاجرتهم من مناطق القمع والعنف الذي تعانيه القوات العراقية بشكل جماعي ضد الأكراد إلا أن إشتغال أجزاء من الأراضي العراقية لإقامة محميات دولية هو الماء لعل لسيادة العراق على أراضيه وممارسة لتزريق أوصل الدولة العراقية . ومن مناطق المصالح العربية الأعلى من كل الخلافات فإن الخضوع أي جزء من الأراضي العراقية للسيادة الدولية هو أمر مرفوض تماما . ويمكن للمجتمع الدولي أن يدافع العراق لاحترام حقوق وحريات مواطنيه الأكراد وغير الأكراد بأصاليب أخرى دبلوماسية واقتصادية .

وبما أن الشيء بالشيء يذكر فإنه يحق لنا أن نتساءل لماذا لا يتم إخضاع الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية للمحمية الدولية لحماية الشعب الفلسطيني من قمع ويطش سلطات الاحتلال الاسرائيلية وكافة عملياتها المضادة لحقوق وحريات ومعيشة الإنسان في تلك الأراضي ؟ لماذا لا يتم ذلك خاصة وأن تلك الأراضي أصبحت أرض إسرائيل وإنما هي أرض الشعب الفلسطيني التي تحتلها إسرائيل ؟ فإذا كانت هناك إستقامة دولية فلا بد أن يطرح هذا الأمر لتخليص شعب فلسطين من قهر وعنف دولة محتلة بدلا من محاولة تزييق الدولة العراقية المتهزبة بمحرمات استخدامها للعنف ضد مواطنيها . والدعوة إلى التخليع الدولي فيها بما في ذلك من صلب السيادة التي لا تقبل أي دولة المساس بها .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٣ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

خدعة التفسير

من أعجب البيانات التي خرجت من العراق لتصبح لسمعون جمادى رئيس الوزراء الذي عينه صدام في هذا المنصب استثناء للشيعة الآخرين وقد جاء فيه وعد اكيد بالتغيير الداخلي والآخرى أنه مدامت رياح التغيير كما قل قد هبت على العراق يقوله قرارات مجلس الأمن بشأن انتهاء الحرب لأنها ستشمل أيضاً دستوراً جديداً يتلاءم مع طبيعة المستجدات ويقضى بإجراء انتخابات عامة يكون فيها الشعب العراقي وحده هو صاحب الكلمة في تقرير مصير صدام حسين.

واضح ان هذا النسق كما هو الشأن في كل بيانات النظام الصدامي هو مقلقة كبرى تلقاها الاوين للعراق لم يفلح قرارات مجلس الأمن طوعاً واداً كان فعل ذلك من البداية لنجا من المصير المرقق الذي همي عنه زعيمه المذابل المضطرب في قبولها كرها لا ليقبل جيشه وشعبه من ويلاتها المدمرة التي ظهرت على ارض الواقع بل ليحمي النظام طبقته الحاكمة الخاصة من ان تصل اليها اثر الحرب الكاسحة. وبذلك فإن صدام وعصابته لم يرضوا رياح التغيير الا لانقاذ رالحهم وبقاء حكمهم يقول أنهم في الخطوة التالية مهيأة على الحرب سيطروا مابقي من جيش على الشعب في مذابيح تاريخية هي مشقة العالم ليقبلوا هم في القمة يبعدين عن مضمار السفح اما جوهر المخالفة الذي يظهر في صورة قولة حق يراء بها باطل فهو الوعد المصليق بتغيير الانس الذي يعمل بها النظام من خلال دستور جديد وانتخابات عامة يكون فيها للشعب فصل الخطاب فيما يتعلق بحكامه. فالتساؤل الذي يبينو آلي الذهن على الفور واين كان هؤلاء من هذه الديمقراطية المغيرة لما درجوا عليه - يدليل أنهم يصلونها بالتفسير - طول مدة حكمهم ولماذا التلويح بها الآن بذات بعد أن لفتت جراتهم كل حصر واين هو هذا الشعب الذي يريونه ليصلا وحكما معهم او ضدهم بعد أن قنوه وشربوه واجاعوه وأرضوه وأخضوه جراحاً والمقدوه الامل في أي شيء ثم ماهي ضمانات نزاهة مثل هذه الانتخابات التي يريون انجرعاً تحت مظلة القمع الصدامية نفسها ١٢ ولماذا لم يتحولوا عن اجرائها تحت اشراف الأمم المتحدة مثلاً ضماناً لجديتها كما حدث في دول اخرى عانت الامرين تحت حكم الطغمان لم أنهم يعتبرون ذلك كخدعة تخلا مرفوضاً في شؤونهم الداخلية ١٣



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٤ أبريل ١٩٩١** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دأى

مجرم حرب .. الآن فقط ؟

تتصاعد الدعوى العالمية بمحاكمة صدام حسين باعتباره مجرم حرب . هناك الدول الأوروبية التي طالبا وزراء خارجيتها بتقديمه للمحاكمة وهناك البرلمان الأوروبي الذي يدعو خصصا الى اتخاذ اجراءات قانونية ضد القيادة العراقية في محكمة العدل الدولية . وهناك مجلس الشيوخ الأمريكي الذي اثر بالفعل مشروعا لتشكيل محكمة دولية تتوال محاكمة صدام ورفاقه من مجرمي الحرب .

والآنزال طريقة هذه المحكمة مبهمة . لكن السؤال الذي يطرا على الأذهان في هذا الشأن هو لماذا تأخر هذا الاجراء طوال هذا الوقت . جرائم الحرب قد لقيت على صدام وتخلله عدد الفرق العنصر للكويت في ٢ أغسطس الماضي . كما لقيت أكثر في الجواز التي ارتكبت ولا تزال ترتكب ضد الشعب العراقي وفي كل ذلك كان استخدام الأسلحة المحرمة من تايكوم وقنابل عتقودية وأسطورية وغزات سامة ضد المدنيين شيئا مألوفاً مما يأخذ هذه المعايير تحت جرائم الإبادة الممنوعة دولياً والتي يحق بمقتضاها التدخل العالمي .

لم تكن جرائم صدام التي خلفها أو لم تجر مؤخرًا فقط . بل الواقع أن دعوى مطاردة صدام وأعدائه لحاكميتهم قد ارتفعت أكثر من مرة خلال الحرب . لكنها لم تبلغ مجلس الأمن الذي خرجت قراراته الأربع على كلها خالية من بند يقضي بإسقاط صدام ومحاسبته مع لفظه . بل أن الولايات المتحدة تسكت بمجرافه عدم التدخل عسكرياً في شؤون العراق الداخلية رغم المذابح الجارية واشتعلت حتى من أن تشترك لاعتقله وتقديمه للمحاكمة وإن لم تملأ من أن يفعل ذلك غيرها ؟

وواضح أن الإجابة المختلفة على السؤال المطروح هي أن المجتمع الدولي وفي مقدمته أمريكا أخطأ في حساباته إذ كان يعتقد أن هزيمة العراق وحدها ستسقط صدام بايدي ضميمه لكن لما تبين أن الشعب نفسه مذبوح بايدي حاكمه . بدأت فكرة التدخل . على تسميرات جديدة شها أن يكون لحماية الأفراد في الشمال من المجازر المستمرة . ومنها أن يكون أيضا عبر حملة دولية لمحكمة صدام . تسبق بالمضي اجراءات التدخل لاعتقله .



المصدر : **الأهرام**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٢٦ مايو ١٩٩١**



عيد ميلاد الطفيان

كان الاحتفال الذي دعت اليه القيادة العراقية بمعيد ميلاد صدام العراق بمنزلة مناسبة جديدة تشدّد الى مأس الشعب العراقي الذي لا يزال يذهب كل يوم ضحية

سلفه نظامه وغيبه وجبروته معا .
لقد دعى الشعب المقيض - الذي لم تفلح دار من دوره من مصيبة او كارثة في ابتلاكها - الى التجمع في الشوارع من أجل التماس اغرابا عن المعاناة والحيور بهذه المناسبة الميمونة . ان السطاح الذي اودى بيلاده على ادى قوت الاحتلال ، ثم انعصر على الشعب بدمع ابياته ، زلزال ووجدانا ، ولا يزال يمارس عمليات الإبادة بالجملة في شعبة البتوت والكرام الشعل ، يودع من يلقى من قلوب الجماهير المنكوبة ان تخرج الى الشوارع لتعلن الفرحه باليوم المشؤوم الذي هل فيه الطفلية على العراق لكن من يومه تحسنا وشوفا وتنازع سوء على البك والعياد . في تصريح آخر لبريماثوف مستشار الرئيس السوفيتي الذي ذهب اكثر من مرة الى العراق انه لاحظ ان صدام العراقي قبل الحرب وبمدها . وكان اجتماعها على ان من الشخصيات التي زارت العراق قبل الحرب وبمدها . وكان اجتماعها على ان صدام لا يترك تماما مايجعله ، وأنه ، في واد آخر . واليوم يتأكد هذا الانطباع بالاحتفال بمعيد ميلاده . إذ ان مجزرة التفكير في ذلك ، فضلا عن دعوة الشعب الى اظهار مشاعر الفرح والخيطة بالفرح والتفكير في الشوارع ، لاكثر دليل على ان الرجل منقطع تماما عن بيئته . وأنه بالحق في عالم آخر ، فلو انه استشعر لمحنة جرح واحدة على اورد واحد من ابتاء شعبه قبل يابدي سلاحه او مات في الحرب ، او حثي على حجر واحد عهده اثناء القتال او خال الصلف المشؤوم لتواته على بيوت المدنيين وعمرى الشيعة او الاكراد ، لامر بالقاء اى صورة من صور هذا الاحتفال ، بل لعل على ان ينسى المصنعون به من زبانية التفات هذه المناسبة في تلك الظروف القصصة . كما يحفل اى حاكم حتى بالعيد القومية في بلاده لدى مصاب الا من ذلك بغير مثل لا يزال محدود او اسيار متجم على عشرات المعمل . انحف النظام الشعب ، يهانا ، في هذه المناسبة على ركوب المواصلات واجراء عمليات الولادة مجانا . ولو انصف لادى الشعب ، وحيل ، طفليته مجانا ...



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٨ أيار ١٩٩١**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



صدام يتجمل !

اصدق مايقال في النظام العراقي الآن انه دخل في سباق مع نفسه ليعبر عن الامم المتحدة لدى انصياعه لتنفيذ قراراتها الصغرة في حقه .
لاسيما القرار ٦٧٨ الذي يحتوي على عدة مطلب يتعين على بغداد ان تستجيب لها او تدفع ثمنها على الاصح حتى يمكن رفع العقوبات المفروضة عليها . ويقال ان اجتهاد في تنفيذ القرار يخلق حرص الامم المتحدة ذاتها على تحقيق ماورد فيه من مطلب لأن صدام يتجمل برفع العقوبات الدولية حتى يتسنى له ان يتفاد اتمام قومه بدعايات جديدة هي انه انتصر على المنظمة فوق انتصاره السابق على قوات التحالف ! لاسيما ان رفع العقوبات من شأنه اعاد الحياة الى شرايين البلد المذبذب .

ولكن الرأي الاصح بالقبح هو ان النظام العراقي يخضع لعملية تأديب دولية كبرى . يجري تأديبها دون استعجال . وأنه رغم ولا يتخذ مايلتزم منه باختباره . وأن العراق بعد تنفيذ المطلوب لن تصبح الدولة بالاسم فقط لاحول لها في المنطقة ولا قوة . معنى هذا النظام للثأر . فمن جهة بدأت لجنة ترسيم الحدود بين العراق والكويت اعمالها . على اسس حدود اتفاق اكتوبر ٦٢ . أي العودة بها الى حدود دولة الكويت المستقلة . وهناك من جهة اخرى انشاء صندوق للتحويلات تابع للمنظمة يتولى ومن عائدات تصدير البترول العراقي في حقه رفع العقوبات . بنسبة يحددها . لتعويض كل من اشير بحرب . من الدول الى الشركات والبنوك والافراد . ثم هناك اخطة عمل القوة الامم المتحدة والعراق لجرد مايجوزته من اسلحة كيميائية وبيولوجية شديدة السمية وتدميرها على مدى ٩٥ يوما فضلا عما سبق تسليمه من مواد ذرية .

لكن ليس من المنتظر ان يؤدب الامم المتحدة . هذا من جانب النظام العراقي الى رفع كل جوانب حظر المفروض على البلاد الا ان كثير من الدول ترفض التعامل مع هذا النظام رغم كل جماعته . الظاهرة لانها بالاحرى تقصد . وتنتظر ازاحة شبه القليل .



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : أيلول ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مذكرات

كانما لم يعد لمجلس الأمن عمل في الظروف الحاضرة إلا متابعة العراق بمزيد من قرارات الإخضاع إن لم يكن الانتظام. لكن قرارات المجلس يدعو إلى مسؤولية العراق عن تكليف تدمير أسلحته الكيميائية والبيولوجية والنووية تنفيذاً للقرار السابق رقم ٦٨٧. وبكلفة تصل إلى ٨٠٠ مليون دولار. الرأي الذي يقول إن العراق لا حاجة له في ذلك مالم يتم السماح له بتصدير جزء من موزوله والرأي المتبقي يقول إن ذلك ممنوع بسبب العقوبات الدولية المفروضة بقرارات مجلس الأمن على العراق. وهي قرارات لا يستثنى منها إلا المواد الغذائية والأدوية. أما «التفصيل» من خلال التجارة بيعاً وشراءً. لاسيما في مجال الأسلحة والبرترول لمعتلوق تماماً. أي متى؟ إلى أجل غير مسمى لأن العراق وبريطانيا بدأتان في إجراء توقيع العقوبات أمام مدام هدام. فليس في السياسة. فلهذا لا يخرج أحد؟ هذا سؤال لا يجيب عليه إلا هو أنقاض أو شعبه وجيشه. إنهم!

وهكذا رأى اقتصادي وسط يقول إن الطريقة الوحيدة لضمان تنفيذ العراق لعملية التدمير «على حسابه» هي القنطرة المبالغ من أرضه الجديدة لدى حكومت «الغير». لكن هذه الطريقة قد تكون مقدمة «لثقلات». هذه الأرضة بناء على هذه السلسلة. خاصة في مجال التحويلات. إذ لا تفيض الأوضاع إلى الآن بأي احتمال لتتمكن العراق من مدام هذه التحويلات. فكريجيا. ما لم يسمح له بتصدير موزوله. فليس. من أن تكون له أولويات الإفادة من التحويلات التي قد يستغرق مدامها ٢٤ عاماً.

ووسط هذا الخريق المسود ترتفع مطالبات أخرى بضرورة احكام الرقابة والتفتيش على العراق من جانب لجان الأمم المتحدة بعد التقارير شبه البينية التي تدل على أنه لا يزال يحتفظ بمواد لصناعة الأسلحة النووية بعد نجاحه في تهريبها من ويلات الحرب. وهذه وجهة نظرية قد تؤدي مضاعفتها إلى تغير المواقف من جديد لأن الدول المتحالفة لا تزال تتسمه بإمكان شن العمليات مرة أخرى لتصفية هذه الأسلحة. حيث إن قرارات مجلس الأمن لا تزال تربط بين السلام النهائي وبين هذه التصفية بما فيها أيضاً الأسلحة الكيميائية والبيولوجية.



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : أيلول ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكويت : تطورات محتاطة

يبدو أن الأوضاع قد أصبحت تتجه إلى الأفضل في الكويت مع قرار
حكم تجديد الأحكام العرفية ونقل محكمة المتهمين بالتعاون مع الاحتلال
الغزالي من المحاكم العسكرية إلى المحاكم المدنية وهو ما يوفر ضمانات
كثير لحرية المتهمين ويرفع بعض الأخطاء التي تمت منذ التحرير ومع
هذه التطورات المتوقعة على الصعيد السياسي والأمني ، إلا أن الكويت
ما زالت تعاني بشدة من وطأة الحرائق التي يتزولها ، ورغم إطفاء نحو ١٧١
بئرا إلا أنه ما زال هناك ما يقرب من ٥٧٠ بئرا ما زالت مشتعلة وقد تقطعت
كلها لمدة عامين لتفريق بيننا كلفت ثروة الحكومة الكويتية الأمل في
إطفائها في غضون عدة أشهر . وربما يكون هذا وراء قرار الحكومة
الاستغناء بشركات من بلدان أخرى كإيران وكندا للمساهمة في مكافحة
الحرائق بسرعة أكبر .

ومن المؤكد أن استقرار الأوضاع في الكويت في المدى الطويل يعتمد
بالأساس على مدى استمالة الحياة لطبيعتها على المستويين الاقتصادي
والاجتماعي وهو الأمر المحكوم بشدة بقوة مائدات البنك من صلاتها
القطعية إلى التخلي مرة أخرى بصورة مستمرة .



المصدر: الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١



تصديق جديد

تصاعدت حدة التهمة الأمريكية في التعامل مع العراق بعد ما تكفل من أن فريق الأمم المتحدة للتفتيش على المنشآت النووية العراقية قد أسبغت معاملته على حق مؤثر. رغم أنه مكلف رسمياً بتلقف الهواء الذرية التي ألقت آخر التقرير الموقوق بها أن العراق لا يزال يخبئها.

وقد استعدت «المحورات» التي جرت بين اللجنة وبين العراقيين بتصريحات صهيونية غريبة من جانب المسؤولين الصداميين. فقد تولقت اللجنة منه إحدى المفصلات ولكنها لم تتمكن من دخولها لأن «المفتاح» لم يكن موجوداً، واضطرت السلطات بأن الموقظين في أجهزة بدماسية عبد الحمسي، وكان هذه اللجنة بعلة من التلاميذ في رحلة علمية.

لم تكن الواقعة الثانية عصمة بعض الجنود إجراءات التفتيش من جانب اللجنة بصحة أنه ليست لديهم أوراق بذلك. ثم انطلقوا النار في الهواء لأغراض احتفالية. وهو أمر اعتبره الرئيس بوش يرمي إلى شرق وولف (إطلاق النار) وبين العودة إلى بند استخدام كل الوسائل المتاحة بما في ذلك التدخل العسكري. خاصة وأن العراق تخفي هذا امتلاكه لهذه المواد النووية ونظراً بعيداً عن متناول قوات التحالف أثناء الحرب ولم يبلغ بها الأمم المتحدة كما تقتضي القواعد.

ومن الأمور المؤسفة هنا أن صدام الذي تعرض لهذه المعاملة - وما كان الغناء عنها - سارع إلى التأكيد على أنه أصدر تعليمات إلى المسؤولين بضرورة فتح كل شيء أمام اللجنة لاستطيع تفقد بملئى اليسر. وهذا «القول» ليس غريباً على الرجل الذي يدعى أنه يحمل المسؤولية كاملة وهو يحاول التحال منها في كل لحظة.

أما لخطر ما في الموضوع هنا فهو أن تكون قد جمعت لدى العملاء شواهد جديدة على أن طائفة العراقيين لا يزال ينجح في طفيلاته وتلاعبه. ومن ثم قد يسارع بعضهم في فتح ملفاته من جديد والقيام بعمل عسكري مبرر يكون مدله هذه المرة تكتمه شخصاً.



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لعبة القسط والفار

يسبب الحوادث الأولى التي وقعت للجنة الإبتدائية التابعة للأمم المتحدة للتفويض على المنظمات القومية العراقية ، والتي منعت خلالها من ممارسة عملها بصحح وأمية ، فلم يعد في الامكان لألاف تصنيف المسؤولين العراقيين عندما يكونون أكثر من مرة في التعليمات صدرت باستكمال التفويض دون عتبات . وقد أرسلت الأمم المتحدة فريقا أكبر رتبة من الممثلين ليست الأحوال على الطبيعة . وزار هذا الفريق معسكر الحلوقة ، حيث ألقت التقارير الأولية وجوه مواد نووية به . ولكنه اكتشف أن المختبرات منه خاوية على عروشها وليس بها أي شيء . مما يرجح معه أن تكون السلطات العراقية قد سارعت بقتل المواد والأجهزة المقصودة قبل وصول الفريق .

والذي لعبت القسط والفار هذه حتى الانكشاف . لاسيما الولايات المتحدة . ولم يستبعد الرئيس بوش إمكان الهجوم الى عمل عسكري للتخلص من هذا العتبات . لكنه كان دائما يقول أن خطان من لهجة الوعيد وإفريقيا بشروطه واستنفاد الطرق الدبلوماسية الدولية . مما أعاد إلى الأذهان الأيام الغالغل التي سجلت التسلل العسكري الفعلي في أزمة الخليج .

وبالفعل فقد جرى استنفاذ دول الانكشاف واتخاذ مواقف موحدة في هذا الشأن . الأمر الذي يحد بإشعار جديد من التوتر في الموقف . فهناك من يرجح أن النتيجة قد أصبحت شبه متعادلة على توجيه ضربة عسكرية تاتينية أخرى إلى نظام صدام . بغرض تقويضه هذه المرة بعد أن وصلت العلاقات معه إلى طريق مسدود . وأن كل ما كان مطلوباً للتفويض الفعلي العسكرية الجديدة هو توافر مبرر قوي . وقد قدمه صدام بذات الأسلوب الذي قدم به مبرر الحرب شمه . أي العجوة والمراوغة والعكس والتضليل . ومن لم يلمح له لم تعد هناك إمارة حيلة حتى وإن صدق في استعداده للتفويض . فقد أظهر نفسه في الصورة المطلوبة بقتل وهي المخرج الذي يريد الغرب من التزاماته الدولية طبقا لقرارات مجلس الأمن .



المصدر: الأمانة العامة

التاريخ: ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



حرب دبلوماسية

ليس من المنتظر أن تنتهي الأزمة الجديدة بين الولايات المتحدة وحلفائها من جانب وبين نظام صدام من جانب آخر بسهولة . قضية الخفاء لواء التي تصاحبت الانتاج اسلحة الدمار الشامل لا يمكن تسويتها بين يوم وليلة ، حتى اذا تمهت بإعداد عشرات المرات بأنها إن تخفي شيئا من مصفات الخفيش ، وبمعية أخرى فإن هذه القضية ستظل في أيدي واشنطن والدول المتحالفة معها لاند طول أو قصر ايما ارب لشعة المصالح تحيها لم تميها لم تحيها حصيما يتراس لها من احوال . خاصة انها تتناول اسلحة مرمية وليست تقليدية . وهذه القضية ذات ابعاد ترانسها للكون ، المادة الاولى ، لعدة اسلحة ممنوعة في عدة الاتفاقيات ، فهي من تلمية لتشكل اداة ضغط على كل العراق في محنة خلفه الصلابة ، وبالأحرى على صدام بعد امتحانه الاكثر في حرب الخليج . وقد تكون وسيلة حية لثابته وترويضه ليزداد امتثالا لما قد يصدر اليه من اواس وتوجيهات . لم انها من ناحية أخرى تحيد خيوط الموقف العسكري لتتجمع في يد واشنطن من جديد بعد أن كانت قد تفرقت وتفرقت على كل طبع معها ، درس ، العرب بالقضية لبداد ومن حلقها للعودة الى التيار العسكري بالتهديد بشرب المختصات النووية العراقية المبررة امر بعيد السعرة الأمريكية في المنطقة الى الاعلان ، بما في ذلك من آثار سياسية وعسكرية بالقضية للوضع الأمريكي في المنطقة وتزايدت الامن في الخليج . كانه لان التمتع في هذه القضية تحريكا وتجييدا بخدم ادارة الحركة الانتشارية الرئيسية في واشنطن لحساب الرئيس الأمريكي وحزبه ، حتى في حالة تصعيدا الى عملية عسكرية صهيما يتكلم مع الظروف السياسية والدبلوماسية .

اما الخدمة العبري هذا التي يمكن ان تزيها السيطرة على هذه القضية فهي التشغيلية الرئيسية على الطفل الأمريكي في قضية الشرق الأوسط نتيجة التفتت الإسرائيلي ان لغات الانكشاف حلقا وان وقت ما عن تولف الجهود الأمريكية وامنية فيما يتعلق بعملية السلام . ربما كان مستحسا في هذه الظروف الانتشارية ، وذلك ببقاء اللوم من جديد على نظام صدام لمرافقة التخلي الكامل لقرارات مجلس الأمن ، ومن لم ابعه الانتباه ضمنا عما فعله إسرائيل ، وهو ذات القوم باستطاع أخرى .



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٧ أيلول ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إلغاء الحظر على العراق

حذر وزير الخارجية العراقي الامم المتحدة مؤخرا من ان استمرار الحظر الاقتصادي المفروض على بلاده سيستبب في كارثة بشرية مؤكدة . ورغم المسئولية الكبيرة التي يتحملها النظام العراقي ازاء ما يتعرض له شعب العراقي من مصائب الا ان الشعب العراقي هو شعب عربي ، ومن مواقع القيادة الذي تشغله مصر في الوطن العربي فلنأخذ نعتقد ان استمرار هذا الحظر أصبح مسألة انسانية خاصة وان العراق قد اجبر بالفعل بعد هزيمته على تنكية في ارات مجلس الأمن ، كما ان الشعب العراقي الذي يعيش في ظل نظام دكتاتوري لا يمكن ان يتحمل اوزار هذا النظام . كما ان الحظر الشامل المفروض على العراق هو حائل غير مسبوق ، ومن غير المقبول استمراره خاصة وان اسرائيل ترتكب فظائع اكثر من تلك التي ارتكبتها العراق ولا تعرض للعقاب فهي تحتل الاراض الفلسطينية والعربية وترفض تنفيذ قرارات مجلس الأمن والامم المتحدة . كما تنتج الاسلحة النووية وترفض التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية . كما ترفض التفويض الدولي على منشأتها النووية . وتعارض صها ببربريا ضد الانتفاضة الفلسطينية ، ولاتتقي من المجتمع الدولي سوى المساعدات الاقتصادية والعسكرية والتفويض الذي والتكنولوجيا ... كيف يستقيم ذلك ؟ ان رفع الحظر الاقتصادي المفروض على العراق أصبح ضرورة من اجل شعب العراق واذا كانت هناك ضرورة لمثل هذا الحظر فيبدر بالجمعية الدولي ان يحلله على دول اخرى مثل اسرائيل لاجبارها على الالتزام بالشرعية الدولية ملثما حدث مع العراق .



المصدر : الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩١

التهديد ليس خارجيا فقط

يبدو أن الخليج قد تحول بالفعل إلى برميل بارود مشتعل . فبعد كل التدمير الذي شهدته العراق والكويت . تعود الولايات المتحدة إلى التهديد بغرب العراق مرة أخرى إذا لم يسمح للبعثة الدولية بإجراء تفتيش على منشاته وأماكنه النووية . وكأن كل هذا لا يكفي في وقت لم يستقر فيه الأمن بعد في المنطقة . ولكرت انتهاء أن قطر قد قدمت لمكة العمل الدولية بشأن جزيرتين تقعان حاليا تحت حكم البحرين . وهذا يؤكد أن دول مجلس التعاون لم تستطع حتى الآن أن توفر أي آلية تمكنها من حل خلافاتها الحدودية بطريقة سلمية وليس بعيدا ذلك التاريخ الذي نصب فيه نزاع مسلح بين قطر ودبي خلاف حول جزيرة قات كل منهما أنها تقع ضمن حدودها . ويبدو أن القضية ليست فقط مجرد تهديد خارجي .



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٠ أبريل ١٩٩١**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعهد غير مقبول

أكد الرئيس الأمريكي بوش التعهد بضرب العراق مجدداً بهجمة رافض العراق الكشف عن كل ما لديه من امتلاكات نووية وعن مواقع هذه الامتلاكات ، واشتركه في ذلك الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران .

وإذا كانت الدول العربية الفاعلة سياسياً وعسكرياً وعلى رأسها مصر وسوريا قد عرضت الخبز العراقي للتكوير واشتركت بقوات ومعدات في انعام تحرير الكويت ، فإن هذه المشاركة لم تكن من أجل تدعيم مقدرات الشعب العراقي وقواته المسلحة ، أما ما تقوم به الولايات المتحدة في الوقت الراهن فهو الرغبة في الاجهاز على العراق ومن هنا لابد من مواقف عربية مؤيدة ، للتدعيم العراقي ، ولابد من وضع الإدارة الأمريكية أمام حقائق الموقف التي تؤكد تصعيد الامتلاكات النووية الإسرائيلية والأمريكية ، وهو ما تأكد في اعلان الرئيس العراقي عن قبول لجنة تفتيش مصرية ، لدى بحثها العالم ان ما تروج له الولايات المتحدة الآن هو مجرد البحث عن مبرر .



رأي « حقلية النظام » الدولي ؟

الملك الناصر الملحق من إيجيد في العراق وقالت عليه الذكر والتحتيات
بموجب تلاميذ نظامه المدمر فيما أصغره المجتمع الدولي من قرارات نتيجة حرب
الخليج وتقصيره في الوفاء بما تعهد به من السماح للفرق الدوائية بتلقا المشات
الغوية وتدمير الكواكيب المضادة اسلمة ذرية
ويبدو ان السبب الحقيقي للتربس الاثلاثي بالعراق هو محاولات النظام
الاثلاثي من التهور والحدود التي وضعها ورسمتها الأمم المتحدة لحركته
وامتناعه عن أداء الدور المطلوب منه في اغلب الهزيمة المتكررة التي لحقت به في
الحرب ، وتجسد الرغبة من لم في ملابسته وملابسته لاعفته الى صوابه الاثلاثي
بقرارات المنظمة
ومع تجمد امتعات الحرب العسكرية لتطبيق « الكاظم » المطلوب من جانب
العراق يكون ميسم « بالثلاثي الدول الجديد » الذي كملت حرب الخليج بكتورة
تطاعته في مجال التعريف بأفروته وسقوطه تحت المخالفين أو الشرعيين ، قد قطع
خوطا آخر في التثليل على « حقلية » من حيث لجوءه المثنى للعمل العسكري
كثيرة لراحل « التفويض السلمي » مع الكرايين . وهذه هي « حقلية النظام » التي
المرزها التشكل الأحدث القبط لعلم مبعده انتهاء الشيوعية . وهي التي ينبغي
ان تكون موضع الاهتمام الدائم من دول المنطقة . - ليس لحد لأن أمريكا
وحلفائها الغربيين قد صار لهم وجود عسكري مستمر في الشرق الأوسط . ولكن
كانه لأن هذا الوجود كان « بايد عربية » للاب ، أي نتيجة عدوان عربي
عربي . ومن ثم فلا بد ان يحدو الحرب بشكل أو بآخر على موازنة ليكون موجهاً عدا
هو مفروض ومنطقي ضد أي عدوان يقع من خارج المنطقة أو من داخلها عليها .
ويمضي آخر ذاك فإن هذا الوجود العسكري الأجنبي قد استغل بمرار
مختلفة . منها الدفاع عن الكراد من جنوب تركيا أو للمشاركة المظوية في ترتيبات
امن الخليج أو . من الأصل ، الصفا على المصالح الغربية عبر التدويرات المستمرة
حتد سنوات ، لاسيما بحرا ، فيتحلى العمل على استصدار وضعه في انظار المصالح
وتوجيهه الى كل الشكال المصون . وتمام هذا الوجود يستند الى انظمة المصالح
الجديد والى قرارات مجلس الأمن فلا بد ان يكون موجهاً لقرار الشرعية الدولية .
أي تنفيذ قرارات المنظمة ضد كل الخليجين عليها . « غريب » يضم الشين كانوا أو
عربا ... أو إسرائيل ؟



المصدر : الأهرام - ١٩٩١

التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩١

نشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أين العدل ؟

تطالب التقارير الدولية ، التي نجت عن تلك الأحوال العراقية على الطبيعة ، برفع العقوبات ولو جزئياً عن العراق حتى يمكن أسعافه غذائياً وبواليا وإنسانياً من آثار الحرب التي ظهرت في الأبوة وشبه المجاعات .

ولم تعد هناك مشكلة في تجميع الأرصدة التي ستتاح للعراق برفع الحظر عن تصدير جزء من بثوله ، أو طرق الرقابة عليها لطمعاً صريحاً في الأغراض المخصصة دون شراء السلاح أو غير ذلك من المقاصد الممنوعة وقد تعددت الخيارات في ذلك إلى حد جعلها ميسرة جداً في التفكير البديء بالضرورة العمل . وهذا يقتضي طبعاً موافقة مجلس الأمن على توصيات لجنة العقوبات .

لكن يبدو أن الانشغال بتوجيه ضربة عسكرية إلى « مكان خافيا » من منظمات العراق النووية يوقو التفكير ، الصلمي ، في مساعدة الشعب العراقي على تجاوز محنته . ولقد قيل كثيراً أن على هذا الشعب أن يحاسب قيادته التي أوردته هذه المهالك أولاً . لكن السؤال بالطبع هو كيف يتسنى لشعب جريح ومريض وغير مسلح أن يقوم بقيادة هي الجيروت بعينه . ثم أين العدل في المنفعة الإنسانية إلى هذا الشعب . وقد « روعي » شطره الشمال بموارد غذائية وأمنية تكفي بطامه الصحي دون عدوان . بينما لا يلقى شطره الأوسط أو الجنوبي أي اهتمام سوى من هذه النواحي ؟

وأين العدل فعلياً حتى في القتال والسياسي ، مع هذا الشعب المهضوم . لاد بلغ من عنت القيادة الحاكمة في إسرائيل أن طالبت أمريكا مثلاً بالفصل بين قضيتين . هما قضية مساعدة الشعب ، الإسرائيلي على الاستيطان بمليارات الدولارات ، وقضية مبادلة الأرض ، الإستيطانية ، بالسلام لأن الأول انساني والأخرى سياسية ؛ ورغم ذلك فإن تصريحات كبار المسئولين الأمريكيين مثل بوش وبيكر أقرب بهذه التفرقة . فلا كان وضع النظام الصدامي بشكل في حد ذاته « نعتاً » من نوع آخر . ترتب عليه بالفعل حرباً مدعرة ، للمذا لا يمكن التفرقة أيضاً بين ما هو « انساني » أي مساعدة الشعب العراقي وبين ما هو سياسي أي استمرار مطاردة النظام الصدامي حتى يحتل للقرارات السياسية . أم ترى أن الأخذ بهذا المعيار يضعف واشنطن آخر الأمر في مازق . عندما تضطر إلى النتر لوقوف إسرائيل السياسي باعتباره تعقلاً فشلت كل المساعي في حملها على القراجم عنه .

Biblioteca Alexandrina



0462912